

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie



جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
مخبر البحث في إدارة الأفراد والمنظمات



أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه
قسم: علوم التسيير تخصص : مقاولاتية
بعنوان

دور المقاولاتية النسوية في ترقية قطاع الحرف والصناعات التقليدية
—دراسة عينة من النساء المقاولات في منطقة تلمسان—

تحت إشراف الأستاذة:

أ. د. ثابت أول عشعاشي وسيلة

من إعداد الطالبة:

بوحاجب أحلام

لجنة المناقشة

لجنة المناقشة			
رئيسة	جامعة تلمسان	أستاذة التعليم العالي	أ. د. قارة تركي أسية
مؤطرة	جامعة تلمسان	أستاذة التعليم العالي	أ. د. ثابت أول عشعاشي وسيلة
مناقشة	جامعة تلمسان	أستاذة التعليم العالي	أ. د. بربار براشد وفاء
مناقشة	المدرسة العليا للمناجمت	أستاذة محاضرة -أ-	د. خديم أمال
مناقشة	جامعة غليزان	أستاذة محاضرة -أ-	د. قصاص فتيحة
مناقشة	جامعة غليزان	أستاذة محاضرة -أ-	د. قارة ابتسام

السنة الجامعية
2023 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تَبَارِكُ اسْمُهُ لِيُخْرِجَ
السَّحَابَ الْمَدِينِيَّةَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ فِيهَا
الْبُرْقَانَ أَمْطَرًا
سَالِبًا أَوْ مَجَالِبًا
سَالِبًا أَوْ يُمْطَرُهَا
غَيْرًا وَاللَّهُ عَلِيمٌ
ذَكِيرٌ

سنة ١٤٢٠ هـ

شكر وتقدير

من له يشكر الناس له يشكر الله

أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة "معاشي ثابتة أول وسيلة"

التي لم تبخل علي بأي مجهود ولم تمتنع عن تقديم النصائح لي

وفتح باب التشاور بيننا حيث عاملتني كأخت لما فهمي بالفعل تستحق

كل الاحترام والتقدير، كما أتقدم بشكري كذلك للأعضاء

لجنة المناقشة والأساتذة والطاقم الإداري

وكل من ساعدني في إنجاح هذا العمل.

الإهداء

.الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
أشكر الله سبحانه وتعالى على منحي الصبر والمثابرة
من أجل إتمام هذا العمل العلمي وثمرته نجاحي
أهديه إلى أمي وأبي الغاليين على قلبي
واللذان أدموا لهما الفوز بالجنة دون عقاب ولا عذاب
إلى زوجي العزيز الذي كان سنداً لي في كل شيء
إلى ابنتي قرة عيني "قمر"
إلى أخي وأخواتي
والى كل من ساندني في هذا العمل ولو بدعوة

قائمة المحتويات

مقدمة عامة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
المبحث الأول: المرأة والعمل الحرفي
المطلب الأول: مفهوم العمل الحرفي
المطلب الثاني: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة
المطلب الثالث: دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل
المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الحرفية
المبحث الثاني: مفهوم الصناعات التقليدية
المطلب الأول: تعاريف عالمية للصناعة التقليدية والحرف
المطلب الثاني: أهمية قطاع الصناعة التقليدية
المطلب الثالث: تجارب الدول المتقدمة والدول النامية في قطاع الصناعات التقليدية
المطلب الرابع: عوامل نجاح مؤسسات الصناعة التقليدية
المطلب الخامس: تقييم قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر
المبحث الثالث: واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
المطلب الأول: مفهوم الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
المطلب الثاني: خصائص قطاع الصناعة التقليدية والحرف
المطلب الثالث: دور وأهمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
المطلب الرابع: مؤهلات قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر
المطلب الخامس: آليات دعم ومرافقة المقاولات الحرفية بالجزائر
الفصل الثاني: آليات دعم ومرافقة المقاولات النسوية في الجزائر
المبحث الأول: المقاولاتية النسائية ومفاهيم ذات العلاقة
المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية
المطلب الثاني: مفهوم المقاولاتية النسوية
المطلب الثالث: الأسس النظرية للمقاولاتية النسوية
المطلب الرابع: خصائص ومميزات المقاولاتية النسوية
المطلب الخامس: العوامل التي تدفع المرأة للمقاولاتية

المطلب السادس: العقبات والعوائق التي تحث من تفعيل وتطوير المقاولاتية النسوية:
المطلب السابع: الأهمية الإقتصادية والاجتماعية للمقاولة النسوية
المبحث الثاني: آليات ووسائل الدعم ومرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر
المطلب الأول: عموميات حول المرافقة المقاولاتية
المطلب الثاني: مراحل المرافقة المقاولاتية
المطلب الثالث: أشكال الدعم للمرأة المقاولة
المطلب الرابع: أهم الهيئات والوكالات الحكومية الداعمة للمقاولة النسوية في الجزائر
المطلب الخامس: المقاولاتية النسوية في بعض الدول العربية
المبحث الثالث: واقع المقاولاتية النسوية في ولاية تلمسان
المطلب الأول: دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) فرع ولاية تلمسان في دعم المقاولاتية النسوية.
المطلب الثاني: دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في دعم المقاولاتية النسوية
المطلب الثالث: دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) في دعم وتطوير المقاولاتية النسوية
المبحث الرابع: وضعية المؤسسات الصغيرة في مجال الصناعات التقليدية والحرف في تلمسان
المطلب الأول: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان
المطلب الثاني: دور غرفة الصناعة التقليدية والحرفية في دعم المرأة الحرفية لولاية تلمسان
المطلب الثالث: إحصائيات المرأة الحرفية المستفيدة من آليات الدعم في ولاية تلمسان في الفترة الممتدة من مارس 2013 الى غاية ديسمبر 2021
الفصل الثالث: دراسة ميدانية
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
المطلب الأول: حدود ومجال الدراسة
المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة وظروف سير الدراسة
المطلب الثالث: أدوات الدراسة الميدانية
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها
الخاتمة العامة

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1-1	تطور عدد المؤسسات الحرفية بفرنسا في الفترة (2006-2017)	46
2-1	مميزات الحرفيين المقاولين	60
3-1	تقدير مساهمة قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الخام	88
4-1	عدد مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر	90
5-1	تقدير الإيرادات الجبائية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر	95
6-1	توزيع عدد النشاطات الحرفية حسب الجنس بالجزائر	97
7-1	نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	98
8-1	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	99
9-1	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	100
1-2	الفرق بين المقاول -المدير- القائد	109
2-2	المستوى الأول للتمويل الثلاثي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار	152
3-2	المستوى الثاني للتمويل الثلاثي للاستثمارات الأكثر من 5 ملايين دينار.	153
4-2	المستوى الأول للتمويل الثنائي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار	154
5-2	المستوى الأول للتمويل الثنائي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار والاكثر من 10 ملايين	154
6-2	المشاريع الممولة من طرف لوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) حسب قطاع النشاط منذ نشأتها الى غاية 2019/12/31	156
7-2	تقسيم المشاريع الممولة حسب النوع وقطاع النشاط من طرف لوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) حسب قطاع النشاط منذ نشأتها الى غاية 2019/12/31	157
8-2	القروض الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)	159
9-2	تقسيم المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)	161
10-2	توزيع عدد المستفيدين حسب الجنس من الوكالة ANGEM الى غاية 2019/03/31	164
11-2	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM الى غاية 31 مارس 2021.	165

160	تطور المشاريع المصرح بها في الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من 2016 الى 2019	12-2
179	عدد المشاريع النسوية حسب الفئات العمرية للفترة (2011-2021)	13-2
180	توزيع المشاريع النسوية الممولة حسب قطاع النشاطات	14-2
181	توزيع المشاريع الممولة من طرف الوكالة	15-2
182	عدد المشاريع النسوية حسب المستوى التعليمي	16-2
183	توزيع المشاريع الممولة من طرف الوكالة حسب دوائر ولاية تلمسان	17-2
188	المشاريع النسوية الممولة من طرف ANGEM حسب قطاعات النشاط للفترة الممتدة من 2017 الى غاية 2021:	18-2
189	القروض النسوية الممولة من طرف الوكالة حسب التمويل وحسب قطاعات النشاط خلال الفترة (2017-2021)	19-2
190	عدد المشاريع التي تم تمويلها عن طريق CNAC تلمسان للفترة 2005-2019	20-2
192	تطور عدد المشاريع الصغيرة الممولة حسب قطاعات النشاط للفترة 2005-2019	21-2
193	توزيع عدد المناصب المستحدثة من قبل الصندوق لفترة 2005-2019	22-2
197	تسجيلات الحرفيين من 1998 الى 2021	23-2
199	تسجيلات المرأة الحرفية حسب ميدان النشاط لولاية تلمسان	24-2
200	تسجيلات المرأة الحرفية حسب نوع النشاط لولاية تلمسان	25-2
201	عدد المسجلين نساء ورجال في سجل الصناعة التقليدية والحرف للفترة الممتدة من 1998 إلى غاية 2021	26-2
203	النساء الحرفيات المستفيدات من وسائل الدعم حسب نوع النشاط والبلديات	27-2
205	إحصائيات المرأة الحرفية المستفيدة من آليات الدعم في ولاية تلمسان	28-2
213	توزيع عينة الدراسة	1-3
218	مقياس ليكرت الخماسي	2-3
221	قيم معامل الثبات والصدق لفقرات الاستبيان	3-3
222	سن المبحوثات	4-3
223	المستوى التعليمي للمبحوثات	5-3
225	الحالة العائلية للمبحوثات	6-3
226	يبين هل للمبحوثات أطفال أم لا	7-3

227	إقامة الحرفيات	8-3
228	منطقة مزاولة النشاط للمبحوثات	9-3
230	نوع نشاط الحرفيات	10-3
231	تاريخ بداية النشاط	11-3
233	ممارسة النشاط	12-3
234	مكان ممارسة النشاط	13-3
236	كيفية ممارسة النساء للحرفة	14-3
237	مصادر تمويل عينة الدراسة	15-3
238	مدى سماع المرأة عن البرامج التنموية	16-3
239	الاستفادة من دعم هيئة مالية	17-3
240	هيئات الدعم المستفاد منها	18-3
241	أصل الحرفة	19-3
243	الدخل الشهري للحرفيات	20-3
244	كيفية التوريد	21-3
245	موقع الموردين	22-3
247	الطرق المستخدمة في تسويق المنتجات	23-3
248	الانتقادات التي تواجهها النساء الحرفيات	24-3
249	استعمال العينة للوسائل الاشهارية	25-3
250	هل لديكم عمال أجراء	26-3
251	تحديد سعر المنتج	27-3
252	طبيعة السوق المتواجد فيه	28-3
254	وسيلة جمع المعلومات عن السوق	29-3
255	هل يتطلب نشاطكم القيام بأعمال تعاون	30-3
256	المجالات التي تتطلب التعاون	31-3
257	أسباب عدم قيامهن بأعمال تعاون	32-3
259	العضوية في الجمعيات المهنية	33-3
260	الأفاق المستقبلية للحرفيات	34-3

261	مميزات المرأة الحرفية (المقاولة)	35-3
263	يوضح متوسط إجابات العينة فيما يخص الدوافع التي تدفع المرأة لتصبح مقاوله حرفية	36-3
264	مدى تشجيع الأسرة على العمل الحرفي	37-3
265	طبيعة التشجيع الاسري	38-3
266	وراثة الحرفة من طرف العائلة	39-3
268	تأثير الحرفة على الأسرة	40-3
269	تخصيص الوقت للتداول والاتصال مع أفراد العائلة	41-3
270	إنشاء مقاوله حرفية من طرف المرأة دون مساعدة الأسرة	42-3
271	المعارضة على ممارسة الحرفة	43-3
272	زيادة أو نقص القيمة من خلال ممارسة المرأة للنشاط الحرفي	44-3
273	موقف الأصدقاء من خلال ممارستك لهذه الحرفة	45-3
274	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالقوانين والتشريعات	46-3
275	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالتمويل	47-3
276	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرة المؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية	48-3
277	متوسط اجابات العينة فيما يخص انواع العوائق التي تواجهها	49-3
280	يبين نتائج معامل الارتباط « pearson » بين مميزات المرأة المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة.	50-3
281	نتائج الانحدار الخطي البسيط بين مميزات المرأة المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة	51-3
283	نتائج معامل الارتباط « pearson » بين دوافع المرأة الحرفية وهيئات الدعم والمرافقة	52-3
284	معامل الانحدار الخطي البسيط بين دوافع المرأة المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة	53-3
285	نتائج معامل الارتباط « pearson » بين عوائق المرأة الحرفية وهيئات الدعم والمرافقة	54-3
286	نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين عوائق المرأة المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة	55-3

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
171	النوايا الريادية والأعمال القائمة التي تم تأسيسها في الأردن	1-2
172	الدخل الشهري للفرد مقابل معدل النشاط الريادي للنساء في الاردن	2-2
173	معدل النشاط الريادي في المرحلة المبكرة مقابل معدل تأسيس الأعمال للاناث	3-2
174	أسباب توقف الأعمال	4-2
196	مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف	5-2
198	تسجيلات الحرفيين من 1998 إلى 2021	6-2
219	نموذج الدراسة	1-3
222	سن المبحوثات	2-3
224	المستوى التعليمي للمبحوثات	3-3
225	الحالة العائلية للمبحوثات	4-3
226	هل للمبحوثات أطفال أم لا	5-3
227	مكان إقامة الحرفيات	6-3
229	منطقة مزاولة النشاط	7-3
230	نوع النشاط	8-3
232	تاريخ بداية النشاط	9-3
233	ممارسة النشاط	10-3
235	مكان ممارسة النشاط	11-3
236	نموذج الدراسة	12-3
237	هل لديكم عمال أجراء	13-3
238	مدى سماع المرأة عن البرامج التنموية	14-3
239	الاستفادة من دعم هيئة مالية	15-3
240	هيئات الدعم المستفاد منها	16-3
241	أصل الحرفة	17-3

243	الدخل الشهري للحرفيات	18-3
244	مورد الموارد الأولية	19-3
246	موقع الموردین	20-3
247	الطرق المستخدمة في تسويق المنتجات	21-3
248	طبيعة الانتقادات التي تواجهها النساء الحرفيات	22-3
249	استعمال العينة للوسائل الاشهارية	23-3
251	هل لديكم عمال أجراء	24-3
252	تحديد سعر المنتج	25-3
253	طبيعة السوق المتواجد فيه	26-3
254	وسيلة جمع المعلومات عن السوق	27-3
255	يتطلب نشاطكم القيام بأعمال تعاون	28-3
256	المجالات التي تتطلب التعاون	29-3
257	أسباب عدم قيامهن بأعمال تعاون	30-3
259	العضوية في الجمعيات المهنية	31-3
260	الأفاق المستقبلية للحرفيات	32-3
264	مدى تشجيع الأسرة على العمل الحرفي	33-3
266	طبيعة التشجيع الأسري	34-3
267	وراثة الحرفة من طرف العائلة	35-3
268	تأثير الحرفة على الأسرة	36-3
269	تخصيص الوقت للتداول والاتصال مع أفراد العائلة	37-3
270	امكانية إنشاء مقالة حرفية من طرف المرأة دون مساعدة الأسرة	38-3
271	المعارضة على ممارسة الحرفة	39-3
272	زيادة أو نقص القيمة من خلال ممارسة المرأة للنشاط الحرفي	40-3
273	موقف الأصدقاء من خلال ممارستك لهذه الحرفة	41-3
282	نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين مميزات المرأة المقابلة وهيئات الدعم والمرافقة	42-3

284	نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين دوافع المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة	43-3
287	نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين عوائق المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة	44-3

المقدمة العامة

يرى R.Holcombe (2006) أن التقدم الاقتصادي يحدث نتيجة المقاولاتية، ففي كتابه تحت عنوان "المقاولاتية والتقدم الاقتصادي" لاحظ أن النظرية الاقتصادية قد أهملت دور المقاولاتية في التقدم الاقتصادي رغم أن العوامل التي تخلق التقدم الاقتصادي تكمن في التحسن في نوعية المخرجات (السلع والخدمات الجديدة) وفي طرق الإنتاج التي هي في الأساس نتيجة النشاط المقاولاتي، وفي نفس السياق أظهر العديد من الباحثين أن المقاولاتية ليست مفيدة فقط بل ضرورية لتطوير الاقتصاد، فقد لاحظ Gavronet et al (1998) أن فترات النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية تميل إلى الارتباط مباشرة بزيادة في عدد الشركات الجديدة، في أوروبا أيضا أشار Gavronet et al (1997) أنه منذ سبعينات القرن العشرين أصبحت الشركات الصغيرة هي المصدر الأول لخلق الوظائف والثروة، أكد Ncube, M (2005) أن النشاط المقاولاتي هو عامل مهم في شرح وتفسير اختلافات في النمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم.

وتتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تسخير كافة الطاقات البشرية في المجتمع بما في ذلك المرأة التي تعد موردا هاما للاستثمار فيه، فمشاركة المرأة إلى جانب الرجل في قوة العمل يعد أحد المؤشرات الهامة والذالة على تحسين وضعها ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية وتغير أدوارها في المجتمع من الأدوار التقليدية (الإنتاج، إدارة شؤون المنزل ورعاية الأطفال) إلى الأدوار الحديثة كالنزول إلى العمل وإقامة مشاريع خاصة.

المقاولاتية محرك عجلة للاقتصاديات حقيقة تم التأكيد عليها في العديد من الدراسات، فحسب نتائج تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية (Global entrepreneurship monitor, édition 2014)، وجد أن ثلث النمو الاقتصادي مصدره النشاط المقاولاتي، لهذا اهتمت العديد من الدراسات الأخرى بدور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق تعديل دورها في شتى الميادين، حيث تعتبر المقاولاتية النسوية أحد أبرز مداخل التمكين

الإقتصادي للمرأة، وهي الآن أضحت واقع تنادي به مختلف الدول والإقتصاديات وتقر به التقارير الدولية ويشهد له الواقع المعاش الذي في كل مرة يؤكد على حقيقة هذه الفترة الكامنة التي لم تحظ سابقا بالاهتمام المناسب.

لكن الدراسات المجراة في المرحلة الأخيرة أثبتت الأهمية المتزايدة التي يكتسبها النشاط المقاولاتي النسوي، ومدى مساهمته في إحداث فارق النمو بين الاقتصاديات، حيث تعتبر المقاولاتية أحد المداخل الأساسية التي تستطيع من خلالها المرأة إبراز دورها وتجسيد أفكارها الابتكارية، ومشاركتها في تحقيق النمو والتنمية من خلال استحداث مناصب الشغل وخلق الثروة، وفي هذا الإطار نستشهد بتصريح **ديان توم** رئيسة الجمعية الوطنية لصاحبات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أقرت أن: "القطاع الخاص يدرك جيدا حجم المساهمة التي قد تضيفها المرأة... كما أن الحكومات باتت تعول كثيرا على رائدات الأعمال مما دفع العديد من البلدان لتبني هذا التوجه الجديد، وتشجيع العمل المقاولاتي النسوي من خلال تبني العديد من الاستراتيجيات وتطبيق جملة من السياسات إدراكا منها لأهمية دورها والذي لا يجب الاستهانة به مع وجوب استغلاله والاستثمار في وجوده لتحقيق النمو والازدهار.

فمن المجالات التي استطاعت المرأة الجزائرية إثبات نفسها فيه هو مجال الحرف والصناعات التقليدية، حظي موضوع الصناعة التقليدية والحرف باهتمام كبير من قبل المختصين في مجالات وحقول علمية مختلفة، وهو ما يعكس أهمية الموضوع وتعدد الزوايا التي يمكن أن يدرس منها، فبالرغم من أن الصناعة التقليدية والحرف لها بعد ثقافي واجتماعي يعكس الثقافة المادية لتراثنا الشعبي الجزائري إلا أن لها أبعاد اقتصادية باعتبار أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف من أهم القطاعات وأنجحها لترقية الاقتصاد الوطني وتنمية صادراته خارج قطاع المحروقات، وهو الأمر الذي دفع الدولة الجزائرية إلى زيادة الإهتمام بهذا القطاع ومحاولة ترفيته باختراجه للأسواق العالمية بمنتجاته وهذا من جهة ومن جهة ثانية الحفاظ على الصناعات ومختلف الحرف التقليدية من الزوال والاندثار باعتبارها جسر تواصل حضاري ينقل من خلالها معالمنا الثقافية والحضارية.

عرف قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر في إطار مخطط التنمية المستدامة للصناعة التقليدية توسعا وتطورا معتبرا في عدة ممارسات حرفية، وارتفاعا ملحوظا لعدد الحرفيين، ففي سنة 2003 كان عدد مناصب الشغل قد وصل الى حوالي 89 ألف نشاط حرفي، ليرتفع في سنة 2008 إلى 150 ألف¹. في حين أنه كان عدد الحرفيين قد بلغ في نهاية 2009 الى أكثر من 162 ألف حرفي وارتفع إلى 340 ألف سنة 2016، حيث أن مساهمة القطاع كانت قد قدرت ب 230 مليار دج في الناتج الداخلي الوطني الخام وذلك حسب إحصائيات الوزارة المنتجة المكلفة بالصناعة التقليدية.

من هذا المنطلق تبنت الجزائر بدورها العديد من السياسات الداعمة لإنشاء المؤسسات.

كما أن هناك توجه قوي لدعم المقاولاتية والمؤسسات الناشئة، وهذا ما لمسناه في التوجه السياسي في السنوات الأخيرة، وما يؤكد عليه آخر تشكيلة حكومية (جانفي 2020)، أين تم استحداث وزارتين منتدبتين تابعتان للوزارة الأولى، والتي تعنى بدعم إنشاء المؤسسات المصغرة² والمقاولاتية، وبهدف إنعاش قطاع الصناعات التقليدية والحرف اتخذت الدولة الجزائرية مجموعة من الإجراءات لفائدته، كانت محطاتها الأولى إصدار الأمر 01-96 المؤرخ في 01 جانفي 1996، الذي أعطى للقطاع إطارا قانونيا وتنظيما لضمان بعثه من جديد ومن ثم تم سنة 2002 إلحاقه بوزارة جديدة والتي أوكلت لها مهمة الوصاية على القطاع وهي وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، وذلك اعترافا بدوره الاقتصادي وتأكيذا للإدارة السياسية للبلاد في تصنيفه ضمن أولويات التأهيل والعصرنة، ليستفيد بعد ذلك ولأول مرة من برنامج عمل يسمى بمخطط عمل من أجل تنمية مستدامة أفاق 2010، وذلك في إطار إستراتيجية شاملة وخاصة بالصناعة التقليدية والحرف.

¹ - المنظومة الإعلامية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف (Prometica)، 2008.

² - الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالمؤسسات المصغرة: تحت إشراف الوزير نسيم ضيافات، الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة تحت إشراف الوزير ياسين المهدي وليد.

وتقوم المرأة في الجزائر بدور مهم في تعزيز وتفعيل إستراتيجية هذا القطاع خاصة أن معظم الصناعات الحرفية والتقليدية تختص بها المرأة وتبدع في إنتاجها.

بالرغم من كل هذه الجهود الا أن عدد المؤسسات النسوية المنشأة لا يتخطى عتبة 10%¹.

ونظرا لتنوع نشاطات العمل الحرفي بولاية تلمسان ولا سيما النسوي منه فانها تشكل بذلك أحد دعائم القواعد التنموية بالولاية، وتساهم النسوة بعملهن المتنوع لتزويد المنطقة من الجانب الاقتصادي والسياحي والاجتماعي، فقد حافظت المرأة التلمسانية على النمط التقليدي وتنوعت فيها تبعا للاحتياجات المحلية وأهميتها.

الإشكالية:

وبما أن انشاء المرأة لمؤسساتها الخاصة أصبح موضوعا يثير الكثير من الجدل في المجتمع سواء تعلق الامر بانشاء جديد، اعادة انشاء، تطوير او اندماج، فإن نجاح هذه العملية الطويلة والمعقدة يعد مهمة صعبة لكل امرأة حاملة مشروع والتي تواجه معوقات ثقافية اجتماعية، ومعوقات ذاتية، ومناخ غير مشجع، بالاضافة الى محدودية التمويل المدعم للمرأة المقاولة اضافة الى نقص الخبرة الفنية والقدرات اللازمة لتسيير المقاولة والتي تجعلها تقف أحيانا عاجزة عن تجاوز هذه العراقيل وتأدية نشاطها المقاوالاتي بشكل صحيح، بالرغم من الآليات والوسائل التي توفرها لها كالبينة المتواجدة فيها، وعليه فان الجزائر كباقي الدول تواجه مثل هذه العراقيل وتسعى لوضع سياسات وآليات من شأنها ترقية المقاوالاتية النسوية.

ولكن بالنظر الى ميدان المقاوالاتية النسوية في المجتمع الجزائري والتلمساني والى خصوصية هذا المجتمع، نطرح

الاشكالية التالية:

كيف يمكن للمقاوالاتية النسوية أن تساهم في تطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف في منطقة تلمسان؟

ومن خلال الإشكالية الرئيسية، تتفرع لنا جملة من الإشكاليات الفرعية:

¹ - إحصائيات وزارة الصناعة (Direction générale de la veille stratégique des études et des systemes) (d'information 2020)

- ماهي الأسباب التي تدفع المرأة لمزاولة النشاط المقاوالاتي؟ وماهي المميزات والخصائص التي يجب توافرها فيها؟
 - ماهي أهم التدابير والآليات التي سنتها الجزائر لدعم وتحفيز المقاوالاتية النسوية في مجال الصناعات التقليدية؟
 - ماهي أهم التحديات والعوائق التي تواجه النساء المقاولات الحرفيات أثناء مزاولة نشاطهن؟ وفيما تتمثل معوقات تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف؟
 - ماهو واقع الصناعة التقليدية والحرف في منطقة تلمسان؟
 - ماهي الإستراتيجيات المعتمدة لتنمية وتطوير الصناعات التقليدية والحرف؟
- كل هذه الأسئلة سنحاول الإجابة عليها من خلال بحثنا في شقيه النظري والتطبيقي.
- وبعد الدراسة الإستطلاعية على البحوث السابقة، وللاطلاع على أهم الأسس النظرية المفسرة، قمنا بوضع فرضيات مبدئية سنحاول اختيارها ومناقشة مدى صحتها من خطئها من خلال الدراسة الميدانية، وذلك كما يلي:

• الفرضيات الأساسية:

1. هناك علاقة بين المقاوالاتية النسوية وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف.
2. هناك علاقة بين المقاوالاتية النسوية وهيئات الدعم والمرافقة.

اسباب اختيار الموضوع:

- وجود اهتمام شخصي بالموضوع خاصة وأنه يعتبر امتداد لمسيرة أبحاث سابقة من طرف الباحثة.
- أن موضوع المقاوالاتية النسوية أصبح يعتبر مصدرا لا يستهان به من مصادر النمو الإقتصادي إلا أنه مستغل بطريقة غير كافية.
- بالإضافة أن المقاوالاتية النسوية أصبحت أحد الحلول المهمة للخروج من مشكلة البطالة والدفع بعجلة النمو.
- التنويه الى أهمية العمل الحرفي ولاسيما النسوي منه كمصدر دخل اقتصادي مهم للعديد من حرفيات المنطقة.
- المساهمة في إثراء البحث ولو بجزئية بسيطة في موضوع المقاوالاتية النسوية من زاوية ممارسة العمل الحرفي.

يكتسي موضوع دراستنا أهمية كبيرة كونه يدرس ظاهرة أثبتت أهميتها المتزايدة في مختلف الاقتصاديات، حيث أن النمو الإقتصادي المستدام أصبح يرتبط تلقائيا بموضوع إدماج المرأة التي تمثل نصف المجتمع، خاصة في دورها في الجانب المقاولاتي التي أثبتت الدراسات والتقارير أهميته في دعم الإقتصاد الوطني.

أهمية الدراسة:

يمكن تجسيد أهمية الدراسة فيما يلي:

- الدور الذي قامت به الدولة الجزائرية من آليات وإجراءات تحفيزية لخلق وتطوير المقاولات النسوية وتفعيل دورها في التنمية الاقتصادية.
- الأهمية التي يكتسبها العمل الحر في السنوي على كافة الأصعدة ودوره في دفع عجلة التنمية.
- كون أن منطقة تلمسان تعد من بين مناطق الجزائر التي تزخر بطبوع كبيرة من الصناعات والحرف التقليدية التي تحتاج إلى اهتمام نظرا للدور الكبير الذي يمكن أن تحققه النساء الحرفيات في هذا المجال إذا ما أتيحت لها الفرصة وتحصلت على الدعم والتكوين اللازم.

أهداف الدراسة:

- ونسعى من خلال دراستنا لتحقيق جملة من الأهداف التي يمكننا حصرها في النقاط التالية:
- إبراز دور المرأة في دعم النمو الاقتصادي من خلال الأدوار التي تؤديها.
 - التعرف على مختلف الإجراءات والتدابير وبرامج الدعم المالي والتكوين التي سطرتها الدولة الجزائرية لتنمية المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية.
 - التطرق على حاجيات النساء الحرفيات والمشاكل والعوائق التي تواجهها.
 - إبراز أهمية المقاولاتية النسوية ودورها في تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف.
 - التعرف على واقع النشاط المقاولاتي النسوي في الجزائر.

- التعرف على ملامح قطاع الصناعات التقليدية والحرف في منطقة تلمسان.

حدود الدراسة:

وأكد ككل دراسة لها حدود تمت في إطارها، ومن أجل الإجابة على الإشكالية، تمت الدراسة في شقين، جزء نظري عرضنا من خلاله الإطار النظري للدراسة، والجزء الثاني تطبيقي ويتعلق الأمر بالدراسة الميدانية، وعليه فإن بدء الدراسة الميدانية كان بشكل متزامن مع نهاية العمل في الشق النظري الذي من خلاله قمنا ببناء أسئلة الدراسة وكيفية الإجابة عليها بالاستعانة بالأداة المختارة للدراسة وهي الاستبيان، وبما أن الاستعانة بهذه الأدوات يتطلب فترة معتبرة من الزمن، فإننا نقيم إجمالي الفترة التي قمنا من خلال توزيع الاستبيان بمختلف الطرق المنتهجة بفترة وهي حدود دراستنا الزمنية، أما فيما يخص الحدود المكانية للدراسة تمثلت في منطقة تلمسان، فكانت العينة المختارة تمس مختلف دوائر الولاية.

منهج وادوات الدراسة:

ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية والوصول الى الأهداف المنشودة استخدمنا المنهجين الوصفي والتحليلي، فالوصفي من أجل الإلمام بمختلف الجوانب والمقاربات النظرية المتعلقة بموضوع المقاولاتية النسوية، وأما المنهج التحليلي اتبعناه من أجل تحليل نتائج الدراسة الميدانية، أما فيما يخص الأدوات المستعملة في الدراسة، فقد اعتمدنا على الكتب والمقالات والمدخلات، بالإضافة لأطروحات الدكتوراه المتخصصة، والإقتراب من المؤسسات العمومية والإدارات كوكالة ANADE، L'ANGEM وصندوق CNAC وغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تلمسان للاستشفاف آخر الإحصائيات، بالإضافة لآخر التقارير الصادرة عن مختلف الهيئات الدولية والوطنية، والمواقع المتخصصة في الإحصائيات على المستوى الدولي والوطني، أما الدراسة الميدانية سنعتمد على أداة الاستبيان، فيما يخص جميع البيانات حول واقع المقاولاتية النسوية الحرفية، والاستعانة بالبرنامج الإحصائي والمجدول Excel لإجراء مختلف التحليلات.

الدراسات السابقة:

من أجل الوصول إلى إلمام أكثر بالموضوع المراد دراسته ولاستنباط أفكار جديدة تتعلق بمحتوى البحث، ينبغي الاطلاع على ما تم انجازه من بحث ودراسات تقترب في طرحها للموضوع محل الدراسة من قبل باحثين ودارسين في هذا الشأن، ومن أهم تلك الدراسات نذكر:

1. دراسة ديما جمالي:

قدمت الباحثة دراستها سنة 2009 بعنوان: "المعوقات والفرص التي تواجه النساء المقاولات في البلدان النامية: منظور علائقي"، وهي دراسة نظرية وميدانية حول مجموعة من النساء المقاولات في لبنان، هدفت الباحثة إلى دراسة التفاعل بين القيود والفرص التي تؤثر في المقاولات النسوية في البلدان النامية من خلال مساهمتها في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، ولكن أيضا كآلية لتعزيز تنوع المقاولات في أي نظام اقتصادي، وشكل من أشكال التعبير النسوي على الذات.

توصلت الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة إلى تحديد مجموع المعوقات والصعوبات التي واجهت النساء المقاولات اللبنانيات توجز فيما يلي:

- القوالب النمطية التقليدية عند الرجل نحو الممارسة المقاولاتية التي قد تثني النساء المقاولات عن متابعة مشاريعهن الجديدة، فضلا عن الاختلافات في القبول الاجتماعي مع انخفاض المصدقية والشرعية.
- صعوبة الحصول على التمويل المصرفي الخارجي، حيث تعتمد أغلب هؤلاء المقاولات على المدخرات الشخصية والعائلية في تمويل مشاريعهن.
- حددت الباحثة الحواجز الثلاثة التي واجهت النساء المقاولات في سياق تجربتهن بالترتيب وهي صعوبة الموازنة بين المسؤوليات الأسرية والمسؤوليات المهنية، تليها المواقف المجتمعية الراضية للدور الجديد الذي تنحو إليه المرأة، تليها صعوبة الحصول على التمويل.

- أما فيما يخص الفرص التي يوفرها المجتمع، توصلت الدراسة إلى أن النساء المقاتلات انطلاقاً من خبرتهن العملية والطموحات الشخصية، وتحدي إثبات الذات للغير في قدرتهن على النجاح وتحمل المسؤوليات والمخاطر.

2. دراسة بلحاج مليكة:

هدفت الدراسة التي قامت بها الباحثة سنة 2011 بعنوان: "مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة ميدانية بريف تلمسان)" رسالة ماجستير على الكشف عن أوضاع المرأة الريفية والتعرف على مدى مساهمة المرأة الريفية في التنمية وفق المناخ الذي ينتجه المجتمع بمؤسساته ونظمه وثقافته؟ وانطلقت الدراسة من فرضية أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية من برامج جوارية واستراتيجيات وطنية للتنمية قادرة على فتح الباب والمجالات كاتاحة الفرص أمام المرأة الريفية للعمل والاندماج في المجتمع والمشاركة في التنمية، تم اجراء الدراسة على عينة قدرت ب 100 مفردة واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والإحصائي. من بين اهم النتائج التي خلصت لها الدراسة:

- أن لا البناء الاجتماعي ولا النظم الاجتماعية ولا الثقافية التقليدية ماثلة أمام حرية المرأة الريفية كإلحصار فرص الإبداع لديها وضعف مشاركتها في المجتمع عامة، بل هي تقبل التحدي والتغيير.

3. دراسة Zahra arasti و Robert Patinel بعنوان:

« les principaux déterminants de l'entrepreneuriat féminin en Iran »

وهي مداخل في الملتقى الدولي للمقاولاتية CIFEPME في طبعته الثامنة وهي في الحقيقة ملخص لأطروحة دكتوراه للباحثة ARASTI والتي حاولت من خلالها التعرف على أهم محددات المقاولاتية النسوية في إيران، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من المقاولات الجامعيات، توصلت على أنه ومرد بين المجموعات الأربع للعوامل البيئية المؤثرة في إنشاء المؤسسات وهي: العوامل الإجتماعية الثقافية العوامل الاقتصادية، القوانين والسياسات الحكومية، وأخيرا النواحي وشبكات الأعمال، فإن النساء المقاولات لا يتأثر إنشائهن بأي من تلك العوامل السابقة، لكن فقط المجموعة الأخيرة وهي النواحي وشبكات الأعمال التي تؤثر على إنشاء المؤسسات من طرف الجامعيات.

4. دراسة منيرة سلامي

تحمل أطروحة الباحثة عنوان: "دراسة وتحليل واقع المقاولاتية النسوية بالجزائر: دراسة ميدانية على عينة من المقاولات"، أنجزت في 2015 بعدة ولايات جزائرية.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي يحمل في طياته تساؤلات فرعية أخرى مفادها إلى أي مدى يمكن اعتبار الظروف المحيطة بالجزائر مشجعة على المشاركة الاقتصادية للمرأة وتساهم في تفعيل دورها بالمجال المقاولاتي؟ ما هي أهم التحديات التي تواجه النساء المقاولات أثناء مزاوله نشاطهن؟ كيف يمكن التخفيف من وطئتها وضمان نمو مقاولاتي سوي مستدام؟

- توصلت الدراسة على أن مصدر قدرات النساء المقاولات المساعدة على إطلاق نشاطهن تتركز بشكل أساسي في الخبرة الشخصية والمهنية والشهادة التكوينية التي تحصلت عليها.
- تمكن النساء المقاولات في التحكم الجيد فيما يتعلق بإنهاء الأنشطة المتعلقة بإنشاء المقاولات خاصة ما يتعلق بأهم مصادر التمويل وأهم موردي القطاع، وحجم مبيعات المؤسسة وهي من أساسيات العمل المقاولاتي.

- عدم التحكم الجيد فيما يخص كل من: معرفة العملاء المحتملين وأهم المنافسين، التوجه العام للسوق وحجم الاستثمار، ومستوى المبيعات اللازمة لتغطية التكاليف، بسبب قلة خبرة النساء المقاولات لكون اغلبهن في سن الشباب.
- يستغرق الإمام بكل جوانب تنظيم العمل المقاولاتي بعض الوقت والتجربة والممارسة فيما يخص إعداد مخطط الأعمال، تحديد التجهيزات اللازمة وتوافر الموارد البشرية المؤهلة التي تساهم في نجاح العمل المقاولاتي النسوي.
- هناك دوافع نفوذ المرأة نحو التوجه المقاولاتي، وتنحصر في: تحقيق الذات، الاستقلالية المهنية، مواجهة التحديات، استغلال الفرص، فيما يخص الدوافع الايجابية، أما الدوافع السلبية فتتضمن في: وجود صراعات في العمل السابق، محدودية إمكانية الترقية البطالة، ظروف عائلية مختلفة.
- تعاني المرأة المقاولات من عدة معوقات أثناء ممارستها للعمل المقاولاتي يمكن تصنيفها إلى 3 أصناف: عوائق إدارية وتحوييلية، عوائق مرتبطة بإدارة الوقت في التوفيق بين الحياة المهنية والعائلية، أما الصنف الثالث هي العوائق المرتبطة بشبكة العلاقات الشخصية، وهي تتعلق بنقص هيئات الدعم ونواحي الأعمال، الخوف من المخاطرة ونقص الكفاءات ونقص الدعم الأسري.

5. دراسة TAHIR METAICHE.F

هدفت الدراسة التي قامت بها الباحثة سنة 2016 بعنوان:

« l'entrepreneuriat féminin et son accompagnement en Algérie »

رسالة دكتوراه، إلى فحص العلاقة (مرافق/ مرافقة) في إطار إنشاء المقاولات النسائية وتحديد الصعوبات الناتجة عنها، وقد اعتمدت الباحثة على منهجية نوعية ارتكزت على بيانات جمعت عن طريق مقابلات شبه موجهة مع 10 مرافقين من أجهزة المرافقة و 10 مقاولات بمنطقة تلمسان، سيدي بلعباس وعين تموشنت، بالإضافة إلى تحليل وصفي اعتمدته الباحثة لقواعد البيانات للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لنفس المنطقة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن النوع الاجتماعي للمقاول (امرأة/ رجل) ليس عاملا مؤثرا في ضعف نسبة النساء المقاولات وصاحبات المشاريع في الجزائر.

كما اقترحت الدراسة إطار تصوري في الميدان الاقتصادي والاجتماعي لترقية المقاولات النسائية في الجزائر من أجل أحسن تأطير لمراقبة النوع في إعداد سياسة خاصة تعزز مكانة مشاركة المرأة في الحركة المقاولاتية من خلال المرافقة الموجهة للمشاريع.

6. دراسة محمد قوجيل:

قام الباحث بهذه الدراسة سنة 2016 بعنوان: "دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر"، فهي أطروحة دكتوراه بجامعة ورقلة، دارت هذه الدراسة حول تحليل العوامل المؤثرة في البرفومقاولاتي ومدى تكاملها ومعرفة مساهمة السياسات الحكومية الجزائرية في تنمية البروز المقاولاتي وتحليل دور أداء هيئات الدعم والمرافقة للمقاولاتية، وتمت الدراسة الميدانية من خلال استخدام أداة الاستبيان على عينة 118 مقاول أصحاب المؤسسات الصغيرة المنشأة في اطار كل من ANSEJ, CNAC, ENGEM, ANDI على مستوى بعض الولايات الجنوبية والشرقية. وهدفت هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف نذكر منها:

- محاولة التعرف على مختلف العوامل المؤثرة على البروز المقاولاتي وكيفية مساهمة السياسات الحكومية في تفعيلها.
- محاولة تحديد أهم العناصر التي جب التركيز عليها لتنمية ثقافة المقاولاتية في الجزائر.
- محاولة تقييم البيئة الاقتصادية والتشريعية وتحديد الايجابيات والنقائص بغرض الوصول إلى مناخ أعمال مشجع على النشاط المقاولاتي.
- محاولة تشجيع أداء هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية في الجزائر التي تنعكس على نجاح وفعالية واستمرارية المؤسسات الناشئة.

حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- إستراتيجية دعم المقاولاتية لا بد أن تقوم على سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين ولا يقتصر الأمر على هيئة أو وزارة واحدة تتحمل هذه المسؤولية.
- المقاولاتية في الجزائر تواجه قيود كثيرة من حيث الدعم الاجتماعي والثقافي والفساد الإداري والبيروقراطية.
- إشكالية التمويل وضعف المهارة والتكوين وصعوبة تطبيق الإجراءات في الواقع.
- ضعف فعالية سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الحكومة.

7. دراسة مسيكة بوفامة:

قدمت الباحثة دراستها بعنوان "واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية"، هدفت الدراسة لمعالجة قضايا المرأة في الجزائر ضمن مجال البطالة وكذا إنتاجية المرأة والمشروعات الصغيرة من منطلق تحليل العديد من البرامج منها برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمحلية في منطقة شمال الجزائر وبرنامج دعم الصناعة التقليدية بالوسط الريفي كدعم عمل المرأة المنزلي والحرف المهتدة بالزوال.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- بالنسبة لقطاعات المرأة بالجزائر التي يمكن أن تستهدف المشاريع التي تقلل من معاناة المرأة القاطنة بالمناطق المعزولة.
- توفير مشاريع تعمل على توفير فرص التشغيل للمرأة مع وضع مراكز لتسويق وتبادل المنتجات الحرفية والتقليدية خصوصا أنها تشكل أحد النقاط المعينة لغالبية النساء الحرفيات في الجزائر.

8. دراسة بغريش ياسمين:

قامت الباحثة بغريش ياسمينه وآخرون بدراسة عنوان "دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية (جمعية الفردوس للثقافة والصناعة التقليدية نموذجاً) سنة 2018، هدفت الدراسة لتسليط الضوء على الأدوار التي تقدمها المرأة الحرفية في تنمية المجتمع لاعتبارها عنصراً فعالاً في التنمية من خلال التساؤل التالي: ما هو واقع مساهمة المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية؟ شملت الدراسة جمعية الفردوس للثقافة والصناعة التقليدية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تواجه المرأة الحرفية مجموعة من التحديات، فمشاركة الحرفية في التنمية مرهون بعدة تحديات تقف في طريق تحقيق طموحاتها كالتحديات الأسرية، المجتمع الذكوري، التأهيل المهني للمرأة والتحديات الاجتماعية والثقافية لاسيما العادات والتقاليد، النظرة السلبية للمرأة... الخ، غير أن الجمعيات الحرفية تسعى لنشر الوعي وتصحيح صورة المرأة ومكانتها في المجتمع.

9. دراسة عبد الرحمان عبيدو و آخرون (Cread/2019)

أنجزت الدراسة من طرف فرقة بحثية تابعة لمركز CREAD بالجزائر، وصدرت في كتاب بعنوان: "المقاولاتية النسوية في الجزائر، واقع الإنشاء" حاول الباحثين من خلالها الكشف عن الأوجه الخفية للمقاولاتية النسوية، حيث تواجه النساء المقاولات في الجزائر في حياتهن اليومية العديد من الصور النمطية والمعتقدات التي تحكم عاملهن كالنساء. كما حاول الباحثين من خلال هذه الدراسة الكشف عن وجود مجموعة متنوعة من مسارات المقاولاتية، من حيث إنشاء المقاولات التي تتميز بها الملامح الفردية للقيادات النسوية والقوانين المحددة للمرأة، لذلك تعتبر المقاولاتية النسوية ظاهرة غير متجانسة.

استهل الباحثين في تقرير دراستهم بعرض إحصائي لنسبة العمالة عند الرجال والنساء على حد سواء، فضلاً عن عرض معدل البطالة عند كليهما، وعرفت نسبة خريجي الجامعات وأخيراً عرض نسبة المقاولين بالمقارنة بين كلا النوع الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على مقارنة امبريقية الهدف من ورائها تمكين الباحثين من الوصول إلى البيانات التجريبية، لتحليل خصائص النساء المقاولات وطبيعة عملهن وتطوره.

توصلت الدراسة إلى أن العقبات التي تواجه النساء المقاولات في الجزائر تتمحور:

- الصور النمطية التقليدية نحو النساء المقاولات.
- الممارسات التمييزية ضد النساء المقاولات في الدعم والتمويل وتكافؤ الفرص، وصعوبة الحصول على حقوق الملكية.
- غياب نموذج قصته نجاح للنساء المقاولات، والتعليم الإعلامي على هذه المسألة.
- العقبات الإدارية والبيروقراطية.
- الرسوم التي تتحملها المقاولات.
- صعوبة الحصول على العقار الصناعي.
- صعوبة الحصول على التمويل.
- صعوبة الوصول إلى الأسواق والمنافسة غير العادلة.

صعوبات الدراسة:

واجهتنا أثناء القيام بهذا البحث صعوبات يمكن حصرها في النقاط التالية:

- صعوبة جمع المراجع المتعلقة بالحرف في الجزائر مع قلة المراجع المتعلقة بالعمل الحرفي النسوي بشكل عام وفي المنطقة بشكل خاص في حدود اطلاعي وبالأخص الجوانب المتعلقة بالنشاط الاقتصادي.
- حداثة الموضوع في حدود اطلاعي وعدم السبق في الدراسة، وهو ما يفسر عدم التمكن من الحصول على دراسة سابقة مماثلة.
- تصادف توزيع الاستمارة مع فترات ضغط للحرفيات في العمل، وهو ما أدى إلى تأجيل ملء الاستمارات.

- التهاون من قبل بعض الحرفيات في إرجاع الاستثمارات كاملة وقلة الثقافة البحثية.
- تعذر ضبط وقت محدد مع الحرفيات والغياب المتكرر وعن الموعد المحدد للعمل.
- الافتقار لثقافة البحث وعدم استقرار الحرفيات لملي الاستثمارة بكل جدية.
- معظم الحرفيات التي تمت عليهن الدراسة كن ذوات مستويات تعليمية منخفضة، الأمر الذي أخذ منا الكثير من الوقت في شرح كل سؤال من الاستبيان.
- رفض بعض من الحرفيات الإدلاء بمعلومات تخص أنشطتهن، و ذلك بسبب التخوف من سرية العمليات كون أن غالبية الحرفيات ناشطات في قطاع غير رسمي، أو لاعتقادهن بأننا من العاملين بمفتشية الضرائب وهذا رغم الضمانات المقدمة.

هيكل الدراسة:

لتسهيل الدراسة قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول المرأة والعمل الحرفي وواقع قطاع الصناعات التقليدية في الحرف، حيث سيتم التطرق إلى مفاهيم عن عمل المرأة وأهم الأسباب والدوافع لخروجها للعمل إلى جانب التعرف على قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر وأهم خصائصه ومؤهلته ، في الفصل الثاني سنتطرق إلى مفاهيم حول المقاولاتية النسوية، الخصائص والدوافع وأهم الصعوبات التي تواجه المرأة عند إنشائها لمشروعها الخاص، ثم دراسة أهم آليات الدعم ومرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر في منطقة البحث، أما الفصل الثالث سيكون حول الدراسة الميدانية التي واجهناها للنساء الحرفيات في منطقة تلمسان باستخدام أداة الاستبيان لرصد أهم ما يميز النشاط المقاولاتي للنساء الحرفيات.

الفصل الأول

الاطار النظري للدراسة

مقدمة الفصل

إن تقدم المجتمعات وتطورها في شتى المجالات إلا أنها لا تزال تحافظ على الموروث المادي للإبقاء على الذاكرة التاريخية والنمط المعيشي، كما أضحت أكثر اهتماما بترقية حرفها وحرفيها لما أصبح للعمل الحرفي من ضرورة ملحة، بهذا قفزت الجزائر في مجال الحرف قفزة نوعية ولاسيما التشريعات التي تنص على ترقية هذا المجال والاعتناء به في ظل مجموعة من الظروف المحيطة بعمل المرأة ومقدرتها على إبراز تميزها في مختلف المجالات بما فيها المجال الحرفي. سيتم من خلال هذا الفصل التعرض إلى الجانب النظري لعمل المرأة الحرفي والتعرف على قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، من خلال ما يلي:

المبحث الأول: المرأة والعمل الحرفي

المبحث الثاني: مفهوم الصناعات التقليدية

المبحث الثالث: واقع قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر

المبحث الأول: المرأة والعمل الحرفي

المطلب الأول: مفهوم العمل الحرفي

يتكون العمل الحرفي من شقين لكل واحد منهما ارتباط بالآخر وهما: العمل والحرفة ولكي نعطي تعريف موحد للعمل الحرفي فلا بد من تعريف كلا المصطلحين ليتضح الموضوع بشكل عام.

1.1 مفهوم العمل:

هناك عدة تعريفات نعني بها مصطلح العمل ومن بينها:¹

تعريف ألفرد مارشال الذي عرفه على أنه "ذلك الجهد العضلي والبدني المبذول جزئياً أو كلياً لغرض نافع غير التسلية المستمدة من العمل مباشرة"، كما يعرفه على أنه "العنصر الإنساني في العملية الإنتاجية، هو يمثل النشاط الدائب والحركة المستمرة في الإنتاج، فالأرض ورأس المال على الرغم من أهميتها البالغة في السلسلة الإنتاجية لن يكون لهما أثر من دون مجهود العامل الذي يحركها ويوجهها إلى الجهة المطلوبة كما أن العمل يتمثل في القيام بمجهود يعود على صاحبه بثمار نافعة".

أي أنه يتمثل في القيام بمجهود يعود على صاحبه بثمار نافعة، ذلك هو المبدأ المشترك لجميع الأعمال، تختلف هذه الأعمال حسب نوعها ونظامها والهدف المقصود منها، فهناك عمل الابتكار والتفكير وعمل الإدارة والتنظيم.

2.1 مفهوم عمل المرأة:

يرجع الإهتمام بمفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم لساعات عمل طويلة وذات أجر محدود وبسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع خوفاً من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك.

¹ - الموسوي ضياء مجيد، سوق العمل والنقابات العمالية في اقتصاد السوق الحرة، الطبعة الأولى، الجزائر "بن عكنون"، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص18.

ولم يكن دخول المرأة لسوق العمل بقرار اتخذته بنفسها بل لواقع مجتمعي دفعها لاتخاذ مثل هذا القرار لانقاد تلك المصانع من الخسارة دون النظر لطبيعة المرأة وقدراتها والعبء الذي تتحمله من جراء ذلك.

وأخذ عمل المرأة يتطور بتطور المجتمع وبتغير البناء الاجتماعي والاقتصادي، فقد أخذت أعمالها تتنوع منذ منتصف القرن العشرين تقريباً، حيث شهد بداية نهضة حضارية للمجتمعات العربية، وخاصة مع تزايد توسع قاعدة التعليم للفتيات، فأصبحت المرأة تعمل في مجال التعليم والإدارة وغيرها.

فيقصد بمصطلح عمل المرأة هو: "خروج المرأة للانخراط في الوظائف والمهن التي تلائم قدراتها في ميادين شتى، بقصد عمل انجاز مادي، أو مهني يساعدها على مجابهة صعوبات الزمن".¹

تعرف كميليا عبد الفتاح² المرأة العاملة هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها كربة بيت ودورها كمواطنة.

2. مفهوم الحرفة

يعد مفهوم الحرفة من المفاهيم التي لا نجد لها تحديد يتصف بالعمومية فهي تختلف حسب التوجه الفكري لمتناوليها، وكذا الاختلاف في الدلالة حسب كل دولة ونظرتها للحرفة.

تعرف الحرفة في اللغة: "جهة الكسب، كل ما يشتغل به الإنسان"³، أما المنجد في اللغة فالحرفة هي جمع حرف إسم من الاحتراف (الصناعة) طريقة الكسب.⁴

ومن الناحية الإصطلاحية: نجد بعض التعاريف لها نفس الوجهة (اعتبار الحرفة كطريقة للكسب)، حيث يعرفها أحمد بن عباس العسقلاني على أنها "كل ما أشغل به الإنسان واشتهر به فيقولون حرفة فلان كذا، وهي ترادف كلمة

¹ - نايف علاونة عبد المجيد، دور المرأة في التنمية عند اللاجئين الفلسطينيين منذ سنة 1948 وحتى السكن والاستقرار في المخيم، الطبعة الأولى، رام الله: بدون ذكر دار النشر، 2002، ص75.

² - كميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1984، ص110.

³ - المعتد، قاموس عربي-عربي، ب.ط، دار صادر لبنان، 2000، ص128.

⁴ - المنجد في اللغة والإعلام، عربي-عربي، ب.ط، منشورات دار المشرق، بيروت، 1984، ص107.

صنعة وعمل¹، والحرفة مأخوذة الأصل من تنمية المال، حيث يقال: جاء فلان بالإحراق أي جاء بالمال الكثير²، وفي الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية تضم الحرف كل أنواع الأنشطة التي تستخدم الوسائل اليدوية في الإنتاج وتطوير هيئة الماديات، وكل الأشكال الاجتماعية التي تندرج ضمن الإطار التصوري لهذا المفهوم.³

كما عرفت اليونسكو والمركز العالمي للتجارة (1997) في ندوة الحرف والسوق العالمي الحرف بأنها: "المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو باستخدام مواد أولية مأخوذة من الطبيعة، وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، خدماتية، إبداعية، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية، وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".⁴

1.2 بعض المفاهيم المرتبطة بالحرفة:

يتدخل مفهوم الحرفة مع العديد من المفاهيم والتي تعبر عنها بشكل أو بآخر، وسنحاول سرد بعض التعاريف المتداخلة قصد توضيح اللبس بينها كلما أمكن ذلك على النحو التالي:

هناك تقارب بين الحرفة والصناعة جاء في معجم مختار الصحاح الصناعة حرفة الصناع، وعمله الصنعة، وفي قول آخر "والمحترف الصانع، وفلان (حرفي) أي معاملي".⁵

وقد أشار ابن خلدون⁶ إلى هذا المفهوم في مقدمته وهو يعبر عن الحرفة بمصطلح صناعة في قوله "والمملكة صنعة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكراره مرة بعد أخرى حتى يرسخ".

¹ - أحمد بن عباس العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ج4، دار المعرفة، بيروت، 793-853، ص132.

² - عبد العزيز إبراهيم العمري، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر رسول الله ﷺ، مركز التراث الشعبي، الدوحة، 1985، ص38.

³ - Crowley, craft in international encyclopedia of the social sciences, 1968, pp 430-432. Daniel j.

⁴ - United nations educationel scientific and culturel organisation (UNESCO) and international Trade centre. « Crafts and the international market: Trade and customs codification » , unctaiywto (TTC 1997 , philippines, manila.

⁵ - مختار الصحاح، مادة (حرف)، (صنع)، طبعة منقحة، دار الجبل، بيروت، 1407هـ-1987م، ص301-371.

⁶ - ابن خلدون، المقدمة، تحقيق المستشرق الفرنسي كاتمير، المطبعة باريس، مج 2، بيروت، 1992، ص306.

ولاعتبار الحرفة جهة للكسب أو الارتزاق فالصناعة كذلك مصدر للكسب والعمل، وهو ما وضعه ابن خلدون كما سلف الذكر بالرغم من تميزه بين أنواع الصنائع المختلفة إلا أنه لم يفصل الحرفة عن الصناعة بل اعتبر الحرفة جزء من الصناعة.

يذكر البعض أن الفرق بين الصناعة والحرفة يظهر جليا عندما نتمعن في تعريف الصنعة والحرفة معا، لذا قال الدارسون: كل ما أشتغل به الإنسان يسمى صنعة وحرفة لأنه ينحرف إليها، والصناعة ككتابة حرفة الصانع وعمله، والصنيع كالصنعة جملة صنائع، والحرفة بالكسر: الطعمة بضم الطاء والصناعة يترزق منها.¹

فالحرفة كما أشار لها حسن الساعاتي² كمفهوم عام وشامل لجميع نشاطات الإنسان، هي جزء من النشاط الإقتصادي الذي يحول فيه الحرفي المادة الهام إلى منتج فني وجمالي يلبي الاحتياجات الاجتماعية، فالحرفي يقوم بعملية صناعية تحويلية بطريقة تقليدية دون الاعتماد على وسائل متطورة.

وهنا يمكن النظر للحرفة كصناعة تقليدية يدوية تعتمد على مهارات الحرفي بتقنيات ذاتية تتميز ببساطتها غالبا، وهذا ما يتفق مع ما جاء به مُجد علاء الدين والذي اعتبر الحرفة صناعة تقليدية يدوية، و اعتماد علام³ حيث تشير إلى أن "الحرفة كمفهوم تدل على الصناعة التي تستخدم المهارات اليدوية في إنتاج سلع حرفية ولا تخضع لمقاييس مقننة، وهي تتعامل مع البيئة بشكل مباشر في أغلب الأحيان" وهو ما يتماشى مع التعريف الذي جاء به حمد بن عبد الله الحمدان⁴ فالحرفة في نظره هي تلك النشاطات التي يزاؤها الحرفيون بلا معاونة من أية آلة ويعتمد الإنتاج فيها على مهارة الحرفي التي اكتسبها عن طريق التدريب.

¹ - بوساليم صالح، الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت (صناعة الفخار والجلود نموذجاً)، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002، ص 23.

² - حسن الساعاتي، علم اجتماع الصناعي، ط3، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1980، ص 52-53.

³ - اعتماد علام، الحرف والصناعة التقليدية بين الثبات والتغير، ط1، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، مصر، 1991.

⁴ - عبد الله الحمدان، دور البرامج التعليمية الفنية، رسالة ماجستير الأدب في التربية، جامعة الملك سعود، 2008، ص 07

كما تعد الحرفة الوجه الآخر للفن، لأن الفنان هو حرفي في مجاله والحرفي في نظرهم بعد الفنان الصانع الذي يضيف جمالية على منتوجاته، حيث أشار مُجدّ علي بودة¹ على أن "الحرف اليدوية أحد أنماط الفن المختلفة وهي قابلة للتغيير، لأنها مرتبطة بشكل المنتج ووظيفته.. فمصطلح الحرف اليدوية يزداد غموضاً إذا ضم منتجات من صنع الآلة كلياً أو جزئياً.

في هذا الصدد يرى جولدن تشيلد Golden childe أن الحرفة تقاليد جماعية، وبدوره كارسون Carson² يرى أن الرجل الصانع أو الحرفي هو فنان يطوع المادة ويشكلها في إنتاج ما يحتاجه فضلاً عن الوجه الاجتماعي لظاهرة في كل حرفة.

3. تعريف العمل الحرفي:

يعرف السيد الحنفي³ العمل الحرفي بأنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال، وطبقاً للتعريف المتداول حسب ما جاءت به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يعبر العمل الحرفي عن مجموعة النشاطات التقليدية التي تزاول في المنزل أو بمؤسسة صغيرة أو بالتنقل.⁴

تشير هذه التعاريف إلى كيفية ممارسة العمل الحرفي وكذا عدد العمال ولم يكن هناك أي تعمق في مضمون النشاط الحرفي.

وفي الجزائر يدرج العمل الحرفي ضمن ما يعرف بالصناعات التقليدية والحرف، ويقصد بها "كل نشاط إنتاج وإبداع أو التمويل أو ترميم أو صيانة أو تصليح يطغى عليها العمل اليدوي، ويمارس بشكل مستقل أو متنقل أو

¹ - توماس مونروا، التطور في الفنون (نظريات في تاريخ الثقافة)، ترجمة مُجدّ علي بودة وآخرون، ج2، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2014، ص42.

² - معن خليل العمر، علم الاجتماع الفن، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2000، عمان، الأردن، ص13.

³ - السيد حنفي عوض، العمال وقضايا الصناعة في الإسلام، ج1، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر، 1985، ص18.

⁴ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة القومية للنهوض بالصناعات التقليدية في الوطن العربي، ب.ط، تونس، 1985، ص71.

معرفي في مجال نشاط: صناعات تقليدية فنية، صناعات تقليدية لإنتاج المواد، صناعات تقليدية تعاونيات أو ضمن مقاولات حرفية".¹

بشكل عام فالعمال الحرفي يعبر عن كل نشاط يغلب عليه الطابع اليدوي سواء باستخدام أدوات يدوية أو نصف يدوية مبنية على مجهودات فردية أو جماعية تمارس إما في المنزل أو الورشة أو بالتنقل.

4. العمل الحرفي النسوي:

هو نشاط يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت أو خارجه حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها.

المطلب الثاني: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة

هناك نظريات اهتمت بعمل المرأة وتتمثل فيما يلي:²

1. النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من ماركس و انجلز و بير اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسّر انجلز تفسيراً شاملاً للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده فكري الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة.

وهو يقول "إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقاً مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وإن أول ظلم طبقي كان مصاحباً لظلم الرجل للمرأة" مؤكداً الدور الحاسم للمرأة في العملية

¹ - الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 19 شعبان 1416 الموافق ل 10 يناير 1996، المحدد للقواعد التي تتحكم بالصناعة التقليدية، ج.ر، العدد 03، الصادرة في 14 يناير 1996، المادة 05.

² - أحمد خليل خليل، المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطبعة الجديدة، لبنان، 1982، ص120.

الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأمومية، وان تطور قوي الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها، بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية على الإستغلال، ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة.

وعليه فإن المنهج الماركسي يخضع المرأة للعلاقة بين المستغل والمستغل وفي هذا السياق لقد أعلن ماركس وانجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاح النساء التي تدن به الشيوعية الأمية، وأوضح انجلز أن النساء والأطفال هما ضحايا الرأسمالية وأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن يعملن أكثر وبأقل أجر وهو ما أكده ماركس و انجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه: "إن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرق المرأة.

2. النظرية الوظيفية

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة، داخل النسق الإجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها ما يلي:

أ. **الوظيفة المطلقة:** ويمثلها مالينوفسكي الذي يرى أن كل مؤسسة تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير واضحة.

فمثلا وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم باعتبارهم الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء.

كما لا يعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجياتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة بالاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير.¹

ب. **الوظيفة النسبية:** يرى روبرت ميرتون انه: "لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصرا أو بناء واحد فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستثمار الجماعات، كما يقر أيضا بان العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة وبديلة".²

وعليه فان المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، الا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل.

ت. **البنائية الوظيفية:** يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الإجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الإستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الإطمئنان النفسي.

3. نظرية المساواة بين الجنسين:

ترى هذه النظرية أن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث بالتعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم، انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية، ذات

¹ - سمير حساين محمد، التربية الأسرية، الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الأشواق، 1994، ص113.

² - أرفنج زالتن، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، ترجمة محمود عودة، إبراهيم عثمان، الكويت، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص27.

الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني، ولقد لقيت هذه النظرية رواجاً كبيراً في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية، حركة ترقية المرأة، وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فتوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لأن تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل.

انتقدت هذه النظرية من قبل المجتمعات الغربية والعربية الإسلامية ومنها ما كتبه الدكتور مصطفى بوتفونوش في قوله: "فيما يخص المرأة هناك فكرة يجب الوقوف ضدها بشدة، لأن المرأة الجزائرية لم تكن شبيهة لأم الرجل الخادمة للعائلة، أو موضوع للجنس في يد الرجل بلا رحمة، كل هذه الملامح أدخلها التيار الأنثوي بأدبياته ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر في الغرب، هذا التيار الذي عاش ازدهار ملحوظاً في نهاية الحرب الكونية 1914-1918".

من خلال هذا الطرح يتبين أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات وما تحمله من أفكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وأدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لآخر.¹

المطلب الثالث: دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل

هناك دوافع كثيرة عملت على نزول المرأة في ميدان العمل بصورة طوعية أو اضطرارية امتد نشاطها إلى شتى نواحي العمل واقتحمت ميادين العمل المختلفة مستعينة بذلك بالثقافة والخبرة والصبر والخلق الرفيع.

1. الدافع الإقتصادي

في دراستنا لهذه الدوافع بينت بعض الدراسات أن من أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية وضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل من جهة أخرى دفع المرأة إلى الخروج في البحث عن عمل، حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود لرفع مستوى المعيشة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي، ومن هنا يعد الدافع

¹ - بوتفونوش مصطفى، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 78.

الإقتصادي عامل من عوامل الإرتقاء بالمستوى العام للأسرة، فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أن تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى.

ففي دراسة ل هابر Hayer أكد فيها دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني، وعملها من أجل جمع

المادة.¹

إن أساسيات الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل أو امتهان بعض الحرف حتى المنزلية منها إحساسا بأهمية المال كوسيلة لرفع مستوى معيشة الأسرة، وبينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية وقوتها الملحة لكسب المال وحاجة الأسرة للاعتماد على دخل المرأة.²

وهن أهم الدوافع الإقتصادية التي لخصها حيدر خضر سلمان³ التي تدفع المرأة أن تعمل خارج البيت هي

كالآتي:

- طبيعة المجتمع كونه زراعي (في الريف) أو صناعيا (في المدينة) واقتراجه من فكرة النظام الإقتصادي الرأسمالي أو الإشتراكي كل هذه المتغيرات تؤثر على جوهر طبيعة عمل المرأة في هذه المجتمعات.
- سياسة الأجور والرواتب أيضا لها تأثير على معنويات المرأة في العمل، إما أن تشدهم للعمل وتحفزهم على زيادة الإنتاج أو تضعف كفاءتهم وتخفض من أدائهم في العمل.
- ظروف العمل وساعات الإشتغال لها تأثير سلبي وإيجابي على طبيعة عمل المرأة مثل ظروف عمل مناسبة ومقبولة وفرص ترقية وتطور، تشد المرأة نحو العمل، وكذلك الظروف البيئية التي تخلو من الضمانات والأمن والإستقرار والتي تؤثر بدرجة سلبية في كفاءة المرأة العاملة وكثرة المخاطر وساعات العمل الطويلة ليلا ونهارا تقلل ميل المرأة اتجاه العمل.

¹ - بوتفونشت، مرجع سابق، 1980، ص 19.

² - عوفي مصطفى، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19، 2003.

³ - حيدر خضر سلمان، دوافع العمل لدى المرأة العاملة، المكتبة الجامعية، جامعة الموصل، العراق، 2007.

- يعد الرضا الوظيفي من أهم الظواهر التي نالت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين ويعد من مشاعر السعادة عن تصور الفرد عن الوظيفة ويعطيه قيمة مهمة تتمثل في رغبة الفرد في العمل.
- هناك علاقة بين نمط القيادة والإشراف ورضا المرأة عن العمل، فالرئيس الذي يعتمد في الأسلوب البيروقراطي في قيادة عماله لا يكسب ولائهم مما يجعلهم يستاءون منه، أما الرئيس الذي يعتمد على الأسلوب الديمقراطي والمشاركة في القيادة.
- يؤثر مستوى التعليم في عمل المرأة، إذ يعمل مستوى التعليم على الرفع في زيادة تطلعات المرأة، إن ارتفاع مستوى التعليم يعني امتلاك المرأة لرصيد من المعرفة، مما يساعدها على تحليل جوانب المشكلة بشكل موضوعي ومن ثم اتخاذ القرار المناسب في العمل والأسرة معا.

2. الدافع الاجتماعي:

يمكن تلخيص الدوافع الاجتماعية لعمل المرأة بالنقاط التالية:

2.1. ارتفاع مستوى تعليم المرأة:

إن انخراط المرأة في مراحل التعليم المختلفة وتحررها من الأمية يعد عاملا اجتماعيا حاسما مساعدا لانخراط المرأة في سوق العمل، وهو ما تشير إليه العديد من الدراسات العربية والأجنبية، ففي دراسة جرت في فرنسا لإليابوري ذكرت أن من بين دوافع العمل عند المرأة مساعدة الأبناء على متابعة وتوفير فرص تعليم أفضل لهم¹، وحول ارتباط تعليم المرأة بفرص العمل في الجزائر تشير دراسة مصطفى عفوي² أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الإناث كلما أسهم أكثر في العمل.

¹ - حسون تناصر، تأثير عمل المرأة في تماسك الأسرة في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993.

² - عفوي مصطفى، المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، جامعة باتنة، 2002.

2.2. الطلاق أو وفاة الزوج:

قد تمر الحياة الأسرية بتغيرات وظروف قاهرة، مثل الطلاق أو وفاة الزوج، مما يدفع الزوجة للاعتماد على ذاتها في تأمين الدخل، والبحث عن عمل دائم أو مؤقت، كما يقول حسن مُجَد بيومي¹ "لقد كان موت الزوج من أكثر الكوارث الطارئة شيوعاً التي أرغمت النساء المتزوجات على البحث عن العمل".

3.2. إرتفاع حجم الأسرة:

تتأثر ظروف عمل المرأة بحجم الأسرة، ففي مرحلة ما قبل الزواج قد تجد الفتاة نفسها في أسرة كبيرة لا يتناسب حجمها مع المتطلبات الأساسية لسد احتياجات أسرتها، فقد تترك التعليم لتعمل وتساعد أسرتها أو تعمل بشكل مؤقت مع فترة التعليم الجامعي، أما بعد الزواج فإن إنجاب عدد كبير من الأطفال يصبح من معوقات دخولها سوق العمل، لأن احتمال دخول المرأة إلى سوق العمل يزيد ويرتفع كلما نقص عدد أطفالها، وقد يكون عدم وجود أولاد في الأسرة من العوامل التي تدفعها للبحث عن العمل لملاً وقت الفراغ بالعمل.²

4.2. تحقيق مكانة اجتماعية

تعد نظرة المجتمع السلبية أو بعض رجاله لعمل المرأة من الأسباب التي تدفع بعضهن للتخدي، إذ يرى بعض الرجال أن مهمة المرأة محصورة بالتنظيف والطبخ والغسل، كما حرمتها تلك النظرة من ممارسة حقوقها وهواياتها الشخصية داخل البيت أو خارجه، وأصبح هاجسها الوحيد تحطيم هذه القيود الاجتماعية وملء أوقات فراغها، ولهذا وجدت المرأة في العمل حلاً لبعض مشكلاتها، من ناحية أخرى يرى علماء الاجتماع أن الإنسان يسعى دائماً من أجل توكيد ذاته، حسب الكاتب الأمريكي دايل كارنيجي فإن الإنسان يسعى دائماً في حياته من أجل أن يكون شيئاً مذكوراً أي أن يؤدي عملاً معيناً يشعره بذاته وبوجوده وكيونته، لذا من الطبيعي أن تندفع المرأة نحو العمل كي تحقق لنفسها مكانة اجتماعية.

¹ - حسن مُجَد بيومي، الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1987.

² - عبد العالي مليكة، تأثير العوامل الديموغرافية والاقتصادية في عمل المرأة، جامعة حلب، 1989.

3. الدافع الشخصي:

يقصد بالدافع الشخصي تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة وفي تكوينها النفسي والفكري ويؤثر في موقفها من مسألة العمل، ويعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية والمهمة التي تسهم في اشتغال المرأة خارج المنزل (بيتها)، إن إندفاع المرأة نحو العمل الخارجي وممارسته في شتى الوظائف وعلى أساس وجود حاجة اقتصادية أو الترقى إلى مركز وظيفي أعلى، أو لتعزيز مكانتها الاجتماعية وكذلك تعزيز لشخصيتها أو صحتها النفسية وتطوير قدرتها الشخصية والتعليمية، وقد يعود السبب في اشتغال المرأة إلى أنه لا يوجد معيل يعيل العائلة.¹

لذا أثبتت المرأة أن مكانتها بوصفها إنسانا مبدعا يسهم في عملية التنمية الاقتصادية واستطاعت بواسطة العمل

إن تعمل ما يأتي:

- إن تكافح ضد النظرة السلبية المتخلفة لعمل المرأة.
- المساهمة في الحياة العامة وفي عملية التنمية الاقتصادية فبواسطة العمل تستطيع المرأة أن تحافظ على سرعة بناء الإقتصاد الوطني.²

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الحرفية

1. التحديات الاجتماعية والثقافية

تؤثر جملة القيم والعادات والمفاهيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما في مدى مساهمة المرأة في عملية التنمية الاجتماعية³، حيث تمثل العادات والتقاليد والنظرة السلبية تجاه المرأة أحد العوامل التي تعيق من مشاركتها في التنمية، حيث اقتصر النظر إلى دور المرأة في المنزل إلى حرمانها من المشاركة في نواحي الحياة المختلفة ومنها ممارسة العمل والمشاركة في الشؤون السياسية والاجتماعية، وهو الأمر الذي ينبغي معه تغيير هذه العادات والنظرة السلبية المشوهة

¹ - عبد الفتاح، د. كاميليا (1982)، سيكولوجية المرأة العاملة، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة.

² - فلكستر، البانور (1959)، نضال المرأة لنيل حقوقها وحريتها، ترجمة كدار بصمارجي، ط1، دار اليقظة للتأليف والترجمة، بيروت، لبنان.

³ - كرادشة، منير، العنف الأسري - سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، عالم الكتب، عمان، 2000، ص172.

للمرأة من خلال بيان أهمية دور المرأة في تحقيق التنمية بجانب الرجل وذلك بعقد الندوات وورش العمل وإصدار المطبوعات واستخدام وسائل الإعلام المؤثرة... الخ.

كما أن النظرة المجتمعية التي تتسم بالتخلف للمرأة بصفة عامة والمتحررة من الأمية بصفة خاصة حيث عكست العديد من نتائج الدراسات أن المرأة المتحررة من الأمية كثيراً ما تشعر بالدونية والسخرية حيث تذهب لفصول محو الأمية، إضافة إلى طبيعة تقسيم الأدوار التي أولت للمرأة مهمة البيت في المقام الأول وتكريس دورها كربة بيت، وكذلك الوضع الاجتماعي الذي ما زال يرفض تقبل تمثيل المرأة للرجل أو رئاستها له.¹

كما تسهم الثقافة التقليدية السائدة في بعض المجتمعات العربية في زيادة الضغط على المرأة، فهذه الثقافة تميز بينها وبين الرجل في التعامل، وتضعها في مرتبة أدنى من مرتبة الرجل، فعلى الرغم من أن موقع المرأة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني في المجتمع تعرض لتغيرات إيجابية مهمة، ما زالت هذه الثقافة تؤدي دوراً سلبياً إزاء المرأة، وهذا يشكل سبباً من أسباب تدني مشاركتها في حياة المجتمع العامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ويخفف من نسبة تمثيلها في مواقع المسؤولية والقرار.²

2. التحديات الأسرية:

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشاكل التي تعاني منها المرأة، فعملها لساعات طويلة يخل بواجباتها الأسرية الملقاة على عاتقها فمن بينها نذكر:

¹ - أسامة محمود فراج، دعاء عثمان عبد اللطيف، معوقات مشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، دراسة حالة على محافظة الجيزة المؤتمر النسوي الرابع محو أمية المرأة العربية، دار الفكر العربي، 1، 2007، ص182.

² - ماجد ملحم أبو حمدان، تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 1 و 2، 2014، ص 316-317.

• تناقض الواجبات المنزلية والمهنية:

فالمرأة التي تعمل ليست فقط ملزمة بواجبات أسرية بل ووظيفية أيضا وهذا ما يجعل تعرض الواجبين ما يؤدي فقداها التركيز على الجانبين تربية الأطفال، تعاني المرأة التي تعمل من الإهمال لأطفالها فعملها لساعات طويلة يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية والتنشئة... الخ.

• تأزم الحياة الزوجية:

تناقض الواجبات تربية الأطفال، الإرهاق، فقدان التركيز، الملل، التعب، كلها أسباب تؤدي إلى عدم قدرة المرأة على تقديم العناية الكاملة والمطلوب للزوج والأطفال مما يؤدي إلى تأزم الحياة الزوجية

• المجتمع الذكوري:

في المجتمعات الطبقية يصعب تحرير المرأة بسبب نظام الملكية وعلاقات السيطرة والاستغلال في المجتمع ومؤسساته ونظمه، والنظام الأبوي والطبقي ساعد على تسلط فئة على أخرى، وتسلط الرجل على المرأة وأدى ذلك إلى توارث الأفراد والجماعات هوياتهم وانتماءاتهم الطبقية والحضارية.¹

3. في مجال الإعداد العلمي والتأهيل المهني للمرأة

إن مسألة التمييز بين المرأة والرجل تنعكس سلبا على مسألة تعليم المرأة وقد ينسحب ذلك، أي التمييز وعدم المساواة بين الجنسين على عدد كبير من المسائل المتعلقة بالجنسين، وخاصة القانونية منها، إن التمييز بين المرأة والرجل في التعلم والتعليم يعمق النظرة الدونية للمرأة التي تحول دون مساواتها بالرجل، ويجرمها من ابسط حقوقها، ويعيقها عن القيام بواجباتها في المساهمة في تطوير مجتمعها وتحديثه وتنميته جنبا إلى جنب مع الرجل، وقد بينت دراسة استطلاعية صغيرة "أن أبرز محددات وقيود وصول المرأة إلى فرص التعليم والعمل ترتبط بسيطرة التمييز في النوع على وعي المرأة نفسها، وهي خضوع المرأة إلى قيم البنية الذكورية المسيطرة، حيث تركزت نسبة 83% من إجابات المرأة غير المتعلمة

¹ - فوزية العطية، المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1983، ص 68.

وذات التعليم المنخفض في العينة في تحديد أسباب عدم متابعة المرأة برغبة الأسرة هيئة تخطيط الدولة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

هذه التحديات بمجملها تجسد مظاهر التمييز والرجعية لدى مجتمعاتنا حيث نرى أن إعداد متزايدة من النساء لا يحصلن على التدعيم أو التشجيع لتنمية وتوظيف قدراتهن على قدم المساواة مع الرجال، فهناك عوامل ثقافية واجتماعية تقف عائقا دون حصولهن على قدر متساو من مستويات العليم والصحة وفرص العمل وتتضافر أنماط التنشئة الاجتماعية التقليدية والممارسات التمييزية في العائلة لتعزز استمرار اللامساواة فيما يحتاج مجتمعنا إلى تكامل جميع القدرات لتحقيق التنمية الشاملة بينما يضل نصف هذه الطاقات عرضة للإهمال.

4. الأنشطة الحرفية الغير رسمية:

إن تزايد وتعقيد الأنشطة غير الرسمية في الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية في البلدان النامية بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، ظاهرة لا يمكن إنكارها وهو قطاع غير منظم والذي يشير إلى هذا المجال من الإقتصاد حيث تعمل وحدات الإنتاج خارج الدوائر الإقتصادية والمالية الرسمية دون استكمال الإجراءات القانونية لإنشاء السجل التجاري والإقرار الضريبي¹، إذ في الجزائر العديد من الأنشطة الحرفية لا تكشف عن وجودها للسلطات الضريبية ويتم الكشف عن عدم رسميتها من خلال ثلاث معايير حفظ الحسابات، عدم رسميتها من خلال ثلاث معايير حفظ الحسابات، عدم رسميتها من خلال ثلاث معايير حفظ الحسابات، عدم دفع الضرائب، وعدم الامتلاك لرقم السجل التجاري أو البطاقة الحرفية وفي الغالب يمارسون الحرفيون والحرفيات أنشطتهم بطريقة فوضوية.

حيث إنشاء المقاولات الحرفية في الخفاء ينتج عنه توظيف يد عاملة دون ضمان تسجيلها في الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي وبدون تأمينات اجتماعية، وفي حال وقوع حوادث العمل على مستوى المقاولات لا يمكن تعويض صاحبه أو العمالة بأي شكل من الأشكال، وبالتالي تؤثر سلبا على المجتمع خاصة وأن سنوات العمل لدى هذا النوع

¹- Youcef korichi (2013) , les PME en Algérie, état des lieux, contraintes et perspectives, la performance des institutions algériennes (n°04), p40.

من المقاولات لا تحسب في التقاعد إلا في حالة إذا قرر العامل دفع اشتراكات التأمين الاجتماعي بنفسه على مستوى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للأجراء خلال كل شهر أو ثلاثة أشهر وفق القانون المعمول به، وهذه "المشاريع الحرفية التي تعمل دون أي تشريع تلحق ضررا بالوحدات الاقتصادية التي يتم إنشاؤها أيضا، لأنه بالهروب التام من السلطات الضريبية وعدم تحمل أي رسوم مادية وبهذا الشكل تحدث مناقشة غير عادلة بين مختلف المقاولات الجزائرية الرسمية والغير الرسمية"¹.

5. صعوبة التمويل:

تعتبر مشاكل التمويل تعتبر من القضايا الرئيسية الحالية التي تواجه المقاول، لذلك تعد ممارسة الإئتمان بين المؤسسات والإعتماد على مصادر التمويل غير الرسمية ضرورة كردة فعل، مما يسمح للمؤسسات بتجنب الاستفادة من القروض البنكية، إن شروط الحصول على التمويل المصرفي غير مواتية لأي مطالب إذ تعتبر بمثابة تكلفة لوضع المقاولاتية الحرفية، فهي تتسم بمشاشة مالية كبيرة نسبيا مقارنة بالمؤسسات الكبرى وتؤثر عليها الفوائد التي تستفيد منها البنوك في حال أخذت قروض مالية وهذا طبعا يؤثر بشكل مباشر على خزيتها ومدخراتها الحرفية، وبالتالي تشكل عقبة رئيسية أمام تطورها واستمرارها.²

وينتج عن القروض البنكية آثار سلبية تمس العديد من الأطراف أهمها المرأة الحرفية ستعاني من مشاكل الرسوم والضرائب، إذ تجد نفسها عالقة في النفقات المادية لا تستطيع دفع مستحقاتها حيث كل مرة تتأخر عن الدفع من جهة ويصبح الدخل الشخصي منخفض وعدم كفاية الهامش والربحية من جهة أخرى، وقد يتعرض العامل إلى الإقصاء من العمل بسبب عدم القدرة على دفع أجره، وفي هذه الحالة المقاولات الحرفية تزيد من مشكلة البطالة وعدم القدرة على تطوير مجال نشاطها واستقطاب يد عاملة جديدة مع العلم أن هذا النوع من المقاولات مكلفة بفعلة

¹- Youcef korichi, p41.

²-karima si lekhal , (2013), la difficulté de financer les PME dans un contexte de forte asymétrie d'information : cas des PME algériennes (n°3), p19.

الشباب بحمايتها من الانحراف من خلال تشغيلها والرفع من المستوى المعيشي للبلاد، وفي ذات السياق هناك حرفيات يلجئن إلى مصادر بديلة غير بنكية بسبب صيغة الإقراض التي تتنافى مع الأعراف الدينية والاجتماعية والمتمثلة في مصادر التمويل العائلية والشبكات الاجتماعية، وحتى في هذه الحالة تواجه المرأة الحرفية مشاكل إذ الأغلبية يرفضون التمويل بسبب غياب ضمان استرجاع تلك الأموال مما يدفع البعض إلى وضع شروط سواء أن يكون شريك في العمل والاستفادة من العوائد أو توظيفه هو أو أحد أقاربه.

6. الأعباء الضريبية والجمركية

إن الأعباء الضريبية التي تتحملها المشاريع الحرفية لا تساعد بأي حال من الأحوال على العمل الإنتاجي، بل تؤدي إلى تنامي العديد من الأنشطة الموازية التي تصب في خانة التهرب الضريبي، زيادة على ذلك فإن النظام الجمركي يشكل أحد العقبات التي تعيق نمو المقاولات الصغيرة والمتوسطة، نظرا لما يتميز به من بيروقراطية كبيرة، وبما أن المشاريع المقاولاتية تساهم في التنمية وإنشاء مناصب عمل بشكل فعال، فهي تساهم في التنمية وإنشاء مناصب عمل بشكل فعال، فهي تساهم في تطوير الاقتصاد دون الحاجة إلى اقتطاع الضرائب والرسوم الجمركية على أنشطتها، وربما تكون سياسة الإعفاء الشامل من الضرائب والرسوم الجمركية أكثر فعالية لضمان نموها وتطويرها.¹

إذ أن النساء الحرفيات تعانين من تكاليف الضرائب وفي نفس الوقت تقضي على منتجاتهم بفعل الاستيراد من الخارج، فعلى سبيل المثال على الرغم من إنتاج الأواني الفخارية في الجزائر بمختلف أشكاله وأنواعه وبجودة عالية، يتم استيراده من الدول المجاورة وحتى من الصين وتركيا ونفس الأمر يحدث لباقي الحرف، وهو ما يمثل تهميش للحرف المحلية، مع العلم أن هناك منتجات يتم استيرادها بالرغم من إنتاجها بطريقة مغشوشة التي تتسبب في انتشار أمراض

¹ - ناصر سليمان ومحسن عواطف (2014)، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات والحلول، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول: تقييم استراتيجيات وسياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في آفاق الألفية الثالثة بالجزائر، جامعة المسيلة، الجزائر.

خطيرة على المجتمع خاصة التي يتم عرضها وبيعها في السوق الشراء بأسعار رخيصة ونوعية رديئة، كما أن المرأة الحرفية تتعامل مع مستهلك ذات قدرة شراء لاهتمامه الأساسي إشباع الحاجات الرئيسية يؤدي على كساد الإنتاج الحرفي.

7. الإجراءات الإدارية والقانونية

إن الأمور التنظيمية تعيق عملية إنشاء المقاولات الحرفية لفترة طويلة، في الواقع تعقيد الإجراءات اللازمة لإعداد ملفات الطلب لإنشاء المقاول أو للائتمان أو حتى عقد الإيجار، تعيق المبادرة الخاصة وبالتالي تحد من إرادة النساء الحرفيات المبتدئات وينتهي الأمر بهن أيضا في نهاية المطاف بمواجهة العديد من الملفات التي سيتم توفيرها ويتطلب إعدادها أو الحصول عليها أيضا طلبا من إدارة عامة أخرى¹، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على محل أو عقار لمزاولة فيه النشاط الحرفي سواء من حيث عدم توفره أو الإجراءات الإدارية التي تتميز بالصرامة، إذ تنتظر المقاول الحرفية سنة إلى خمس سنوات للحصول على عقار عمومي، ما يجعلهم يمارسون عملهم بطريقة فوضوية وينتقلون من مكان إلى آخر وفي بعض الأحيان يستقرون في أماكن مكتظة بالسكان ما ينتج عن الأمر مشاكل اجتماعية كالشجارات اليومية بسبب الضجيج الذي تحدثه بعض الحرف، وكذا ينتج بسبب الضجيج الذي تحدثه بعض الحرف، وكذا ينتج عنها تلوث بيئي لعدم وجود مكان مخصص لرمي نفاياتها، وفي حالة توافر العقار يكون بأسعار غالية يستحيل لحرفي بسيط كراءه أو شراؤه.

8. القيود المتعلقة بالتسويق

في الجزائر لا يزال سوق العمل غير مستقر ولا يخضع للقوانين الصارمة، بينما العادات التي يخضع لها متعددة، والأهم هو النقص الحاد في خبراء الإدارة والمديرين والفنيين المؤهلين، ووجود قيود كثيرة في إدارة الموارد البشرية (إدارة العقود والإجراءات والتكاليف)، عدم وجود معاهد تدريب متخصصة ذات جودة عالية في التكوين، بالإضافة إلى عدم كفاية التدريب المقدم من قبل مؤسسات التكوين المهني والجامعات مع نقص الاحتياجات الحقيقية للمقاولات

¹-kafia berrah et moussa boucif (2015) la problématique de la création des petites et moyennes entreprises en algérie, revu algérien développement économique (n°4),p 26.

من حيث التقنيات الحديثة للإدارة والتنظيم والتسويق¹، والملاحظ أن مشاكل التسويق تأتي من جانبيين جانب الحصول على المواد الخام بأسعار مناسبة حسب توقعاتهم وبكميات كافية وجانب تسويق المنتجات الحرفية والخدمات بأسعار معقولة، حيث تعاني النساء الحرفيات من قلة الإحصاءات المتعلقة بالأسواق المستهدفة وطبيعة المنتجات المطروحة في السوق المحلي وأسعارها مع العلم يتوجب على المرأة الحرفية أن تتحلى بكل المواصفات لمواجهة منافسها في السوق وإلا ستعرض إلى خسائر مادية، وإلى جانب هذا تواجه المرأة الحرفية مشكلات أخرى في مجال التسويق أهمها:

- تواجه المشاريع المقاولاتية مشكلات الحصول على الخدمات بالقدر الذي يكفي الطاقة الإنتاجية لهذه الوحدات، حيث أن هذه المنشآت تحصل على حصص لا تكفيها وبعضها لا يحصل على حصص بالمرّة مما يدفعها إلى اللجوء إلى السوق للشراء منها بأسعار مرتفعة تؤدي إلى رفع تكاليف الإنتاج وعدم القدرة المنافسة في السوق.²
- عدم قدرة الوحدات الصناعية الصغيرة من الشراء بالجملة والتخزين وذلك نظرا للإمكانيات الفقيرة التي تواجهها مما يضطرها إلى شراء كميات أصغر بأسعار أعلى نسبيا على فترات متكررة وتقع بذلك تحت سيطرة المحتكرين من التجار.
- عدم قدرة المشاريع المقاولاتية على الحصول على حصة أو إذن الاستيراد للخامات أو المعدات للمشروعات التي تحتاج إلى خامات مستوردة كالأخشاب والنحاس والجلود وورق الذهب، الأمر الذي أدى إلى وجود سوق سوداء تباع فيها هذه الخامات بأسعار مرتفعة.
- صعوبة البيع عن طريق الوكالات الوسيطة بالأسعار السابق تحديدها لنقص معايير الأصناف والأسماء التجارية.

¹ - Youcef korichi ,p42.

² - عبد الرسول مجّد سعيد (1988)، الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

- عدم وجود أماكن متخصصة لعرض وتسويق المنتجات الحرفية التي تنتجها المقاولات الحرفية المصغرة والصغيرة، إلى جانب مراكز أو دار الصناعات التقليدية.
- غياب الخبرة في التعامل مع السياح والمستهلكين الأجانب من جهة وضعف القدرة الشرائية للمستهلك من جهة أخرى.
- صعوبة تصدير المنتج الحرفي التقليدي إلى الخارج.

المبحث الثاني: مفهوم الصناعات التقليدية

المطلب الأول: تعاريف عالمية للصناعة التقليدية والحرف

بينت الدراسات أنه لا يوجد تعريف عالمي موحد للصناعة التقليدية ويظهر ذلك جليا من خلال الآتي:

1. تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (CNUCED):

قدمت CNUCED سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصناعات اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي: "يطبق تعبير المنتجات باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي، والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي:

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج.
- منتجات حرفين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.

2. تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNESCO) و المركز العلمي للتجارة (CCO):

عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة والتنمية التقليدية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقدة في 08 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين الحرف التقليدية كالآتي:

"يقصد بالمنتجات الحرفية المنتوجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".¹

¹ - unesco, culture : créativité : artisanat et design, <https://portal.unesco.org>

3. تعريف المنظمة الدولية للعمل (OIT)

حسب التصنيف الدولي للمهن (CITP-88) الصادر في سنة 1988 والمنشور في سنة 1991، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة للمهن ويعرف كآلي: "تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى المنتجات ذات الجودة ويصنفون إلى:

- حرفيو وعمال مهن الاستخراج والبناء: ويتعلق الأمر بأولئك الذين يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم، بناء وصيانة وإصلاح المباني..،
- حرفيو وعمال مهن التعدين وآلات البناء: وتضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة تركيب المعادن، بناء وصيانة وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة، تركيب وصيانة وإصلاح الآلات وغيرها.
- حرفيو وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصبغة وما شابهها: وتشمل مصلحي الأجهزة الدقيقة والآلات الموسيقية، المجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها.
- حرفيو وعمال مهن أخرى ذات طابع حرفي: تحوي هذه المجموعة على مهن معالجة وتحضير المواد الخام للزراعة والصيد وتحويلها إلى أغذية ومنتجات أخرى، حرفة التجارة، المنتجات، الفرو والجلد وغيرها من المواد.¹

4. تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO):

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى 4 أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما

يلي:

¹- organisation international de travail, classification international type de profession grand groupe7 : artisanat et ouvriers des métiers de type artisanal, www.ilo.org

- الحرف التقليدية الجميلة: هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرفية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض الفنية ويتم شراءها من قبل مجيء جمع الآثار.
- الحرف التقليدية: وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجية، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي أن الحرفيين يلجئون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرفية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها، يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.
- الحرف التجارية: تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق وبدرجة عالية اتجاه المواضع وتخصص للمشترين الأجانب، تنتج بكميات كبيرة واستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر وتعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية.
- الحرف المصنعة: وتخص كل نماذج الصناعية التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية، تنتج بأحجام أكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج.¹

5. تعريف المجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف:

- قسم المجلس العالمي للصناعة التقليدية سنة 1984 الصناعة التقليدية إلى 4 مجموعات وهي:
- الإبداعات ذات طابع فني: ويتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي والتي يتطلب إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة.
 - الفنون الشعبية والفلكلورية: تعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد وثقافات محلية ووطنية وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية.

¹- Unido, creative industries and micro and small scale enterprise development to poverty, vienna, austria, 2005, p29-30.

- الصناعة التقليدية: وتشمل الورشات المنتجة للمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدويا بكميات كبيرة وفي حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجاتها مواد لصناعات تقليدية ولكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا وموجها إلى السوق الواسع.
 - الإنتاج الصناعي: وتخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية وبكميات كبيرة.¹
- بعد التطرق لأهم تعريف الصناعة التقليدية على المستوى الدولي يتضح لنا أنه على الرغم من اختلاف هذه المفاهيم غير أنها تشترك فيما يلي:
- ارتباطها بالعمل اليدوي المعتمد على المهارات اليدوية حتى ولو كانت هذه المهارات هي محصلة مهارات ودقة.
 - القيمة الإجمالية و/أو النفعية لمنتجاتها والتي تعبر عن الموروث الثقافي والتقليدي للبلد.
- وبالتالي يمكننا القول بأن الصناعة التقليدية والحرف هي قطاع مكون من هيئة كبيرة ومركبة من العديد من عائلات المهن ذات الطابع غالبا يدوي، تجمع بين الإرث الثقافي والفعالية الاقتصادية فبالإضافة إلى كون منتجاتها تعبر عن الهوية والتقاليد والتراث وتساهم في الحفاظ على قيم المجتمع، تعد أيضا قطاعا مشغلات لليد العاملة ومليبا للحاجات اليومية للمجتمع ومصدر الإنشاء الثروة.

6. تعريف الصناعة التقليدية والحرف المعتمد في الجزائر:

قبل صدور الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها لم يكن هناك تعريف واضح وصريح لهذا القطاع من النشاط، وبصدوره نصت المادة 05 من

¹- Anquetil Jacques, la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et créateur dans le monde contemporain, consultation d'experts sur « la préservation et le développement de l'artisanat dans le monde contemporain », rio de janeiro, 27-31 aout 1984, p3-7.

هذا الأمر على أن: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقابلة للصناعة التقليدية والحرف".¹

المطلب الثاني: أهمية قطاع الصناعة التقليدية

بات قطاع الصناعة التقليدية والحرف يحتل مكانة هامة نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة:²

1. على الصعيد الثقافي والحضاري

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية، لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته كما تعبر عن تراكمات إنتاج الحضاري لإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة بمقدراتها المحلية مبرزاً قدراته الإبداعية في إنتاج ما هو بحاجة إليه للاستعمالات اليومية أو الموسمية المتراكم عبر السنوات الذي ساهمت فيه الأجيال السابقة والمتعاقبة بلمساتها الإبداعية المتراكمة عبر العصور المتعاقبة. وبالتالي يعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد كما يعد عنواناً للشخصية المعنوية لكل أمة، مما جعل كل دول العالم منها الجزائر تولي أهمية كبيرة لهذا العنصر الحضاري من خلال التوجه العام للدولة.

2. على الصعيد الاجتماعي:

للقطاع قدرة كبيرة في امتصاص البطالة وخلق فرص العمل وهذا للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في عمله ليمارس أي نشاط كما بإمكان القطاع أن يشكل نسيجاً اقتصادياً للأسر المنتجة مما سيؤثر إيجاباً على شبكة العائلات الاجتماعية من خلال رفع المستوى المعيشي.

¹ - الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية رقم 03، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996، ص04.
² - <http://www.cambatna.com>

كما للقطاع دور كبير في التكفل بالشباب مما يجعله مساهما في الحفاظ على هذه الفئة من كل أشكال الانحراف.

3. على الصعيد الإقتصادي:

يملك القطاع ميزة تنافسية كبيرة للخصوصية التي يتميز بها المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر مما يجعل قابلية التسويق مضمونة في حال احترام المقاييس والجزائر بتنوع وثرثاء منتوجها الحرفي النابع من تنوع وثرثاء الثقافات المحلية بإمكان أن نجعل القطاع رافدا اقتصاديا كبيرا لجلب الموارد المالية كمنظيرتها في الدول الأخرى، ففي أوروبا يصل قيمة التبادلات التجارية في القطاع إلى أكثر من 10 ملايين أورو وإيران وحدها تصل مداخيلها في مجال صناعة الزرابي إلى 4 ملايين دولار سنويا، كما تشكل الحرف أحد أهم الركائز لبناء الاقتصاديات المتوازنة، فالحرفة الصغيرة تشكل قاعدة للاقتصاد.

كما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة ما تبدأ بالمؤسسات الحرفية الصغيرة، وبإمكان المؤسسات الحرفية أن تلعب دورا كبيرا في الإنتاج المحلي والدخل العام بفضل انتشارها الكبير وحاجة المواطن لها سواء فنية، تقليدية، أو إنتاج مواد (خبازة، نجارة...) خدمات (صيانة، بناء...).

بالإضافة إلى القدرة الكبيرة في امتصاص البطالة يعد مطلبها للمجتمع لاقتناء حاجته الأساسية اليومية فلا يمكن الاستغناء عليه في مختلف مفردات الحياة اليومية وبالتالي يعد الارتقاء به من خلال تحسين جودة المنتج سلعة أو خدمة هو تحسين للمستوى احتراماً للمستهلك والارتقاء بذوقه.

المطلب الثالث: تجارب الدول المتقدمة والدول النامية في قطاع الصناعات التقليدية

يكتسي قطاع الصناعات التقليدية والحرف دورا رائدا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

1) تجارب دول متقدمة (فرنسا وألمانيا):

وفقا للإحصائيات فإن 80% من التشريعات المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية هي معدة على المستوى الأوروبي وكلها صادرة عن الإتحاد الأوروبي للصناعة التقليدية والمؤسسات ص.و.م (EUAPME) الذي قام بوضع برنامج عمل طموح في إطار المخطط السياسي (2005-2010) تضمن مختلف الوسائل المؤدية إلى تحسين البيئة العامة لهاته المؤسسات، هذا البرنامج كانت نتائجه في أن بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية في أوروبا 23 مليون مؤسسة مشغلة لأكثر من 80 مليون شخص ويبلغ رقم أعمالها 17000 مليار أورو (حوالي 1.643.630 مليار دج) 98% من هذه المؤسسات هي مؤسسات ذات طابع حرفي أو مؤسسات صغيرة.¹

وستقوم فيما يلي بعرض تجارب كل من فرنسا وألمانيا في دعم المؤسسات ذات الطابع الحرفي:

1. التجربة الفرنسية:

يندرج قطاع الصناعة التقليدية بفرنسا تحت وصاية وزارة للاقتصاد والمالية والصناعة، وتعرف المؤسسة ذات الطابع الحرفي بما حسب حجمها وطبيعة نشاطها الممارس، فتعد المؤسسة حرفية حين توظف أقل من 10 عمال في الغالب وتمارس نشاط في مجال الإنتاج، التحرير، الإصلاح، أو تقديم الخدمات المدرجة في الدليل التجاري الفرنسي، وعندئذ يكون الحرفي هو رئيس هذه المؤسسة والتي تعمل بشكل مستقل.

وتضم قائمة أنشطة الصناعة التقليدية 250 حرفة ب 510 تخصص مختلف موزعة على أربعة ميادين وهي:

ميادين الصناعة الغذائية، ميدان البناء، ميدان الإنتاج وميدان الخدمات:²

1.1 الإجراءات التنظيمية والتشجيعية الموضوعة لفائدة القطاع بفرنسا:

¹ -chambres de métiers et de l'artisanat, espace artisanat : l'artisanat et europe, <http://www.artisanat.fr>

² - Chambres de métiers et de l'artisanat, espace artisanat : l'artisanat et europe, <http://www.artisanat.fr>

إن المرافقة التقنية والمالية هي المحدد الأساسي لنجاح عملية إنشاء أو نقل أو تسيير المؤسسة الحرفية، وفرنسا كغيرها من الدول الأوروبية قامت بإنشاء العديد من الأجهزة المرافقة التي من شأنها توفير كل الدعم الذي يحتاجه المقاولون بقطاع الصناعة التقليدية، إذ يمكن للمؤسسات الحرفية بفرنسا الاستفادة من أكثر من 3000 جهاز دعم موزع على التراب الفرنسي، وتشرف على هاته الأخيرة بدورها هيئات أخرى على المستوى الوطني تتولى مهمة التأطير واتخاذ الإجراءات المناسبة لتسهيل وصول المؤسسات الحرفية إلى الدعم الضروري، وكذا ضمان أحسن تنظيم وتنسيق للقطاع الى جانب تمثيله على الساحتين الوطنية والدولية، ويمكن إظهار ذلك من خلال ما يلي:

• الجمعية الدائمة لغرف الصناعة التقليدية (APCM):

ممثلة غرف الحرف والصناعة التقليدية بفرنسا على المستوى الوطني والأوروبي والدولي وتوحد بين 106 غرفة إقليمية و 22 غرفة جهوية.

• الإتحاد المهني الحرفي (UPA)

والذي يجمع بين 50 منظمة مهنية على التراب الفرنسي وحوالي 4500 نقابة إقليمية والتي بدورها تتجمع داخل ثلاث كونفديريالات ممثلة لميادين الصناعة التقليدية: CGAD خاصة بحرف الصناعة الغذائية، CAPEB بالنسبة لحرف المباني و CNAMS لحرف الإنتاج والخدمات، هذا الإتحاد المهني الحرفي هو ممثل القطاع بفرنسا.¹

• البورصة الوطنية للفرص الحرفية (BNIA):

هي المترشح الوطني الأول للتقريب بين المتنازلين عن المؤسسات الحرفية والمسيرين الجدد الراغبين في امتلاكها، وقد قامت هذه الهيئة بعرض لأكثر من 3000 عرض لمؤسسات متنازل عنها في مختلف قطاعات نشاط الصناعة التقليدية، وبكل مناطق فرنسا، عروض المؤسسات يتم مناقشتها اقتصاديا وماليا بين شبكة غرف الصناعة التقليدية.

¹ - Violaine negri, entreprendre dans l'artisanat : création ou reprise ?, MPA, paris, 2006, p5.

• المركز القاعدي للمؤسسات (CFE):

هو فضاء إعلامي أوجد بمبادرة من 45 غرفة صناعة تقليدية وحرف حيث يتولى مهمة تقديم كافة المعلومات المتعلقة بإعداد ملفات إنشاء المؤسسات.

• مرصد المساعدات المتقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المطور من طرف المعهد العالي للحرف

(ISM):

عبارة عن قاعدة بيانات مجانية يتم تحديدها باستمرار تشتمل على معلومات حول جميع أجهزة الدعم المالي المتاحة أوروبا ووطنيا وجهويا وإقليميا، منظمة على المباشر ويمكن استشارتها الكترونيا، وهي مخصصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹، وتمكن هذه البوابة المقاول الحرفي من الحصول على المعلومات عن كافة المساعدات والدعم التي يمكن أن يستفيد منها المتعلقة بإنشاء أو بحث على الإنترنت يتيح معلومات مفصلة عن المساعدات المتاحة بكل منطقة أو إقليم أو دائرة، فضلا عن تفاصيل دقيقة حول الدعم الموفر لكل مشروع (مبلغ الدعم، المستفيدون، شروط الحصول، أماكن الاتصال...)².

2.1. أهمية الصناعة التقليدية والحرف بفرنسا:

تعد المؤسسة الحرفية المؤسسة الأولى بفرنسا ويرجع هذا للامتيازات الهامة التي يوفرها قطاع الصناعة التقليدية والحرف للاقتصاد الفرنسي، فهو:

1. قطاع اقتصادي جد مثمر:

¹ - Ibit , p6.

² - ISM, le répertoire des aides publique aux entreprise, ///, http : www.aides-entreprises.fr

تعتبر الصناعة التقليدية قطاع حيوي منشئ للعديد من مناصب الشغل وتشكل فاعلا حاسما في الإقتصاد الفرنسي والتنمية المحلية بأنشطتها التي تكامل بين المعرفة التقليدية والتطور التكنولوجي لذا تعد قطاع المستقبل، وتنبع أهمية الصناعة التقليدية بفرنسا من الآتي:

حسب إحصائيات 2017 يضم القطاع 1.390.000 مؤسسة حرفية بعد أن كان عددها حوالي 950.000 سنة 2008 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 1-1: تطور عدد المؤسسات الحرفية بفرنسا في الفترة (2006-2017)

السنة	2006	2008	2013	2015	2017
عدد المؤسسات	900.000	950.000	1.232.000	1.358.000	1.390.000

Source : ISM. Institut supérieur des Retiers, évolution de l'artisanat 2018/2018, 07/07/2020,

www.ism.informetiers.org

49% من هذه المؤسسات تنشط في قطاع البناء و 30% بقطاع الإنتاج، و 14% بالخدمات، و 7% في صناعة الأغذية، ويشكل رقم الأعمال الكلي لها 300 مليار دولار والذي يتزايد باستمرار مع تطور القطاع بشكل كبير.¹

نصف المؤسسات الحرفية هي مؤسسات فردية القطاعات التي تمثل فيها هذه الأخيرة بشكل أكبر هي الفنون بنسبة 80% والتعليم 74% والخدمات المنزلية الأخرى 68% والأنشطة الإدارية 66% من بين 730.150 شركة حرفية فردية نجد 27% هي مؤسسات للنساء، أغلبهن ينشطن في صناعة النسيج والملابس والجلود والأحذية... الخ.²

¹ - France artisan, que représente l'artisanat en France ?, 07/07/2020, www.france-artisans.com.

² - Tableaux de l'économie française, 07/07/2020 , sommaire=4318291.

تعتبر الصناعة التقليدية فاعل حاسم في تحقيق تنمية محلية متجانسة تنبع من كونها تشكل نسيجاً مكثفاً من النشاطات التي تخدم الجمهور والشركات والإقتصاد المحلي، ولها دور هام في التوازن بين المدن والأرياف سواء من حيث وزنها الاقتصادي أو من خلال مساهمتها اليومية في خدمة هاته المناطق.

2. فرصة هامة لجيل جديد من المسيرين الشباب ناتجة عن نقل ملكية المؤسسات الحرفية (La

(reprise

ينتج عن نقل ملكية المؤسسة الحرفية مزايا عديدة للمسيرين الشباب لمتابعة أنشطة قائمة والتي تمنح لهم كل الفرص للاستثمار بها، حيث نجد أن:

1/3 مديري المؤسسات الحرفية بفرنسا قد تجاوز سن الخمسين ما يجعلهم يحالون على التعاقد في العشر السنوات المقبلة وهو ما يعد فرصة للمسيرين الجدد إذ يستفيدون من هيكل متكامل مكون من: عمال مكونين، سمعة مضمونة مسبقاً، زبائن أوفياء، موزعين .. يضمنون للمؤسسة أحسن استمرار.¹

3. تفتح المجال أمام فروع جديدة من المقاولين: مقاولات نساء، شباب وباحثين عن شغل:

25% من المقاولين الجدد و 33% من مسيري مؤسسات قائمة هو مقاولات نساء حيث يمثل العنصر النسوي

2. تجربة ألمانيا:

يعد قطاع الصناعة التقليدية بألمانيا هو القطاع الاقتصادي الأكثر تنوعاً ويمثل إلى جانب مؤسساتها صغيرة والمتوسطة قلب اقتصاد هذا البلد، فهي تحمل تأثيراً كبيراً على الحياة العامة للألمانيين نظراً لمزاجتها بين الجانب الاجتماعي المليء بالتقاليد المثمرة والممتدة والجانب الاقتصادي بعرضها لمجموعة كبيرة ومتنوعة من المنتجات والخدمات ذات الجودة العالية.

¹ - Violaine Negri, op, cit, p3.

والصناعة التقليدية بألمانيا أو كما تسمى (Handwork) لا تعرف بحجم المؤسسة أو برقم أعمالها وإنما عن طريق شكلها القانوني¹، حيث يتم تعريف هذا القطاع استنادا إلى ثلاثة قوائم وهي:

1. الحرف التي تتطلب ممارستها الحصول على شهادة إتقان مهنية للصناعة التقليدية.
2. الحرف التي يمكن ممارستها دون شهادة وتبقى عملية الحصول على الشهادة اختيار شخصيا.
3. المهن المرتبطة بالصناعة التقليدية والتي تمارس بحرية.²

وتضم قائمة أنشطة الصناعة التقليدية بألمانيا 151 حرفة موزعة على القوائم السابقة الذكر، حيث تضم القائمة الأولى حاليا 41 حرفة³، وتحوي القائمة الثانية 53 حرفة، بينما الثالثة 57 حرفة⁴، وفيما يخص تنظيم القطاع فتعد وزارة الإقتصاد والتكنولوجيا (BMWI) هي الوصي على القطاع بألمانيا، كما يبلغ عدد غرف الصناعة التقليدية بها 54 غرفة متجمعة على مستوى غرفة الصناعة التقليدية الألمانية (DHKT).⁵

أما ممثلي المصالح المهنية فعددهم 38 منظمة مهنية منظمة في شعب و متحدة على الصعيد الوطني من خلال اتحاد المؤسسات الحرفية الألمانية (UDH) هاتين الشبكتين الى جانب شبكة ثالثة مكونة من: البنوك، التأمين، معاهد البحث وباقي المصالح المرتبطة بالقطاع فتتجمع كلها داخل الاتحاد المركزي للصناعة التقليدية الألمانية (ZDH) والذي يعتبر بدوره عضو في الاتحاد الأوروبي للصناعة التقليدية والمؤسسات صغيرة والمتوسطة (EUAPME).⁶

¹- Zentrelverband des deutschen handwerks, code de l'artisanat, 20/03/2019, <http://www.zdh.de>

²- Bureau européen de l'artisanat francais 2008 : artisans d'europe, n°9, France, février 2008, p1.

³- Zentrelverband des deutschen gewerbe des handwerks ordnung, anlage A, 20/03/2019, <http://www.zdh.de>

⁴- Zentrelverband des deutschen handwerks, gewerbe des handwerks ordnung, anlage B1 and B2, 20/03/2019, <http://www.zdh.de>

⁵- Zentrelverband des deutschen gewerbe des handwerks skammertag, 25/03/2019, <http://www.zdh.de>

⁶- Bureau européen de l'artisanat français, op-cit.

2.1. الإجراءات التنظيمية والتشجيعية الموضوعة لفائدة القطاع بألمانيا:

أولى الألمان أيضا أهمية بارزة جدا لقطاع الصناعة التقليدية بدليل توفير الحكومة الألمانية لكافة إشكال الدعم القاعدي اللازمة لترقيته إلى جانب إمكانية استفادته من دعم المنظمات الأوروبية والدولية، ومن أهم آليات المساندة الموجهة للقطاع نجد:

• المنظمة الاتحادية الألمانية للمصارف التعاونية (BVR):

وهي الهيئة الرائدة في القطاع المالي بألمانيا وفي مصالح البنوك التعاونية الدولية، يشترك فيها 30 مليون عميل و 15 مليون عضو و 170000 عامل، ولها تشكيل من 18000 فرع شبكي لذا تعد أكتف شبكة في أوروبا، تهدف المصارف التعاونية إلى:

- ✓ تسيير نظام القرض.
- ✓ إنشاء دعم المرافق الضرورية ذات الأهمية للقطاع.
- ✓ المشاركة مع الهيئات التي تروج لنظام تعاوني في مجال القروض.
- ✓ توفير إدارة مثلى لعملاء البنك.¹

• اتحاد الصالونات الحرفية (GHM):

¹ - Zentrelverband des deutschen handwerks organisation en : wirts chaftliche organisation, BVR, 27/03/2019, <http://www.zdh.de>

وهو عبارة عن اتحاد لمراكز تسويق مخصصة للحرفيين ومتخصصة في تلبية احتياجاتهم، تعمل على المستوى الوطني والدولي ولها شبكة ممثلة في 80 دولة، هدفها الرئيسي هو تقديم المشورة الفردية ودعم العملاء والمساعدة في التخطيط والتنسيق وتوفير الدعم العملي لتصميم جناح وتنظيمه.¹

• معهد تسيير الجودة للصناعة التقليدية (ZDH-ZERT):

والذي يهدف إلى دعم المؤسسات في جميع جوانب الحصول على شهادات المطابقة وضمان ومراقبة الجودة.²

• معهد الصناعة التقليدية الألماني (DHI):

منشأة علمية للبحث خاصة بالقطاع يقوم بنشر مجموعة واسعة من المواضيع، وهو يعد المعهد الرئيسي لستة معاهد بحوث موزعة على المستوى الوطني، هدفه الرئيسي هو تشجيع البحث العلمي في الصناعة التقليدية في مجال: التكنولوجيا والمعلومات، الإدارة والتسويق، الإبداع، المهارة والتكوين، هياكل المستقبل، السياسات العامة...، وهو ممول من طرف وزارة الإقتصاد والتكنولوجيا الألمانية.³

• معهد التكنولوجيا الحرفية (HPI)

مهمته الأساسية هو تمكين المؤسسات الحرفية وكذا المؤسسات الصغيرة من التكيف مع التطورات التكنولوجية المختلفة والعمل على التنمية والإبداع، وكذا المساهمة في التكوين المهني كمهمة أساسية واعتماد نظام مزدوج تعتمد على دمج التوكيد الأكاديمي والمهني.

• المركز الحرفي المعاصر (AMH)

¹ - Zentrelverband des deutschen handwerks organisation en : wirts chaftliche organisation GHM, <http://www.zdh.de>

² - Zentrelverband des deutschen handwerks, ZDH-ZERT-Begutachtungspartner für handwerk and mittelstand, 27/03/2019, <http://www.zdh.de>

³ - Zentrelverband des deutschen handwerks, deutsche handwerks institut (DHI), 27/03/2019, <http://www.zdh.de>

هو هيئة مخصصة لدعم نشاطات الترويج والدعاية والتسويق مكونة من 500 عضو في جميع مجالات الأنشطة، التجارة، المنظمات المهنية، مؤسسات دعم.

ومن المهم الإشارة أيضا إلى أن سياسة تشجيع المؤسسات الحرفية بكل من ألمانيا وفرنسا ويمكن تعميم ذلك على غالبية الدول الأوروبية فيما يخص المجال الضريبي، تقوم أساسا على تحقيق الأعباء على هذه الشركات وتبسيط القانون الأساسي الضريبي بالإضافة إلى ضمان قاعدة مالية كافية للقطاع والتركيز على ضمان المخاطر الأساسية، فضلا عن الدعوة إلى إعادة تدخل جزئي للدولة في النشاط الاقتصادي بهدف تقليص الأضرار الناجمة عن المنافسة.

وفي إطار أنشطتها في مجال التجارة الخارجية والشركات الدولية تتجه معظم الدول الأوروبية نحو تعزيز التعاون الدولي فيما بينها والذي يلعب دورا هاما أكثر من ما مضى بالنسبة لقطاعات الصناعة التقليدية بها فألمانيا على سبيل المثال، يحتل التعاون على سبيل المثال عبر الحدود حجما أكبر بالنسبة لقطاعها من الصناعات التقليدية، إذ تشارك الصناعة التقليدية أيضا في الشركات الدولية التي تقيمها ألمانيا في إطار التعاون من أجل التنمية.

2.2 أهمية قطاع الصناعة التقليدية بألمانيا:

أشار تقرير صادر عن مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني على أن عدد المؤسسات والشركات المهنية والحرفية العاملة في ألمانيا قد وصل إلى 1001748 شركة بحسب بيانات وأرقام العام 2018، علما أن عددها كان في عام 1998 أقل من هذا المقدار 250000.¹

وتنقسم هذه الشركات والمؤسسات الحرفية والمهنية إلى سبع مجموعات رئيسية منها على سبيل المجموعة التي تنضوي تحتها الشركات العاملة في قطاع البناء والتشييد والتي يبلغ عددها أكثر من 175 ألف شركة يعمل في إطارها 709 مليار يورو، أما المجموعة الثانية فتضم الشركات العاملة في تنفيذ التجهيزات النهائية وأعمال البناء وتعد هذه المجموعة هي الأكبر ضمن إطار المجموعات التي تنقسم إليها الشركات المهنية والحرفية في ألمانيا حيث تضم أكثر من

¹-Chorfa Arab-german chamber of commerce and industry e.v/ www.ghorfa.de/ar

238 ألف شركة يعمل فيها حوالي 1.429 مليون شخص، والتي حققت إيرادات تجاوزت 143.7 مليار يورو، وتدخل ضمن هذه المجموعة على سبيل المثال الشركات العاملة في تركيب التجهيزات الخاصة بالتدفئة، أعمال السباكة، أعمال الطلاء، بالإضافة إلى الشركات التي تتولى أعمال التجهيزات الكهربائية.

كما تصنف ورش السيارات والمركبات ضمن إطار الشركات المهنية حيث تشمل هذه المجموعة على ما يزيد عن 53 ألف شركة ومؤسسة يعمل فيها أكثر من 457 ألف شخص وقد حققت الشركات العاملة في هذا المجال إيرادات في العام 2015 بلغت قيمتها حوالي 122 مليار يورو.

شركات ومتاجر الغذائية بلغ عددها نحو 25 ألف شركة توظف ما يزيد عن 534 ألف عامل وقد حققت إيرادات بقيمة 39 مليار يورو، أصغر المجموعات ضمن إطار الشركات المهنية والحرفية في ألمانيا هي الشركات المهنية العاملة في قطاع الصحة والتي يبلغ عددها 21 ألف شركة تقريبا، تقوم بتوظيف 196 ألف موظف وعامل وبإيرادات محققة عام 2015 بلغت 15 مليار يورو.¹

تحليل ما سبق يوضح أن اعتبار قطاع الصناعة التقليدية دعامة للاقتصاد الألماني هو أمر غير مستغرب، وذلك لما يوفره هذا القطاع من إمكانيات وفرص سواء تعلق الأمر بالمساهمة في الدخل الوطني الخام أو توفير الاستخدام وبالتالي في الحركة الاقتصادية ككل.

(2) تجارب دول نامية (تونس والمغرب)

تزايدت أهمية الصناعات الحرفية التقليدية في الدول النامية بشكل ملحوظ خاصة بعد تنامي دورها في اقتصاديات أغلب الدول، وفي العالم العربي الإسلامي برزت أهميتها أيضا في التنمية، فهي تمثل تراث غنيا له حضوره في مختلف نواحي الحياة بما تؤديه من وظائف متنوعة اقتصادية وثقافية، واجتماعية، وخير مثال ناجح على ذلك تجارب تونس والمغرب والتي سنحاول إيجازها فيما يلي:

¹ - Chorfa Arab-german chamber of commerce and industry (Ibit)

1. التجربة التونسية

تشمل الصناعات التقليدية بتونس "كل النشاطات الحرفية التي تقدم منتوجا يتميز بطابعه التراثي ويرتكز أساسا على المهارات اليدوية في كافة مراحل إنتاجه"، وتضبط الحرف التقليدية بأمر يحدد قائمة رسمية تعد حاليا حوالي 60 حرفة موزعة على 10 مجموعات.

وهذا المفهوم يميز الصناعات التقليدية بتونس باعتبار أنها لا تمثل الحرف التي تركز على العمل اليدوي وتفتقد عنصر الطابع التراثي والتي تندرج في قطاع مواز يعبر عنه بقطاع الحرف الصغرى من ذلك: الحرف المرتبطة بالصناعات الغذائية، المعدنية، الميكانيكية، الكهربائية، الورق والطباعة، الصناعات البلاستيكية، خدمات النظافة المنزلية، الخدمات المرتبطة بقطاع البناء والصيانة، همن شبه طبية وغيرها.¹

وما يتعلق بالتنظيم الإداري والمهني لقطاع الصناعة التقليدية بتونس فتشرف وزارة التجارة والصناعات التقليدية على هذا القطاع، في حين يقوم الديوان الوطني للصناعات التقليدية بمهام التخطيط واستقراء واقع وآفاق القطاع وتأطير الحرفيين والمؤسسات الحرفية وكذا ضبط النواحي القانونية للنشاط فضلا عن مهام الحث على الاستثمار والقيام بعمليات التحفيز والمتابعة، إلى جانب تنظيم التظاهرات الوطنية والجهوية، ومساعدة الحرفيين على المشاركة في المعارض والصالونات المحلية والدولية.

ويتعاون الديوان في القيام بهذه المهام مع العديد من الأطراف الإدارية والمهنية من أهمها: الجامعة الوطنية للصناعات التقليدية، وزارة التربية والتكوين، وزارة التشغيل بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الوطنية منها برنامج التنمية الحضرية المندمجة والبرنامج الجهوي للتنمية وبرامج التنمية الريفية المندمجة وآليات الصندوق الوطني للتشغيل.²

أما مهمة الإشراف على تشجيع الأنشطة الحرفية وكذا الحفاظ على الجوانب الحضارية والمعمارية للأسواق واختصاصاتها فتتولاها مجالس الحرف.¹

¹ - بن يوسف عزيزة، الصناعات التقليدية بتونس، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب 17-19 سبتمبر 2005، ص 2-3.

² - بن يوسف عزيزة، المرجع السابق، ص 3-4.

1.1 الإجراءات التنظيمية والتشجيعية الموضوعة لفائدة القطاع بتونس:

اعتبارا لدور القطاع في المجالات التنموية، تعددت اهتمامات الدولة بالصناعات التقليدية حيث تم الحرص على رد الاعتبار لها من خلال القرارات والإجراءات الرائدة التي ساهمت في إعطائه دفعا هاما، ومن أهم هذه الإجراءات نذكر ما يلي:

- دعم القطاع بآلية تمويل للأنشطة الحرفية تتمثل في إسناد قروض المال المتداول للحرفيين منذ سنة 1988 والذي وضع تحت تصرف الديوان الوطني للصناعات التقليدية.
 - وضع حوافر هامة في نطاق التشجيع على الاستثمار.
- توفير مصادر تمويل متنوعة لفائدة القطاع من ضمنها:
- ✓ الصندوق الوطني للنهوض بالصناعات التقليدية والمهن الصغرى الذي يقدم قروضا في حدود 50 ألف دينار تونسي (2.55 مليون دج) بشروط مسيرة.
 - ✓ البنك التونسي التضامن الذي يمول المشاريع دون اشتراط الضمانات المادية مع دعمه النسيج الجمعياتي بتقديمه لقروض صغيرة في حدود 4000 دينار تونسي (حوالي 231 ألف دج).
 - ✓ بنك تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي تم إحداثه في بداية سنة 2005.
 - ✓ الصندوق الوطني للتشغيل بما يوفره من دعم للناشطين عبر آليات مختلفة تضمن استكمال التكوين للمتفعين وتمويل مشاريعهم.
 - ✓ صندوق التطوير واللامركزية الصناعية الذي يمول المشاريع في حدود 4 ملايين دينار تونسي (231.3 مليون دج).

¹ -Office national de l'artisanat tunisien, le conseil métiers, 06/04/2019, <http://www.onat.net.tn>

بناء على المخطط الوطني لتنمية قطاع الصناعات التقليدية 2018-2022 الذي يرمي إلى رفع نسبة القطاع في الناتج الداخلي الخام من 4.5 إلى 6 بالمائة ورفع الصادرات من 1.8 إلى 3 بالمائة والترقيع في قيمة الإستثمار من 18 مليون دينار إلى 30 مليون دينار مع إحداث 100 ألف منصب شغل بمعدل 20 ألف سنويا.

كما تطمح وزارة السياحة والصناعات التقليدية من خلال هذا المخطط الذي تبلغ قيمة اعتماداته 50 مليون دينار إلى زيادة نسبة المستثمرين من خريجي التعليم العالي في القطاع من 10 إلى 25 بالمائة إلى جانب تأهيل 200 مؤسسة حرفية ورفع قدرات 3000 حرفي في إطار تشجيع التجمعات الحرفية.¹

وللإشارة يضم قطاع الصناعات التقليدية أكثر من 350 ألف حرفي منهم 160 ألف حرفي حامل لبطاقة مهنية (83% منهم نساء) و 1900 مؤسسة حرفية مسجلة لدى الديوان²، ويبلغ عدد اختصاصات القطاع 76 نشاطا سنة 2016.

2.1 أهمية قطاع الصناعة التقليدية في الإقتصاد التونسي:

إلى جانب إعتبار قطاع الصناعة التقليدية بتونس مقوما من مقومات الشخصية الوطنية التونسية، يمتلك هذا القطاع أيضا مكانة هامة في اقتصادها ويظهر ذلك في مؤشرات عديدة منها:

- ساهمت الحرف اليدوية حتى عام 2012 بنسبة 4% في الناتج المحلي الإجمالي، ولكن من عام 2013 حتى الآن يساهم القطاع بنسبة 2% فقط من الناتج المحلي الإجمالي.
- توفر الشركات الحرفية ما بين 350 و 400 ألف وظيفة في مختلف قطاعاتها.
- ارتفع معدل النساء الناشطات في القطاع من 81.9% إلى 83.4% بين عامي 2016 و 2017.³

2. التجربة المغربية

¹ - المخطط الوطني لتنمية الصناعات التقليدية، إحداث 100 ألف موطن شغل ورفع الصادرات إلى 3% في أفق 2022.

<http://www.assabahnews.tn/article>

² - المرجع نفسه.

³ -Office national de l'artisanat tunisien, le conseil de métiers, 07/04/2019, <http://onat/tn/article>

تشمل الحرف التقليدية بالمغرب كل الأنشطة الحرفية التي يمارسها الحرفيون ومختلف الصناعات والخدمات المعروفة في الوسط المغربي التقليدي، ويمكن اعتبارها إحدى أسس التجارة الداخلية والتبادل بين البوادي والمدن، ويعد هذا القطاع ثاني مشغل لليد العاملة بعد الفلاحة.

وتتنوع منتجات الصناعة التقليدية المغربية بتنوع أذواق الصناعات ومهارتهم ويمكن حصرها في: الغزل، الخشب، النسيج والطرز، الدباغة، النقش وزخرفة الخشب، الخراطة، الجباسة والتزليج، الخزف، النحاس والتفضيض، الحديد والزجاج.¹

ويندرج قطاع الصناعة التقليدية بالمغرب تحت وصاية وزارة الإقتصاد الإجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية وتتولى كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية (SECA) مهام الإشراف والتنظيم للقطاع، إضافة إلى إعداد وتنفيذ برامج التنمية وكذا التخطيط والتنظيم لبرامج التكوين والسهل على تتبع أنشطة الغرف وجامعتها ودعم هذه المؤسسات في تحقيق مهامها.²

تلعب الدولة دورا هاما من خلال أجهزة الإدارة المكلفة بالصناعة التقليدية على مستوى التخطيط والتأطير وذلك بالتشاور مع مختلف الهيئات الممثلة للقطاع، بما في ذلك الغرف وجامعتها وفيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية.

1.2 الإجراءات التنظيمية والتشجيعية الموضوعية لفائدة القطاع بالمملكة المغربية:

لإرساء دعائم نهضة متجددة لهذا القطاع الحيوي قامت وزارة الصناعة التقليدية والمقاولات الصغرى والمتوسطة والإقتصاد الإجتماعي وبالشراكة مع كل الفاعلين في القطاع بالعمل على تحسين المجالات الموالية:

¹ - بوابة المغرب، الصناعة التقليدية المغربية، 2019/05/05.

<http://maroc.ma>

²-SECA, Département :mission et attribution,05/05/2019, <http://www.fr.artisanat.gov.ma>

- دعم وتقوية البنى التحتية وبالخصوص قرى الصناع التقليديين كأحد أولويات الإستراتيجية التي وضعتها الوزارة على المدین القریب والمتوسط لخلق فضاءات ملائمة للإنتاج والعرض والتسويق، وبغية دعم تنافسية منتجات الصناعة التقليدية.
- مرافقة المقاول من خلال: تطوير تقنيات الإنتاج واستخدام أدوات بديلة، تنويع الإنتاج وتبني مفهوم التصميم والابتكار، وضع وتبني مجموعة من المواصفات في قطاعات النسيج التقليدي والخزف والمعادن للرفع من جودة المنتج وحمايته من المنافسة غير المشروعة، كل ذلك ليتمكن المنتج التقليدي المغربي من الاستجابة للمواصفات العالمية بهدف ربح أسواق جديدة والمحافظة على الأسواق الحالية.¹
- تعزيز بنى التكوين بإحداث معاهد جديدة لفنون الصناعة التقليدية ذات إشعاع جهوي وإحداث نظام التكوين بالتدرج المهني كنمط ملائم للنشاط الحرفي حيث يجمع بين التكوين التطبيقي والنظري، وفي إطار التعاون الدولي بين التكوين التطبيقي والنظري، وفي إطار التعاون الدولي يستفيد مجموعة من الصناع من برامج للتكوين سواء داخل المغرب أو خارجه، لتطوير مهارتهم الحرفية من خلال التعرف على تقنيات جديدة للإنتاج وطرق استعمالها، وكذلك كسب معارف عامة حول ميادين التدبير والتسيير والتسويق الحديثة.²
- ما يتعلق بالتسويق ويهدف تحفيز هذا المجال عملت الجهات المسؤولة بالمغرب على: التخفيض من قيمة الرسوم الجمركية المفروضة على بعض المواد الأولية المستعملة في منتجات الصناعة التقليدية، وكذا المساهمة في إحداث فضاءات ومناطق للأنشطة الصناعية التقليدية كقرى الصناع التقليديين إلى جانب تسهيل

¹-Secrétariat d'état au prés du ministère du tourisme et de l'artisanat chargé de l'artisanat, bilan d'activité-artisanat, Maroc, 2009, p7.

²-Ibit, p8.

استفادة الصناع من المحلات المتواجدة بمجمعات الصناعة التقليدية، بالإضافة إلى دعم مشاركة الصناع التقليديين في التظاهرات والمعارض الدولية للتعريف بالمنتوج الوطني التقليدي ورواجه.¹

2.2 أهمية قطاع الصناعة التقليدية بالمملكة المغربية

ينقسم سوق الصناعة التقليدية في المغرب الى قسمين، منتجات موجهة للاستهلاك الداخلي ومنتجات موجهة للتصدير نحو الأسواق الخارجية، وقد سجلت صادرات الصناعة التقليدية المغربية خلال سنة 2018 تطورا جيدا، بنسبة تقدم تعادل 18.4% مقارنة مع سنة 2017 محققة بذلك قيمة إجمالية قدرها 795.5 مليون درهم بحسب إحصائيات الصناعة التقليدية لسنة 2018، تصدر الدول الأوروبية (خصوصا فرنسا) قائمة الدول التي تستورد منتجات الصناعة التقليدية من المغرب متبوعة بالدول العربية في المرتبة الثانية، ثم الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثالثة.

وتظل الدار البيضاء ومراكش أهم المدن المصدرة لمنتجات الصناعة التقليدية، ويحتل الفخار والحجر المرتبة الأولى ضمن المنتجات المصدرة خلال سنة 2018، وتعتبر الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا أكبر المستوردين لمنتجات الفخار والحجر من المغرب، ثم تليها الملابس التقليدية في المرتبة الثانية وتعتبر الدول العربية المستورد الأولى للملابس التقليدية المغربية، فيما احتلت صادرات الزرابي المرتبة الثالثة للمنتوجات الأكثر طلبا بالسوق الخارجية، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية المستورد الأول للزرابي التقليدية المغربية.

المطلب الرابع: عوامل نجاح مؤسسات الصناعة التقليدية

تتميز المؤسسة الصغيرة للصناعة التقليدية بمشاشتها نتيجة تميزها بالطابع الفردي في التسيير، حيث على المؤسسة أن يأخذ على عاتقه جميع معاملات المؤسسة من إنتاج، تنظيم، تسويق، وتطوير.

¹ - السائري محمد، وضعية قطاع الصناعة الحرفية بالمملكة المغربية، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب 17-19 سبتمبر 2005، ص ص 4-5.

إن تحليل مختلف هذه الأنشطة يقودنا إلى النقاط الرئيسية التي يجب إتباعها من أجل تقوية وجود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للصناعة التقليدية.

1. زرع روح المقاولة لدى الحرفيين:

يحتاج الإستثمار في الصناعة التقليدية إلى عدة مقومات شخصية ومساعدات تدعم تسيير ونجاح مؤسسة نذكرها فيما يلي:

1.1 مقومات نجاح المستثمر في الصناعة التقليدية:

يقول الاقتصاديون "قوة المؤسسة الصغيرة وبالتالي ضعفها في تراثها الأهم والأثمن، وهو الشخص الذي أسسها ويسيرها".

إذن فالمؤسسة الحرفية تحتاج إلى حرفي مقال يستطيع أن يأخذ على عاتقه كل ما يخص مؤسسته، بتوسيع معارفه فيما يخص التسيير و المقاولة، فالنجاح يحتاج إلى تحضير مسبق لمختلف العوامل التي تحقق له الأهداف المرجوة ثم يطبق لاحقا.¹

فلا توجد مخاطرة أكبر من عدم المخاطرة، ونجد أن هناك نوعان من الحرفيين المستثمرين كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم 1-2: مميزات الحرفيين المقلولين

حرفي ديناميكي	حرفي غير ديناميكي
يحاول بناء مؤسسة يمكنها أن تتطور بمرور الزمن.	يبحث عن تأمين معاشه فقط.
يرى أن هناك إمكانيات عديدة وهو مستعد لمواجهة المنافسة.	ضمان أجره بعد دفع جميع مستحقاته يعتبر نجاحا كبيرا.
يمارس أنشطته الحرفية دون أن ينسى أنه صاحب مؤسسة وتنتظره أنشطة أخرى.	ذو طبيعة تقليدية، يقتصر في أنشطته على إعادة انتاج حرفته مثلما تعلمها.

¹-Ben zarrour chouki, création d'entreprise artisanales, le défi, el hirafi, N°3 , 2004, p4.

ينشط في إطار واسع ليتمكن من اقتناص الفرص التجارية،	ينشط في إطار جغرافي ضيق وجواري.
إذ يؤمن أن المنتج لوحده لا يكفي لتحقيق النجاح	

Source : Benzarrour choukri, création d'entreprise artisanales : le défi, el hirafi, n°3, 204, p4-6.

فكما قال الخبير الإقتصادي في التسيير Peter Drucker "لا توجد بلدان مختلفة وإنما بلدان غير مسيرة جيدا"، وهذا ما ينطبق على مؤسسات الصناعة التقليدية، فالحرفيون الفرديون يعانون في سوء تسيير مشاريعهم ليرتقوا بها إلى مصاف المؤسسات المزدهرة، وهذا بداية بتحليل البيئة الخارجية من أجل معرفة الإمكانيات المتاحة بغرض الاستفادة منها، معرفة الصعوبات بغرض التعايش معها، ومعرفة المخاطر بغرض تجنبها، وعلى ضوء ما سبق يجب على الحرفي أن يحدد أهدافه في حدود إمكانياته،¹ وتوضع إستراتيجية لتطوير مشروعه الحرفي بخطة عقلانية.

2.1 برنامج تأهيل الحرفيين في الجزائر

إن الدور الذي يضطلع به الحرفيون في التنمية الاقتصادية جعل تأطيرهم وتأهيلهم في ميدان التسيير من أولويات تطوير قطاع الصناعة التقليدية، لهذا فقد تم اعتماد برنامج للمرافقة الاقتصادية للحرفيين وفق منهجية GERME والذي يعني التسيير الحسن لمؤسستك وهو برنامج تكويني خاص بتسيير المؤسسات، معتمد من طرف المكتب الدولي للعمل، وزع على أكثر من ثمانين دولة في العالم، ويعطي هذا البرنامج منهجية في التكوين بوسائل عمل أثبتت نجاحتها على المستوى الدولي، يهدف هذا الأخير إلى المساهمة في تطوير الاقتصاد وتوفير مناصب شغل من خلال دعم ومساندة هياكل ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، وكذا تحسين سيرورة هذا المؤسسات من خلال تكوين حاملي المشاريع ومسيريها.²

2. تكوين الحرفيين مهنيا:

¹ -S.Boughlliche, parlons management PME magazine d'algérie, N°52 du 15 décembre 2007 au 15 janvier 2008, p41.

² -بن عزوز شكري، كتاب الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2007، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، (لم ينشر)، ص ص 81-87.

الصناعة التقليدية حرفة يدوية يتطلب انجازها العامل البشري قبل تدخل الآلة، فهي تحيي المادة بعد موتها بين يدي الحرفيين بتحويلها إلى مواد وأشكال فنية وإبداعية، وقد تأثر هذا المنتج بالتنمية التي شهدتها المجتمعات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن التكوين والتشغيل من ضروريات رفع الإنتاجية وله عوائد مستقبلية هامة ترفع من نمو الصناعات التقليدية، فنجاعة أي قطاع تتوقف على أساس مهارة وتأهيل عماله والتكيف مع التحولات الاقتصادية الجارية.

1.2 أسباب تشجيع التكوين:

- الرفع من تنافسية المنتج من ناحية الجودة والتنوعية، إذ يجب أن يتمتع بطابع تقليدي جزائري أصيل وأن يكون له مستوى من الجودة من حيث اختيار المواد المستعملة والعناية في التنفيذ يدويا.
- الرفع من إنتاجية الحرفيين وبالتالي المؤسسات، وهذا يقود إلى تحسين النمو في الاقتصاد الوطني.
- إدماج شريحة كبيرة من المتسربين من المدارس وتأطيرهم وتكوينهم في مجالات الصناعة التقليدية التي يستطيع أن توفر لهم الإطار المناسب لتخطي شبح البطالة مما يسمح لهم بتحسين الدخل الفردي والعائلي.
- يعتبر التكوين المهني من بين الشروط الأساسية للمحافظة على الصناعة التقليدية وترقيتها وضمان استمراريتها حسب المادة 47 من الأمر 96-01.
- تغطية الحاجات المحلية للمجتمع عن طريق تكوين الحرفيين في مختلف مجالات الإنتاج الحرفية.

2.2 التكوين المهني للحرفيين في الجزائر:

تمهد الصناعات التقليدية لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر امتدادا لوحدات تقليدية بفضل روح المبادرة التي يتحلى بها الحرفي المبدع والمقاوم في نفس الوقت الذي يجب أن يرفع مستوى تأهيله وتكوينه المهني، لذا قامت الهيئات المكلفة بالقطاع بالتنسيق مع وزارة التكوين المهني من خلال دمج فروع جديدة للأنشطة الحرفية، كما

استحدثت آلية جديدة من خلال التكوين عن طريق التمهين، مما يضمن تكوين نوعيا على الممارسة الفعلية للنشاط عند حربي معلم، وتضمن وزارة التكوين والتعليم المهنيين ضمانهم اجتماعيا.

3. تسويق منتجات الصناعة التقليدية محليا

ينطلق منطق التسويق من حاجات ورغبات المستهلكين ليحاول الوصول إلى تلبيتها بغرض تحقيق الربح، إذن هو منطق يعترف بسيادة المستهلك، فالتسويق إذن هو وسيلة لتحقيق المردودية وليس هدفا بحد ذاته.

وبالتالي إذا حاولنا قياس ذهنية التسويق في مؤسسات الصناعة التقليدية يمكن أن نقول أنها متعددة فهناك محاولات للبيع في مختلف المعارض الدائمة والتظاهرات في مختلف الأعياد المحلية، أو في مجالات صغيرة تابعة لورشات الصناعة التقليدية، هذا دون البحث عن متطلبات المستثمرين لمختلف هذه المنتجات، وتحويلها على هذا الأساس من حيث الحجم، الألوان، المواد الأولية والاستعمالات المطلوبة.

إن التسويق في الصناعة التقليدية من الأمور التي يجب أن تتعامل معها الدولة من خلال وضع إستراتيجية تسويقية للقطاع وتوفير منافذ لتسويق المنتجات على المستوى المحلي.

1.3. إستراتيجية تسويق منتجات الصناعة التقليدية:

تبدأ هذه الإستراتيجية من تحليل الفرص المتواجدة في السوق من خلال دراسته بغرض تحديد المزايا التنافسية التي يتمتع بها، واكتشاف الحاجات الغير مشبعة، وبالتالي تحدد المؤسسة الأسواق التي تستهدفها، ثم تجمع كل المتغيرات التي تمتلكها من أجل التأثير على السوق المستهدف، ابتداء من نوع المنتج التقليدي ثم سعره، كيفية توزيعه والترويج له.

ولكي تحقق المؤسسة الميزة التنافسية لمنتجاتها التقليدية يجب عليها أن تقدمه على النحو التالي:

- منتج يتمتع بشيء فريد ومميز عن المنتجات التي يقدمها المنافسون.
- إنتاج سلع تقليدية بأقل تكلفة وبالتالي أقل سعر.

• منتجات ذات نوعية رفيعة.

• منتجات تسلم في الآجال اللازمة والتصميم المطلوب.

2.3. إيجاد منافذ للتسويق المحلي:

إن إيجاد منافذ لمنتجات الصناعة التقليدية تستوجب تحليل مختلف الاتجاهات عليها وهي:

• منافذ التسويق في السوق اليومي

التي تضم مختلف المحلات التجارية التي تباع لوازم الحياة اليومية، والتي يمكن أن تضيف إليها منتجات الصناعة التقليدية كملابس، الحقائب، الأكالات الشعبية، الحلويات... الخ، ما يسمح لمؤسسات الصناعة التقليدية بتوسيع مجالات بيعها من محلات متخصصة فقط في الصناعة التقليدية إلى المحلات التجارية العامة.¹

• منافذ التسويق لإشباع رغبات المحيط الداخلي والخارجي

يتعلق هذا التسويق بالمنتجات المتعلقة بالعمران وقطاع البناء والأشغال العمومية، والحدائق العامة، والأثاث المتعلقة بمختلف المرافق العمومية (قطع الزينة، المفروشات...) في هذا المجال تستطيع الدولة فتح آفاق واسعة لمؤسسات الصناعة التقليدية بالتعاقد معها في المناقصات لإعطاء المشاريع العامة طراز أصيلا يتميز بالتفرد والامتياز، ويستعمل المواد المحلية كالطوب والجير التي توفر الدفاء وتعمر طويلا.

إلى جانب البناء يمكن السلطات العمومية أن تؤثت مكاتبها ومقرات استقبالها بمنتجات تقليدية تعطي ذوقا وأصالة، وتخفف على العمل، فهي تحسن الصورة السياحية لهيئاتنا ومدننا من جهة، وبالتالي تغري الأجانب أكثر لزيارة الجزائر، ما يعني عملة صعبة تدخل البلد، ومن جهة أخرى نجد للمنتجات التقليدية منفذا تسويقيا داخليا وخارجيا من خلال صورة سياحية مميزة، مما يساعد مؤسسات الصناعة التقليدية على النمو والازدهار، ومضاعفة إنتاجها، وزيادة عدد العمال الذي تشغلهم.

¹ - صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، سنة 2002، ص 102.

● منافذ تسويقية خاصة

وهي تتعلق بمنتجات حرفية أصيلة، تتميز بطابعها الفريد والتميز، وهي منتجات تعرض في المحلات المخصصة لبيع المنتجات الحرفية والفنية والمعارض المتخصصة.¹

في هذا المجال يمكن أن تساهم الدولة في فتح معارض متخصصة دائمة، يستطيع من خلالها الباحثون على كل ميمز أن يجدوه ويقتنوه.

4. تصدير منتجات الصناعة التقليدية:

يعتبر قطاع الصناعة التقليدية قطاعا بديلا للصادرات خارج المحروقات لأن منتجاته تتوفر على المزايا النسبية المقارنة، إذ يساهم بشكل هام في تحقيق الدخل بالعملة الصعبة خاصة وأن القيمة المضافة لها مرتفعة، ولكي تستطيع مؤسسات الصناعة التقليدية أن تلعب دورها في المجال، وتنمي قدراتها التصديرية يجب أن تتوفر منتجاتها على عوامل تجذب الاستهلاك إليها على المستوى الدولي، وفي نفس الوقت يجب أن توفر لها السلطات العمومية المناخ الملائم للتصدير، بمحاولة تخطي عوائق هذه العملية.

المطلب الخامس: تقييم قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر

1. معوقات تنمية الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر

هناك معوقات تعترض تنمية الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر، وذلك أن الجزائر منذ مسيرة التنمية اتجهت للانفتاح نحو الخارج وفتح مجالات الاستيراد دون حدود، مما تسبب في إغراق والصناعات الأجنبية الرخيصة ذات المواصفات الجيدة، الأمر الذي ترتب عليه تغير في الأنماط مما أضعف من قدرتها التنافسية في السلع والأسواق المحلية.¹

¹ - صديقي شفيقة، مرجع سابق، ص 59.

وفي هذا السياق تضح المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين أهم العراقيل التي تواجهها الصناعة التقليدية والحرفية العربية والجزائر من ضمنها، إذا تجسد على مستوى الأصدمة التالية.²

1.1 التشريعات والنظم: وتتضمن ضعف التشريعات والنظم الواضحة لتنظيم العمل وتطويره، هيمنة القطاع

غير المهيكّل في مجال الصناعة التقليدية.

- الهيكل والإشراف: تعدد الجهات المشرفة على القطاع وضعف التنسيق بينها وفق إستراتيجية مندمجة

وتشاركية.

- ضعف تمثيلية القطاع على مستوى الغرف الحرفية.

2.1 البعد الثقافي والفكري:

- محدودية وجود قطاع الصناعات التقليدية في البرامج الإعلامية وبرامج التعليم.

- عدم استخدام التكنولوجيا والدمج بين الحرفة والفن والتطور.

- انعدام التركيز على محور الملكية الفكرية كأداة للحد من المنافسة غير المشروعة التي تواجه المنتج التقليدي.

3.1 البعد الاقتصادي والاجتماعي:

✓ محدودية القدرة التسويقية للمنتج التقليدي العربي خارج الأسواق المحلية.

✓ نقص مصادر التمويل للمشروعات الصناعية التقليدية.

✓ ضعف التكوين الأساسي والتكوين المهني المستمر لصالح الصناع والحرفيين وفنيي القطاع.

✓ ضعف الحماية الاجتماعية للحرفيين "تأمين، صحة، تقاعد... الخ".

¹ - عبد القادر الشيباني، الصناعات التقليدية في الوطن العربي، الرباط، 2005.

² - المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الصناعة التقليدية في الدول العربية تحديات ورهانات، ورقة عمل في ندوة "أهمية حماية الملكية الفكرية في الصناعات التقليدية العربية، 12-14 أكتوبر 2008، القاهرة، ص8.

✓ انعدام الإدارة العلمية في تحسين الجودة وتخفيض الكلفة وتشجيع الإبداع والابتكار.

4.1. الإحصائيات والمعطيات:

نقص المعلومات والبيانات لدى الجهات القائمة على تنمية، الحرف والصناعات التقليدية اليدوية وان وجدت فهي ناقصة أو متضاربة أو قديمة تحتاج إلى تحديث.

2. إستراتيجية تنمية قطاع الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر

لا يمكن تصور إمكانية النهوض بالصناعات التقليدية من أجل تحقيق التنمية الذاتية في المجتمعات في ظل سياسات ملائمة تعمل من ناحية على توفير الآليات اللازمة لتوجيه تكيف هذا القطاع الحيوي من الاقتصاد القومي في ظل الظروف القائمة وجهة سليمة، وتعمل من ناحية أخرى على حشد وتوجيه الموارد والجهود بما يتفق مع تعظيم الاستفادة من هذا القطاع في التنمية الذاتية للمجتمعات المحلية ويتمثل هذا:

- الإجراءات ذات الأولوية لدعم الحرفيين: تتعلق بالآتي:

- نظام معلوماتي قوي: إن الهدف المرجو من هذا النظام هو تكوين توجه القيادة الخاص بالقطاع المبنى على معلومات صحيحة ومدققة ومحينة أنيا، ستمكن لوحة القيادة من الاستجابة إلى حاجيات إدارة سياسات وبرامج ترقية وتطوير القطاع وتنفيذها.¹
- المركز الوطني للصناعة التقليدية والحرف: سيتكفل هذا المركز بتنفيذ عدة مهام أهمها تحديد ووصف تقسيمات السوق المحلية مقارنة بالسوق الوطنية والدولية حسب مجموعات المنتجات والمهارات المحلية السائدة أو الغالبة، وتعرف النشاطات الحرفية من خلال عدد الحرفيين الممارسين، وتعرف النشاطات الحرفية من خلال عدد الحرفيين الممارسين، وعدد المؤسسات الحرفية حسب النوع، وحسب الحاجيات والصعوبات، إعداد ووضع برامج عمل تعمل على الملائمة بين شركات التموين وقدرات الإنتاج ودوائر توزيع المنتجات النهائية، كشف وتحديد الحاجيات المرتبطة بالتكوين التقني وتحسين نوعية الإنتاج، تقييم قدرات الإنتاج الحالية ورصد التحول التكنولوجي، إعداد برامج ترقية وترويجية لاستغلال إمكانيات التسويق المباشر أو الطرق البديلة الأخرى.²
- تعزيز القدرات العملية لغرف الصناعة التقليدية والحرف: سيكون لغرف الصناعة التقليدية والحرف، باعتبارها فاعلا وسيطالب الهيئات والسلطات العمومية من جهة والمهنيين من جهة أخرى، دورا مهما توجيهه في مجال التنسيق الأفقي والعمودي، لذلك يجب أن تعاد صياغة وتوجيه مهام هذه الغرف نحو ما يلي:
- تطوير خدمات جديدة تستجيب لطلبات الحرفيين: كالأستشارة، المرافقة، التكوين، اقتراح مشاريع الدعم، علاقات العمل والتضامن، ربط العلاقات وتحسينها بين أعضاء الغرف والشركاء الاقتصاديين المحليين في

¹ -الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، نظام المعلومات في قطاع الصناعة التقليدية والحرف ونظام التكوين عن بعد، مجلة الحرفي، العدد 4، فيفري 2008، ص12.

² - الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، مشروع إستراتيجية قطاع الصناعة التقليدية والحرف أفاق 2020، الجزائر، جويلية 2009، ص26.

مختلف القطاعات، كما يجب ترقية كل أشكال الشراكة حتى يتاح للحرفي ويسهل عليه المشاركة في بيئته

المحلية ويكون حلقة من حلقات إنتاج القيمة المضافة حسب اختصاصه، تشكيل جماعات ضغط.

- ترقية الشراكة وثقافة العمل الجماعي: لقد أثبتت التجربة المعاشة لغاية اليوم محدودية علاقات الشراكة والعمل الجماعي لذلك أضحى من الضروري إعادة النظر في تنظيم القطاع من خلال بروز مجموعات وجمعيات مهنية حرفية قادرة على تحمل أعباء التطور الذاتي والخروج التدريجي من قيد التبعية وفي هذا حيث أثبتت هذه الخصوص فإن الأمر يتعلق بتعميم وتعزيز لشكل التنظيم الذي يسمى Nucleus التجربة نجاعتها.

- ترقية أنظمة الإنتاج المحلي: تتضمن مهمته التنشيط الاقتصادي لنظام الإنتاج المحلي تسهيل الأعمال التالية:

- التنظيم على مستوى الفراغ الإنتاجي من خلال تنشيط التآزر بين القطاعات ونسج أجواء الثقة.
- ترقية شبكات التعاون بين المؤسسات.
- صياغة الإستراتيجية الجماعية من خلال إعداد تشخيص جماعي.
- إستراتيجية تنموية ومخططات عمل متفق عليها.
- إنجاز مشاريع مشتركة مهيكله كإعداد دراسات الجدوى.
- البحث عن مصادر التمويل.
- تنفيذ المشاريع ومتابعتها وتقييمها.¹

- إنشاء أقطاب امتياز على مجال الصناعة التقليدية:

في هذا السياق فإن مخطط تعزيز النمو يتضمن إنشاء المراكز التقنية ومراكز الامتياز التالية:

¹ - الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، مرجع سابق، ص 27.

- مركز الامتياز في الحرف بتبليزة.

- المركز التقني للنحت على الأحجار شبه الكريمة بتمرناست.

● وضع آليات وأساليب جديدة لتمويل:

ذلك من خلال:

- تعاون فعلي لأجهزة الدعم مع قطاع الصناعة التقليدية والحرف، الإعداد المباشر لبرامج التنمية السنوية

بين المؤسسات المسيرة لأجهزة الدعم والغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.

- البحث عن موارد مالية جديدة للصندوق تكمل الموارد الحالية والتي تتكون أساسا من دعم الدولة

والجباية.

- التوجيه الأفضل لنفقات الصندوق نحو عمليات ترويج المنتجات والنشاطات.

- التكوين وتطوير المهارات التقنية والتسييرية.

- اشتراط المساهمة الشخصية للحرفيين عند تقديمهم الدعم لمشاريعهم عن طريق الصندوق.

- لا مركزية تسيير الصندوق على مستوى الولايات من خلال تدخل المصالح اللامركزية للقطاع،

بالاتصال مع غرفة الصناعة التقليدية والحرف والحركة الجمعوية خاصة بجمعيات الحرفيين ونظم الإنتاج

المحلي.

- الاهتمام بتمويل مرحلة الاستغلال للنشاطات الحرفية.

● دعم التأهيل والتنافسية: على الحرفيين المحافظة على حصصهم السوقية أو توسيعها من خلال تحسين نوعية

منتجاتهم، وفي هذا الإطار فإن وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية قد وضعت جهاز

مرافقة وبرنامج تميم المنتجات الحرفية والتقليدية جزائرية المنشأ و الأصلية، كما اهتمت أيضا بحماية

الحرفيين المنتجين لها، من خلال تشجيعهم على استعمال المواد الأولية الجيدة التي تحضى بهذا الاعتراف في الأسواق الدولية.¹

● حواجز التصدير: دعم بروز مجمع تصدير منتجات الصناعة التقليدية انطلاقا من التجمعات الحرفية، تعزيز مسارات تحسين النوعية والابتكار والتنافسية ودعمها ومرافقتها، فتح تمثيلات ومصارف الصناعة التقليدية الوطنية في أهم الأسواق الدولية للترويج المتواصل للنشاطات ومنتجات الصناعة التقليدية من خلال المشاركة في التظاهرات الاقتصادية، والمهنية الدولية، تعزيز ترويج الأنشطة الترفوية ومرافقتها في التظاهرات الدولية المتخصصة.²

● تعزيز هياكل الدعم: تتجسد في دخول حوالي 91 هيكل مرحلة التشغيل والنشاط، وتنقسم إلى حوافز للصناعة التقليدية والحرف، مراكز تنمية المهارات المحلية... الخ.

- مراجعة مخططات عمل هيئات القطاع: يجب أن يتجه النظر الى التفكير في النقاط التالية:
- تنشيط مختلف التجمعات للحرفيين، وأنظمة الإنتاج المحلي، والجمعيات المهنية.
 - تمثيل القطاع في لجان التنشيط الريفي البلدية، واللجان التقنية على مستوى الدوائر والولايات، وفي كل لجنة محلية ذات صلة بالقطاع حتى يتسنى دعم الشراكة والتعاون ما بين القطاعات.
 - ربط علاقات التعاون وتحسينها بين الحرفيين والقطاعات الشريكة الأخرى محليا، وترقية كل أشكال الشراكة لتسيير مساهمة الحرفيين في بيئتهم المحلية وفي نشاطات إنتاج القيمة المضافة.
 - تحفيز الانخراط وتوليد مداخل جديدة من خلال تقديم الخدمات غير المجانية.

¹ - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية والحرف، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة أفاق 2010، شركة اتصالات واستشارات، الجزائر، 2003، ص ص 40.39.

² - الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية، تجربة الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية في ميدان دعم تصدير منتجات الصناعة التقليدية، الجزائر، بدون سنة نشر.

- إضفاء الصبغة الاحترافية على نشاطات تطوير جماعات الضغط باعتبارها معبرة عن مصالح، حقيقة نابعة من الميدان.

- إعادة النظر وتعزيز الجهاز التشريعي الذي ينضم قواعدها:
- تشجيع الكفاءات والموارد البشرية: تنظيم دورات تكوينية أكاديمية أو أدوات تكوين متواصل، يجب أن يستفيد مجتمع الحرفيين الناشطين من دورات تأهيلية في مجال تسيير المؤسسات، أما الشباب الراغب في إحداث وإنشاء مؤسسة فيجب أن يستفيد من الدورات التكوينية في إنشاء المقاولات.
- ترقية التكوين بمساهمة التكوين المهني: يتعلق الأمر بتطبيق آليات تهدف إلى إيجاد ووضع أجهزة تقوم بما يلي:

- ✓ تتميز مستويات التأهيل المهني وتميزها.
- ✓ العمل المستمر على ضمان تطوير أرضيات برامج عمل قطاعية لتنمية الصناعة التقليدية والحرف.
- ✓ المساهمة في تسيير البرامج المسطرة ومتابعتها وانجازها، خصوصا إذا تعلق الأمر بمشاريع مقامة بالمناطق الريفية.

- الدعم الخاص لفئات المجتمع الإستراتيجية:
- تشكل النساء الحرفيات في المجتمع العربي الحضري موردا رئيسيا في مجال تنمية فروع النشاط، إن حضور العنصر النسوي في القطاع يتطلب دعما وتقوية من خلال وسائل الدعم الأكثر ملائمة لا سيما تطوير القدرات والمؤهلات، لأن نشاطات هذه الفئة مؤشر يمكن أن يظهر كمحدد فاعل في النمو، ويتعلق الأمر بالتفكير والنظر في تجارب دول أخرى قريبة ثقافيا من الجزائر.

سيتضمن ما يلي:

- ✓ مراجعة تنظيم فضاء الوسط وتحديد مفهومه على غرار السجل التجاري.

- ✓ تكريس مبادئ التأهيل والابتكارات.
- ✓ التقييس ونوعية المنتجات والخدمات.
- ✓ تكريس التجمعات المهنية.
- ✓ جمع المعلومات ومعالجتها واستغلالها انطلاقاً من سجل الصناعة التقليدية والحرف.
- ✓ موائمة التدخل الحكومي وموائمة الإجراءات التفصيلية لفائدة النشاطات الحرفية.

المبحث الثالث: واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

1. ميادين ممارسة الأنشطة الحرفية والمهن: تصنف الصناعة التقليدية والحرف حسب النشاط الرئيسي الممارس

الى:¹

- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج الخدمات.

أ. الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات

طابع حرفي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتنقسم حسب وظيفة منجتها على نوعين:

● **صناعة تقليدية فنية (تزيينية):** تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع

الانفرادي والإبداع²، إذ تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد رفيعة وهو ما

يفسر ارتفاع أسعارها بينما لا تتطلب تقسيما للعمل³، وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية

الفنية في الوظيفة التزيينية أساسا فهي بذلك تعكس مجال التعبيرات المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد.

● **الصناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية):** ما يميزها عن سابقتها هو أن هذه الأخيرة لا تتطلب خبرة فنية

عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل

¹ - الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية رقم 3، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996، ص4.

² - المرجع نفسه، ص4.

³ - Anquetil jacques, la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et le créateur dans le monde contemporain, consultation d'experts sur « la préservation et le développement de l'artisanat dans le monde contemporain », rio de Janeiro, 27-31 aout 1984, p5.

المسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية والذين يعملون في منازلهم، وتتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الاستعمالية في تلبية حاجيات الحياة اليومية.¹

ب. الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

وتسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة وهي: "كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات والصناعة وللزراعة"²، وتتميز هذه الصناعة باعتمادها على درجة أكبر من التخصص وبأنها غير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين، إلى جانب أنها منتشرة في كل دول العالم كما تعرف عادة باسم الصناعات الصغيرة.³

ج. الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني⁴، وحسب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 2007/10/31 تضم قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف حسب الميادين الثلاث السابقة الذكر 24 قطاع نشاط مرتبة ومرقمة وموزعة كما يلي:⁵

(1) الميدان الأول: 8 قطاعات نشاط موزعة ومرقمة من 01-08 ومرتبطة حسب المادة الأولية المستعملة

(طين، زجاج، حجارة، معادن، صوف...) وتضم 75 نشاط.

(2) الميدان الثاني: 9 قطاعات نشاط موزعة ومرقمة من 09-17 ومرتبطة حسب مختلف نشاطات الإنتاج

الموجودة والتي يمكن ممارستها بصفة تقليدية والتي تضم 131 نشاط.

¹-Ibid, p6.

²- الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، مرجع سابق، ص5.

³- Anquetil jacques, loc, cit.

⁴- الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، مرجع سابق، ص5.

⁵- المنشور رقم 86/98 المؤرخ في 1998/04/26.

3) الميدان الثالث: 7 قطاعات نشاط مرقمة من 18-24 ومرتبة حسب طبيعة الأشغال المنجزة والتقنيات

المستعملة وميادين التدخل وتضم 132 نشاط.

2. كفاءات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكفاءات مختلفة إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغرة أو

صغيرة أو متوسطة يمكن لمسها في الآتي:

1.2. الحرفي الفردي:

تم تعريفه لأول مرة في المادة 3 من القانون رقم 82-12 المتضمن القانون الأساسي للحرفي والمؤرخ في 28 أوت

1982¹، وتم تعديل مفهومه سنة 1996 بموجب الأمر 96-01 السابق الذكر، ويعرف على أنه: "كل شخص

طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة أذكر، يثبت تأهिला

ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته".

وفي هذا الصدد يعرف كل من:

• **الحرفي المعلم:** كل حرفي مسجل في سجل الصناعات التقليدية والحرف، يتمتع بمهارة تقنية خاصة وتأهيل

عال في حرفته وثقافة مهنته.

• **الصانع:** كل عامل أجيد يمتلك تأهيل مهني مثبت.²

يمكن للحرفي الفردي ممارسة نشاطه بمساعدة عائلته (زوج، أصول، فروع) أو ممتن واحد كل ثلاثة ممتنين

يربطهم عقد تمهين.³

¹ - الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 82/12 المؤرخ في 28/08/1982، الجريدة الرسمية، العدد 35، الجزائر، 31/08/1982، ص 17.

² - الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 14 جانفي 1996، مرجع سابق، ص 5.

³ - المرجع نفسه، ص 5.

إلى جانب هذا يعد الأشخاص الذين يمارسون في المنزل نشاطات حرفية حرفيون أيضا.¹

2.2 تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:

عرفته أيضا لأول مرة في القانون 82-12 السابق²، وقد تم ضبط هذا المفهوم في الأمر 96-01 لتصبح تعاونية الصناعة التقليدية والحرف، هي شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي، وتهدف التعاونية إلى انجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي، ولا يمكن التمييز بينهم اعتبارا لتاريخ انضمامهم إلى التعاونية...³

3.2 مقالة الصناعة التقليدية والحرف:

تم إدراج مفهوم المؤسسة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 4 منه⁴، ثم عرفت بموجب الأمر 96-

01 حيث تم تقسيمها إلى قسمين:

أ. مقالة الصناعة التقليدية:

هي كل مقالة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على

الخصائص التالية:

- ممارسة احد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.

¹ - المرجع السابق، ص5.

² - الأمانة العامة للحكومة، القانون 82-12 المؤرخ في 28/08/1982، مرجع سابق، ص ص 17-18.

³ - الأمانة العامة للحكومة، الامر رقم 96-01 المؤرخ في 14/01/1996، مرجع سابق، ص5.

⁴ - الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 82-12 المؤرخ في 28/08/1982، مرجع سابق، ص ص 17-18.

- إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.¹

ب. المقاوالاتية الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:

كل مقاولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر فيها الخصائص التالية:

- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات.

- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم كل من: رئيس المقاولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع) متضامنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين.

- تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة في حالة عدم امتلاك رئيسها صفة الحرفي.²

3. الإجراءات الأساسية لممارسة نشاط حرفي في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية:

يجب على كل شخص يرغب في ممارسة نشاط حرفي بشكل فردي أو منظم، إتباع الخطوات المحددة أدناه:

1.3 لشراء أو تأجير محل: تختلف إجراءات ملكية أو كراء المحل كما يلي:

✓ ملكية المحل: إن الحصول على محل للاستخدام في ممارسة نشاط حرفي يستوجب:

- حقوق تسجيل بنسبة 5% يتحمل دفعة بصفة تضامنية كل أطراف العقد (البائع والمشتري) اللذان يتوجب عليهما اقتسام مبلغ الرسم بالتساوي ويدفعانه من مبلغ البيع المصرح به.
- رسم الإشهار العقاري نسبته 1% ويتم حسابه من الثمن المصرح به من طرف المشتري (الحرفي).

¹ - الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 14/01/1996 ن مرجع سابق، ص6.

² - المرجع نفسه، ص7.

✓ تأجير المحل: يتطلب عقد كراء محل مهني الآتي:

- عند تأجير المحل لمدة محدودة فإن هذا يتطلب دفع حقوق ملكية بنسبة 2% والتي تحسب من الثمن الكلي للإيجار تضاف إليه الأعباء.
- عند الكراء لمدة غير محدودة يتم دفع حقوق التسجيل بنسبة 5%.
- عقد الإيجار يخضع كذلك لرسم الإشهار العقاري نسبته 0.5% من ثمن الإيجار.

✓ تأسيس مقاوله حرفية: يخضع العقد المتعلق بإنشاء المقاولاتية لحقوق تسجيل بنسبة 0.5% من مجموع رأس المال الاجتماعي ولحقوق الطابع من 20 إلى 60 دج.

2.3 اختيار الحرفة: تمكن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الأشخاص الراغبين من اختيار نشاطهم

الحرفي الذي يرغبون في إنشاءه ويمكن الاطلاع على هذه القائمة من خلال التقرب من غرف الصناعة التقليدية والحرف المتواجدة على المستوى الوطني.

ت. طلب التسجيل:

إذ يجب على الشخص الراغب في ممارسة النشاط الحرفي المختار فرديا أو منظما أن يودع ملف التسجيل على مستوى مصالح البلدية لمكان ممارسة النشاط، هذا الملف يجب أن يحتوي على طلب تسجيل الذي يكون وفق نموذج لاستمارة مقدمة من طرف الغرف وموضوعة تحت تصرف البلديات.¹

¹-Ministère du tourisme et de l'artisanat, guide de promoteur dans l'artisanat et les métiers, la direction de l'artisanat, 1997, p6.

يرسل ملف التسجيل إلى غرف الصناعة التقليدية والحرف المختصة إقليميا خلال 10 أيام من تاريخ الإيداع أين تم قبوله أو رفضه¹، ويترتب عن استلام الملف من هاته الأخيرة تقديم وصل للحرفي يسمح له بالممارسة لمدة لا تتجاوز 60 يوم.²

وفي حالة القبول، فإن غرفة الصناعة التقليدية والحرف تجبر الأشخاص المسجلين على دفع رسم التسجيل، ويترتب عن ذلك تسليم بطاقة الحرفي للحرفيين الفرديين ومستخرج من سجل الصناعة التقليدية والحرف للتعاونية و المقاولاتية وكل هذا مرهون بإرجاع الوصل.

تسليم هاته الوثائق ينتج عنه تلقائيا:

- التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف.
- القدرة الكاملة للقيام بصفة ثانوية بكل الأعمال التجارية المرتبطة بنشاطهم الرئيسي.

آخر إجراء يجب القيام به هو إيداع تصريح بالوجود لدى مفتشية الضرائب المختصة إقليميا في أجل لا يتجاوز 30 يوم من تاريخ بدء النشاء.³

المطلب الثاني: خصائص قطاع الصناعة التقليدية والحرف

إن تحديد خصائص الصناعة التقليدية والحرف يعد أمرا ضروريا لتحديد هذا القطاع وتمييزه عن غيره، وقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر يتميز ببعض المزايا التي في نفس الوقت ايجابياته وسلبياته، غير أن تركيزنا سوف يكون على تقديم هاته المميزات وليس على تفسير سبب تمثيلها جوانب قوة وضعف في آن واحد، وباعتبار أن

¹ - Ibid,p7.

² - الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 14/01/1996، مرجع سابق، ص7.

³ - Ministère du tourisme et de l'artisanat, guide de promoteur dans l'artisanat et les metiers, op-cit, 1997, p 7.

الصناعة التقليدية والحرف تندرج ضمن الصناعات الصغيرة¹، فذلك يجعلها تشترك مع هذه الأخيرة في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها ضمن ما يلي:

1. سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي:

خلافًا للمشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى رأس مال كثيف، تتميز المشاريع الحرفية بانخفاض رأسمالها المادي والممول غالبًا ذاتيًا، حيث كشف تقرير مكتب الدراسة والاستشارة (ecotechnics) أن 88.8% من المشروعات الحرفية في الجزائر قام أصحابها بتمويل استثماراتهم فيها بالاعتماد على مواردهم الخاصة وفق إحصائيات تم إجراؤها سنة 2008.²

كما تتسم هذه المشروعات باستخدام أدوات إنتاج بسيطة تكلفتها منخفضة مرتبطة عادة بالعمل اليدوي³، فضلًا عن اعتمادها على موارد وخامات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى. ومن بين الخصائص التي تجعل البعض يفضلون ممارسة أنشطة هذا القطاع، هي أن إجراءات تأسيس ومتطلبات إقامة عمل حرفي بسيطة جدًا إذا قورنت مع أعمال متوسطة وكبيرة الحجم، هذه البساطة تجعل بإمكان أي شخص مهما كانت إمكانياته محدودة قادرًا على إنشاء عمل حرفي خاصًا به.⁴

2. عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع:

تعتبر هذه الميزة صفة رئيسية يتميز بها الممارسون لنشاطات الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، حيث تشكل إحدى المزايا التي تمثل جانب إيجابي وسلي في نفس الوقت، فمن جهة يعطي الانفراد للحرفي الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء، ويتم ذلك من خلال هيكل تنظيمي بسيط (نظرًا لقلة عدد العاملين) قراراته مركزية تتخذ

¹ - هيكل مُجَد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص142.

² - Ecotechnics, étude sur la production et l'emploi dans le secteur de l'artisanat et des métiers, ministère de la PME, Alger, 2010, p39.

³ - قويقح نادية، إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في الدول النامية - حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2001، ص16.

⁴ - البرنوطي نائف سعاد، إدارة الأعمال الصغيرة أبعاد الريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص79.

بسرعة¹، كما أن نجاح وبقاء المؤسسة ذات الطابع الحرفي مرتبط ارتباطا وثيقا بشخصية وخصائص مالكيها الذي يهتم شخصيا بكل شؤون العمل ذات الصلة بمهنته، إذ عادة ما يكون صاحب المشروع الحرفي هو نفسه المسير والقائم بكل الوظائف الأساسية له فهو الممول والمنتج والبائع والمسوق لمنتجاته²، ومن جهة أخرى يشكل عمل الحرفي بشكل فردي وخوفه من اطلاع نظرائه الحرفيين على كيفية عمله أو تصاميمه أو الأسواق التي يوجه إليها منتجاته، عقبة تحدي من تطوره وانتهازه للفرص التي لا يستطيع تلبيتها بمفرده وبالتالي استحالة الخروج من موقف التبعية اتجاه إعانة الدولة، فضلا عن أن نظامه الإنتاجي الذي لا يعتمد على تعيين المهام أي على عدم تخصص العاملين الذين يساهمون جميعا في النشاط شرط معرفتهم بمختلف مراحل عملية الإنتاج³ يمكن أن يؤدي إلى غياب نظرة إستراتيجية للمؤسسة وان وجد ذلك يكون تخطيط على مستوى أيام أو بضعة أسابيع، فلا وجود لتعليمات أو أنظمة رسمية تتناول القضايا المهمة في علاقات العمل.⁴

3. انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة:

أي أن النسبة بين رأس المال والعمالة متدنية وهكذا يمكن بأقل قدر من الاستثمارات نسبيا خلق المزيد من فرص العمل مما يجعل من قطاع الصناعة التقليدية والحرف محورا رئيسيا لأنه يتماشى مع معظم الدول التي تعاني من مشكلة البطالة⁵، ففي الجزائر على سبيل المثال يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف من أهم القطاعات التي تمنح مناصب شغل لصالح الشباب وبأقل تكلفة من بين 11 قطاع آخر، إذ يتموقع القطاع بعد كل من البناء والمهن الحرة والخدمات والصيانة.⁶

¹ - أحمد مروة وبرهم نسيم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007، ص 97-98.

² - Labruffe Alain, artisanat et développement des ressources humaines, 6eme rencontres de l'artisanat, 5 mars 2008, Alger, 2008, p1.

³ - أمقران مجّد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومكانتها في الاقتصاد الجزائري، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، ص 85.

⁴ - Labruffe Alain , op cit, p2.

⁵ - بن بادة مصطفى، اجتماع الجمعية الأولى للاتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الجزائر، 2007.

⁶ - سالم عطية الحاج، الصناعة التقليدية والحرف: قطاع يبحث عن إستراتيجية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 02، 2003، ص 19.

وتتسم العمالة العاملة بالقطاع في الجزائر على وجه أخص بضعف مستوى تكوينها المهني، كما تربطها أيضا علاقات عائلية أو أسرية مع صاحب العمل، ففي أغلب الحالات يستوعب القطاع طالبي الشغل المنقطعين عن التعليم في وقت مبكر، إذ يتم تكوين المهني للعمال في عين المكان عن طريق الممارسة المباشرة والمستمرة، هذا التكوين الميداني الذي غالبا ما يقع تحت إشراف صاحب الورشة أو المؤسسة لا يستدعي تدريباً طويلاً ومكلفاً، وفي حالة تطلب المهنة مهارات مميزة فإن التكوين يتم في مؤسسات متخصصة مجاناً أو بأجور زهيدة ولأوقات محدودة¹، وهو ما يعد أيضاً سبباً في انخفاض تكلفة الفرصة البديلة للعمالة.

وكمثال حي على ما ورد، كشف تقرير Ecotechnics السابق أن 27.2% فقط من أصحاب المشاريع الحرفية المسجلين هم من تلقوا تكويناً مهنيًا بمراكز تكوين متخصصة، من بينهم 35% صرحوا أنهم يمتلكون شخصاً أو أكثر من محيطهم القريب يمارس نفس الحرفة، 63.5% منهم أفراد من العائلة²، كما وجد أيضاً أن 71.4% من أرباب المشاريع هم ذوو مستوى تعليمي دون المتوسط³. وأن 28.9% من الحرفيين تلقوا تدريباً حول الحرفة من طرف حرفيين معلمين دون أن يتلقوا تكويناً بالتوازي في مراكز التكوين⁴.

ويرجع أيضاً انخفاض تكاليف وسرعة إعداد وتدريب العمال إلى كون مجالات عمال قطاع الصناعة التقليدية والحرف متخصصة جداً ما يؤدي أيضاً إلى تخفيض تكاليف الإنتاج⁵.

¹ - قويقح نادية، مرجع سابق، ص16.

² - Ecotechnics, p20-21.

³ -Ibit, p19.

⁴ -Ibit, p21.

⁵ - هيكل محمد، مرجع سابق، ص21.

4. ضآلة حجم الإنتاج المساهم به قياسا بالطلب الداخلي والخارجي:

فالكميات التي يتم إنتاجها لا تتعدى وحدات معدودة مقارنة بالطلب، ويرجع ذلك إلى صغر حجم الورشات التي غالبا ما تكون فردية لا تتعدى أفراد العائلة وفي أحسن الأحوال نجد مستخدمين فضلا عن التخلف التكنولوجي¹، وهو ما يجعل حجم مشاركة إنتاج القطاع في الأسواق محدودة.²

5. البعد الثقافي، الحضاري، الاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي:

تعد هاته الصفة السمة التي يحرزها المنتج التقليدي دون منافس فهو:

- ذو بعد ثقافي لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد والذي يعد وليد البيئة التي ينشأ فيها ويعتبر انعكاسا للواقع، اذ يرتبط بالسماة النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها وشخصيات أفرادها، ويعبر عن هويتها وبصماتها كما أنه متوارث عبر الأجيال المتعاقبة.³
- وذو بعد حضاري لأن المنتج التقليدي يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات سواء كانت بدائية أو متحضرة، فهو يشتمل على كل ما تم أو يتم انجازه في الأوساط الاجتماعية بما تحويه من معتقدات وعادات وتقاليد التي تبرز سلوكا اجتماعيا أو ممارسة جماعية معينة، وما يصحب ذلك من محسوسات معنوية أو ملموسات مادية تجمع بين البساطة والتلقائية اللتان تميزان شعب معين، لذا نجد المنتج التقليدي يعتمد على شكل وألوان وذوق سكانه الأوائل من رموز للحيوانات والطبيعة وأشكال هندسية مختلفة فتستعمل مواد وألوان طبيعية تظهر في العديد من المنتجات كالزراي والصناعات الفخارية والنقش على الجبس وغيرها.⁴

¹ - بن عزوز شكري، إشكالية تصدير المنتج التقليدي نظرة كلية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 3، 2004، ص10.

² - الأشوح صالح زينب، في الإنتاج المنزلي تكمن حلول وحلول، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2000، ص31.

³ - بن عبد الله نور الدين، الحلي التقليدية لتوارق الحفار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2001، ص26.

⁴ - آيت محمد نورية، صناعة الحلي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني بني، دراسة تطبيقية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2003، ص1.

- واجتماعي لأنه يعد مصدرا للاستزاق والاستقرار الاجتماعي.¹

6. صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والتنوعية:

نعني بمطابقة المنتج الحرفي لمواصفات الجودة مدى استيفائه لمتطلبات معينة متعلقة بمختلف أبعاد المنتج من شكل، مواد مستعملة، تعبئة وغيرها، تجعل من وحداته متجانسة ويحصل على أثرها المنتج التقليدي على شهادة مطابقة تضمن جودته وتساعد الحرفي على الحفاظ على سمعة منتوجه وتحميه من التقليد والسرقة وتسهل دخوله إلى الأسواق الدولية، هذا النوع من المصادقية معروف دوليا بسلسلة مقاييس ISO9000 التي انتهجتها معظم الدول المتقدمة كوسيلة للدخول للأسواق الدولية.²

وبما أن المنتج التقليدي مركب من ثلاثة مركبات أساسية: مواد أولية، رموز وتقنية عمل، فإن تفاعل هذه المركبات هو الذي يصنع المنتج التقليدي الأصيل العاكس للهوية والتراث، غير أن سعي الحرفي نحو تطبيق مفهوم الجودة والتنوعية كوسيلة لإشباع المتطلبات المرتبطة بأذواق المستهلكين وبيئاتهم ومستوياتهم المعيشية وثقافتهم والتي تعد كلها عوامل غير متحكم فيها قد يفقد المنتج أصالته خاصة كلما زادت القيمة الفنية للمنتج الحرفي، وذلك أن اللمسات الفنية المميزة لهذا المنتج (خطوط، أشكال، ألوان، رموز فضلا عن أسلوب الصنع الدقيق) يصعب مطابقتها لارتباطها بأحاسيس وأفكار الحرفي³، بينما المنتج التقليدي ذو الطابع الاستعمالي تمكن مطابقتة.

وهكذا فالمطابقة يجب أن تتعلق بالخواص التقنية للمنتج التقليدي فقط لا خصائصه الفنية التي تحفظ أصالته

وارتباطه بالتاريخ.

¹ - سالم عطية حاج، الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفاعلية الاقتصادية، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001، ص 12.

² - سلال مختار، ترويج الجودة في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر، اليوم الدراسي حول تصدير منتوجات الصناعة التقليدية بتيبازة، 2003/07/19، ص 47-48.

³ - بن عزوز شكري، الوظيفة الترقية في قطاع الصناعة التقليدية بين إشكالية التضاد والحزم المنتظر، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 2، 2003، ص ص 23-

7. ارتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع بالمقارنة بصناعات أخرى:

واحدة من بين المزايا المهمة وغير المنظورة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف هو أن العوائد من العملة الصعبة المحققة من طرف أكبر من غيره من القطاعات الصناعية الأخرى، فضلا عن كون منتجاته أحد الموارد الرئيسية في السياحة الثقافية من خلال كونه عنصرا جاذبا للسياحة المدرة للعملة الأجنبية.¹

تعد القيمة المضافة لمنتجات الصناعة التقليدية أعلى مقارنة بمنتجات صناعات أخرى وهذا راجع لكون عملية صناعة أخرى وهذا راجع لكون عملية صناعة المنتج التقليدي تتطلب مواد أولية محلية ووسائل عمل تكلفتها منخفضة جدا إلى جانب عمالة منخفضة الأجر مما يؤدي إلى تكلفة استهلاكات وسيطية منخفضة، فإذا كان صافي الدخل من العملة الأجنبية هو الفرق بين صادرات وواردات القطاع وكانت واردات القطاع منعدمة تكون النتيجة مدخول من العملة الصعبة أكبر من قطاعات أخرى.²

8. انتشارها في المناطق الريفية وشبه الريفية:

غالبا ما تنتشر حرف الصناعة التقليدية في الأوساط الريفية والمدن الصغرى في حين تتركز الصناعات الأكبر في المناطق الحضرية، ويعود ذلك لكون الصناعة التقليدية تستمد عراقتها وأصلتها من ذلك المحيد، فالمنتج التقليدي عادة ما يعتبر على قيم وانشغالات جد مرتبطة بماضي وبأصالة أهالي الريف العريقة.³ زيادة على ذلك تعد الصناعة التقليدية وسيلة مهمة لتغطية الاحتياجات اليومية في هاته المناطق.

¹ - الزاير بن حسن صالح، الصناعة التقليدية في المملكة العربية السعودية ودور السياحة في تنميتها، ذوي المشروعات الصغيرة في المملكة، 28-29 ديسمبر 2002، الرياض، ص12.

² -Asquin Alain, la performance globale comme intention stratégique praticable pour le développement d'une activité artisanale, les TPE artisanale en devnie, Montpellier, 2005, p12.

³ -Anvolat.M, les artisanats en milieu rural, une force entravée, économie rural, vol 238, 1999, p5.

9. جزء من تركيبة القطاع الغير رسمي:

تعتبر هذه الصفة ميزة غالبية على حرفيي هذا القطاع في معظم الدول النامية، لذلك نجد أن نسبة عالية من الحرفيين يمارسون أنشطته في الخفاء بعدم التصريح عن هوياتهم في سجلات القطاع، إذ يقدر عند الحرفيين غير الرسميين بالجزائر بحوالي 113.000 شخص¹، ويرجع السبب في ذلك إلى الضغط الضريبي المرتفع وكذا ازدواجية التسجيل في السجل التجاري وسجل الصناعة التقليدية بالنسبة للمقاولات الحرفية، لهذا نجد أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يرتبط ارتباطا شديدا بالقطاع غير الرسمي خصوصا ما يتعلق بوجود يد عاملة من النساء والأطفال². وهو ما يمكن أن يعد أيضا سببا في انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة وبذلك وانطلاقا مما سبق فإن الانتباه لهذه الخصائص من شأنه أن يحفز نحو السعي وراء الطرق المؤدية نحو استغلال نقاط القوة ورفع الجوانب التي تمثل نقاط الضعف.

المطلب الثالث: دور وأهمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

تعد الصناعة التقليدية بالجزائر قطاعا اقتصاديا قائما بذاته يساهم في خلق مناخ ملائم اقتصاديا واجتماعيا من خلال مراعاة حقوق كل أصحاب المصالح من خلال ما يلي:

1. المحافظة على ديمومة النمو الإقتصادي:

بإمكان قطاع الصناعة التقليدية أن يكون نموذجا مثاليا كعامل للاستقرار الاقتصادي بالبلاد ومحرك للنمو لتمييز نشاطاته بعدة خصائص تتحدى أصعب الأزمات الاقتصادية، حيث تعتبر الاستثمارات الحرفية غير مكلفة، جذابة للمدخرات، خلاقة للثروة، تعتمد على الإمكانيات والموارد الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي وقابلة للانتشار حتى لأصغر وحدة عمرانية في الجزائر، يشكل إنتاج الحرف اليدوية جزءا كبيرا من الاقتصاد المحلي.

¹ - عبد الهادي أحمد، الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب، 17-19 سبتمبر 2005، ص4.

² - عبد الهادي أحمد، مرجع نفسه، ص6.

وتزداد أهمية الإنتاج الحرفي بسبب التحول إلى المزيد من استخدام الآلات في مختلف فروع النشاط، خصوصا وأن القطاع قد شهد عمليات منظمة لدعم الإنتاج عبر إدخال استخدام التجهيزات الآلية المدعمة في إطار الصندوق الوطني لدعم ترقية نشاطات الصناعة التقليدية، وفي حين أثبتت دراسة الظرفية الاقتصادية لقطاع الصناعة التقليدية التي أنجزتها الغرفة الوطنية لميزات ضالة رأس المال الانطلاق ومستوى غير عال من المهارات الفنية للحرفيين فان هذه الخصائص حين يضاف إليها خاصية مرونة أوقات العمل والقدرة على العمل في المنزل والحرية لإدارة الأعمال الحرفية كلها عوامل تؤكد أن حصة هذا القطاع في الناتج المحلي الخام الجزائري تمضي قدما نحو الارتفاع.

يمكن تحديد نسبة تقديرية لمساهمة الصناعة التقليدية في الاقتصاد الوطني بالاستعانة بتقديرات الإنتاج المحلي الخام لقطاع الصناعة التقليدية بناء على دراسة الظرفية الاقتصادية المشار إليها سابقا، وباستخدام معطيات الحسابات الاقتصادية (الإنتاج الكلي الخام) التي ينشرها الديوان الوطني للإحصائيات (ONS, 2017).

باستخدام معطيات سنتي 2005 و 2015 يمكن ملاحظة أن نسبة مساهمة الصناعة التقليدية في الاقتصاد الوطني رغم أنها لا تزال ضئيلة إلا أنها ارتفعت من 0.57% إلى 1% بين السنتين وخلال عشرية كاملة (من 54 مليار دج مقابل 9.367 مليار دج سنة 2005 إلى 208 مليار دج مقابل 20.653 مليار دج سنة 2015)، تبقى هذه المقارنات غير دقيقة لاختلاف طريقة إكساب والمتغير الذي يتم المقارنة به، حيث سترتفع نسبة المساهمة لم تتم المقارنة بالإنتاج الداخلي الخام بدلا من الإنتاج الكلي الخام، ولذلك تعتبر مساهمة الديوان الوطني للإحصائيات جد منتظرة في تحديد المؤشرات الاقتصادية لقطاع الصناعة التقليدية لاسيما وأن هذا الجهاز قد أدرج في استمارة تحقيقاته المعطيات (رمز النشاط الحرفي) الخاصة بالصناعة التقليدية عند إعداد مساح سنة 2011 عندما تكون المقارنة بين مقادير متناسبة (تحديد هذا القطاع في الاقتصاد الوطني ضعف ما أشرنا إليه، وعندئذ أيضا يمكن أن نمر لمقارنات أكثر دقة وعمقا كحساب نسبة مساهمة القطاع في الإنتاج الوطني خارج المحروقات أو مقارنة قيمته المضافة مقارنة لا بقطاعات اقتصادية أخرى.

فيما يأتي تقدير مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في الناتج المحلي الخام:

الجدول رقم 1-3: تقدير مساهمة قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الخام

السنة	2005	2008	2016	توقعات
قيمة PIB (مليار دج)	54	106	220	860

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

2. المساهمة في ترقية الشغل

يقوم القطاع على أفراد مؤهلاتهم التقنية بسيطة ورأسماهم النقدي والعيني عند إطلاق نشاطاتهم بسيط أيضا، وهم أفراد، نساء، ورجال، كهول وشباب، متعلمون وأقل تعليما، أصحاب وذوي الاحتياجات الخاصة، منتشرون في كل المناطق النائية والمنعزلة والحدودية بل ويتواجدون في الأماكن الغنية والفقيرة على حد سواء... قطاع بهذه الخصائص والمميزات لا يمكن إلا أن يكون رافدا من روافد التشغيل في أي اقتصاد، يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف مرونة عالية في التوظيف، والحقيقة أن قوته الأساسية تكمن في قدرته الكبيرة على التشغيل، حيث يمثل ما نسبته 8.29% من الساكنة المشتغلة بالجزائر نهاية سنة 2017 مقارنة بعدد السكان المشتغلين الذي بلغ 11.048.000 عامل، ولا شك أن القطاع عرف قفزة نوعية في مساهمته التشغيلية منذ سنة 2005 حيث لم تكن حصته تتجاوز 2.45% آنذاك.

وتزداد شراهة الحرفيين لليد العاملة مع تجدر المقاولات الحرفية في النسيج الاقتصادي الوطني حيث بات البحث عن العمال المهرة شغلا شاغلا لمعظم الحرفيين، هذه الشراهة لم تجد من يلبسها ويبقى سوق العمالة الحرفية يشكو النقص الفاضح في معروض العمل، وقد برز هذا المشكل إلى مصاف الأولويات بعدما تمكنت أجهزة تشغيل الشباب من امتصاص عدد معتبر من اليد العاملة الماهرة حين حولتها من مقاولات مصغرة في إطار ترقية العمل الذاتي.

قدم (بن حمودة وبن قطاف، 2016) عرضاً عن مؤسسات الصناعة التقليدية المصغرة المنشأة حيث تتجاوز 42301 مؤسسة مصغرة لدى جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب خلال الفترة 1997-2015 و 10455 مؤسسة مصغرة لدى جهاز الصندوق الوطني للتأمين على البطالة خلال الفترة 2005-2016.

في هذا السياق يشتكي الحرفيون من نزيف حاد للعمالة الحرفية، إذ بمجرد أن يتحكم العاملون في بعض مهارات الإنتاج يأخذون هذه الخبرة المحدودة كمطية للحصول على إعانات إنشاء المؤسسات المصغرة، ومن ثم يغادرون مناصب عملهم لدى الحرفيين ويصبحوا مقاولين جدد في السوق.

يتعرض الكثير ممن لم تتمكن من التحكم في كل مراحل العملية الإنتاجية الحرفية إلى صعوبات جمة في السوق. بأي حال من الأحوال، لا يعتبر إنشاء المقاولات المصغرة في الصناعة التقليدية في إطار أجهزة دعم تشغيل الشباب تطلق على القطاع، بل على العكس من ذلك هو هدف تسعى السلطات العمومية إلى تحقيقه بكل قوة وقد تحقق من هذا المجهود نتائج مشجعة، لكن قد تتعارض أهداف السياسات الاقتصادية كما هو متعارف عليه في أدبياتها، ولعل هذا التعارض بين هدف إنشاء المقاولات وتوفير اليد العاملة للمقاولات القائمة أحد الأمثلة على المستوى الجزئي، ومن ثم لا بد من التفكير في إجراءات تشجع على الأمرين، الحفاظ على اليد العاملة الماهرة دون تقليص الدافعية المقاولاتية.

وغني عن البيان، أن هذا المستوى من النتائج في تشغيل اليد العاملة إنما قد تم في ظل تكييف الحرفيين لإنتاج مواد وخدمات يستجيب للطلب المحلي.

ومن ثم فإن قدرة القطاع على إنشاء مناصب شغل إضافية سوف تتسع حين تنجح سياسات النهوض بالسياحة في جلب السياح الأجانب.

وحيث أن يوف تبرز إلى الوجود الصناعة التقليدية الموجهة للسياح كالصناعة التقليدية التذكارية، ومعها أيضا سوف يبرز نوع آخر من التشغيل وهو تشغيل بائعي التحف والتذكارات في الأماكن السياحية التي لم تكن ضمن نطاق عمل الحرفيين لحد الآن.

الجدول رقم 1-4: عدد مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر

السنة	إلى غاية 2015	إلى غاية 2016	إلى غاية 2017
الصناعة التقليدية والفنية	375.490	399.424	414.866
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	159.288	165.977	171.288
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	292.015	31.235	330.674
المجموع	826.793	875.636	919.828

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

3. بعث روح المقاولاتية

تعتبر الصناعة التقليدية مدرسة أولى للمقاول، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معاني، تتيح للمبادرين تجريب أفكارهم المقاولاتية بأقل مخاطرة ممكنة، وعادة ما يبدأ التناول الحرفي من البيت على يد ربات البيوت، حيث تقوم الكثير من النساء في بيوتهن بأنشطة اقتصادية كالحياكة والنسيج والطرز، وتحضير الحلويات التقليدية والحبز التقليدي ومربيات الفواكه، أو صناعة الأجبان، ثم تلجأ إلى بيعها تدريجيا في محيط البيت ومن ثم الانتقال إلى السوق. وكثير من الشباب والرجال إنما احترف في مستودعات البيوت العديد من الحرف الخدمية كالتصليح الميكانيكي أو تصليح التلفازات والراديو وتصليح الأجهزة الالكترونية المختلفة، وكثير من الأنشطة تمارس بشكل متنقل كالبناء وأشغال التجصيص والتزيين الخزفي أو خدمات الترتيب الصحي.

الكثيرين يبدأ التناول في السوق الموازية، ثم عندما تزدهر الأعمال ويشعر المقاولون بأهمية التغطية الاجتماعية وبأهمية المشاركة في المناقصات الحكومية أو لتحصيل منافع بعض الامتيازات التي تقدمها الوكالات الحكومية يتحولون إلى مقاولين في الاقتصاد الرسمي.

وسبق للباحث (بن عزوز، 2014) أن أثار الانتباه إلى أهمية التناول الحرفي بعيدا عن العوائد الاقتصادية المنظورة حيث أعطاه دور الموقظ لمارد إحداث القطيعة مع أنظمة الاستهلاك الغربية وإعادة الثقة في قدرة الجزائري على الإبداع وعلى إنتاج ما يحتاجه كما ونوعا وفي قدرته على تحدي معوقات التقدم واستنفار طاقته المعرفية والعملية، وفي هذا إشارة واضحة إلى إمكانية الانعتاق من التقسيم الدولي القائم على توزيع أدوار الإنتاج للدول الرأسمالية، وقصر الدول النامية على الاستهلاك وعلى اللهث وراء المنتجات المستوردة حتى ولو فاق ثمن زجاجة عطر ثمن برميل نفط، ولعل الحوافز التي يحصلها الحرفيون الجزائريون عندما يشاركون في مسابقات خارجية دليل على مقولتنا هذه.

كما يتيح قطاع الصناعة التقليدية طريقا آخر للتناول يرفع على الحرفيين المقاولين عبئ التناول الفردي وينقلهم الى عالم مواجهة السوق جماعيا، إن إمكانية تنظيم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في شكل تعاونيات أو مقاولات تعد فرصة للنهوض بروح المقاولاتية والتشغيل الذاتي للشباب من خلال تكثيف النشاطات الحرفية المحلية لتكون منبعا للدخل المنشأ للحركة التنموية والمحرك الأساسي لتطوير الطلب المحلي عبر أنظمة الإنتاج المحلية التي تهدف إلى عصنة المؤسسات وتطوير منتجاتها وبناء ميزة تنافسية لتكون بذلك حاملة لإستراتيجية مبنية على اقتحام جماعي للأسواق من خلال شبكة التضامن والتعاون بين المتعاملين وبالتالي الاندماج الكامل للقطاع في الدائرة الاقتصادية الوطنية والإقليمية وحتى الدولية.

4. تقديم مختلف الخدمات التوعيمية للمشاريع الكبرى:

تعتبر نشاطات الصناعة التقليدية نواة المشروعات الكبرى عبر تقديم خدمات توعيمية لهذه المشاريع خاصة تلك المتعلقة بقطاع السكن، الأشغال العمومية، الصناعة، الفلاحة، وحتى الصحة، حيث تغطي مدى بالغ التنوع والاتساع من المجالات الاقتصادية.

وفي هذا الشأن كان لقطاع الصناعة التقليدية مساهمات معتبرة في مشاريع ذات بعد وطني ولعل أهم مشروع شارك فيه القطاع سنوات 2005-2006 وبقرار من أعلى هرم للسلطات العمومية تمكين الحرفيين من تزيين القاعة الشرفية لمطار الجزائر الدولي الذي انتهى بالاعتراف بقدرة هؤلاء الحرفيين تحت غطاء غرف الصناعة التقليدية والحف على إنجاز المطلوب بصفة جمالية راقية وفي الآجال المطلوبة، وقد فتح هذا الانجاز الباب للصناعة التقليدية للمساهمة في العديد من المشاريع التزيين لمنشآت استقبال عسكرية بإشراف غرفة الجزائر، وإنجاز مجموعة من الثريات التي تزين القاعة الشرفية بالمطار الدولي بقسنطينة، وفي تزيين المتحف العمومي الوطني للفنون والتعبير الثقافية التقليدية قصر الحاج أحمد باي الأثري بإشراف غرفة قسنطينة، ولعل آخر إنجاز كبير للقطاع وليس الأخير مساهمته في تزيين قاعات الصلاة لمسجد الجزائر الكبير.

5. المساهمة في ترقية النشاط السياحي

تعتبر منتجات الصناعة التقليدية سياحية بامتياز لأنها تواكب الاتجاهات الحديثة في المجال السياحي على المستوى العالمي التي ترمي إلى تطوير أنماط جديدة من المنتجات السياحية المحافظة على الصحة والبيئة في بعدها الواسع مع الأخذ بعين الاعتبار البعد التراكمي والثقافي للمناطق وهو ما يعطي للتنسيق الشديد معناه الكامل.

حيث يمكن تقدير قيمة مشتريات السياح لمنتجات الصناعة التقليدية بحوالي 48 مليون دولار لسنة 2010. (يتم تقدير المبلغ على أساس أن نصف عدد السياح الأجانب المقدر عددهم بحوالي 1.2 مليون سائح يقوم بنفقة متوسطة تقدر ب 80 دولار لشراء منتجات الصناعة التقليدية).

- وبصفة مفصلة، يمكن رصد العلاقة المتبادلة بين الصناعة التقليدية والسياحة وفق العناصر التالية:
- تشكل الصناعة التقليدية بمختلف منتجاتها المتنوعة منتجا سياحيا بامتياز وذلك للحمولة الثقافية التي تحملها.
 - تشكل الصناعة التقليدية عاملا محفزا للسياحة الثقافية لما تضيفه منتجاتها من معاني تاريخية مرتبطة بالهوية غائرة في أعماق التاريخ.
 - بعض منتجات الصناعة التقليدية الأصلية لاسيما الأكلات الشعبية والأزياء التقليدية المتميزة في صلب التنشيط السياحي الذي تقدمه الفنادق أو وكالات السفر قصد إعطاء السياح تجربة سياحية فريدة.
 - تشكل معارض الصناعة التقليدية وسائل للتنشيط السياحي واستقطاب الزوار الميالين لاستهلاك المنتجات التقليدية.
 - بعض المهن التي تستخدمها السياحة مهن حرفية بامتياز خصوصا الطبخ التقليدي بمختلف أنواعه.
 - يمكن لدور الصناعة التقليدية ومراكز الصناعة التقليدية أن تشكل نقاط تنشيط هامة في المسالك السياحية كما يمكن لورشات الحرفيين أن تصبح مصدر جذب سياحي إذا كانت تتيح للسائحين إمكانية تجريب بعض المراحل الإنتاجية.
 - تشكل الصناعة التقليدية مصدرا لتمييز الهياكل الفندقية بإعطائها طابع معماري أصيل وتجهيز داخلي للغرف والمطابخ وهو الاستقبال بتزيين تقليدي يميزها عن الفنادق النمطية.
 - تشكل السياحة منفذا بامتياز لتسويق منتجات الصناعة التقليدية لاسيما المنتجات التذكارية.
 - كما يمكن للفنادق استخدام الكثير من منتجات الصناعة التقليدية لعل أكثرها بروزا الأواني الفخارية وبعض الستائر والأفرشة التقليدية.
 - إن وجود ورشات الصناعة التقليدية ببعض المقاصد السياحية كالمدين العتيقة يعيد لها الحياة القديمة من جديد، إذ كيف يمكن تصور قصبه الجزائر مثلا دون أن تتضمن ورشات حرفيين مثلما كانت زاخرة فيما سبق.

6. المساهمة في مداخل الخزينة العمومية

إن وفرة منتجات الصناعة التقليدية تؤدي إلى خلق نشاط تجاري سوء ما يتعلق بالتجارة الداخلية أو الخارجية لمنتجاتها، وهذا ما يعطي دافع آخر لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة وتوفير مداخل أخرى للخزينة العمومية، للإشارة يخضع الحرفيون إلى نوعين من الأنظمة الجبائية:

النظام الأول هو الضريبة الجزافية الوحيدة التي عوضت ثلاث أنواع رئيسية من الضرائب وهي الضريبة على الدخل الإجمالي، الرسم على النشاط المهني والرسم على القيمة المضافة، ويطبق هذا النظام على الحرفيين الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي ثلاثين مليون دينار، يحدد معدل الضريبة الجزافية الوحيدة بخمسة بالمائة (5%) بالنسبة لأنشطة الصناعة التقليدية والفنية و (12%) بالنسبة للأنشطة الأخرى، غير أن حرفيي الصناعة التقليدية والفنية يستفيدون من الإعفاء الدائم شريطة اكتتاب دفتر الشروط الذي تحدد بنوده عن طريق المرسوم التنفيذي رقم 428-09 يتضمن تحديد الأحكام الخاصة باكتتاب دفتر الشروط من طرف الحرفيين التقليديين وكذا الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا فنيا المعفين من الضريبة الجزافية الوحيدة، غير أن هؤلاء يبقون ملزمين بدفع الحد الأدنى من الضريبة المقدر ب 10.000 دج.

أما النظام الثاني فهو نظام الربح الحقيقي، ويطبق بالضرورة على المكلفين بالضريبة الذين يتجاوز رقم أعمالهم ثلاثين مليون دينار، ويحدد الربح الحقيقي على أساس مسك محاسبة طبقا للقوانين والأنظمة المعمول بها، ولأحكام المادتين 152 و 153 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، وفيه يستفيد الحرفيون التقليديون وكذلك أولئك الممارسون لنشاط حرفي فني من الإعفاء لمدة عشر (10) سنوات من الضريبة على الدخل الإجمالي.

كما يمكن للحرفيين وغيرهم من المكلفين بالضريبة التابعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة أن يختاروا نظام فرض الضريبة حسب نظام الربح الحقيقي لدى مصلحة الوعاء قبل تاريخ الفاتح فيفري من كل سنة، ويعتبر صالحا ولا رجعة

فيه لسنة واحدة فقط، يتعين تجديد هذا الاختيار بشكل صريح كل سنة عندما لا يبلغ رقم الأعمال سقف 30 مليون دينار.

الجدول رقم 1-5: تقدير الإيرادات الجبائية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

السنة	الى غاية 2015	الى غاية 2016	المتوقع الى غاية 2030
قيمة الايرادات -مليار دج-	15	17	41

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يشير الجدول إلى تقدير مبالغ الإيرادات الجبائية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف، تم تقدير هذه المعطيات على أساس متوسط رقم أعمال سنوي ثابت يقدر بواحد مليون دينار يقابله نسبة 5% من قيمة الضريبة الجزافية الواحدة، ولو يتم التخلي عن التنبؤ الخطي من خلال إدخال عنصر التضخم لاحتساب ارتفاع تكاليف المواد الأولية والأجور والطاقة والنقل...، يمكن لمساهمة القطاع أن تبلغ أكثر من ضعف المبلغ المشار إليه آفاق 2030.

7. تحقيق الاستقرار الاجتماعي

إن نشاطات الصناعة التقليدية بمفهومها الواسع توفر مجالا للاستقرار الاجتماعي لإضفاء جو ملائم لتحقيق تنمية محلية رشيدة، بفعل مساهمته في رفع المستوى المعيشي للسكان من خلال توفير عدة احتياجات استهلاكية أساسية تتوافق ورغبات المجتمع الضرورية، فضلا عن دوره في محاربة الفقر والبطالة عبر توفير مداخيل للعائلات والأسر في المدن والأرياف والمناطق الصحراوية، كما يساهم في القضاء على عدة آفات اجتماعية كالإدمان والتفكك الأسري... الخ من خلال الاستثمار في الموارد البشرية وجعلها يد عاملة مؤهلة منتجة وفعالة، والذي يعزز لمبدأ تعايش الأجيال بفضل الاحتكاك الدائم بين مختلف الفئات العمرية للمجتمع عبر آليات التمهيّن ونقل المهارات التي يوفرها قطاع التكوين المهني ويحتضنها الحرفيون، والتي تأسس لأوامر الثقة والاحترام بين أفراد المجتمع.

8. المساهمة في التنمية المحلية ومواجهة الفروقات الإقليمية:

ولد مفهوم التنمية المحلية عندما بدأ أن تدخل الدولة لوحدها في محاولة للتغلب على المشاكل الرئيسية للاختلالات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية في الأقاليم لم يكن كافيا تتيح العودة الى النطاق المحلي أن تكون الأقاليم سيدة لقراراتها وتتحكم في تنميتها.

وفي هذا السياق يؤدي قطاع الصناعة التقليدية دورا ليس بالهين في تامين المقدرات المحلية خاصة ما تعلق باستغلال المواد الأولية المتوفرة كالصوف للنسيج، والطين للفخار والخزف، والفواكه لنشاطات صناعة المربيات والتصبير ونبات الدوم والحلفاء وسعف النخيل للسلالة، ويستغل الحرفيون العديد من المعادن كالحديد في نشاط التطبيق، ويمكنهم تامين حتى الأحجار كالكريستال أو الأحجار الكريمة، وحتى بعض البقايا البحرية كالصدفيات لم تفلت من هذه القاعدة.

وتعتبر أنظمة الإنتاج المحلي باعتبارها شكلا من أشكال العمل التعاوني الشكل المعتمد لدى قطاع الصناعة التقليدية للنهوض بالنشاطات الحرفية وبالاقصاد المحلي، وقد أنشأ القطاع لحد الآن عشرون نظاما إنتاجيا محليا في مختلف فروع نشاطات الصناعة التقليدية.

وقد واجهت هذه التجربة العديد من التحديات لتغيير قناعات الحرفيين بضرورة العمل الجماعي وفق إطار منظم، لكن المهم المتحقق أن الكثير من الحرفيين المنخرطين في هذه الأنظمة أدرك يقينا أن العمل الجماعي كثير الفوائد لمواجهة الحركة السريعة للسوق، أو لإقناع السلطات العمومية بالثقة في قدرة الحرفيين على انجاز مشاريع كبيرة عندما يتعاونون وكل ذلك يمهد لمزيد من ثقة القطاع الخاص في الفاعلين بقطاع الحرف اليدوية في ظل تجسيد المقاربة التنموية من خلال منطق التهيئة الشبكية الديناميكية للأقاليم، فان نشاطات الصناعة التقليدية تقدم نفس المستوى من التنمية للمحيطين الريفي والحضري مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المحيط وأنماط المعيشة في إطار إستراتيجية وطنية للتنمية الريفية المستدامة الرامية إلى تنمية بشرية متجانسة باعتبارها عاملا للتطور الاقتصادي والاجتماعي بناء على

عمل جواربي منفتح يرتكز على الإبداع والابتكار، يرفع من إمكانية تثبيت السكان في مناطقهم بل وحتى المساهمة في الهجرة العكسية عبر تنظيم محيط مضاعفة أقطاب النشاطات الصغيرة.

9. تعزيز فرص الإدماج

إن للقطاع دورا في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة والمسوقين قضائيا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لعمل المرأة خاصة الريفية أو الماكثة بالبيت من أجل تحقيق تفاعل اجتماعي خلاق يجعل منها فئات منتجة تبرز دورها الإنتاجي والخدماتي في المجتمع، لإمكانية ممارسة بعض النشاطات الحرفية بالمنزل التي تمنح لهذه الفئات الحق في التأمين الاجتماعي، ناهيك عن إمكانية تنظيمها في شكل تعاونيات أو الاندماج عبر آلية نظام الإنتاج المحلي SPL الذين يعززان في مفهومهما مبدأ التكافل والتضامن الاجتماعي.

الجدول رقم 1-6: توزيع عدد النشاطات الحرفية حسب الجنس بالجزائر

إلى غاية 2018		إلى غاية 2013		إلى غاية 2008		إلى غاية 2003		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
80266	36320	38358	22729	6259	12112	1327	7012	الصناعة التقليدية الفنية
10758	60005	8355	47206	3450	29346	2112	20674	الصناعة التقليدية لانتاج المواد
21884	159232	16219	11414	9045	59509	5735	36068	الصناعة التقليدية للخدمات
112908	255557	62932	180349	18754	100967	9174	63754	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

المطلب الرابع: مؤهلات قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر

1. نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر:

تضم الصناعة التقليدية بالجزائر عدة نشاطات حرفية متميزة من خلالها تبرز ثقافة وتقاليد أهل المنطقة وتوفر من خلالها مختلف الاحتياجات الاستهلاكية والخدمية، حيث يمكن عرضها من خلال الرجوع إلى قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف باعتبارها المرجع الأساسي لتسجيل أي نشاط حرفي والتي تضم 24 قطاع نشاط وتستجمع 338 نشاط حرفي موزعة على 03 ميادين نشاط كالآتي:

1.1 نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، كما تعتبر صناعة تقليدية فنية تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها.

الجدول رقم 1-7 : نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية

ميدان النشاط	الرقم	قطاع النشاط	عدد النشاطات الحرفية
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	01	المواد الغذائية	10
	02	العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم.	11
	03	العمل على المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)	08
	04	العمل على الخشب ومشتقاته بما يماثله	18
	05	العمل على الصوف والمواد المماثلة	07
	06	العمل على القماش أو النسيج	04
	07	العمل على الجلود	06
	08	العمل على المواد المختلفة	11
المجموع			75

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

2.1 نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج:

الصناعة التقليدية لإنتاج المواد هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية نهائية أو بسيطة لا تكتسي طابعا فنيا خاصا، وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة.

الجدول رقم 1-8 : نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد

عدد النشاطات الحرفية	قطاع النشاط	الرقم	ميدان النشاط
10	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع.	09	الصناعة
06	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء.	10	التقليدية
13	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الحديد	11	الحرفية لإنتاج
28	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع بالتغذية	12	المواد.
17	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع النسيج والجلود	13	
20	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية.	14	
14	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء.	15	
04	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الحلبي .	16	
19	انتاج المواد المختلفة.	17	
131			المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف

3.1 صناعة تقليدية حرفية للخدمات:

هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح والترميم الفني.

الجدول رقم 1-9: نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات

عدد النشاطات الحرفية	قطاع النشاط	الرقم	ميدان النشاط
20	الخدمات المرتبطة بتركيب وصيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط الاقتصادي.	18	الصناعة التقليدية
57	الخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي والعائلات.	19	الحرفية للخدمات
06	الخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية	20	
27	الخدمات المرتبطة بالتهيئة للصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية.	21	
07	الخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات	22	
03	الخدمات المرتبطة باللبسة	23	
12	الخدمات المختلفة	24	
132			المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف

المطلب الخامس: آليات دعم ومرافقة المقاولات الحرفية بالجزائر

1. نظام الإنتاج المحلي SPL

انطلق برنامج نظام الإنتاج المحلي في الجزائر سنة 2007، والذي يساهم في مساعدة "مجموعة الحرفيين من نفس التجارة أو ينشطون في نفس القطاع الإنتاجي، ينتمون إلى نفس الإقليم والذين يحافظون على العلاقات الوثيقة والتعاون بين المقاولات ويستند تنفيذ هذا البرنامج إلى الدراية المحددة في التنمية الاقتصادية التي يجب ضمانها لفترة ثابتة من خلال التعامل مع غرف الحرف والصناعات، والتي ستمثل داخل نظام الإنتاج المحلي في التنظيم داخل القطاع الإنتاجي من خلال تعزيز التآزر بين الجهات الفاعلة وتهيئة مناخ من الثقة وتعزيز شبكات التعاون بين المؤسسات وصياغة الاستراتيجيات الجماعية من خلال وضع تشخيص تشاركي لإستراتيجية التنمية وخطة عمل متضافرة، وتنفيذ

هيكلية المشاريع الجماعية مثل إعداد خطط الأعمال، جمع الأموال وتنفيذها ورصدها وتقييمها¹، وبالإضافة يساهم هذا البرنامج في تفعيل عملية التواصل بين مختلف المقاولين الحرفيين لتبادل الأفكار المهنية، وبهدف التعاون وخلق جو من المنافسة بين هؤلاء لتحريك التنمية الاقتصادية المحلية، وتمثل الجهات الفاعلة في النظام الإنتاج المحلي "في السلطات المحلية، الحرفيون أو المؤسسات الصغيرة جدا والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ممثلو الهياكل المدنية"².

2. برنامج GERME :

تسعى الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف إلى رفع مستوى المقاولين الحرفيين من خلال تنظيم برنامج GERME وهو برنامج تدريبي في التسيير يركز على إنشاء وتطوير المشاريع والمؤسسات الاقتصادية كإستراتيجية لخلق مناصب عمل، وبتقدير يصل إلى 6 ملايين شخص تم تدريبه ومراكز التدريب تضم أكثر من 17000 مدرب، فهي واحدة من أكبر البرامج التدريبية في العالم في هذا المجال من خلال أربع وحدات مترابطة، إيجاد فكرة مؤسسة (TRIE) إنشاء مؤسسة (GREE)، التسيير الحسن للمؤسسة (GERME)، وتطوير المؤسسة (AVE)³، حيث من خلال البرنامج يحاولون فتح النقاش مع الأفراد الذين يمتلكون أفكار إبداعية في قطاع الأنشطة الحرفية ويرغبون في تجسيدها على أرض الواقع، وتدريبهم على تطوير تلك الأفكار حتى تكون صالحة لتحويلها إلى مشروع قابل للتنفيذ، وفي ذات السياق المساهمة في مرافقة الأفراد في دراسة الجدوى للمشروع قبل الانطلاق في عملية الإنشاء، من خلال التركيز على دراسة الجدوى في التسويق، التمويل، المنافسة، المنتج أو الخدمة، والتكاليف، مع تنبيه المقاولين على مختلف المخاطر التي قد يتعرضون لها في هذه المرحلة وكيفية تجنبها، كما تستهدف هؤلاء المقاولين الذين

¹ - Ministère de tourisme et de l'artisanat (2020), plan d'action por le dévelpooement de l'artisanat horison 2020, <http://www.mtatif.gov.dz>, p14.

² - Bachir bekhar et mohamed mihoub (2016), étude de cas sur le SPL de la selle arabe des artisanes de la wilaya REMSES (N°01), p7.

³ - الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف

يواجهون مشكلة في تسيير مقاولاتهم محاولة منها في تقييم برنامج دراسي حول كيفية التسيير وإدارة الموارد البشرية من جهة وتدريبهم على تطوير أعمالهم من جهة أخرى.

تم إدخال برنامج GERME في الجزائر بعد اتفاقية تعاون بين مكتب العمل الدولي والحكومة الجزائرية ممثلة في الوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية سنة 2004، والهدف من هذا البرنامج خلق مناصب عمل للفئة البطالة مع العلم أن الجزائر من الدول التي يعاني شبابها من هذه الظاهرة بالخصوص خريجي الجامعات، وتوسيع نشاطاتها بإنشاء فروع لها سواء من نفس النشاط أو قريب منه، بالإضافة السعي من خلال هذا البرنامج الولوج إلى البيئة الداخلية لكل مقاوله لعلاج مختلف النقائص التي تعرقل مسارها من أجل الرفع من مردوديتها والحفاظ على وجودها في الأسواق المحلية.

3. تقييم مخطط لتطوير الحرف آفاق 2020:

أقدمت الحكومة الجزائرية على بناء مخطط استراتيجي آفاق 2010 بغرض تنمية قطاع الأنشطة الحرفية إذ يشمل هذا المخطط على إجراءات أساسية التي يجب اتخاذها لتطوير الحرف، وفي نفس الوقت وضعت مجموعة من النتائج المتوقعة لهذه الإستراتيجية التي حققت فعلا نتائج ايجابية ما دفعها من جديد إلى رسم رؤوس إستراتيجية جديدة آفاق 2020 وهدفها الأساسي "زيادة مساهمة الأنشطة الحرفية في الاقتصاد الوطني من خلال خلق الثروة على المستوى المحلي، ولكن أيضا الأنشطة والوظائف تترجم هذه الرؤية إلى أهداف طموحة وواضحة من خلال النظر إلى التطور المستمر للحرف اليدوية، كما يتضح من الإحصائيات المتوصل إليها والتي تشير إلى أنه بحلول 2020 يهدف القطاع إلى إنشاء 230000 نشاط حرفي جديد، وخلق 570000 وظيفة جديدة للوصول إلى مجموعة 960000 وظيفة، وتحقيق مستوى إنتاج قطاعي إجمالي يبلغ حوالي 535 مليون دج.¹

¹ - Ministère de tourisme et de l'artisanat (2020), p08.

ومن أهم الإجراءات الأساسية المتخذة لتطوير الحرف آفاق 2020 نجد تعميم ترقية العمالة على المستوى المحلي مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الإقليمية وتفضيل استغلال الفرص التي توفرها مختلف أنظمة التوظيف القائمة، وتحسين الإنتاج وتعزيز القدرة التنافسية، إذ لا يمكن تصور تحسين الإنتاج دون تعزيز فروع النشاط الحرفي، ليس هذا فقط بل تهدف الرؤية الإستراتيجية لتنمية الحرف إلى جعلها قوة منظمة للمساهمة في تنمية التكامل الاقتصادي للبلاد، تدور هذه المنظمة حول محاور عدة كمشاركة أكبر للحرفيين في مجال صيانة المعدات والمواد الصناعية وآلات الأشغال العامة، وفي أنشطة التعاقد من الباطن.¹

في ذات السياق تهدف هذه الهيئة إلى مرافقة ثلث المشاريع في مختلف مراحلها بدءاً بمرحلة دراسة الجدوى بعد اختيار فكرة المشروع المناسبة القابلة للتنفيذ وإعداد خطة المشروع، وتليه مرحلة إنشاء المقاولاتية والانطلاق في النشاط، ومن ثم المساهمة في تطوير العمل، وهذا كله من أجل تحقيق غايات أخرى مرتبطة بالبيئة الخارجية لتلك المقاولات وهي استقطاب أكبر عدد ممكن من المقاولين للولوج في عالم الشغل وكذا فتح مناصب عمل. ومن هذا المنبر يتضح أن هذه الرؤية الإستراتيجية مبنية على أساس الحفاظ على الحرف اليدوية في الجزائر وحماية التراث من الزوال، إذ لوحظ في السنوات الأخيرة الميل الشديد للأفراد نحو قطاعي التجارة والخدمات المختلفة، وبالتالي إن تطوير المقاولاتية الحرفية في الجزائر مرتبط أساساً بنشر الثقافة المقاولاتية وإقامة بيئة مناسبة لتفجير الطاقة الابتكارية لدى الأفراد.

4. الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية FNPAAT:

لقد تم إنشاء الصندوق الوطني لترقية النشاطات الصناعية التقليدية بموجب المادة 184، من قانون المالية لسنة 1992، وحددت طريقة عمله وموارده في المرسوم التنفيذي رقم 06-93 المؤرخ في 2 جانفي 1993، ويقوم الصندوق بمنح الدعم المالي للأنشطة المرتبطة بالصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، ويستفيد منه كل من

¹ - Ministère de tourisme et de l'artisanat (2020), p09.

الحرفيين الفرديين، التعاونيات، ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف وكذا الجمعيات الناشطة في ذات الاختصاص، على أن يتم تحديد مبلغ الدعم على حسب النشاط المصرح به، وتقدر من طرف لجنة دراسة الملفات بهذا الجهاز¹، ولقد خصص هذا الصندوق لتقديم الدعم المالي لمختلف الصناعات التقليدية والحرفية وحتى الأجهزة والمعدات حسب طبيعة الحرفة، والشروط الواجب توفرها في المقاول الحرفي والتي تصدر عن الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف الموجودة في مختلف مناطق التراب الوطني، وهذا بغرض ترقية هذا القطاع لإعانة الدولة والتخلص من التبعية الاقتصادية، وإذ جاء هذا الصندوق كنتاج لبحث الدولة عن سبيل إعادة بناء اقتصاد البلاد وتحسين الوضع المالي والاجتماعي، بعد تعرضها إلى أزمة مالية سنة 1986 نتيجة انهيار أسعار البترول.

ويبين الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية أن في الواردات 50% من انتاج الرسم المقتطع من رقم أعمال المؤسسات المصنفة في الفندقة وفي السياحة والأسفار، وفي الإعانات التي قد تمنحها الدولة والجماعات الإقليمية، أما النفقات فتتمثل في تمويل الأعمال المرتبطة بالأنشطة الخاصة بترقية الصناعة التقليدية²، وتؤهل للإعانة من الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، لاسيما نشاطات الصناعة التقليدية وهذا لسد العجز المالي الذي تعاني منها المقاولات الحرفية والذي يسبب لها في غالب الأحيان الإنهيار، وخاصة أن في السنوات الماضية يصعب على المقاول ادخار الأموال أو إيجاد مصدر لطلب القرض سواء من العائلة والأقارب أو من الشبكات الاجتماعية.

5. المشاتل

تعتبر المشاتل من الهيئات الداعمة للمقاولات الجديدة والتي تسعى إلى حماية المقاولين من الفشل وتهيء لهم المجال للتعلم ودخول الأسواق لمواجهة منافسيهم في مختلف الأنشطة، ويأتي اهتمام المشاتل باحتضان المقاولات الحرفية

¹ - الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف

<http://www.cnam.dz>

² - المرسوم التنفيذي رقم 03-05 (1993)، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (العدد 03)، ص ص 11-12.

الرائدة والقادرة على الابتكار من الدرجة الأولى، وبمقتضى قانون رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 تم انشاء ما يسمى مشاتل المؤسسات تتكفل بمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتكون في أحد الأشكال التالية:

- المحضنة: هيكل دعم تتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
- ورشة الربط: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
- نزل المؤسسات: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.¹

وتهدف المشاتل إلى تطوير التآزر مع المحيط المؤسسي، والمشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها، مع تشجيع بروز المشاريع المبتكرة، وتقديم الدعم لمنشئ المؤسسات الجديدة، بالإضافة إلى ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة وتشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل .

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 03-78 (2003) يتضمن القانون الأساسي لمشاكل المؤسسات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (العدد 03)، ص 15.

خلاصة الفصل الأول

من خلال دراستنا للعمل الحرفي للمرأة والذي حاولنا من خلاله تجاوز المفهوم الكلاسيكي للعمل باعتباره مجرد موروث ثقافي جامد على اعتباره أحد العوامل المحركة لعجلة التنمية، ولا سيما تمكين المرأة وإتاحة الفرصة لها للإبداع وحركيتها في السوق وتجاوز النظرة للمرأة من ربة بيت إلى منتجة ومساهمة، وتحقيق الاستقلالية ولو بشكل نسبي والاكتفاء الذاتي في ظل القيود والأفكار السلبية.

ويتضح لنا أيضا من خلال المعطيات التي تم عرضها في هذا الفصل أهمية قطاع الصناعة التقليدية الحرف باعتباره قطاعا اقتصاديا يساهم في دعم النسيج الاقتصادي الوطني، وذلك من خلال توفير مناصب الشغل، وزيادة النمو والتقليص من حجم البطالة، والمساهمة في الإنتاج المحلي والدخل العام، فهو بالتالي يعد ركيزة أساسية إلى جانب القطاعات الأخرى كبديل اقتصادي في توفير الإيرادات وجلب العملة الصعبة خارج قطاع المحروقات وبالرغم من مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد إلا أنه يعاني مجموعة من المشاكل مما تحد من تنميته، ولذلك فهو يحتاج إلى المزيد من الرعاية والاهتمام وجعله كأولوية تنموية ضمن السياسات الاقتصادية والإصلاحية للبلاد.

الفصل الثاني

آليات دعم ومرافقة المقاولاتية

النسوية في الجزائر

مقدمة الفصل الثاني

المرأة هي القوة الدافعة للتنمية والنمو الاقتصادي والرفاهية، ويعتبر موضوع المرأة المقاولات ومشاركتها في التنمية الاقتصادية من أهم المواضيع التي شكلت جدلا كبيرا نظرا لطبيعة تركيبة المجتمع الجزائري المحافظ، رغم أن المرأة لها دور بارز كونها تمثل نصف المجتمع.

وفي المقابل عملت الدولة الجزائرية على اعتماد إصلاحات متنوعة في المجال الاقتصادي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قصد تدعيم النمو الاقتصادي وخلق المزيد من مناصب الشغل، صاحبته سلسلة من الإجراءات الأخرى الرامية إلى إنشاء أجهزة مرافقة لتشجيع المقاولات النسوية في الجزائر بهدف تعزيز دور المرأة وتغيير النظرة الدونية حول المرأة الناشطة، من خلال تبني خطابات تدعو إلى احترام المرأة وإقرار مبدأ المساواة بين الجنسين مع تخصيص ميزانية ضخمة لتمويل مشاريع المرأة وتمكينها من الدخول إلى عالم الأعمال بقوة كون المقاولاتية مجال صعب يتطلب جهدا كبيرا والقدرة على تحمل المسؤولية من طرف النساء الراغبات في خوض غماره، وسيتم خلال هذا الفصل التطرق إلى واقع المقاولاتية النسوية واهم الآليات والبرامج والمبادرات المعتمدة لترقية المقاولاتية النسوية.

المبحث الأول: المقاولاتية النسائية ومفاهيم ذات العلاقة

المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية

ظهر مفهوم المقاولاتية من خلال مقارنة مرحلية تتمثل في مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص ميولا للمقاولاتية إلى غاية تبنيه هذا السلوك، وتتوسط هذه المراحل اتخاذ قرار الدخول لمجال المقاولاتية، وهذه الأخيرة تسبقها مرحلة تسمى بالتوجه المقاولاتي الذي يعرف بأنه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول الى إنشاء مؤسسة، وذلك في ظل ظروف معينة.¹

وقبل تحديد مفهوم المقاولاتية سيتم التطرق أولا إلى تعريف المقاول.

1. تعريف المقاول:

ظهر مصطلح المقاول Entrepreneur في القرن 16م وكان ذلك في فرنسا، وهو مشتق من الفعل Entreprendre أي باشر، التزم، تعهد.

وفي القاموس العام للتجارة الذي نشر عام 1723م بباريس ورد المصطلحين Entrepreneur وEntreprender على النحو التالي:

- Entrepreneur تعني تحمل مسؤولية عمل أو مشروع أو صناعة... الخ.
 - Entrepreneur الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعاً ما، فمثلا: نقول مقاول صناعي بدلا من أن نقول صاحب مصنع.
- والمقاول هو شخص مبدع ومسير لمؤسسة صغيرة ومتوسطة يساهم بنسبة كبيرة في رأس مال المؤسسة ويقوم بدور نشيط في القرارات التي يتخذها لحل مشاكل المنشأة (المؤسسة).²

أي هو الذي يأتي بالجديد في تسيير المؤسسة الصغيرة والمتوسطة ويكون مساهما في رأس مالها.

¹ - عدنان إبراهيم السرحان، شرح القانون المدني العقود المسماة في المقاولات، الوكالة، الكفالة، بيروت، الريان للنشر والتوزيع، 1996، ص182.

² - يونس بنمورو، ثقافة المقاولات: مكوناتها وخصائصها"، الحوار المتمدن، العدد 3982، الصادر بتاريخ 2013/01/24، ص13.

وحسب الاقتصادي Richard Cantion "المقاول هو الذي يقود المبادلات في السوق مشتريا من المنتجين وبتاعا للمستهلكين"¹، بمعنى هو الشخص الذي يؤسس مقاولته من خلال المبادلات التجارية.

أما جوزيف شومبتر Shumpeter الذي يعتبر المنظر الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته التطور الإقتصادي فقد عرف المقاول على أنه الشخصية المحورية في تدعيم التنمية الاقتصادية، الذي بدوره يتحمل المخاطر من أجل الإبداع والبحث عن خلق سبل إنتاج جديدة.²

أي أن المقاول حسب شومبتر هو الشخص المبدع والمحب للجديد في أداء عمله وابتكار أفكار جديدة للإنتاج. مما سبق يمكن استنتاج تعريف إجرائي للمقاول، فهو كل شخص سواء رجل أو امرأة، يخصص وقته وماله وجهده لإنشاء مشروع ما، يريد به تحقيق نجاح في المستقبل مع التحسب لكل خطر قد يهدد نجاح هذا المشروع. ومن المفاهيم المتداخلة مع المقاول الرئيسي، القائد والمدير وسيتم توضيح الفرق بينهم من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم 2-1: الفرق بين المقاول -المدير - القائد

المقاول	المدير	القائد
يتمتع بالعمل	يدير	يقود
يبتكر	يحافظ على الوضع الراهن	يطور الوضع الراهن
يركز على الذكاء والمال	يركز على نظام العمل	يركز على الأفراد
يركز على أعمال المؤسسة	يعتمد على الرقابة والسيطرة	يركز على الهيمنة والقوة
يكون فريق عمل	لا يرى الا المشكلات	يوشي بالثقة
يركز على الأجل الطويل	يركز على الأجل القصير	يفكر في الأجل الطويل
يسأل كيف؟ ومتى؟	يسأل ماذا؟ لماذا؟	يسأل لماذا؟ لماذا؟
يريد أن يؤدي الأشياء الصائبة	يريد أن يؤدي الأشياء بطريقة صحيحة	يستخدم تأثيره في أداء الأشياء.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على معطيات مذكرة الجوجدي، مُجد علي.

¹ - مُجد علي الجودي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2015، ص15.

² - مُجد علي الجودي، المرجع نفسه، ص15.

يتضح من الجدول أن هناك فرق واضح بين الشخص المقاول في تسيير مؤسسته، والمدير في إدارة العمل في المكتب مثلا، والقائد الذي يقود فريقا أو جيشا بأكمله، والفرق يتبين من خلال الميزة الأولى المتمثلة في أن المقاول يتمتع بالعمل والشخص الذي يتمتع بالعمل هو شخص حر يسير عمله كما يريد.

كذلك القائد والذي يقود جيشه بكل قوة وحرية حسب الإستراتيجية التي يراها مناسبة لقيادة الجيش وتسييره بكل ثقة، عكس المدير فهو يتقيد بأدوار يجب عليه إتباعها.¹

لذلك تجد المقاول يركز دائما على الأجل الطويل من أجل ضمان استمرارية المؤسسة ويبحث عن السبل المؤدية إلى تحقيق هدفه من خلال اعتماده كيف يقوم بذلك ومتى، أما المدير فتجده يراقب طريقة العمل والبحث في المشاكل وحلها في أجل قصير، باعتماده على سبب بروز هذه المشاكل وحلها بطريقة صحيحة.

2. تعريف المقاولاتية:

1.2. تعريف المقاولاتية لغة: " المقاولاتية هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي مشاركة من أطراف متعددة، وأثل اشتقاقها الفعل قال يقول قولاً ومقالاً، وقاولة في أمره وتقاولة، فالمقاولاتية معناها المفاوضة والمجادلة".²

2.2. تعريف المقاولاتية اصطلاحاً:

هي الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن انشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها.³

إذ أنه عمل اجتماعي بحث على حد قول Marcel Mauss (1923-1924) مؤسس الانثروبولوجيا

الفرنسية.

¹ - محمد علي الجودي، المرجع السابق، ص40.

² - فريدة شلوف، المرأة المقاول في الجزائر: دراسة سوسبولوجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، السنة الجامعية 2008-2009، ص9.

³ - سفيان بدراوي، ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول، دراسة ميدانية بولاية تلمسان، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع والتنمية البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، السنة الجامعية 2014-2015، ص34.

أ. التعريف الإقتصادي للمقاولاتية:

هي تلك الخطة الاقتصادية أو النشاط المنظم المبرمج المبني على تصميم وتنظيم إدارة بشرية، وكذا كل التجهيزات اللازمة من رأس مال ثري ويد عاملة مؤهلة، والوسائل المالية والمعنوية والقانونية لتحقيق مكسب صناعي أو تجاري أو حرفي أو خدماتي.¹

أي هي تلك الخطة التي تكون من تصميم وتنظيم فرد يمتلك روح مقاولاتية، مع توفر الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لتحقيق مكسب معين في مجال المقاولاتية.

ب. التعريف القانوني للمقاولاتية:

اختلف رجال القانون بدورهم في تحديد مفهوم المقاولاتية باختلاف مجالات القانون على النحو التالي:

• مفهوم المقاولاتية في قانون الشغل:

- المقاولاتية هنا تقوم عند توفر عدد من الأجراء يباشرون نشاطا مشتركا تحت إشراف عضو أو هيئة لها سلطة الإدارة، وهي تقوم على عمال للتنفيذ وسلطة إدارية وأجراء مكلفون بتحقيقه، فالمقاولاتية تضم رأس المال والعمل وتكون وحدة اقتصادية للإنتاج والسلع والخدمات قصد المبادلة.

- عمل للتنفيذ: هو عبارة عن نشاط معين قد يكون ذو طابع اقتصادي بالأساس كالإنتاج والبيع، وقد يكون ذو طابع اجتماعي بالأساس كتقديم خدمات معينة.

- سلطة الإدارة: هي السلطة العليا المسيرة لنشاط المقاولاتية وتتجلى في شخص رئيس المقاولاتية الخاص أو مجلس شركة أو هيئة أو عضو تستند إليه سلطة إدارة المقاولاتية بأجراء مكلفون بالقيام بنشاط معين: تعد اليد العاملة بالنسبة لقانون الشغل العنصر الأساسي لقيام المقاولاتية فانعدامه لا تعتبر مقاولاتية.

¹ - عبد الغفور الخرازي، تعريف وتأسيس المقاولاتية، ديسمبر 2012، abdelghafour19.blogspot.com

● مفهوم المقاولاتية في القانون التجاري:

يختلف هذا المفهوم عما إذا كان النظام رأسمالي أو اشتراكي:

- بالنسبة للنظام الرأسمالي: المقاولاتية هي عمل تجاري من شأنه أن يدل على وجود الحرفة التجارية.
- بالنسبة للنظام الاشتراكي: المقاولاتية هي وحدة إنتاجية تتولى الدولة القيام بها وتكون رؤوس الأموال الموظفة في عملية الإنتاج ذات طابع جماعي.¹

ت. تعريف المختصين للمقاولاتية:

عرف المهندس وعالم الإدارة الكلاسيكية هنري فايول Henry fayolle المقاولاتية على أنها: "حالة خاصة، والتي من خلالها يتم خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خاصية تتمثل في عدم اليقين والتنبؤ بالخطر، ويجب ان يندرج فيها أفراد لهم ميزة فطنة مستعدون لأي تغيير أو خطر".²

وقد استعمل مصطلح المقاولاتية في التسعينات، بالنسبة للإنجلو-ساكسون خاصة الأمريكيون ومن بينهم البروفسور Stevenson Howard هوارد ستيفنسون بجامعة هارفرد، الذي عرف المقاولاتية بأنها عبارة عن "مصطلح يقصد به التعرف على الفرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتباعتها وتجسيدها".³

3.2. تطور مفهوم المقاولاتية في الفكر الإقتصادي:

هناك العديد من النظريات الاقتصادية المنافسة ظهرت لتوضيح المقاولاتية ووظيفة المقاول في الاقتصاد، وقد كان الاقتصادي الفرنسي Richard Contillon (1755) أول السابقين إلى تعريف المقاول "كالشخص الذي يشتري السلع بسعر معروف من أجل إعادة بيعها فيما بعد بسعر غير معروف، مستندا بذلك على المخاطرة"، أي أن المقاول طبقا ل Richard هو الفرد الذي يتحمل الخطر في إدارة أعمال تجارية لحسابه الخاص بهدف الربح، وهذا

¹ - عبد الغفور الخرازي، المرجع السابق.

² - عبد الغفور الخرازي، المرجع نفسه.

³ - عبد الغفور الخرازي، المرجع نفسه.

عكس ما كان سابقا وقد ترجم مصطلح المقاول إلى اللغة الانجليزية تحت عدة مسميات منها التاجر Merchant المغامر ADVENTURE ورب العمل، إلا أن المعنى الحقيقي للمقاول بقي متبوعا للمشروع الذي أنجزه وأصبح بذلك يعرف "مطلق المشروع".

بعد ذلك، جاء الاقتصادي الانجليزي Jean Baptiste Say (1767-1832)، وهو يعتبر الأب الروحي للمقاول إذ يعتبر مفهومه الانطلاقة الحقيقية لإعطاء دور محدد للمقاول في التطور الاقتصادي، وإضافة لتعريف Richard أكد Say أن المقاول يجب أن يكون أيضا زعيما leader ، أي أن يكون له القوة الدافعة التي ستجمع الناس الآخرين لكي يبنوا منظمة منتجة، طبقا له المقاول يعمل لحسابه الخاص بإنتاج وسائل جديدة إما بخلق منتج جديد أو زيادة الإنتاج مقارنة بما كان عليه سابقا.¹

في القرن 18 و 19 أحرز مفهوم المقاولاتية والمقاول تقدما كبيرا في النظريات الاقتصادية وارتبطت أهميتها بالثروة الصناعية، خصوصا في إنجلترا على يد الكلاسيك كل من Adam smith, David Ricardo et Joh, Mill فقد قدموا مفهوما أوسع لإدارة الأعمال Business management وفي كتابه "مبادئ الإقتصاد" سنة 1890، قدم Alfred Marchall أربع عناصر (عوامل) للإنتاج هي الأرض، العمل، رأس المال والمنظمة، ويعرف المنظمة على أنها: "العامل الذي يضم أو يجمع بين العوامل الأخرى وينسق بينها"، وطبقا له وراء هذا التنظيم يوجد دائما المقاول ليقود التنظيم إلى نهايته (2000 Burnett)، كما قدم الاقتصادي الألماني J.h.von thunen فرضية التردد في القرارات الاقتصادية، وقد عرف الربح كشكل خاص بالدفع وربح المقاول هو مكافأة المخاطرة، ثم قام Frank Knight بتطوير هذه الفرضية، وطبقا له الربح هو دخل مسبق مدفوع للمقاول لتأمين التكاليف، ووظيفة المقاول بالنسبة له ليست تنظيم الإنتاج ولكن أخذ حكم على المستقبل المتوقع، في هذا القرن معظم النظريات أعطت أهمية لوظيفة المقاول في تطور نمو الإنتاج بالإضافة إلى دوره في الاقتصاد العام.

¹ - بوزيدي سعاد، المقاول النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر: الواقع والتحديات، دراسة ميدانية لولاية تلمسان، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص115.

أما الرؤية الحديثة لوظيفة المقاولاتية كانت مع بداية القرن 20، اذ جاءت نظرية جديدة بمفهوم متطور وجديد يوضح وظيفة المقاول في التطور الاقتصادي، حيث أن Schumpeter الذي انفصل عن اعتبارات الاقتصاد التقليدي، ليوضح في كتابه "نظرية التنمية الاقتصادية" أن المقاول هو ممثل مركزي للتغيير وهو مسؤول الإبداعات والابتكارات، فالمقاول عنده خالق الديناميكية التي تخلق السوق وينتج عن ذلك أرباح المقاولاتية والتي توجد لأنه يمكن أن يعرف ويستفيد من فرص السوق قبل الآخرين، كما يرى أن المقاول مهتد من طرف بيروقراطية المؤسسات الكبيرة، في الثمانينات برز دور المقاولاتية الإدارية بسبب التقدم التكنولوجي والسلعي والخدمي، مما سهل من انتشار الأعمال المقاولاتية، ويقصد بالمقاولاتية في إدارة الأعمال: "تقديم فعالية مضافة للاقتصاد"، بمعنى آخر: "إدارة موارد مختلفة لتقديم شيء جديد أو ابتكار مشروع جديد"، مع تطور التنمية الاجتماعية والاقتصادية تطور مفهوم المقاولاتية بشكل كبير، إلى أن وصلت إلى الشكل الحالي حيث يمكن أن نعرفها اليوم: "كعملية خلق أو الاستيلاء على فرصة ومتابعتها بغض النظر عن العوامل المسيطرة عليها حالياً، وهي تتضمن (عملية المقاولاتية): التعريف، خلق وتوزيع القيمة، المقاولاتية عمل الإبداع الإنساني"، بمعنى آخر المقاولاتية باختصار العملية التي يتابع فيها الأفراد الفرص بدون اعتبار العوامل التي تسيطر عليهم حالياً.¹

المطلب الثاني: مفهوم المقاولاتية النسوية

لكل امرأة الحق في تسيير شؤونها الخاصة، وإعطائها الحرية في إدارة أموالها وأعمالها من خلال انخراطها في ميدان المال والأعمال.

1. تعريف المقاولاتية النسوية:

يقصد بالمقاولاتية النسوية كل امرأة انخرطت في مجال الأعمال والاقتصاد ما يتطلب منها تحمل المسؤولية في التنظيم الإداري ومواجهة المخاطر، وسيتم التطرق إلى أهم التعاريف المتعلقة بالمقاولاتية النسوية حسب بعض المنظرين.

¹ - بوزيدي سعاد، المرجع السابق، ص 116.

يشير مفهوم المقاولاتية النسوية إلى كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح بعد ذلك مسؤولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، كما تساهم في تسييرها إلى ما هو أحسن.

وكلمة إمراة مقاولة تشمل على ما يلي:

- كل إمراة تمارس مهنة الأعمال.
- كل إمراة مستقلة بذاتها، تتحكم بأمورها، تتخذ قرارات وتدير مقاولة (مؤسسة) لحسابها الخاص أو أنشأت مشروع ما.

عرف الإقتصاديان الأرجنتيان آني كورنيت Anny kornyte و كريستين كونستانثينيديس Kristina Konstantynidess في 2007 المرأة المقاولاتية بأنها المرأة التي لا تخضع لعقد عمل ولكنها تمارس نشاطها تحت وضع مستقبل (شخص طبيعي و/أو مهنة شخص حر)، أو كمساهم في شركة (شخص اعتباري)، وتحمل المخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية المتعلقة بتطوير نشاطها.¹

أي هي المرأة التي تعمل لحسابها الخاص وتكون مسؤولة ماليا وإداريا على نشاطها الذي تقوم به، متحملة بذلك كل المخاطرة المحتملة، ويمكن اعتبار هذا النشاط المهني مصدرا رئيسيا للدخل أو كدخل تكميلي.

¹ - Imene berrfas, la réalité de l'entrepreneuriat féminin en Algérie, mémoire de magister en économie sociale & développement économique, laboratoire management des collectivités locale et développement locale (MCILD), faculté des science économiques, science commerciales et science de gestion, université stambouli de mascara, 2015-2016, p26.

وعرف الكاتب الفرنسي جون هالداي Jeanne Halladay المرأة المقاولات هي "المرأة التي تختار إنشاء مؤسسة لحسابها الخاص، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب الربح في نهاية المطاف".¹

أي هي كل امرأة أنشأت لوحدها مؤسسة وتتولى تنظيم إدارتها على أحسن وجه طالبة الربح ومتجنبنة الخسارة. أما Bizo فقد عرف المقاولاتية النسوية بأنها: "العملية التي من خلالها تقوم إمراة أو مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع والخدمات للسوق لتحقيق الربح".² إذن المرأة المقاولات هي المرأة التي تعمل من أجل تأمين وتوجيه الموارد المالية والمادية والمعنوية من أجل استغلال فرص متاحة ذات قيمة.³

وعرفت « L'organisation de coopération et de developpement économiques » (OCDE) المرأة المقاولات بأنها: "المرأة التي تمتلك كل أو جزء كبير من ملكية المؤسسة، وتقوم بممارسة السيطرة على إدارة أنشطتها، وهي التي تعمل على خلق أو تطوير نشاط اقتصادي لغرض توليد القيمة، من خلال استغلال المنتجات الجديدة المعروضة في العمليات التجارية أو الأسواق مثلها مثل الرجل المقاول"⁴، أي هي امرأة تحب التغيير والتي تأتي بالجديد من خلال استغلالها للفرص المتاحة في الأسواق والعمليات التجارية، بغية خلق نشاط اقتصادي مربح ويضمن استمرارية المؤسسة.

¹- منى قائد، "النساء المقاولات بين القطاع الرسمي وغير الرسمي: خصائص، الدوافع والتحديات"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013، السنة الجامعية 2014، ص4.

²- شلوف فريدة، المرأة المقاولات في الجزائر، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009، ص12.

³- منى قائد، مرجع سابق، ص4.

⁴- E.R Bruno waltenberf, l'entrepreneuriat féminin en région de bruxelle, brussels au cœur de l'emploi, janvier 2014, p13.

ووفقا ل Lee-gosselin و Burke،Belcourt (1991) المرأة المقاولات هي¹ "المرأة التي تسعى لتحقيق الذات، والاستقلالية المالية والسيطرة على وجودها من خلال إطلاق وإدارة مؤسستها الخاصة"، ونجد ثلاث أنواع في الدول النامية ووفقا ل "LA VOIE" من النساء المقاولات:²

- المرأة المقاولات بالوصاية (بالرعاية) بمعنى التي تكون تحت الرعاية من البداية سواء من طرف الزوج أو أحد الوالدين أو البنك ... والذي يقوم بمساعدتها للدخول في نشاطها الاقتصادي.
 - المرأة المقاولات الشابة والمتففة: وهي المتخرجة من الجامعة التي اكتسبت معرفة محددة في مجال التسيير أو مجالات علمية أخرى.
 - المرأة المقاولات الاجتماعي التي تقوم بالهروب من المشاكل الاجتماعية بالتوجه إلى الأعمال التجارية غير مهتمة بالمتغيرات والعوامل الاقتصادية.
- من التعاريف السابقة يمكن استنتاج تعريف إجرائي مفاده أن المقاولات النسوية تشمل كل امرأة أو المادية والمعنوية بهدف استغلال الفرص المتاحة ذات القيمة، وتمتلك المرأة المقاولات ميزات إبداعية وتنظيمية تجعلها قادرة على تحمل المسؤولية، ومواجهة كل المصاعب للوصول إلى النجاح المراد تحقيقه.

2. مراحل تطور المقاولات النسوية:

لطالما شغل موضوع العمل مختلف الاقتصاديين، الفلاسفة والمفكرين وحسب تياراتهم واتجاهاتهم اختلفت تعريفهم وآراؤهم، باعتبار أن العمل ظاهرة اجتماعية قبل أن تكون اقتصادية موجودة منذ وجود الإنسان وبأشكال متعددة، رغم أن العمل كان لا يتعدى بعض الحركات الجسمانية والمجهودات الفكرية البسيطة، أصبح اليوم يتميز بالتعقيد بالنظر لتغير الظروف وأهداف الإنسان خاصة بعد انتشار أفكار جديدة تعدت معنى العمل، إلى ما هو عليه اليوم وليصبح

¹- Safiah Abderrahmane konuta : caractéristiques de l'entrepreneurship féminin au mali, université du Québec chicoutimi (UQAC) , 1997, p18.

²- Abdoulaye WAVE : le développement de l'entrepreneuriat féminin ai senegal obstacles et essays de solution sous la direction D.marième ndoye, université chekh anta diop de dakar, 2008/2009, p125.

للشخص اليوم مقاول أو مشروع يقوم بإدارة شؤون عمله بكل حرية، ناهيك عن تواجد المرأة كفاعل بارز ونشط بعد أن كان العمل حكرا على الرجال فقط في القرون القديمة.

ففي الحضارات القديمة مثل الصين، الهند ومصر القديمة كان ينظر للعمل على أنه نوع من الإرهاق ضمن التجمعات الحرفية والشعبية، وكانوا يقومون باختيار الأشخاص وتدريبهم على العمل بعد معرفة إمكانياتهم وكفاءاتهم.¹ كما أن المهن والأعمال لم تكن مدروسة ومحددة.

وفي حضارات البحر المتوسط قام معاصرو هذه الفترة أمثال أفلاطون و أرسطو بوضع تحليلات اجتماعية غير علمية كاعتبار العمل مذلا، وأن جماعة الحرفيين محصورة في سلسلة من النظم التي ترعى ركودها، وفي نظرهم لم يكن العمل الفكري والحرب والسياسة تتعلق بالعمل.

أما في القرن 18 فقد أكد مقياس العمل الآلي من خلال تجربة غاليلي وأصبح العمل الإنساني من خلال تنفيذه العضلي والحركي مثل العمل الآلي، وأصبح البحث العلمي في مجال العمل ونشأت تدريجيا فيزيولوجيا العمل بدراسة مجهود العامل، وشملت الأبحاث الجوانب المادية والوظيفية إضافة إلى الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية منذ القرن 19، وظهرت في القرن نفسه المشاكل المتعلقة بالعامل والعمل.

ومع تقدم الصناعة والتصنيع في العصر الحديث، ظهر معه اهتمام واضح بدراسة التخصص وتقسيم العمل، فخلال الفترة (1780-1850) تحول المجتمع الزراعي إلى صناعي، واحتلت الثورة الصناعية مكانتها في إنجلترا وساد القارة الأوروبية الرأسمالي الصناعي، وحل محل النظام الإقطاعي النظام الجديد في ظل الجمهورية الثالثة عقب ثورة فرنسا.

وتميز المجتمع بسيادة النظام الرأسمالي وانتشار الآلات الحديثة في الصناعة وظهور المدن الجديدة، ما شجع المرأة على العمل والتوجه للنشاط المقاولاتي، لذلك خروج المرأة للعمل يعد أمراً حتمياً بعد الانقلاب الصناعي الذي ساد جميع

¹ - أحمد زايد وآخرون، المرأة وقضايا المجتمع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2002، ص48.

المجتمعات والتي اتجهت نحو التصنيع، أين تزايدت نسبة النساء العاملات في أغلب المجتمعات المتقدمة، وبرزت نساء ينشطن في المجال الاقتصادي، حيث أن هذه الظاهرة أصبحت ضرورة حتمية أملتتها الأوضاع الاقتصادية وظروف الحياة الإجتماعية.¹

كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة والتطور العلمي في تغيير القيم اتجاه نشاط المرأة الاقتصادي ولعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا في خروج المرأة للعمل وولوجها النشاط الاقتصادي إضافة إلى مستوى المعيشة وزيادة متطلباتها. والعامل الأكبر الذي ساعد على ظهور النساء المقاولات بمفهومه العام هو فترة الحربين العالميتين اللتين أثرت على البناء التنظيمي للمجتمع وتوزيع الأدوار، فمع ذهاب الرجال للحرب وتركهم أماكن عملهم، اضطر رجال الأعمال للبحث عن العمالة النسائية، وهذا ما جعل المرأة تأخذ فكرة وتوعية حول مجال الأعمال ساعدها على ولوجه لاحقا.²

إضافة إلى ظهور الحركات النسوية التي طالبت برجوع المرأة للعمل بعد انتهاء الحرب ومطالبتها بالتسوية مع نظيرها الرجل، خاصة فيما يتعلق بحق العمل والاستثمار والنشاط الاقتصادي، ومنذ سنة 1980 بدأ النظر إلى المسار المقاولاتي كمركب أساسي في إنشاء المؤسسة.

كذلك تأثير العولمة التي حاولت إخراج نساء دول العالم الثالث من الإضطهاد وإعطاء المرأة مكانتها في ظل متطلبات الاقتصاد العالمي الذي أصبح يتجه إلى تشغيل النساء لانخفاض أجروهن عن الرجال وتشجيع المرأة على النشاط الاقتصادي، إضافة إلى تأثر المواطنين بالثقافات الغربية التي تدعوا إلى تحرر المرأة، خاصة وأن المرأة تشعر بأن العمل وممارسة النشاط الاقتصادي يمكنها من تنمية معارفها نتيجة التفاعل مع الآخرين والرغبة في تنمية مهارتها، ما يسهل لها الطريق في ولوج عالم المقاولاتية.

¹ - أحمد زايد وآخرون، المرجع السابق، ص 49.

² - أحمد زايد وآخرون، المرجع نفسه، ص 49.

وبالمقابل حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها واتساع مجال التعليم والتطور التكنولوجي وظهور أعمال تختص بها المرأة بدرجة عالية سهل لها الخروج إلى العمل وتطويره إلى غاية دخولها عالم المقاولات¹، وبروزها كقوة دافعة بالتنمية الاقتصادية وهكذا تطورت المقاولات النسوية من ميدان العمل البسيط إلى عالم الأعمال والاستثمار وبروز نساء ناجحات محليا ودوليا ينافسن الرجال بكل قوة في مجال المقاولاتية.

المطلب الثالث: الأسس النظرية للمقاولاتية النسوية

أصبحت المقاولاتية أحد أهم قاطرات النمو الاقتصادي وذلك لما تساهم به في استحداث مناصب الشغل والابتكار والثروة، لذلك لقي هذا الموضوع اهتمام كبير من طرف الباحثين وواضعي السياسات للبحث في أبعاده وتأثيراته واهم العوامل الواجب الاهتمام بها لدعم دوره.

سنستعرض فيما يلي أهم النماذج المستعملة خصيصا لتفسير المقاولاتية النسوية، وذلك حسب ما ورد في الأدبيات النظرية.

1. نموذج (1990) Lacasse : والذي وجد خصيصا لتفسير ظاهرة المقاولاتية النسوية وبروز المؤسسات

النسوية بكندا حيث اهتم Lacasse بالحدث المقاولاتي، وكيف يمكن أن يتشكل، وتوصل الى النتيجة الموالية، حيث حدد أربعة أشكال يمكن أن يتجسد من خلالها هي:²

- إنشاء مؤسسة جديدة.
- شراء مؤسسة موجودة من قبل.
- إعادة إطلاق مؤسسة.
- إعادة إطلاق مؤسسة عائلية (مورثة).

¹ - مصطفى عوبي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 19، الصادر بتاريخ 13 جوان 2013، ص131.

² - Léna saleh, « l'intention entrepreneuriale des étudiants : cas du LIBAN », thèse de doctorat en science de gestion, université nancy 2, 2011, p154.

حيث يرى أن هناك عوامل محفزة تدفع المقاول لفعل الإنشاء، به سمات خاصة، القدرة على إدارة المستقبل والتنبؤ بالأنشطة، القدرة على مواجهة المخاطر الممكنة، الفكر المقاو، كما يرى Lacasse أن هناك ثلاث مجموعات من المتغيرات البيئية: المتغيرات الاجتماعية، المتغيرات الوضعية (Variables de situation)، الوصول إلى الموارد، وذلك كما يلي:

- المتغيرات الاجتماعية: ويتعلق بالظروف العائلية، الوسط المدرسي، مكان العمل، المحيط العائلي، الشبكات الاجتماعية، تفاعل المقاول المحتمل مع النظام القطاعي يمكن أن يشجع ظهور ثقافة مقاولاتية تدفع الأشخاص لإنشاء مؤسساتهم مستقبلاً.
- المتغيرات الوضعية: وتصنف لمجموعتين، الأحداث السلبية والأحداث الإيجابية.
- الوصول إلى الموارد: وأهم الموارد تتمثل في المواد الأولية، اليد العاملة المؤهلة، التكنولوجيا، الوصول إلى الأسواق، رأس المال المخاطر، دعم الدولة، ودور شبكات الأعمال (Les réseaux).

2. نموذج Learn, Brush & Hisrich:

حيث قام الباحثون بدراسة المقاولاتية النسوية في دول مختلفة عن الدول التابعة لمنظمة التعاون والنمو الاقتصادي OCDE، حيث ركز الباحثون على العوامل الفردية المؤثرة على النجاح.

حيث قسموها إلى خمسة مجموعات كما يلي:

- الحوافز والأهداف مع الدافع للنجاح، الدافع للاستقلالية، الدوافع المتعلقة بالضرورة الاقتصادية، والهدف المنشود.
- نظرية التعلم الاجتماعي (وجود أب مقاول، الوضع الاقتصادي المحفز على المقاولاتية منذ الصغر).
- الانتماء إلى شبكات الأعمال (استغلال المستشارين، الانتماء إلى شبكات أعمال وجمعيات نسوية، وجو المرافق).

- رأس المال البشري والمستوى التعليمي للفرد، مجال التعليم، العمل السابق أو منصب العمل السابق، الخبرة المقاولاتية السابقة، الخبرة في المجال الصناعي، القدرات المقاولاتية.
- العوامل البيئية: قطاع النشاط، مصادر التمويل، حيث تشكل المجموعات الخمسة بالإضافة للمتغيرات الديموغرافية، المتغيرات على المستوى الفردي.¹

3. نموذج (1984) Hisrich & Brush :

حيث قام الباحثان في نموذجهما بتجميع العوامل المؤثرة على أداء النساء المقاولات، لكنهما أهملتا دور الأحداث الظرفية التي من شأنها دفع الأفراد للعمل المقاولاتي:
والعوامل التي وضعها الباحثان هي:²

- المحيط الصناعي: القوة الصناعية الموجودة .
- الاستراتيجيات والسياسات المستعملة: تحدد عن طريق التكاليف، الخدمات المقدمة للزبائن، الابتكار والنوعية المرغوبة.
- السمات الشخصية: المستوى التعليمي، خبرة المقاول، المعلومات الديموغرافية.
- مميزات الأعمال المعالجة: وهنا ما يتعلق بحجم وعمر العمل.

¹ - Patricia G.Greene & myra M.Hart & Elisabeth .J Gatewood & candida G.Bruch & Nancy M.Carter, « Women entrepreneurs : Moving Front and center : An averview of researuch and théory », étude téléchargeable sur le lien : <http://www.umm.edu>

² - Léna salah, op-cit, p166.

المطلب الرابع: خصائص ومميزات المقاولات النسوية

عند حديثنا عن الخصائص التي تتميز بها المرأة المقاولات، فنجدها تتقاطع كثيرا مع نظيرها الرجل، إلا أنه توجد بعض الفروقات المتعلقة بالنوع.

فإذا أخذنا بمنطق الأبعاد الشخصية والممارسات السلوكية التي يتميز بها المقاولون، والتي تتضمن المبادرة، حب الاستقلالية وحب الانجاز، والمتابعة والإصرار على النجاح، والثقة بالنفس والميل للمخاطرة، فهناك تشارك لكن بدرجات متفاوتة.

وفي هذا الإطار يشير (Buttner, 1993): الى وجود فروقات بين الرجل والمرأة المقاولات:¹

- القدرة على التكيف مع الظروف على نحو أكبر وأسرع.
- امتلاك حس اجتماعي أكبر مقارنة مع الرجل.

أما (De martino & barbato, 2003) فركزا على الدوافع التي من شأنها دفع الأفراد نحو المقاولاتية

وإقامة مشاريعهم الخاصة وهي: البحث عن الاستقلالية وتحقيق الذات، الكسب المالي، الحاجة إلى الانجاز.²

حيث يؤكد الباحثان على أن الرجال يسعون للكسب المادي بالدرجة الأولى عند ممارستهم للنشاط المقاولاتي، في حين يتحكم الدافع الاجتماعي والعائلي في قرارهم خاصة فيما يخص دعم الأسرة.

أما الدراسات الأخرى المهتمة بالموضوع، فحاولت التفريق والتمييز بين النساء والرجال المقاولين، وذلك من خلال

التمييز بين ثلاث عناصر:³

¹ - فؤاد نجيب الشيخ، يحيى ملحم، وجدان محمد العكالك، صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن: سمات وخصائص، مقال منشور ضمن المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 4، 2009، ص500.

² - فؤاد نجيب الشيخ، المرجع نفسه، ص500.

³ - Constantantinidis christina et cornet amime, les femmes repreneuses d'une entreprise familiale : difficulté et stratégies, d'après le 8 éme CIFE PME, 2006, p6.

هي صفات المرأة المقاولات، خصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء، وطريقة دخولهن في الأعمال، والنتائج تختلف وتبرز حسب نوع التكوين المزاو، نسبة المشاركة في الشبكات والتمويل.

فيما يخص صفات المرأة المقاولات، فمعظم الدراسات أجمعت على أنها:

- أصغر سنا بالمقارنة مع الرجال.
- غالبا ما تلتحق بمجال المقاولاتية بعد قضائها لفترة من البطالة (تربية أطفالها.. الخ)، أو نتيجة مشاكل واجهتها داخل المؤسسات التي كانت تعمل بها (مشكلة السقف الزجاجي، الصراعات... الخ).
- هن أقل كفاءة من الرجال، ويملكن خبرة مهنية أقل في تسيير المؤسسات أو في قطاع النشاط الذي تعمل به.
- أقل كفاءة على المستوى المالي، التسييري أو المقاولاتي.

أما بالنسبة لخصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء، فهي عادة تتميز بما يلي:

- المؤسسات أقل سنا وحجما بالمقارنة مع تلك التي يمتلكها الرجال، سواء في حجم الممتلكات، المبيعات أو العمال.
- يتمركز نشاطهن حول قطاعات النشاط النسوية ذات النمو المنخفض، مثل التجارة بالتجزئة والخدمات، وقليل ما يوجد نساء يمارسن نشاطهن في مجال التصنيع، النقل، أو التحول.
- النساء المقاولات لا يفضلن أن يكون لهن شركاء، على عكس الرجال.

أما فيما يخص النجاح، فالنتائج تتنوع حسب تعريف النجاح، فإذا قسنا النجاح على أساس معدل بقاء

(Survie) المؤسسة فوجد أن نجاح المؤسسات المسيرة من طرف النساء أكبر من الرجال.

أما إذا قيس النجاح على أساس نجاح المؤسسة فالنتائج متناقضة، أما إذا كان المؤشر هو النمو أو المردودية،

فالنتائج متماثلة تقريبا، لكنها تنخفض إذا أخذنا حجم المؤسسة كمؤشر.

أما فيما يخص الطرق التسييرية المتبعة، فهي تتميز بما يلي:¹

• تفضل النساء الهيكل التنظيمي الأفقي ونمط تسييري مرن، وتشجع على المشاركة، تقاسم السلطة والمعلومة.

• بالإضافة للأهداف الإقتصادية، فمعظم النساء تمنح أهمية كبرى للأهداف الشخصية والاجتماعية، بمعنى توجههن أقل اتجاه تنمية حجم المؤسسة، وهذا بسبب عدم المخاطرة، وتخصيص وقت أكبر للواجبات العائلية.

وفي دراسة تحليلية قام بها Léonard Greenhalgh² أستاذ في مدرسة الإدارة التجارية بجامعة Damouth، وفي دراسته عن الصفات الضرورية للتفاوض الناجح، اكتشف بأن سلوك الرجال المقاولين والنساء المقاولات جد مختلف، حيث يسعى الرجال للكسب مهما كانت الأحوال، وهنا كما يؤكد الباحث أساس المشاكل في عالم الأعمال، أما النساء فعلى العكس فيسعين من وراء التفاوض الحصول على علاقات دائمة وتعاون مريح لكلا الطرفين.

وكلا هذه الخصائص والمميزات للشخصية المسيرة ومؤسستها، من شأنها التأثير على المستوى التمويلي، المشاركة في الدورات التكوينية، والاستعانة بالتنظيمات الخاصة لدعم المقاولاتية، حيث غالبا ما تستخدم النساء مدخراتهن الخاصة للدعم التي تساعد على توفير المعلومة وعرض الفرص الممكنة.

وقليلا ما تتابع النساء تكوين خاص وتكميلي في مجال تسيير المؤسسات، أو الالتحاق بالتنظيمات المساعدة على المقاولاتية، وهذا بسبب نقص معلوماتهم حول الهياكل والمساعدات الموجودة.

¹ - فؤاد نجيب الشيخ، المرجع السابق، ص500.

² - Diane chamberlin stacher, femmes entrepreneurs : catalyseurs de transformation, d'après EBBF : the european baha I business forum, traduction francais pierre spierchel, paris, 1996, p16.

وفي آخر دراسة نشرتها منظمة التعاون والنمو الاقتصادي¹ OCDE حول النساء سيدات الأعمال، وعند حديثه عن أهم ما يميز المؤسسات المملوكة للنساء وكذا يشرفن عن إدارتها، أنها أقل أداءً من تلك التي يملكها الرجال، حيث تبدأ المشروعات النسوية أصغر من مشروعات الرجال، وغالبا ما تستمر صغيرة الحجم وبمستوى أقل من رأس المال، ولا تقوم بتشغيل عمالة، وتنمو نموًا أبطأ، وقلما تلجأ لعمليات التصدير.

كما أن سيدات الأعمال يواجهن عقبات أكبر بالمقارنة مع الرجال، من حيث الحصول على الائتمان نتيجة لإخفاقات أنظمة السوق وقلة المعرفة باحتياجات مشروعات المرأة، علاوة على ذلك، عدم انتفاعهن جيدا بخدمات مقدمي التمويل وخدمات تنمية المشاريع، وكثيرا ما ينقصهن الوصول لشبكات الأعمال الرئيسية ولعرض السوق، وقد يتعرضن لعوائق بسبب النوع الاجتماعي في إطار العمل القانوني والسياسي، وهذا بصفة خاصة في البلدان النامية.

ومن جهة أخرى، يضيف نفس التقرير، أن المرأة التي تستطيع أن تقاوم العوائق في بداية مشروعها ونموه، وتنتقل به من النطاق المتناهي إلى القطاع الرسمي، تستطيع أن تنافس كمالكة لمشروع متوسط بل وكبير.

ونقلا عن ذات التقرير في دراسة أقيمت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (Chamlou,2008) ولقد اكتشفت أن نساء شمال إفريقيا والشرق الأوسط اللواتي يملكن مؤسسات تتميز مشروعاتهم بأنها ذات كيان رسمي مثل تلك التي يملكها الرجل ويتجهن للنشاط التصديري ولتوظيف الأفراد المتعلمين وعمال مهرة، ولتعيين عمالة من النساء أكثر من الرجال.

¹-تقرير OCDE، التنافسية وتنمية القطاع الخاص، السيدات والأعمال-السياسات الداعمة لزيادة مشاركة المرأة في ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تقرير 2013، ص ص 26-27.

المطلب الخامس: العوامل التي تدفع المرأة للمقاولاتية

إن دخول المرأة لميدان المقاولاتية لا يعتمد فقط على الحصول على الموارد المالية ووسائل الإنتاج، بل يتحدد أيضا بمجموعة من العوامل الثقافية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها تشجيع أو تقليص الاستعدادات المقاولاتية عند المرأة، والتي نحللها كما يلي:¹

1. العوامل الاقتصادية:

أهم عامل يمكن أن يدفع المرأة لإنشاء مؤسسة أو استغلال نشاط اقتصادي هو الفقر، حيث العديد من النساء اللاتي يقطن بمناطق متدنية المستوى المعيشي يقررن استغلال معارفهن للحصول على دخل أفضل وتحسين شروط المعيشة لعلاقتهم، وهذا بالرغم من عبء المهام المنزلية وضيق الوقت.

الحصول على التمويل هو عامل اقتصادي آخر يمكن أن يشجع أو يقلص المقاولاتية النسائية، حيث عادة ما تتميز المؤسسات التي تملكها النساء بحجم صغير وبوسائل مالية قليلة، مما يعيق تطور المؤسسة، لهذا تعتمد النساء على التمويل الذاتي أو التمويل العائلي، مع العلم أنه في الظروف الحالية لا يوجد أي قانون يمنع تقديم القروض للنساء، رغم هذا فعدد النساء المتحصلات على القروض أقل بالمقارنة مع الرجل، وغالبا ما يكون السبب متعلق بغياب الضمانات.

2. العوامل الثقافية:

● تعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة: إن التوزيع الطبيعي للأدوار ما بين الرجل والمرأة، عادة لا يشجع المرأة ولا يوفر لها الوقت اللازم لقيادة مؤسسة، فالتوفيق بين مختلف أدوارها، وعدم التوفر الدائم للوسائل التي تخفف من عبء هذه المسؤوليات، يمثل عائق كبير لتطور المقاولاتية النسوية، وبالتالي فإنهم عامل مؤثر بالنسبة للمرأة الوقت وهو جد محدود.

¹-سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008، ص120.

- السلوكات المقبولة (Les stéréotypes): إن السمعة الجيدة للمرأة والتي هي امتداد لسمعة عائلتها، هي من القيم الرئيسية في مختلف المجتمعات العربية والإسلامية على وجه الخصوص، لذا فلها أثر كبير على مواقف المرأة وتصرفاتها، وعلى طبيعة النشاط نفسه إن كان يليق بالمرأة مقبول بالنسبة لها، فالمرأة في المناطق الريفية لا تلقى تشجيعا لممارسة الأنشطة التي تتطلب التنقل الدائم وكثرة اللقاءات بالرجال، بالإضافة لذلك هناك بعض الأنشطة التي تعتبر خاصة فقط بالرجال، مثل تلك التي تستدعي استعمال آلات من الحجم الكبير، وحتى النساء أحيانا لا يجدن أنفسهن قادرات على القيام بمثل هذه النشاطات.
 - غياب نماذج لمقاولات ناجحات: إن غياب نماذج لنساء مقاولات ناجحات يمثل أيضا عاملا مفسر لضعف ميل النساء لإنشاء المؤسسات، حيث وجد أنه كلما كانت النساء المقاولات بارزات في المجتمع، كلما تشجع هذا بقية النساء على الدخول لمجال المقاولاتية.
 - الإستعدادات الشخصية: إن أحد أهم العناصر التي تؤثر على الأشخاص عندما يريدون الاستثمار في أحد الأنشطة من النوع الاقتصادي وهو الثقة، والتي يقصد بها ثقة المحيطين بالشخص، ثقة العملاء، بالإضافة إلى الثقة بالنفس.
- وهذه الأخيرة تعتبر فجوة عند معظم النساء، حيث المجتمع لا يتيح تطوير الاستعدادات والتوجه نحو المقاولاتية عند البنات.
- كما أن روح المقاولاتية يتطلب حب المخاطرة، التجنيد، القدرة على التأقلم (مع المحيط وحاجيات الزبائن)، استغلال الفرص (بمعنى إمكانية الحصول على المعلومة) ... الخ.
- إذا فالمحيط العائلي يلعب دور جد مهم على هذا المستوى، مع ذلك فيمكن اكتساب كل هذا بالخبرة، وقيادة نشاط اقتصادي.

3. العوامل التأسيسية:

وهنا نتحدث عن عدم توفر أو عدم توفر خدمات الدعم لإنشاء المؤسسات وخاصة الخدمات التي تعني باحتياجات المرأة وتكون متكيفة مع قدراتها، بمعنى تراعي ضيق وقت النساء، والمستوى التكويني لكل واحدة، بالإضافة إلى ذلك، فعدم مراعاة الفروقات بين المرأة والرجل في جميع النواحي (عدم إمكانية الاستفادة من نفس المراجع، والمشارك في نفس الشبكات... الخ) هو عائق كبير لتطور المقاولات النسوية، بما أنه لا يأخذ بعين الاعتبار حاجيات المرأة.

لذا فالبرامج الحكومية وغير الحكومية الموجهة لدعم إنشاء المؤسسات من طرف النساء تؤثر وبشكل كبير على التوجه المقاولاتي للمرأة.

4. العوامل القانونية:

نقصد بذلك القوانين والتشريعات، ففي بعض البلدان يوجد بعض المواد التي تحد من حرية المرأة في استعمال أملاكها، أو الحصول على قروض دون وجوب الرجوع إلى الزوج وأخذ موافقته (بمعنى اعتبار المرأة دائما كقاصر في هذه الناحية)، وهذا من شأنه التسبب في عائق كبير يحد من حرية المرأة في التصرف، وهذا يضع المرأة في موضع غير متوافق مع التسيير الجيد للمؤسسة.

5. العوامل التربوية: ومن العوامل التربوية نجد:

- تمدرس البنات: حيث في بعض البلدان وبالرغم من الجهود المبذولة منذ سنوات لتشجيع تدرس الأطفال من الجنسين، إلا أن نسبة التمدرس عند الإناث أقل بالمقارنة مع الذكور، وهذا بسبب عوامل هيكلية كغياب التجهيزات، عدم توافق البرامج مع المحيط، الفقر... الخ، وأخرى ثقافية (مثل ثقل الأعمال المنزلية، مراقبة سلوكيات البنات، منع دخول الإناث للأمكنة العمومية، عدم قبول الاحتياط... الخ).

- الأمية: وهذا خاصة بالنسبة للمناطق الريفية، حيث نجد نسبة الأمية مرتفعة نسبيا بالمقارنة مع المدن، وتعتبر الأمية ونقص التكوين عوائق كبيرة أمام تطور المقاولات النسوية، وهذا نظرا لكون مثل هذه الوضعية غالبا ما تمنع النساء من الحصول على المعلومات الضرورية التي تمكنها من استغلال الفرص المعروضة، وهي أيضا تبعدهم عن برامج التكوين التي تمكنهم من تحسين الإنتاج والمردودية.
- كذلك تسبب الأمية صعوبات على مستوى تسيير المؤسسة، وتبقى النساء مرتبطات كليا بالغير، وهذا الاعتماد على الغير يولد شعور بعدم الأمن ونقص الثقة بالنفس.

6. العوامل السياسية:

وهنا نجد دور ومجهودات الدولة، فيما يخص الترقية النسوية والمساواة بين الجنسين بالرغم من أن معظم البلدان والجزائر من بينهم قاموا بالتوقيع على اتفاقية المساواة بين الجنسين¹ Beijing، بالإضافة لرصد برامج خاصة تساعد على تشجيع الأفراد والمرأة على وجه الخصوص على الدخول في مجال المقاولاتية.

● دوافع ممارسة المرأة للأعمال المقاولاتية:

لقد ساهم الباحثين في تحديد الأسباب والدوافع التي دعت المرأة للتوجه نحو المقاولاتية والعمل الحر، وترك العمل بأجر في المؤسسات التي كانت تعمل بها، وبغية تحديد هذه الأسباب ومعرفة ما إذا كانت تختلف من امرأة إلى أخرى، وما إذا كان نوع من الجنس تأثير في ترتيب هذه الدوافع، وفيما يلي أهم ما جاء في هذا السياق:²

1. في دراسة إحصائية أجريت على عينة من ربات الأعمال في دول الخليج العربي، تبين منها أن دوافع ترك المرأة لعملها في المؤسسات العمومية والخاصة بأجر وإقدامها على إنشاء مشروعها الخاص تمثلت في 60% إثبات الشخصية، 19% تلبية متطلبات شخصية، 133% تلبية احتياجات المجتمع من العمل، 67% تطبيق

¹ - Rapport de la quatrième conférence mondiale sur les femmes : Beijing, 4-15 septembre 1995, nations unies : new york, 1996.

² - بن نذير نصر الدين، خروبي سفيان، أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 11، ص320.

المهارات المكتسبة من العمل السابق أو من التحصيل العلمي، وكان آخر اهتمامها 33% أسباب مادية ودخل إضافي للأسرة وضمنان مركز اجتماعي.

2. وفي دراسة ميدانية أخرى شملت عينة من النساء في قطر اللواتي يشغلن مناصب إدارية وقيادية عليا للقطاعين العام والخاص توصلت إلى أن دوافع وبواعث المرأة والرجل السلوكية لتولي المناصب القيادية على اختلافها وبينت ذلك في النقاط التالية:

- القوة والسلطة هي الدافع الأول للرجل ويكون تحقيق الذات وكسب الاحترام وتقدير الآخرين هو المحرك الأول للمرأة القائد.
- يتمثل دافع الرجل السلوكي في شكل مردود مادي، أما المرأة فيأخذ مردودها شكل نفسي ومعنوي أكثر من شكله المادي.
- لا تختلف المرأة عن الرجل فيما يتعلق بتحسين مستوى المعيشة أولاً، وتحقيق الذات ثانياً.
- يتمكن الرجل في تحقيق الذات بسهولة على عكس المرأة وعليه يتسع الدافع السلوكي للمرأة بطابع معنوي يشبع بالرغم من أولوية تحقيق الاستقلال الاقتصادي للمرأة فإنها تركز على تحقيق وإشباع الدافع المتعلق بتحفيز الذات، تعتبر الحاجة إلى كسب احترام وتقدير الآخرين والذات المحرك الأساسي لعمل المرأة ثم يلي ذلك الدافع الاجتماعي من خلال كسب وتطوير علاقات إنسانية.
- تشكل الحاجة إلى الانجاز الدافع الأول لعمل المرأة في مشروعها أما الدافع الثاني هو الدافع المادي والذي يعكس حجم التقدير والربح لانجاز المرأة.

3. أما في دراسة أجريت بالمغرب (Amappe & Oxfam)¹

حول المقاولات النسوية وجدت أن هناك مجموعتان من العوامل التي من شأنها دفع المرأة لإنشاء مؤسستها الخاصة، هما المحفزات الاجتماعية الاقتصادية، والمحفزات الشخصية.

● **المحفزات الاجتماعية الاقتصادية:** هذه المحفزات ترجع أكثر لشعور إجباري أكثر منه كاختيار شخصي،

فالنساء يقمن بإنشاء مؤسسات خاصة بهن لأن ليس لهن عمل، وكذلك: تلبية لحاجات أساسية متعلقة بالبقاء، الحصول على دخل، رفع قدرتهن الشرائية، تحسين الشروط المعيشية.

● **المحفزات الشخصية:** وهناك نساء أخريات يختزن إنشاء مؤسسة خاصة بهن، دون شرط أن تكون

وضعهن الاقتصادية هشة، وهذا تلبية لمحفزات شخصية مثل: تحسين نوعية المعيشة، إثراء حياتهن الاجتماعية بمضاعفة المقابلات والاتصالات، الانشغال بفعل شيء لإعطاء قيمة للعلم، والقدرات المكتسبة بالتكوين والخبرة للانفتاح، للحصول على الاستقلالية الذاتية.

4. وحسب دراسة أخرى للنساء المقاولات في الكامرون (Tchouassi, 2005)² وجدت بأن الدوافع التي

تحفز المرأة للمقاولة تنقسم إلى حوافز مهنية، حوافز شخصية، حوافز مالية، حوافز تقنية وحوافز تجارية وهي كما يلي:

● **الحوافز المهنية:** فهي عموما تخص الإطارات والموظفين الذين يرغبون في تغيير نشاطهم، وغالبا ما تختار

النساء مجال المقاولاتية كمسار مهني ثاني، وهذا بعد انتهائها وتمامها لنشاطاتها العائلية.

¹-Amappe et oxfam, quebec avec le soutien de l'unifem, étude d'identification d'activités économiques potentielles pour les femmes au Maroc : étude pilote dans les provinces de Tétouan, Chefchaouen et ifrane, maroc, 2001, p 14-15.

²- Gerard Tchouassi, eveil entrepreneurial, engagement et coaching des femmes en création d'activités entrepreneuriales au commerciales au Cameroun, 2005, p 10-11, d'après le 4 ème congrès de l'académie de l'entrepreneuriat, « l'accompagnement en situation entrepreneuriale : pertinence et cohérence ? », le 24 et 25 novembre 2005, sénat, paris, 2005.

- **الحوافز المالية:** وهي تخص النساء الشابات المتحصلات على شهادات، واللاتي يمارسن هذا النشاط بعد نهاية دراستهن، أو نتيجة فترة طويلة من البطالة، لكن الأعمال التي تقوم بها عادة ما تمارسها في منزلها، وهي أعمال صغيرة أو غير قانونية.
 - **الحوافز التقنية:** وهنا تحفز خاصة المقاولات اللاتي يرغبن في استغلال فرص عمل، أو سوق معينة (Créneau-porteur).
 - **الحوافز الشخصية والعائلية:** وهذا من خلال تكوين شبكة علاقات، تحقيق الذات، الإبداع، المسؤولية، التضامن، حب التحرر والاستقلالية الذاتية.
5. وحسب دراسة (Chamberlin, 1996)¹، وجدت أن المرأة تقوم بإنشاء مؤسستها الخاصة تبعا لعدة أسباب سواء كانت شخصية أو ناتجة عن ظروف خارجية ايجابية أو سلبية، حيث:
- **العوامل السلبية الدافعة:** وهي تضم الحاجة للنقود، غياب هياكل للتكفل بالأطفال دون السن الأدنى، شروط عمل غير مقبولة، نشاط يحتاج لتوقيت جد مضغوط وغير مريح لها، اختلاف كبير للأجور بين النساء والرجال (عدم إمكانية الادخار)، التمييز في منح المناصب والحرمان من الترقيات، وفي بعض الدول تعتبر نسبة البطالة العالية كمحفز.
 - **العوامل الإيجابية:** وهي التي تجذب المرأة للمقاولات، وتكمن في: وجود إمكانيات سوقية، تحقيق قطاع معين لنسبة كبيرة من الفوائد، أهداف اجتماعية، إمكانية التحكم في الوقت، دخل أكبر واستقلالية مالية، النمو الشخصي والرضا في العمل، وخلافا عن الرجل تصنف النساء في ألمانيا الريح في المرتبة الرابعة والخامسة بعد الرغبة في الاستقلالية الذاتية وتطوير أفكار خاصة.

¹-Diane Chamberlin stacher, femmes entrepreneurs catalyseurs de transformation , d'après EBBF : the european baha I business forum, traduction français : pierre spierchel, paris, 1996, p12-13.

6. كما أوضحت دراسة أخرى بعنوان " Les français et la création d'entreprendre" نشرت في تقرير Baromètre لسنة 2009¹ أن 34% من الرجال الذين خضعوا للاستجواب أظهروا رغبة في إنشاء مؤسسات و 17% منهم لهم إرادة فعلية لتجسيد ذلك، في المقابل 27% من النساء لهم رغبة في إنشاء مؤسسات و 11% منهن يقدمن على تحقيق ذلك في أقرب الآجال، وهي نسب تحسنت مقارنة بالإحصائيات التي نشرها ذات التقرير حول نفس الموضوع سنة 2007، والتي أظهرت نسبة 15% من النساء الراغبات في إنشاء مؤسسات و 6% منهن يحققن ذلك في وقت قريب، وعليه فان الدوافع التي تدعو النساء إلى الدخول إلى عالم المقاولاتية مقارنة بالرجال تتمثل في:

- الرغبة في الاستقلالية.
- حاجة المرأة إلى الإقرار بقدرتها على تحقيق نتائج ايجابية قد تشكل نقطة تحول في مجتمعنا بشكل يضاهي قدرة الرجل على فعل ذلك.
- البحث عن امتلاك القوة والسلطة والقدرة على صنع واتخاذ القرار.
- التصميم المستمر على تحقيق التقدم واثبات قدرتها على الإبداع والمبادرة.
- الرغبة في تفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال المساهمة في خلق فرص عمل تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية، وتجاوز مرحلة سد وتغطية بعض الحاجيات من خلال عملها غير الرسمي المنزلي.
- الرغبة في تحقيق مركز اجتماعي غير مرموق يتناسب مع التطور التعليمي والمهني للمرأة.

¹-Geneviève BEL, l'entrepreneuriat au féminin, avis et rapport du conseil économique, social et environnemental, France , 2009, p43.

7. ويصنف (koreen) النساء المقاولات وفقا لدوافعهم إلى ثلاث فئات:¹

- النساء المقاولات بدافع الضرورة: التي أنشأت مؤسستها هربا من البطالة، وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة.
- النساء المقاولات بدافع اختياري: تتميز بمستوى عال من الخبرة المهنية، لذلك المقاولاتية بالنسبة لهم فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهاراتهم.
- النساء المقاولات اللواتي يرغبن في توفيق الأسرة والحياة المهنية: هذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لتحقيق حياة أسرهم.

المطلب السادس: العقبات والعوائق التي تحث من تفعيل وتطوير المقاولاتية النسوية:

المرأة في كل مكان تواجه معوقات تحد من قدرتها على المقاولاتية والريادة، أو توسيع نطاق أنشطتها في مجال الأعمال، خاصة في الدول النامية، سنبرز فيما يلي أهم المعوقات والصعوبات التي تؤثر على تنمية القدرات المقاولاتية والريادية للمرأة في النشاط الاقتصادي.

1. العوائق العامة: ونذكر منها:

● غياب نموذج مقاول لتقليده:²

حيث وجدت الدراسات أنه يوجد رابط قوي بين وجود نموذج مقاول في المحيط و بروز مقاولين جدد (Shapero & sokol)، كما وجد أن جنس المقاول -النموذج- له تأثير كبير، حيث يؤثر الأفراد في طموحاتهم واختباراتهم بأشخاص من نفس جنسهم، بمعنى المرأة تتأثر أكثر بالمرأة المقاول، ونفس الشيء بالنسبة للرجل، وفي نفس السياق

¹-Amir moilim roumaysoiou, l'entrepreneuriat féminin aux Comores : des opportunités à explorer pour le cas de l'île de ngazidje, les 5èmes journées scientifiques internationales sur l'entrepreneuriat des femmes, l'importance, les opportunités et les obstacles, université Mohamed khider, Biskra 28,29 et 30 avril 2014.

²- سلامي منيرة، مرجع سابق، ص ص 60-61.

وجد بأن التأثير يكون بشكل أكبر في حالة وجود تشابه بين المقاول النموذج والفرد المقلد له، لذا يعتبر وجود آباء (الأب للرجل والأم بالنسبة للمرأة) في مجال المقاولاتية أكثر تأثيراً وإقناعاً وهذا بفرض وجود تماثل كبير بين الفرد وأبيه. وبما أن دخول النساء لمجال المقاولاتية ليس من فترة طويلة، لذا فنادر ما نجد نموذج لمقاولات من الأجل الاقتداء بهن، وهذا من شأنه التأثير على رغبات النساء وتوجهاتهن لاختيار الدخول في مجال المقاولاتية.

● نقص الخبرة:

إن الخبرة الملائمة عنصر ضروري في جميع مراحل المسار المقاولاتي، أي منذ تحديد الفرص الى غاية التسيير الفعلي للمؤسسة.

وحسب نظرية رأس المال البشري، فكلما كان هذا الأخير يتكون من أفراد ذو مستوى علمي مرتفع، كما ساعد ذلك على تنفيذ المهام المطلوبة بشكل أفضل، مع العلم أن رأس المال البشري يتكون من المعارف والقدرات التي تساعد الأفراد على اكتشاف واستغلال الفرص.

لذا تختلف استعدادات الأفراد في اكتشاف واستغلال الفرص حسب مستوى رأس المال البشري، وذلك من ناحية الحصول على مختلف المعلومات وطرق تحليلها المختلفة.

فاكتشاف واستغلال الفرص يعتمد بشكل كبير على الخبرات السابقة المحصلة من خلال الدراسات والحياة العملية، رغم أن ما لوحظ في البلدان الصناعية هو أن معظم النساء المقاولات غير حواملات لمؤهلات جامعية، وان كانوا كذلك فغالبا ما يكون امتلاك الثروة هو الدافع لإنشاء مؤسسة، بالإضافة لذلك فالأفراد الذين يتمتعون بخبرات ومستوى عالي، تعرض أمامهم فرص جد مغرية للحصول على عمل، مما يبعدهم عن إنشاء المؤسسات، إلا في حالة إدراك أولئك الأفراد أن قائدتهم تكمن في مجال المقاولاتية.

• غياب الشبكات المفيدة والوضع الاجتماعي:

غالبا ما يكون للمرأة شبكة علاقات ضيقة ومحدودة مقارنة مع الرجل، وهذا ما يفسر تعذر انتمائها لبعض الشبكات الاجتماعية (Réseaux)، وحتى في حالة انتمائها لها، فتكون طبيعتها مختلفة عن تلك التي ينتمي اليها الرجال، حيث عادة ما تنمي النساء إلى شبكات تكون مكيفة لتحقيق أهداف مرتبطة بالمهام العائلية، مما يصعب كيفية الحصول على المعلومات والوسائل الضرورية لإنشاء مؤسساتهن.

كما تكمن أهمية المركز الاجتماعي في تحديد نوع الشبكات التي يمكن أن تنخرط فيها النساء، بالإضافة للدعم المعنوي، الإقناع الاجتماعي، والخبرة غير المباشرة التي من شأنها أن تدفع الفرد أو أن تبعده عن مجال المقاولاتية والنجاح فيه، فبالإضافة لما يمكن أن تقدمه هذه الشبكات من دعم مادي أو مالي (مثل الخبرات، المعارف، التشجيع، الأفكار... الخ)، فلها تأثير على شعور الأفراد بالثقة في النفس من خلال نماذج المقاولين المحاكاة، وعلى مستوى السلوكيات المتبناة في هذا المجال.

2. التحديات الخاصة بالجنس:¹

وهي التي تواجهها المقاولات النسائية فقط، وذلك بسبب التفرقة في الجنس كالتمييز لدى المؤسسات المالية، قبول سلطة المرأة..، كما أن العادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية تعتبر من أهم الأعقاب التي تواجه المرأة عند إنشاء المقاولات، وهذا ينطبق تماما في الدول النامية حيث تؤثر سلطة الرجال بشكل كبير على القرارات المهنية للنساء وتدعمها السياسات الحكومية وردود الفعل الاجتماعية، وبالتالي فان معظم قيود عمل المرأة في مجال الأعمال هي اجتماعية، وتزيد في المناطق القروية وبين الفئات الأقل تعليما، وفي هذا الإطار هناك مجموعة من الصعوبات التي تظهر بشكل متكرر في الأدبيات والتحديات التي تواجه المرأة في ممارسة دورها كمقاولات، أهمها:

¹ - بوزيدي سعاد، المقاولات النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر، الواقع والتحديات (دراسة ميدانية لولاية تلمسان)، المؤسسة، العدد 05، 2006، ص55.

• **Les convictions traditionnelles** المعتقدات التقليدية

إن المرأة تعاني من التصور التقليدي لدورها في المجتمع، وهذه المواقف لا تزال قائمة، فدراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية (2000) أكدت أن المرأة المقاولات تواجه الحواجز الثقافية وأن عددا من الحوافر تحول دون دخول المرأة في صناعة وتنظيم المشاريع تعتبر دائرة لا نهاية لها: الموقف الثانوي للمرأة، تدني مستوى التعليم، التنشئة الاجتماعية.

• **La conciliation entre le travail et la** صعوبة الموازنة بين العمل والعائلة:

famille

تظهر دراسة OECD 2000 أن النساء المقاولات يجدن صعوبة في تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، فمن بين عينة ل 220 من المتزوجات المقاولات في أنقرة أخذت تحديد التفاعل بين حياة العمل والأسرة وباستخدام أسلوب العينة العشوائية أجريت معهن مقابلات، حيث تم فحص تأثير عوامل متعددة (الاجتماعية والاقتصادية والشخصية العائلية) على كونها مقاولات وحالة الصراع بين دورها كمقاولات وأدوار أخرى في الأسرة، وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن النساء يجدن أن المقاولاتية لها تأثير سلبي على دورها في الحياة العائلية، في حين تؤثر إيجابا على دورهم في الحياة الاجتماعية، في حين تؤثر إيجابا على دورهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفردية.

إن أهم العوامل المسببة للإجهاد في الحياة التجارية والعائلية كانت التوقعات المفرطة من أفراد الأسرة والتعب الجسدي، ومع ذلك وجد كل من (2003, Carter, Anderson et shaw) أن البحث عن التوفيق بين الحياة الأسرية والمهنية يعتبر المتغير الذي يعزز القرار الإبداعي.

• **Les conditions des prêts:** شروط القرض:

من المعوقات التي تواجه المرأة الارتباط بالتميز في الخطة المالية للقطاع المصرفي الذي يبقى حذرا وغير مقتنع بنجاح ومصداقية النساء في مجال المقاولاتية، في الواقع وفقا للبنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا أنه في البلدان العربية، المرأة تعاني من عدم المساواة في الحصول على الفرص الاقتصادية.

ومن خلال الدراسة التي قامت بها سلامي منيرة¹ حول العوائق والتحديات التي تواجه المرأة المقابلة النسوية في الجزائر من خلال دراستها الميدانية التي مست 104 مقابلة موزعة عبر العديد من المناطق، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- المرأة المقابلة تعاني فعلا من عوائق أثناء ممارستها لمهامها والتي تنقسم إلى ثلاث أصناف: عوائق متعلقة بالتمويل، والتي تحتل المرتبة الأولى، الصنف الثاني تتعلق بعوائق مرتبطة بتسيير الوقت وهنا يتعلق الأمر بالتوفيق بين الحياة المهنية والعائلية وكثرة الأعباء الإدارية، أما الصنف الثالث وهو العوائق من صنف علاقتي أو فردي، وهي تتعلق بنقص هيئات الدعم، ونواحي الأعمال، الخوف من المخاطرة، نقص الكفاءات، العمل مع الزبائن ونقص دعم المحيط العائلي، فتصفه المقاولات في الترتيب الثالث.
- كما يعتبر عامل الوقت المستغرق في إنهاء الأعمال الخاصة بالمؤسسة مهم جدا من أجل تحقيق التوازن بين الحياة العائلية والمهنية، حيث أعربت قرابة نصف المقاولات عن استهلاكهن لأكثر من 8 ساعات يوميا لإنهاء أعمالهن، حيث يبقى مشكل الوقت وتسييره قائما، خاصة في المرحلة الأولى المتعلقة بإطلاق المؤسسة، لكنه يقل بعد العمل خاصة بالنسبة لفئة المقاولات اللاتي يعملن بالمنزل، لكن بالرغم من ذلك تبقى مشكلة الوقت هي عائق.
- أثبتت نتائج الدراسة أن لمتغيرة النوع الاجتماعي تأثير على النشاط المقاولاتي، حيث أثبتت النتائج أنه يوجد علاقة بين النوع وطبيعة قطاع النشاط، حيث عبرت الناشطات في قطاع النشاط، حيث عبرت الناشطات في قطاع الحرف والصناعات التقليدية عن التأثير الإيجابي لمتغيرة النوع على أداء الأعمال.
- تواجه غالبية المقاولات عوائق مرتبطة بالنوع الاجتماعي، وترتب أولا العوائق العائلية والمرتبطة برعاية الأطفال، تليها العوائق المجتمعية المرتبطة بالمحددات والعوائق الممارسة على المرأة من طرف المجتمع، وهنا للبيئة التي تنشط

¹ - سلامي منيرة، عوائق وتحديات المقاولات النسوية بالجزائر أي تأثير لمتغيرة النوع الاجتماعي، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 07، عدد 01 مكرر/ شهر أفريل 2021.

فيها المرأة دور كبير في تفسير جزء من هذه العوائق، فالبيئة المغلقة نجدها دائما تحصر دور المرأة في أدوارها التقليدية، ثم تأتي العوائق المعنوية المرتبطة بنظرة المجتمع للمرأة على أنها قاصر، كما تصنف المقاولات في المرتبة الرابعة العوائق المالية وهي تلك المرتبطة بصعوبة حصول المرأة على التمويل، وهو متعلق بالتخوف من التعامل مع المرأة ومدى نجاحها في المشروع، أما العوائق المادية المرتبطة بغياب وسائل النقل والإجتماعية المتعلقة باعتقاد المقاولات أن لها أولويات أخرى، فتصنفها المقاولات في نفس الترتيب، وتعتبرها عوائق موجودة، أما آخر مجموعة فتتعلق بالعوائق الزوجية المتعلقة بعدم قبول الزوج في أن تصبح زوجته صاحبة مؤسسة .

- لا يوجد اختلاف بين العوائق المتعلقة بالنوع تبعا لقطاع النشاط ولا تختلف باختلاف الحالة العائلية للمقاولات، ولا باختلاف مقر إقامة النشاط، لكنها تختلف بالنسبة للمقاولات اللاتي يملكن الأطفال.

المطلب السابع: الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمقاولات النسوية

تواجه الكثير من المجتمعات تحديات كبيرة في جهودها التنموية، ومن أهم هذه التحديات استثمار الإمكانات والطاقات البشرية، ذكورا وإناثا استثمارا رشيدا يعظم من المردود الاقتصادي والاجتماعي، خاصة في ظل زوال وتراجع خزان الثروات الطبيعية على مر السنين وذلك في عدة بلدان، كما أن الاستغلال الأمثل لرأس المال البشري يساهم في الحد من ظاهرتي البطالة والفقر وأيضا الحد من نتائجها المنتشرة بين المجتمعات.

وكما نعلم فالمقاولات وإنشاء المؤسسات تعتبر مدخل مهم للحد من هذه الظاهرة والتقليص من نتائجها، خاصة للحد من هذه الظاهرة والتقليص من نتائجها، خاصة في ظل عدم قدرة الدولة على استحداث مناصب عمل للجميع ليكفل مستوى معيشي ملائم للجميع، وعلى اعتبار المرأة نصف المجتمع وتعرف مستويات تعليمية لا بأس بها، مما يلزمنا التفكير مليا في استغلال هذا المورد المهودور وتوجيهه نحو فرص الأعمال المتاحة، وهذا فعلا ما تفتنت إليه العديد من الاقتصاديات الغربية والعربية، لكن بشكل متفاوت بين البلدان.

وقبل ذلك نقوم بذكر بعض النقاط المهمة التي تجلبها المقاولاتية والعمل الخاص للمرأة كما يلي:¹

- تفعيل دور المرأة والتي تشكل نصف المجتمع ليكون المجتمع متناغم بشكل أفضل، والكل يشارك في دفع عجلة الاقتصاد والتنمية.
 - بناء جيل من المواطنات القادرات على مواجهة العقبات والمشاكل الاقتصادية وإيجاد الحلول والبدائل المبتكرة.
 - الخروج من ثقافة إلقاء الحمل والمسؤولية على كاهل الدولة في تأمين الوظائف والدخل والمعيشة إلى ثقافة الشراكة في تأمين الدخل والوظائف وتحسين طريقة حياة الناس.
 - المقاولاتية تعتبر فرصة للشابات لاختيار طبيعة الأعمال التي تناسب مع ظروفهم الاجتماعية وتناسب تخصصاتهم وميولهم وإعطاء الفرصة للإبداع والابتكار بدل شغل وظيفة غير مستحبة.
 - خلق أسواق جديدة ناتجة عن ابتكارات رواد الأعمال ودمج التخصصات المختلفة والمهارات المتعددة وتطوير المزيد من الصناعات.
 - تطوير وتنمية المناطق الريفية التي تزخر بالموارد والحرف المحلية لاستغلال الموارد المحلية لصنع منتجات نهائية سواء للاستهلاك أو للتصدير.
 - التقليل من هجرة المواهب وذلك من خلال توفير مناخ محلي محفز للمقاولات وإنشاء الأعمال الخاصة.
- كما أن سر الاهتمام الحالي بالمقاولات النسوية يكمن في الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات المنشأة والمطورة من طرف النساء، فخلال السنوات الأخيرة تم القيام بالعديد من الدراسات حول الموضوع، وفي عدة بلدان خاصة في الجزء الانجلوساكسوني، وهذا لجلب اهتمام الحكومات والأعوان الاقتصادية عند اتخاذ قراراتهم الإستراتيجية، الدور

¹ - ليلي أحمد الصفدي، رنا عبد الله أبو نفيسة، واقع ريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة في ملتقى "ريادة الأعمال العربية، ريادة الأعمال النسائية"، بيروت، لبنان، افريل 2010، المنشور ضمن مجمع أعمال المؤتمرات "المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية 2012، ص 29-63.

المهم والمتزايد للمقاولة النسوية في الحياة وعلى جميع المستويات. حيث وجدت الدراسات السنوية¹ المنجزة منذ سنة 1999 من طرف GEM² أن معظم البلدان سجلت ارتباط قوي بين مستوى النشاط المقاوالاتي والنمو، وهذا خاصة في المقاوالاتية النسوية، وأشارت هذه الدراسة بأن دخول المرأة في المقاوالاتية جد ايجابي، وهو يفسر نسبة كبيرة انحراف النمو بين مختلف البلدان.

وأشار ذات التقرير بأن بعض البلدان لا تشجع النساء للولوج لمجال المقاوالاتية وتطوير المؤسسات، وهذا تخوفا من عدم تحقيق الأهداف المقاوالاتية وأهداف النمو، وهذا في الحقيقة مخالف للنتائج التي حققتها المؤسسات النسوية. كما قام المكتب الدولي للعمل (BIT)³ بتقييم الأثر الاقتصادي للمقاولة النسوية في بعض البلدان الإفريقية، وذلك من خلال تقدير قدرة النساء على خلق مناصب شغل لأنفسهن ولغيرهن، ووجدت هذه الدراسة أنه بالرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها بعض النساء، إلا أن لهن تأثير كبير على الاقتصاد وذلك من خلال خلق مناصب عمل بالموازاة مع تطور مؤسساتهم، وعادة ما كانت مناصب الشغل تلك موجهة للنساء.

فمثلا في زامبيا بعد دراسة عينة من 118 امرأة تمتلك 144 مؤسسة (هناك بعض النساء يملكن أكثر من مؤسسة) تم استجوابهن، ووجد أن أولئك النسوة شغلن 1013 شخص منهم 973 عامل دائم، أي بنسبة 82 موظف دائم في كل مؤسسة، أما في تنزانيا تم استجواب 128 امرأة مقاوله، تشغل 752 شخص أي بمعدل 8.9 عامل في كل مؤسسة.

¹ - L'observatoire fiducial de l'entrepreneuriat féminin, France, janvier, 2006, p9.

² - Global entrepreneurship monitor.

³ - Rapport de l'OCDE : « entrepreneuriat féminin ; Questions et action à mener, d'après la 2ème conférence de l'OCDE des ministres en charge des petites et moyennes entreprises (PME) titrée : promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans une économie mondiale vers une mondialisation plus responsable et mieux partagée, Istanbul Turquie, 3/5 juin 2004, p16.

وفي دراسة أخرى قام بها GEM¹ على 37 دولة وجدت اختلاف كبير في نسب النشاط المقاولاتي بين النساء والرجال، ما عدا في اسبانيا وكندا وأوضحت هذه الدراسة وجود ارتباط قوي بين النمو الاقتصادي ومعدل النشاط المقاولاتي، ووجدت ارتباط ذو دلالة معنوية بقيمة 0.81 وهو بين نسبة مشاركة النساء ومعدل النشاط المقاولاتي للبلدان.

وهذه النتيجة تؤكد حقيقة إمكانية النساء المقاولات لتطوير مؤسساتهن، وأنهن يمثلن مصدر مهم للتطور الاقتصادي.

وتم التأكيد على ذلك مجددا في دراسة قام بها GEM² حول النساء المقاولات ومقارنتهن مع نظرائهن الرجال، وذلك سنة 2012 حيث قام بدراسة مقارنة بين 67 دولة، من مستويات اقتصادية مختلفة، وذلك قصد قياس دور المرأة المقاولات في الإبداع والتوظيف وتدويل أنشطتها، وكانت النتائج جد معتبرة، حيث تم تسجيل اختلافات كبيرة بين النساء والرجال من حيث تحقيق الأهداف المبتغاة.

¹ - Programme de promotion de l'emploi par le développement des petits entreprises (SEED), l'entrepreneuriat féminin dans les îles de l'océan indien, bureau international du travail geneve et bureau de l'OTT à Antananarivo, p4-5.

² - Global entrepreneurship monitor, 2012, women's report, publié en 2013.

المبحث الثاني: آليات ووسائل الدعم ومرافقة المقاولات النسوية في الجزائر

المطلب الأول: عموميات حول المرافقة المقاولاتية

تعتبر هيئات دعم المقاولاتية ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم المفاهيم الجديدة في علوم التسيير، فقد أوضحت التجارب العالمية مدى قدرة هيئات دعم المقاولاتية على تشجيع التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في دعم حركة إنشاء المؤسسات الاقتصادية في مختلف القطاعات حسب متطلبات التنمية المحلية لكل منطقة.

1. الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة المقاولاتية

ارتكزت عمليات دعم ومرافقة المقاولات على ثلاثة محاور أساسية:

- **الدعم المالي:** لمعالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند إطلاق المشاريع.
- **تطوير شبكات النصح والتكوين:** في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات الصغيرة وغيرها.
- **الدعم اللوجيستكي:** توفير مقر لنشاط المقاولاتية في محلات متاحة وخلال فترات زمنية محدودة وخدمات إدارية مختلفة وذلك بشروط تحفيزية أقل تكلفة، بالإضافة إلى تقديم بعض النصائح البسيطة وتقوم بهذه العمليات من خلال الانفتاح على جميع شبكات الأعمال والهيئات الحكومية المختلفة لتدعيم هذه الهيئات.

وعموما أظهرت الدراسات العلمية مجموعة من الخدمات التي يمكن أن تقدمها هيئات المرافقة للمؤسسات الصغيرة، قبل وخلال وبعد إنشاء المؤسسة.

- **الاستقبال:** عند قدوم أي مقاول أو مقاولة إلى هيئة المرافقة لأول مرة تقام معه جلسات أولى تسمى بالاستقبال ويختلف شكل الاستقبال من هيئة لأخرى، حيث أن بعضها يكتفي بأول لقاء لتقديم بعض

المعلومات وتوجيه المقاول (حامل المشروع)، أما الأخرى فهي تقوم منذ اللقاء الأول تحليل وتقييم امكانيات المشروع (شكل المشروع، المنتج، السوق..).¹

وبالتالي خدمة الاستقبال تقوم في الأساس على التعارف بين كل من حامل المشروع والهيئة المرافقة، كما تسعى الى معرفة حالة تقديم المشروع، احتياجات المشروع، التوفيق بين حاجيات هيئة الدعم ومتطلبات حامل المشروع، وتختلف مدة وشكل الاستقبال من هيئة لأخرى، حيث يمكن أن تكون عبارة عن مواعيد مستمرة، كما يمكن أن يكون استقبال حاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي ومن بضع دقائق إلى عدة ساعات حسب أهمية ونوع المشروع.²

فعملية الاستقبال هي أول اتصال بين حامل المشروع وهيئة المرافقة، والتي يطغى عليها الطابع الإعلامي، حيث يتم فيه أخذ فكرة حول هدف المشروع وأهميته وكذلك وضعية صاحب المشروع وماهي طموحاته وما ينتظره، في المقابل تسعى هيئة المرافقة في هذه المرحلة إلى تسليط الضوء على الخدمات التي يمكن أن تقدمها لحامل المشروع، وإظهار أهمية المرافقة في نجاح واستمرار المشروع، ولذلك تحتاج هذه الهيئات إلى كفاءات مهنية وخبرات عالية في الميدان لاستقبال وتوجيه حاملي المشاريع، والإجابة على الأسئلة المختلفة للمقاولين الذين يختلفون في أهدافهم وطموحاتهم وفي أشكال المشاريع المقترحة.

● تنفيذ المشاريع:

عندما يقرر المقاول إنشاء مؤسسة يعتمد على رصيده من المعارف والمهارات التي تلقاها خلال التكوين، تجربة أو مهارة، وبالتالي يستخلص فكرة وعندما يجدها ينبغي عليه التأكد من ترابط مشروعه بمؤهلاته، ومعرفة الصعوبات التي تواجهه والمحفزات التي تدفعه نحو المقاولاتية.

وعندها يصبح المقاول متأكد من اختياره وتستعمل الجهة المرافقة على مساعدته من التأكد من إمكانية تنفيذ هذا

المشروع من خلال:

¹ - جواد نبيل، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، طبعة 4، سنة 2006، ص 185.

² - جواد نبيل، مرجع سابق، ص 185.

- تحديد الاختيارات الرئيسية للمشروع من خلال دراسة السوق (العرض والطلب، إمكانية انجازه تجارياً).
- الاختيارات التقنية التي تتمثل في المواد البشرية، الدراسة المالية (الاحتياجات، الموارد اللازمة، المردودية... الخ).¹

- اختيار الصيغة القانونية تكون إما شركة أموال أو أشخاص، أو فتحها باسمه كشخص طبيعي.
- القيام بدراسة تقنية اقتصادية التي يمكن إعدادها من طرف الجهة المرافقة أو على الأقل تساعد المقاول على إعدادها.

- تقديم ملف المشروع من أجل التمويل، الذي يجب أن يكون كاملاً ومختصراً ودقيقاً وواضحاً ومقنعاً عند موافقة الجهة المرافقة على المشروع تبدأ مرحلة إنجاز المشروع، حيث يقوم المقاول بجمع الأموال الضرورية للتمويل، تهيئة المحل، اقتناء التجهيزات، توظيف المستخدمين.

عندما يقوم المقاول بالشروع في ممارسة نشاطه سيقوم ب:

- التسجيل في السجل التجاري والإعلان عن الوجود لدى الضرائب.
- اكتشاف والتعود على عالم المقاولاتية ومحيطها.
- العمل بالوسائل والإجراءات التي ستسمح للمقاول أو المقاولاتية بمراقبة الفعالية التجارية والإدارية لمشروعه.

كما ينبغي على المقاول ما يلي:

- إعداد قوائم مالية تبين وضعية نشاطاته التجارية ومشروعه.²
- مراقبة تطور نشاط المقاولاتية من خلال معاينة بعض مبادئ التسيير.

¹ - جواد نبيل، مرجع سابق، ص 186.

² - جواد نبيل، مرجع نفسه، ص 187.

- تعلم كيفية التصرف بسرعة في حالة وجود صعوبات وفي مختلف خطوات تنفيذ المشروع تقوم الهيئة المرافقة بنصح وإرشاد المقاول وأحيانا تنظم دورات تكوينية وندوات و ورشات في مجالات مختلفة للمقاولين حتى يتمكنوا من تنفيذ مشروعهم بأحسن الطرق الممكنة.

المطلب الثاني: مراحل المرافقة المقاولاتية

في هذا المطلب سنتناول مختلف مراحل المقاولاتية وما تنطوي عليها من خطوات وتسهيلات التي تقدمها الهيئة المرافقة، وهذا من خلال ما يلي:

• قبل البداية في تنفيذ المشروع:

إن هيئة المرافقة مكلفة بمجموعة من الصلاحيات والتي تقع على عاتقها من أجل الإضطلاع بمهمتها على أحسن وجه، وهذه الصلاحيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التوجه والتشجيع من خلال الاستقبال الجيد لصاحب أو صاحبة المشروع ومناقشة الفكرة معه ومحاوله إثرائها معه وتحسينها، وتشجيع المقاول بتوجيهه نحو أحسن طريقة لتنفيذ المشروع.
- دراسة المشروع من خلال جمع معلومات حول السوق والمنافسة وأذواق المستهلكين وما مدى توفر المواد الأولية التي تدخل في عملية الإنتاج، وإذا ما كان على المقاول أن يقوم باستيرادها أو شراؤها محليا، أيضا عليه تحديد تكلفة المشروع وكم يحتاج من تمويل.
- الإعلام والتكوين المجاني إذ على الهيئة المرافقة أن توفر دورات تكوينية و ورشات من أجل تحسين الرصيد المعلوماتي لدى المقاول وتحديد خاصية في مجال استعمال التكنولوجيا من أجل تحسين الإنتاج وأيضا إعطائه

بعض مبادئ التسيير من الناحية المالية والبشرية.¹

¹ - جواد نبيل، مرجع سابق، ص188.

• بعد الإنطلاق في تنفيذ المشروع:

لا تتوقف مهمة الهيئة المرافقة عند مساعدة المقاول المبتدئ في بلورة فكرته فقط بل تتعدى ذلك، إذ لهذه الهيئات مهام أخرى عند الإنطلاق الفعلي في تنفيذ المشروع، إذ عملية مرافقة المشروع تكون على مراحل عدة حتى يستطيع هذا المشروع الجديد البدء في العمل والاستمرار، نذكر من بين هذه المهام أهمها وهي:

• التشجيع والرقابة، حيث تشجع المقاول على البدء في تنفيذ المشروع من خلال دراسة ملفه ونصحه حول التحسينات الممكن القيام بها على مشروعه، ومراقبة مدى التزامه بشروط هيئة المرافقة حتى يحصل على التمويل.¹

• المتابعة والتقييم لكل مرحلة من مراحل إنشاء المؤسسة لمعرفة المشاكل التي تواجه المقاولاتية ومحاولة معالجتها، كما يمكن حتى التنبؤ بمشكلة وتساعد الهيئة المرافقة المقاول على تجاوزها.

• ضمان المخاطر إذ يوجد لكل هيئة صندوق خاص بالتأمين حتى يتم أخذ الحيطة من مختلف المخاطر التي يمكن أن تواجه المقاولاتية.²

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة تتمثل فيما يلي:

• إعداد وتشكيل ملف إنشاء المشروع: يتمثل في خطة عمل تتضمن: تقديم صاحب المشروع، وصف

المشروع، وصف السلعة أو الخدمة، السوق، رقم الأعمال، الوسائل التجارية، وسائل الإنتاج.

• الملف الإداري: جدول حسابات نتائج تقديري، الاحتياج في رأس المال العامل، خطة التمويل، مخطط

الخزينة، الرسم على القيمة المضافة TVA، عتبة المردودية.

¹ - مثال: عليه التسجيل في صندوق خاص بضمان القروض المصغرة لدى هيئة مخصصة لذلك، والتسجيل في السجل التجاري وغير ذلك من الإجراءات والتسجيل في السجل التجاري وغير ذلك من الإجراءات القانونية الواجب الالتزام بها.

² - جمال بوكروشة، أثر آليات الدعم على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة حالة صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالقبلة، مذكرة ماستر، جامعة سعد دحلب، البليدة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2012/2013، ص33.

• البحث عن الوسائل المالية: (قروض، إعانات، مساعدات... الخ).

• القيام بالخيارات الجبائية، الإجتماعية والقانونية.

• المرافقة يمكن أن تصل إلى غاية المساعدة في تخطيط وانجاز خطوات إنشاء المشروع.

إن هذه الخدمات المذكورة موجودة في أغلب هياكل الدعم والمرافقة، إلا أن التنظيم في هذه العمليات يختلف من هيئة لأخرى، فهناك بعض الخدمات التي يمكن أن تقدم لحاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي في حالة التدفق لحاملي المشاريع.

• بعد الإنتهاء من تنفيذ المشروع:

تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك أكيد هو محاولة التحقق من إمكانية استرجاع الأموال المقروضة، وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها بحث العناصر التالية:

• التسيير: الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية.

• الجانب التجاري: البحث عن الزبائن، الإتصال.

• الرؤية الإستراتيجية.

• وأسئلة مختلفة، العقود، المناقصات... الخ.

وفي حالة وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المؤسسة لحل هذه

المشاكل.¹

¹ - جمال بوكرشة، مرجع سابق، ص 35.

المطلب الثالث: أشكال الدعم للمرأة المقاولات

عند اختيار المرأة الإتجاه نحو المقاولاتية تنتظر الدعم بكل أشكاله، ومن أشكاله ما يلي:¹

- **الدعم الفني:** يتمثل في دراسة جدوى المشروع، اختبار الموقع، الآلات والمواد، دعم المشروع فيما يتعلق بأساليب الإنتاج.
- **الدعم الإداري:** يتمثل في التسهيلات المتعلقة بالإجراءات الإدارية كتبسيط الوثائق الإدارية الخاصة بالترخيص والتسجيل وإجراءات الحصول على العقار.
- **الدعم المالي:** هو أهم ما تنتظره المنشآت وهو يشمل الدعم المتعلق بالتمويل خاصة منه ما يتعلق بالمساهمة في ضمان جزء من القروض والإعفاء الكلي أو الجزئي، ولفترة محددة من الضرائب والرسوم الجمركية وكذا منح مساعدات مباشرة خاصة لبعض المشروعات كمشروعات التجديد أو تلك التي تساهم في تشغيل عدد ما من العمال أو المشروعات التي تقام في مناطق نائية.
- **دعم التكوين والتدريب:** يرتبط هذا النوع من الدعم وضرورة تشكيل اقتصاد قائم على الكفاءات، وهذا التدريب بأسعار زهيدة وتشجيع عقد الملتقيات والندوات المتخصصة وكذا تشجيع ودعم اقتناء الكتب والمجلات العلمية.
- **الدعم التكنولوجي:** يتم من خلال تشجيع المؤسسات في مجال الحصول على التكنولوجيا واستخدامها، وذلك من خلال توجيهها إلى التكنولوجيات الحديثة ودعم الأسعار.
- **الدعم الإعلامي والاتصالي:** ويتضمن هذا النوع من الدعم مجال الإشهار والترويج لمنتجات أو خدمات المقاولاتية.

¹ - فريدة شلوف، 2009، المرأة المقاولاتية في الجزائر، مذكرة ماجستير، قسنطينة، علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسنطينة، ص 89.

المطلب الرابع: أهم الهيئات والوكالات الحكومية الداعمة للمقاولات النسوية في الجزائر

1. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية أونساج سابقا (ANADE) : Agence nationale

d'appui de développement de l'entrepreneuriat

تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، وماهي إلا امتداد مع تعديل وإتمام للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب التي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996.¹

وكون أن استحداث هذه الوكالة غير التوجه من الاجتماعي الذي كان معمول به في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب إلى الاقتصادي، وعليه تم إدراج مهام جديدة تتلاءم مع هذه المقاربة الاقتصادية.

1.1 مهامها:

فضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي فإن الوكالة مكلفة ب:

- تطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة للتمويل.
- إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الآجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتجديدها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية.
- تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني.
- السهر على عصنة وتقييس عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها.
- إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشاري بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الجريدة الرسمية، العدد 52، الصادر في 11 ديسمبر 1996، ص12.

- عصنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة.
- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة، كما تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

2.1 صيغ التمويل:

• صيغة التمويل الثلاثي:

تتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالإضافة لتمويل البنك. يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من الشباب المستثمر والبنك والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (أونساج سابقا) وتتكون من:

- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.
- قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.
- قرض بنكي بنسبة فائدة منخفضة بنسبة 100% لكل القطاعات والنشاطات، يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض.
- يكون الهيكل المالي للتمويل الثلاثي وفق الصيغتين التاليتين:
- **المستوى الأول:** تكون قيمة الاستثمار أقل من 5 ملايين دينار جزائري، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 2-2: المستوى الأول للتمويل الثلاثي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار

قيمة الاستثمار	القروض دون فائدة ANADE	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
نسبة المساهمة الشخصية	29%	01%	70%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، www.ansej-org.dz

من خلال الجدول أعلاه فان صيغة الاستثمار لأقل من 5 ملايين دينار تكون نسبة المساهمة الشخصية فيها 1% وبهذا فإن هذا النوع من التمويل يعتمد على الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية بنسبة تمويل 29% والقرض البنكي 70%.

• **المستوى الثاني:** تصل قيمة الإستثمار إلى 10 ملايين دينار جزائري كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 2-3: المستوى الثاني للتمويل الثلاثي للاستثمارات الأكثر من 5 ملايين دينار.

قيمة الاستثمار	القروض دون فائدة ANADE	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
أكثر من 5 ملايين دينار وأقل من 10 ملايين دج	28%	02%	70%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، www.ansej-org.dz

يتجلى من خلال الجدول السابق أن صيغة الاستثمار الأكثر من 5 ملايين دينار وأقل من 10 ملايين دينار تكون نسبة المساهمة الشخصية فيها 2% وبهذا فإن هذا النوع من التمويل يعتمد على الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية بنسبة تمويل 28% والقرض البنكي بنسبة 70% وهي لا تختلف كثيرا على صيغة التمويل للمستوى الأول.

• **صيغة التمويل الثنائي:**

تتمثل في المساهمة الشخصية لأصحاب المشاريع وتمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فقط، يتم التمويل الثنائي وفقا للتركيبة المالية التالية:

• المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.

• قرض بدون فائدة تمنح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

يكون الهيكل المالي للتمويل الثنائي وفق الصيغتين التاليتين:

• **المستوى الأول:** تكون قيمة الاستثمار أقل من 5 ملايين دينار جزائري كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 2-4: المستوى الأول لتمويل الثنائي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار

قيمة الاستثمار	القروض دون فائدة ANADE	المساهمة الشخصية
أقل من 5 ملايين دينار	29%	71%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، www.ansej-org.dz

تبين من خلال الجدول السابق أن صيغة الاستثمار الأقل من 5 ملايين دينار تكون نسبة المساهمة الشخصية فيها أكبر من مساهمة الوكالة بقيمة 71 % أما تمويل الوكالة فهو 29% .

- **المستوى الثاني:** تصل قيمة الاستثمار إلى 10 ملايين دينار جزائري كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 2-5: المستوى الأول لتمويل الثنائي للاستثمارات الأقل من 5 ملايين دينار والأكثر من 10 ملايين

قيمة الاستثمار	القروض دون فائدة ANADE	المساهمة الشخصية
أكثر من 5 ملايين دينار وأقل من 10 ملايين دج	28%	72%

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، www.ansej-org.dz

بعد تحديد هذا النوع من التمويل الثنائي بالدرجة الأولى على التمويل الشخصي بنسبة تصل إلى 72% أما نسبة دعم الوكالة فتتمثل في قرض بدون فائدة بنسبة 28% ولا تختلف هذه النسبة كثيرا عن نسبة القرض للمستوى الأول.

- **صيغة التمويل الذاتي:**

يعتمد هذا النوع من التمويل على التمويل الشخصي لأصحاب المشاريع بنسبة 100% أين تصل قيمة الإستثمار إلى 10 ملايين دينار جزائري.

الإمميزات الجبائية الممنوحة في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

يستفيد الشباب المقاول من امتيازات جبائية قد تصل حتى الإعفاء أثناء مرحلة إنجاز أو استغلال المشروع كما

يلي:¹

1. في مرحلة إنجاز المشروع:

يستفيد أصحاب المشاريع في هذه المرحلة من:

- الإعفاء على رسم نقل الملكية بمقابل مادي على الاكتسابات العقارية في إطار إنشاء نشاط صناعي.
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات.
- تطبيق نسبة منخفضة ب 5% فيما يخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلية مباشرة في إنجاز الاستثمار.

2. في مرحلة استغلال المشروع:

يستفيد أصحاب المشاريع في هذه المرحلة من:

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبنائات الإضافية لمدة 3 سنوات، 6 سنوات، 10 سنوات حسب موقع المشروع ابتداء من تاريخ إنجازها.
- إعفاءات كاملة لمدة 3 سنوات، 6 سنوات، 10 سنوات حسب موقع المشروع ابتداء من تاريخ استغلالها من الضريبة الجزافية حسب القوانين سارية المفعول، ويمكن تمديدتها لسنتين إضافيتين، اذ تعهد المستثمر بتوظيف 3 عمال على الأقل لمدة غير محدودة.
- عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب الشغل يؤدي الى سحب الامتيازات الممنوحة المطالبة بالحقوق والرسوم الواجب دفعها ويستثنى من ذلك المستثمرين الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة وبيقون

¹ - الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 2021، www.ansej.org.dz

مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة بنسبة 50% من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب المباشرة والمقدر ب 10000 دج لكل سنة مالية مهما يكن رقم الأعمال المحقق.

- الاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي IRG أو الضريبة على أرباح الشركات IBS وكذلك الضريبة على النشاط المهني TAP خلال 3 سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي وفق الصيغ التالية:
70% خلال السنة الأولى، 50% خلال السنة الثانية، 25% خلال السنة الثالثة.

1.1. المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

الجدول رقم 2-6: المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) حسب

قطاع النشاط منذ نشأتها إلى غاية 2019/12/31

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	النسبة %	مبالغ الاستثمار (دج)
الفلاحة	58141	15	216230359728
الحرف	43130	11	110871903821
البناء والأشغال العمومية	34889	9	136870488891
المحروقات	560	-	3323563996
الصناعة	27352	7	12904228877
الصيانة	10573	3	7499507851
الصيد	1131	0.29	32084560550
المهن الحرة	11917	3	354292552702
الخدمات	108561	28	354292552702

33767158812	3.5	13385	نقل البريد
145557153559	14.7	56530	نقل السلع
46707206849	5	18997	نقل المسافرين
1244329836912	100	385166	المجموع

Source : Ministère de l'industrie et de mines, 2020, p26.

يتضح من الجدول أعلاه أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) قامت منذ نشأتها الى غاية 2019/12/31 بتمويل 385166 مشروعا بمبلغ إجمالي مقدر ب 1244329836912 دج، وهي متعلقة أساسا بقطاع الخدمات، يليه قطاعي الفلاحة ونقل السلع.

حيث بلغ عدد مناصب الشغل الناتجة عن هذه المشاريع لنفس الفترة 919397 منصبا يتركز معظمها في قطاع الخدمات.

2.1. المشاريع الممولة للمقاولات النسوية من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)

منذ نشأتها إلى غاية 2019/12/31:

الجدول رقم 2-7: تقسيم المشاريع الممولة حسب النوع وقطاع النشاط من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية

المقاولاتية (ANADE) حسب قطاع النشاط منذ نشأتها إلى غاية 2019/12/31

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	رجال	نساء	نسبة المقاولاتية النسوية
الفلاحة	58141	55441	2700	5%
الحرف	43130	35793	7337	17%
البناء والأشغال العمومية	34889	34069	820	2%
المحروقات	560	535	25	4%

الصناعة	27352	23348	4004	15%
الصيانة	10573	10396	177	2%
الصيد	1131	1115	16	1%
المهن الحرة	11917	6439	5478	46%
الخدمات	108561	90550	18011	17%
نقل البريد	13385	12996	389	3%
نقل السلع	56530	55821	709	1%
نقل المسافرين	18997	18516	481	3%
الإجمالي	385166	345019	40147	10%

Source : Ministère de l'industrie et de mines, 2020, p27.

يتضح من الجدول أعلاه أن المرأة المقاولات تحصلت على نسبة 10% من إجمالي المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) منذ نشأتها إلى غاية 2019/12/31 بما يمثل 40147 مشروعا، تمحور معظمها حول قطاعي الحرف والخدمات بنسبة 17% لكل منهما، يليهما قطاع الصناعة بنسبة 15% و 4% على التوالي، ثم قطاعي نقل البريد ونقل المسافرين بنسبة 3% لكل منهما، يليهما قطاع الصيانة بنسبة 2% وقطاعي نقل السلع والصيد بنسبة 1% لكل منهما، وهذا ما يدل على أن المرأة المقاولات اقتحمت قطاعات أخرى كانت حكرا على الرجال.

3. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAP):

أسس هذا الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95-188 للتكفل بالبطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين 35-50 سنة¹، حيث قدم هذا الجهاز إجراءات جديدة بداية من سنة 2004 لمساعدة البطالين على إنشاء أعمال ومشاريع حرة، حيث أنه وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04 المؤرخ في 03 جانفي 2004 والذي يتمم المرسوم التنفيذي رقم 94/188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 والذي يترجم إمكانية المشاركة في تمويل خلق النشاطات السلعية والخدماتية من طرف البطالين أصحاب المشاريع (البالغين من العمر 34 سنة إلى 50 سنة) على أن يكونا مسجلين في وكالة التشغيل لأكثر من 6 أشهر، من خلال هذا الإجراء أصبح الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يساعد على إدماج الباحثين عن الشغل من خلال إعطائهم فرصة بناء مشاريع عمل حرة وبصورة مستقلة، بالإضافة الى أن هذا الصندوق يعد أحد مصادر التمويل حيث انه يساهم في صندوق ضمان الأخطار الناتجة عن القرض المصغر.²

1.2 القروض الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

الجدول 2-8 : القروض الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

الإجمالي إلى غاية 2019/12/31		نشاط 2019		السنة
إجمالي التمويل مليون دج	عدد المشاريع الممولة	إجمالي التمويل مليون دج	عدد المشاريع الممولة	قطاع النشاط
95134.47	23144	11145.19	2285	الفلاحة

¹ - أحمد قداري مصطفى بلقريوز، وملاح عدة، (2017/04/25-24-23)، المرافقة المقاولاتية وأثرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى الثالث حول المقاولاتية بالمركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان.

² - موسى رحمان، زكرياء جري، 2018، دور أجهزة دعم ومساندة المبادرات المقاولاتية في استحداث مناصب الشغل؛ محاولة بناء نموذج قياسي للفترة 2005-2016، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 (03)، ص 692-706..

47073.70	14383	4495.31	1062	الحرف
34966.91	8589	1347.48	224	البناء والأشغال العمومية
2446.42	347	78.57	11	المحروقات
54440.93	11767	2833.85	419	الصناعة
2743.92	898	235.56	45	الصيانة
3391.65	490	203.45	27	الصيد
5219.05	1228	981.03	173	المهن الحرة
112423.75	31348	2422.55	458	الخدمات
118392.15	45850	8.25	2	نقل السلع
29008.29	12234	157.29	42	نقل المسافرين
505241.25	150278	23908.52	4748	الإجمالي

Source : Ministère de l'industrie et de mines, 2020, p26.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن إجمالي القروض الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAS) إلى غاية 2019/12/31 بلغ 505241.25 مليون دج، وهي تتركز أساسا على قطاعي نقل السلع والخدمات، يليها قطاع الفلاحة والصناعة من بينها 23908.52 مليون دج تخص سنة 2019 فقط.

كما تم خلق 317194 منصب شغل من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC) إلى غاية 2019/12/31، منها 11576 منصب شغل خلال سنة 2019، وذلك بفضل تمويل 150278 مشروعا إلى غاية 2019/12/31 منها 4748 مشروعا خلال 2019.

1.2 المشاريع الممولة للمقاولات النسوية من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

الجدول 2-9: تقسيم المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

الإجمالي إلى غاية 2019/12/31			نشاط 2019			السنة
إجمالي التمويل مليون دج	نسبة المرأة %	عدد المشاريع الممولة	إجمالي التمويل مليون دج	نسبة المرأة %	عدد المشاريع الممولة	قطاع النشاط
95134.47	11.1	23144	11145.19	7.4	2285	الفلاحة
47073.70	22.6	14383	4495.31	23.4	1062	الحرف
34966.91	2.5	8589	1347.48	5.4	224	البناء والأشغال العمومية
2446.42	5.2	347	78.57	18.2	11	المحروقات
54440.93	21.9	11767	2833.85	23.6	419	الصناعة
2743.92	2.3	898	235.56	2.2	45	الصيانة
3391.65	0.4	490	203.45	0	27	الصيد
5219.05	47.7	1228	981.03	54.9	173	المهن الحرة
112423.75	17.2	31348	2422.55	21	458	الخدمات
118392.15	1.5	45850	8.25	0	2	نقل السلع
29008.29	1.2	12234	157.29	0	42	نقل المسافرين
505241.25	10.3	150278	23908.52	15.2	4748	الإجمالي

Source : Ministère de l'industrie et de mines, 2020, p6.

يتضح من الجدول أن المرأة المقاولات تحصلت على نسبة 15.2% من إجمالي المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سنة 2019 بما يمثل 4748 مشروعا، تمحور معظمها حول قطاعات الصناعة والحرف والخدمات بنسبة 23.6%، و 23.4% و 21% على التوالي، يليها قطاع المحروقات بنسبة 18.2% ثم قطاع الفلاحة بنسبة 7.4%، ثم قطاع البناء والأشغال العمومية بنسبة 5.4% ثم قطاع الصيانة بنسبة 2.2%.

كما يتضح أيضا أن المرأة المقاولات تحصلت على نسبة 10.3% من إجمالي المشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة منذ نشأتها إلى غاية 2019/12/31 بما يمثل 150278 مشروعا، تمحور معظمها حول قطاعي الحرف والصناعة بنسبة 22.6% و 21.9%، ثم قطاع الفلاحة بنسبة 11.1% ثم المحروقات بنسبة 5.2%، ثم قطاعي البناء والأشغال العمومية والصيانة بنسبة 2.5% و 2.3% على التوالي، ثم قطاعي نقل السلع ونقل المسافرين بنسبة 1.5% و 1.2% على الترتيب، يليهما قطاع الصيد بنسبة 0.4%، وهذا ما يدل على أن المرأة المقاولات اقتحمت قطاعات أخرى كانت حكرا على الرجل.

4. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004¹ وضعت تحت إشراف وزارة التضامن والأسرة، حيث تندرج ضمن الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر والتهميش وقد جاءت لمعالجة شتى النقائص التي تم تشخيصها ومن مهامها:²

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها.
- دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لاسيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم.
- إبلاغ المستفيدين الذين أهملت مشاريعهم في الوكالة، بمختلف الإعانات الممنوحة.

¹ - سفيان بدرابي، 2015/2014، ثقافة المقاولات لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص113.

² - المرجع نفسه، ص113.

- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليين للبرنامج.
- الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد.
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل.
- تنظيم المعارض (معرض-بيع) الجهوية والوطنية لمنتجات القرض المصغر.
ومن أهدافها:
- ❖ المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن لاسيما الفئات النسوية .
- ❖ رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية من السلع والخدمات المولدة للمداخيل والعمالة.
- ❖ تنمية روح المقاولاتية لتحل محل الاتكالية وبالتالي تساعد على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص.
- ❖ دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم لاسيما فيما يتعلق مشاريعهم ومرحلة الإستغلال.
- ❖ متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- ❖ تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد مصغرة.
- ❖ دعم وتسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض (عرض/بيع).

وهنا تجدر الإشارة إلى هذه الآلية هي الأكثر جذبا لفئة النساء، وحسب الإحصائيات المنشورة على موقع الوكالة إلى غاية 2019/03/31، فتشير إلى أن أغلبية المشاريع الممولة من طرف الوكالة وجهت لفئة النساء وذلك بنسبة 63.41% مقابل 36.59% للرجال، ويبلغ عدد القروض الممنوحة للنساء 561522 قرض، مقابل 324036 مشروع لصالح الرجال.

الجدول 2-10: توزيع عدد المستفيدين حسب الجنس من الوكالة ANGEM إلى غاية 2019/03/31

الجنس	العدد	النسبة
النساء	561522	63.41%
الرجال	324036	36.59%
المجموع	885558	100%

المصدر: الموقع الإلكتروني للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.anjem.org.dz

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المشاريع النسائية التي مولتها الوكالة إلى غاية 2019/03/31 بلغت 561522 وهذا بنسبة 63.41% أما المشاريع الرجالية التي مولتها لنفس الفترة فبلغ عددها 324036 بنسبة 36.59% وتفسير هذه النتائج يرجع إلى أن هذه القروض هي في الأساس تستهدف فئة النساء أكثر نظرا لقيمتها المالية الصغيرة، والتي لا تغطي النشاطات ذات التكنولوجيا الكثيفة التي تحتاج لأموال أكبر، بل يمكن استغلالها فقط في المشاريع التي لا تحتاج لأموال كبيرة مثل الحرف التقليدية والأنشطة البسيطة.

أما القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط حصيلة الوكالة إلى غاية 2021/03/31 وزعت كما يلي:

الجدول 2-11: توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM الى غاية

31 مارس 2021.

قطاع النشاط	القيمة	النسبة
الفلاحة	127719	13.52%
الصناعة الصغيرة	375499	39.75%
البناء والأشغال العمومية	82558	8.75%
الخدمات	186840	19.78%
الصناعة التقليدية	166061	17.58%
التجارة	4942	0.52%
الصيد البحري	939	0.1%
الإجمالي	944588	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM على موقعها www.anjem.org.dz

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قطاع الصناعات الصغيرة احتل المرتبة الأولى من حيث القروض الممنوحة من طرف الوكالة بنسبة 39.75% إلى غاية 31 مارس 2021، أي حوالي 375499 قرض، يليها قطاع الخدمات ب 186840 قرض بنسبة 19.78%، ثم الصناعات التقليدية التي احتلت المرتبة الثالثة ب 166061 قرض، أما مجموع القروض الممنوحة منذ نشأتها إلى غاية 31 مارس 2021 بلغت 944558 قرض مصغر.

5. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار هي مؤسسة عمومية ذات شخصية قانونية واستقلال مالي، مهمتها الرئيسية هي تطوير ومتابعة الاستثمارات من خلال تسهيل الإجراءات الإدارية وتوليد مشاريع الأعمال الحرة من خلال صندوق

عملي موحد، ولقد تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار عام 2001 وتمارس مهامها تحت رقابة وتوجيه الوزارة المكلفة بترقية الاستثمار.

وتتمثل المزايا التي تمنحها الوكالة عند:

❖ مرحلة الإنجاز (3 سنوات):

- الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات غير المستثناة.
- الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص التجهيزات المستوردة غير المستثناة.
- الإعفاء من دفع حق نقل الملكية على المقتنيات العقارية.

❖ مرحلة الإستغلال (إعفاء لمدة 03 سنوات)

- الضريبة على أرباح الشركات (IBS).
- الرسم على النشاط المهني (TAP)

يمكن أن تمتد هذه المدة إلى خمس سنوات بالنسبة للمشاريع الاستثمارية التي تخلق أكثر من 100 منصب شغل.

الجدول رقم 2-12: تطور المشاريع المصرح بها في الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من 2016 الى 2019

2019	2018	2017	2016	
3029	4124	5057	7185	المشاريع المصرح بها
797138	1693943	1905207	1839044	قيمة المشاريع مليون دج
77389	143044	167618	164414	عدد مناصب الشغل

Source : ministère de l'industrie et des mines, direction générale de la veille stratégique, des études et des systèmes d'information bulletin d'information statistique de la bulletin d'information statistique de la PME n°33, n°34 ,n°35, n°36 ,édition 2018/2019/2020, p9.

6. البرامج والمبادرات المعتمدة لترقية المقاولات النسوية:¹

1.6. برنامج نشاطات الاحتياطات الجماعية:

يعمل هذا البرنامج على إقامة ندوات جماعية من أجل تقديم المعلومات والملاحظات اللازمة للنساء الراغبات في الاطلاع أكثر على المقاولاتية عن طريق التقرب إليهم في الأماكن الأقرب لهن كدار الشباب والمتوفر في أغلب القرى بالنسبة للنساء القاطنات في المناطق النائية.

2.6. برامج الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات

يعمل هذا البرنامج على تقريب فكرة المقاولاتية النسوية لخريجات الجامعات وتشجيعهن على ولوجه كون أن معظمهن يترددن في دخول عالم المقاولاتية ويفضلن الاستقرار في وظيفة عمومية فهن يرين أنه مجال صعب على النساء لكثرة مسؤولياتهن، قد يتم وضعه لفائدة خريجي التعليم العالي في حالة بطالة والذي يسمح لهن باكتساب التجربة المهنية المطلوبة في سوق العمل ومع تأكيد الإرادة السياسية للدولة على التكفل بانشغالات المرأة المقاولاتية خلال الأربع سنوات الأخيرة احتلت المرأة مرتبة متقدمة في هذا البرنامج بنسبة 65% من النسبة الإجمالية.

3.6. برامج تعزيز التكوين لفائدة المرأة:

هو برنامج لتعزيز عملية التكوين لفائدة المرأة المقاولاتية وسعت الدولة إلى وضع ترتيبات وإجراءات عملية تساعد المرأة على تحقيق مشاريعها المهنية ومنحها فرصة النجاح والترقية الاجتماعية، وهذه الإجراءات تمثلت في: فتح مؤسسات التكوين المهني للنساء الراغبات في ولوج عالم المقاولاتية، تنظيم دورات ووضع برامج لتكوين المرأة العاملة في البيت، برنامج محو الأمية والتأهيل من أجل تحسين ظروف المرأة اجتماعيا واقتصاديا في مجال المهنة.

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 04-14 الجريدة الرسمية، العدد 06 الصادر في 25 جانفي 2004، ص8.

4.6. برنامج تطوير المرأة في الوسط الريفي:

حيث قامت الدولة بتسطير 9000 مشروع جوارى في التنمية الريفية بهدف تطوير وتحسين المستوى المعيشي والثقافي للمرأة الريفية ولتطويرها بصفة خاصة على إدارة المشروعات الصغيرة في مجال الزراعة والنشاطات الحرفية عن طريق تشجيع الماكثة بالبيت وإدماجها في الحياة الاقتصادية وفي مجال المقاولاتية.

5.6. المقاربة الإستراتيجية للدولة للتنمية وتعزيز المقاولاتية النسوية 2012-2014:

- عملت الدولة في إطار هذه المقاربة على التركيز حول النقاط التالية لتنمية وتعزيز المقاولاتية النسوية:
- وضع أجهزة لدعم المقاولاتية النسوية ومرافقتها لتحليل القيود والعراقيل التي تعاني منها النساء الراغبات في التوجه نحو عالم المقاولاتية.
 - تشجيع النساء على إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة متنوعة تشمل المجالات المختلفة وليس فقط المجال الحرفي والخدمات بل حتى مجال الأشغال العمومية والبناء.
 - التشجيع على إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة في مختلف مناطق الوطن لتسهيل ولوج النساء لهذا القطاع.
 - إعطاء الأولوية للأنشطة الصناعية القادرة فعلا على دعم التنمية.
 - تطوير الصادرات في القطاعات التي تثبت أهميتها.
 - تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية المواتية لتحقيق التنمية المستدامة للمقاولاتية النسوية من خلال آليات التكوين والتوجيه والمرافقة على مستوى الأقاليم.

6.6. مشروع ميثاق المرأة العاملة 2015:

الصادر بتاريخ 11 أكتوبر 2015 حيث يعمل هذا الميثاق على التوفيق بين المهام الأسرية والمهنية للمرأة العاملة مع تعزيز وترقية مهمتها في تقلد مناصب المسؤولية في كافة المستويات وولوجها عالم المال والأعمال وقد جاء في نصوص هذا الميثاق المطالبة بحصة عمل لا تقل عن ثلث التعداد الكلي خاصة للمرأة العاملة وذلك في مختلف

المؤسسات الاقتصادية والهيئة الإدارية سواء في القطاع العام أو الخاص مع تعيين المرأة في المناصب القيادية والمركزية في صنع القرار إلى جانب اعتماد تدابير جبائية ومالية وبنكية وتخفيض الفوائد وسهولة الحصول على التمويل للنساء المقاولات صاحبات المشاريع.

لكن لم يتم تنفيذ كل مواد هذا الميثاق على أرض الواقع نظرا للعراقيل التي لا زالت تحول دون دخول ميثاق المرأة حيز التنفيذ ويرجع ذلك لذهنية المجتمع الذكوري في الجزائر.

7.6. مشروع ترقية المقاولات النسوية لسنة 2016:

الذي بادر بتنظيمه المجلس الوطني للأسرة والمرأة حيث أعتبر هذا المشروع من بين الحلول المفضلة لمواجهة البطالة وتقريب الثقافة المقاولاتية من خريجي الجامعات.

8.6. المخطط الوطني لتعزيز المساواة بين الجنسين 2021:

يتضمن آليات العمل في إطار تكامل الأدوار وتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة وذلك في مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن تم البدء بتطبيقه في 01 أكتوبر 2016 ويشمل المخطط على عدة محاور على غرار تنظيم دورات تكوينية لثمين قدرات حاملات المشاريع المقاولاتية خاصة تلك المتعلقة بالحرف، هذا المخطط يشرف عليه لجنة قطاعية تضم ممثلين من الدوائر الوزارية وعن القطاعات المعنية والباحثين المختصين.

9.6 . تنظيم جائزة خاصة بمجال المقاولاتية النسوية 2017:

نظمت جائزة خاصة بالمقاولاتية النسوية في 05 فيفري 2017 وذلك من أجل التأكيد على أن الوزارة ترافق المرأة لدخول عالم المقاولاتية بكل قوة خاصة أن الإحصائيات الرسمية تشير أن 67 % من خريجي الجامعات إناث، لكن نشاط المرأة في سوق العمل لا يتجاوز 19 % .

10.6 . تنظيم قافلة وطنية لتشجيع المقاولات النسوية:

والتي جابت كل أرجاء الوطن في 05 فيفري 2017 وتواصلت فعاليتها إلى غاية 23 فيفري 2017 وهدفت إلى إدماج المرأة في النمو الاقتصادي بعدما أضحت عاملا أساسيا يصعب إسقاطه من معاملة الأعمال المقاولاتية ودعم الاقتصاد الوطني والبحث عن آليات توفير مناخ يتلاءم والمشاريع الاستثمارية استمراريتهما في ظل المنافسة للسوق المحلية والوطنية.

تعمل هذه القافلة على خلق فاصل لإبرام الاتفاقيات ومشاريع النساء والمؤسسات العمومية في مجال التسويق والتقرب من مختلف الفئات النسوية بهدف خلق المبادرة لديهم وتشجيعهم على ولوج عالم المقاولاتية من بابها الواسع من خلال مختلف أجهزة الدعم التي تقدمها الدولة كما تقدم أيضا جلسات ونشاطات للتوعية في الوسط النسوي والهدف الرئيسي لهذه القافلة هو الوصول إلى تنمية القدرة التنافسية للمرأة وتعزيز القدرات الإدارية لنساء المقاولات المستفيدات من المشاريع انطلاقا من تطوير مهارتهن في التسيير والتحكم في تقنيات المؤسساتية وتطبيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.

المطلب الخامس: المقاولاتية النسوية في بعض الدول العربية

1. المقاولاتية النسوية في الأردن:

استجابت المرأة الأردنية للمشاركة الاقتصادية وتوجهت إلى الأعمال الحرة والمشاريع الصغيرة كمالكة ومسيرة تطمح إلى تحقيق مكانة في مجتمعها واستقلالية ودخل يلبي احتياجاتها المتزايدة، إذ يعتبر قطاع الصناعة من أهم القطاعات التي تستقطب صاحبات الأعمال الأردنيات، حيث استطاعت المرأة الأردنية أن تقتحم هذا المجال كمقاولات متميزة في صناعة الألبسة والأثاث، التطوير، الموارد الغذائية، صناعة مواد التجميل، التغليف.¹

بحسب تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية تقسم الريادة إلى أربعة مراحل وهي:

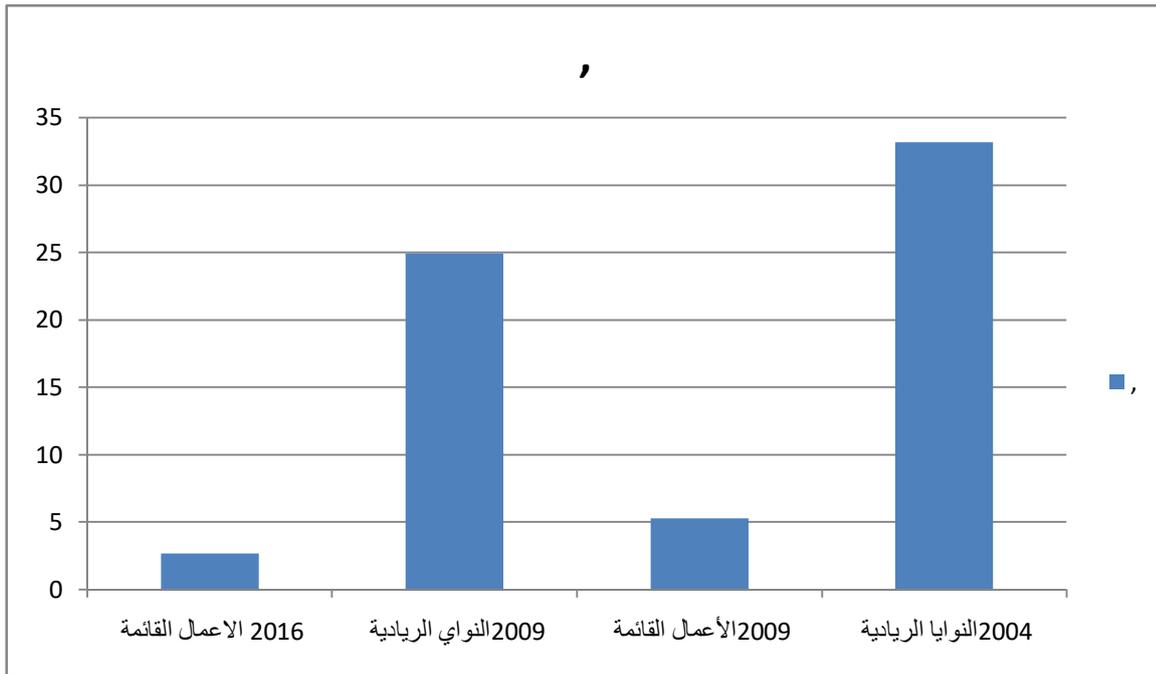
¹ - حسيبة حمزاوي، 2018/2017، المقاولاتية النسوية في الجزائر بين آليات الدعم والواقع، 2000-2016، تيزي وزو، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في العلاقات السياسية والدولية، ص ص 59-66.

- النوايا الريادية.
- النشاط الرياضي في المراحل المبكرة (النشاط الناشئ ونشاط الأعمال العديمة).
- أنشطة الأعمال القائمة.
- انقطاع (توقف) الأعمال.

1.1. النوايا الريادية:

يبين مرصد الريادة العالمي أن هناك علاقة وثيقة بين النوايا الريادية والأعمال القائمة حيث أن النوايا الريادية قد تعتبر مؤشر على التنبؤ بتأسيس عمل.

الشكل رقم 2-1: النوايا الريادية والأعمال القائمة التي تم تأسيسها في الأردن



المصدر: دودخ دانا، ص 19.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن معدل النوايا الريادية للنساء في الأردن قدر ب 33.17% سنة 2004، وقدردت الأعمال القائمة سنة 2009 ب 5.28%، وفي نفس السنة انخفض معدل النوايا الريادية مقارنة ب 2004

الى 24.91% وهو ما أدى الى انخفاض معدل الاعمال القائمة لسنة 2016 حيث وصل الى 2.7% وبالتالي فان هناك علاقة طردية بين معدل النوايا الريادية ومعدل الأعمال القائمة.

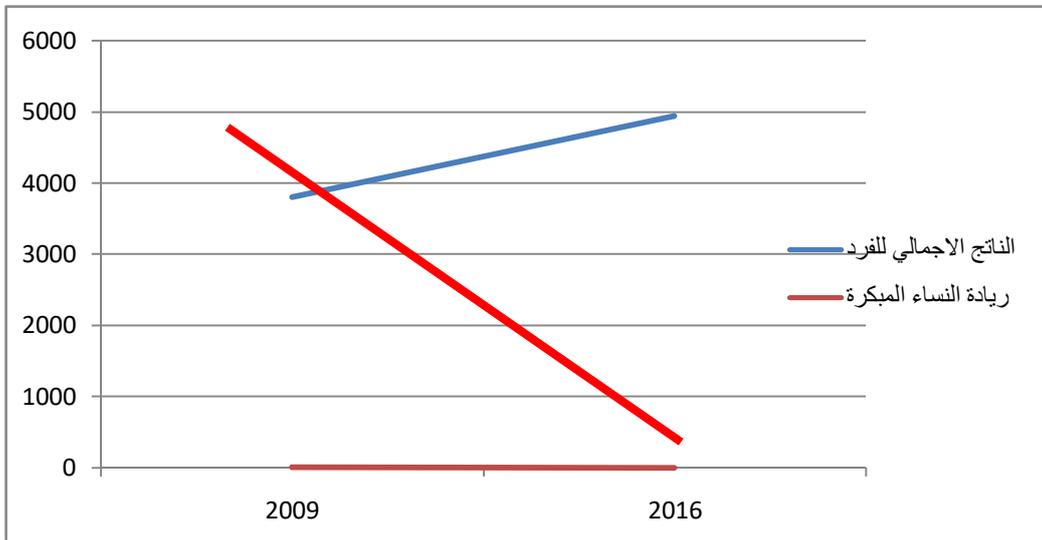
2.1 . النشاط الريادي في المراحل المبكرة

بناء على مرصد الريادة العالمي فان معدل النشاط الريادي في المراحل المبكرة يقيس نسبة السكان البالغين (18- بناء على المنخرطين في عملية تأسيس عمل أولئك الذين قاموا بتأسيس عمل حديث.

حسب تقرير مرصد الريادة العالمي فان معدل النشاط الريادي في المراحل المبكرة يتأثر بعدة عوامل مثل (التأمين الصحي والإجازة العائلية والتقاعد والأمان الوظيفي ونسبة البطالة والجوانب الثقافية).¹

قدر معدل النشاط الريادي المبكر للنساء ضمن فئة (18-64) في الاردن 3.3% ويعبر هذا المعدل عن النساء المنخرطين في تأسيس عمل أو اللاتي قمن بتأسيس عمل حديث (GEM 2016/2017).

الشكل رقم 2-2: الدخل الشهري للفرد مقابل معدل النشاط الريادي للنساء في الاردن



المصدر: دودخ، ص 27.

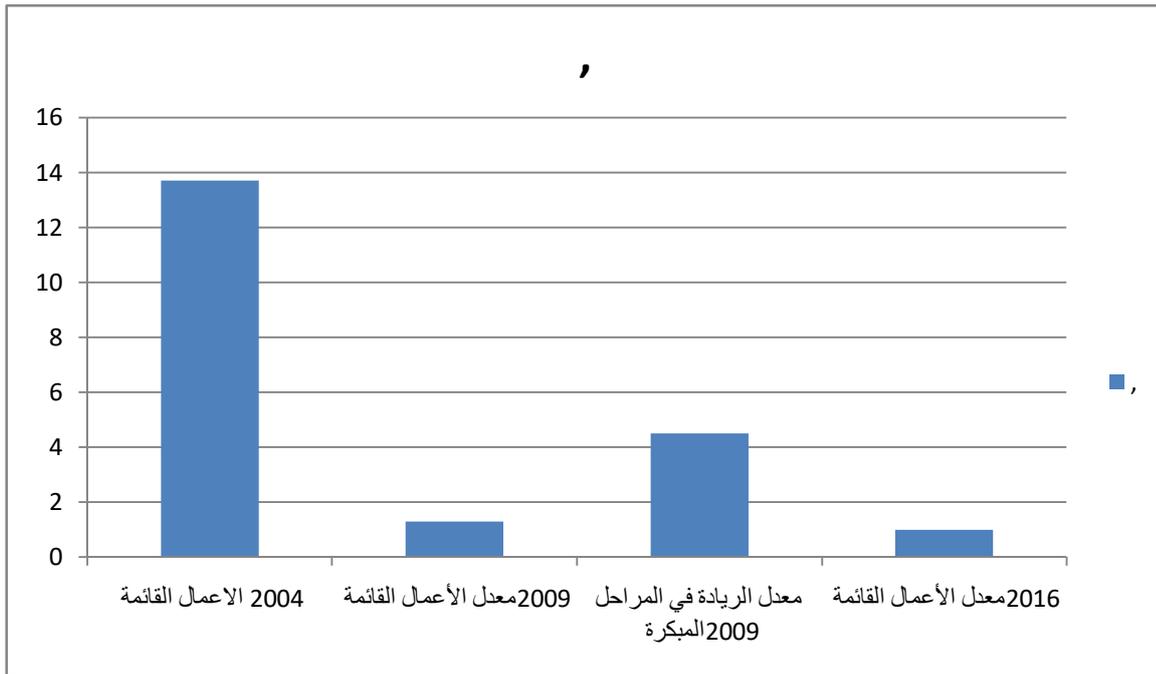
¹ - لطيفة قعيد، فتحي حنيش، المقاولات النسوية العربية ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة البديل الاقتصادي، العدد 5، ص 127.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (2-2) أن هناك علاقة عكسية بين الناتج المحلي الإجمالي للفرد وبين ريادة النساء المبكرة ومن يمكن أن نستنتج أن النساء في الأردن يتوجهن نحو المقاولاتية والعمل الريادي بدافع البحث عن فرص جديدة وليس بدافع الحاجة أو الضرورة.

1.3 . أنشطة الأعمال القائمة:

تعرف أنشطة الأعمال القائمة على أنها نسبة عدد البالغين من السكان في فئة عمر (18-64) الذين يعملون كأصحاب عمل تم تأسيسه من قبلهم بحيث يملكون هذا العمل ويعملون فيه ويشغلونه والذي تمنح بموجبه رواتب وأجور أو أي دفعات لمدة تزيد عن 42 شهر.¹

الشكل رقم 2-3: معدل النشاط الريادي في المرحلة المبكرة مقابل معدل تأسيس الأعمال للاناث



المصدر: دودخ، ص28.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن معدلات النشاط الرياضي في المراحل المبكرة للإناث انخفضت من 13.7% في عام 2004 الى 4.5% عام 2009، وبالتالي انخفض معدل الأعمال القائمة من 1.3% في عام 2009 إلى

¹ - دانا دودخ، مرجع سابق، ص26.

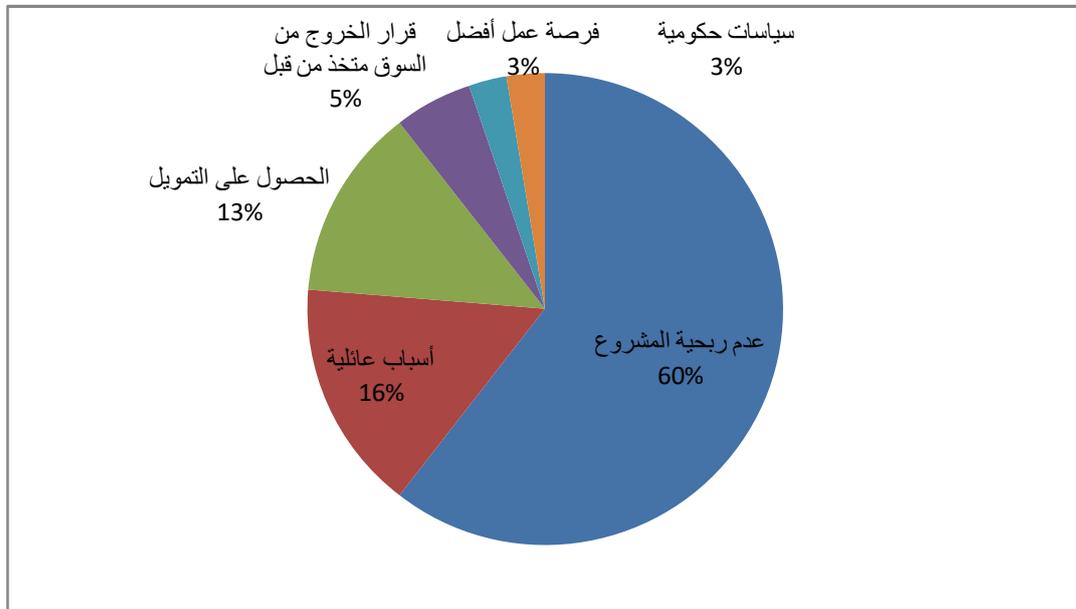
1% سنة 2016، وكخلاصة لا تستطيع النساء المحافظة على ديمومة أعمالهن كما أن البيئة الريادية قد لا تكون داعمة بشكل كاف.

4.1 . توقف العمل

يعرف معدل توقف العمل حسب مرصد المقاولاتية العالمي على أنه نسبة عدد السكان البالغين ضمن فئة عمر (18-64) الذين هم إما ربايين أو أصحاب أعمال جديدة والذي توقف عملهم خلال 12 شهر الماضي اما عن طريق إغلاقه أو بيعه أو التوقف عن إدارة العمل وملكيته.

بلغ معدل توقف الأعمال كنسبة من مجموع عدد السكان البالغين في الأردن 5.6%، وعند النظر إلى التوزيع حسب الجنس بلغ معدل توقف الأعمال للإناث 4.3%، وهذا يعني أن 4.3% من سيدات الأعمال الناشئات أو مالكات لأعمال حديثة التأسيس ضمن الفئة العمرية (18-64) قد توقفن عن العمل خلال 12 شهر الماضية من بدئ مشروعهن .

الشكل رقم 2-4: أسباب توقف الأعمال



المصدر: دودخ، ص 28.

نلاحظ من خلال الشكل (2-4) أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى توقف المرأة عن العمل في الأردن وتأتي في مقدمة هذه الأسباب عدم ربحية المشروع بنسبة 60.5% تليها الظروف والأسباب العائلية بنسبة 15.8%

ثم الصعوبات التمويلية بنسبة 13.2% وذلك بسبب عدم وجود ضمانات وبالتالي تعتمد المرأة بشكل كبير على مدخراتها وعلى المصادر العائلية التي غالبا ما تكون غير كافية.

2. المقاولات النسوية في لبنان

حسب تقرير المرصد العالمي للمقاولات (2016-2017) فإن نسبة النوايا الريادية للمرأة في لبنان قدرت ب 40.5% وبذلك احتلت لبنان المرتبة الثالثة على مستوى 6 دول عربية (مصر، الإمارات، قطر، المغرب، السعودية، الأردن) وتصدرت مصر المجموعة بنسبة 63.76% ويعبر النوايا الريادية عن التنبؤ بتأسيس عمل إذ أن هناك علاقة طردية بين النوايا الريادية والأعمال القائمة وقدر معدل النشاط الريادي للنساء في لبنان ب 16.1% وبذلك احتلت لبنان المرتبة الأولى من بين الدول العربية المشاركة ويعبر هذا المعدل عن النساء اللاتي قمن بتأسيس عمل أو بدأن بتأسيسه فعليا، كما احتلت لبنان أيضا المركز الأول من حيث معدل الأعمال النسائية القائمة والذي قدر ب 13.6%، إضافة احتلالها لمرتبة أقل دولة من حيث توقف الأعمال والذي قدر ب 9.2% وهو ما يعكس ان النشاط الريادي النسائي في الاقتصاد اللبناني هو أكثر استمرارية واستدامة من الدول العربية الأخرى المشاركة.

أظهرت دراسة بعنوان: Global entrepreneurship monitor للعام 2018/2019 تتناول مدى جاذبية البيئة الوطنية لريادة الأعمال أن لبنان حل في المرتبة 35 من أصل 54 دولة حول العالم شملتها الدراسة وفي المرتبة 5 من أصل 12 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

إحدى مؤشرات البارزة تكمن في حصة الإناث من (مجموع النشاط الريادي في مرحلة مبكرة) في لبنان والتي تبين أن الإناث في لبنان منخرطات في قطاع ريادة الأعمال بشكل واسع وان كانت هذه النسبة لا تزال أقل بشكل كبير من نسب الذكور.

تصل نسبة الإناث من مجموع النشاط الريادي في مرحلة مبكرة في لبنان حوالي 18%، وهي نسبة مرتفعة جدا اذا ما قورنت بنسب مشاركة النساء في دول كالسويد وألمانيا وإيطاليا وسويسرا حيث تقل عن 5% أو في فرنسا والمملكة المتحدة حيث تلامس النسبة حدود 5%.¹

حسب تقرير ريادة الأعمال النسائية الصادرة عن المرصد العالمي لريادة الأعمال خلال فترة (2019/2018) فان الفجوة بين إجمالي النشاط الريادي للإناث 18% كما أوضح التقرير أن 35% من النساء يمارسن المقاولاتية بدافع الحاجة فيما يمارس 65% منهن النشاط الريادي بدافع البحث عن فرص جديدة.

حسب دراسة المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) على عدد الشركات التي لديها أكثر من 20 موظفا في عملياتهم الحالية على الصعيد العالمي يوجد لدى أكثر من 20% من رجال الأعمال أكثر من 20 موظفا مقابل 2.8% من رواد الأعمال النساء اللاتي يعملن مع أكثر من 20 موظفا، الجدير بالذكر أن النساء في البرازيل والهند ولبنان والمغرب سلوفينيا يوظفن أكثر من 20 موظفا أي أكثر ب 5 مرات من الرجال،

وهذا يشير إلى أن رائدات الأعمال في هذه البلدان يقدمن مساهمة كبيرة في نمو فرص العمل والتوظيف.

حسب GEM يعكس الابتكار تقديم العروض الحديثة غير المتاحة عموما من قبل المنافسين وذلك من خلال الاعتماد على ميزات فريدة أو عناصر جديدة، وقد يتأثر بالعديد من العوامل، كثافة المنافسة، عروض الشركات المنافسة، توافر أحدث التقنيات والمعرفة، وتوقعات العملاء وما إلى ذلك البلدان التي حققت بها صاحبات المشاريع مستويات عالية من الابتكار تشمل كندا وشيلي والهند ولبنان ولوكسمبورغ، حيث أن 7.5% من نساء لبنان يقدمن منتجات مختلفة عن الموجودة في السوق، وقد قدر المعدل العالمي للاتجاه إلى ممارسة مشاريع على المستوى الدولي ب

¹ - رضا صوايا (بلا تاريخ)، ريادة الأعمال في لبنان .. حل للبطالة ومعبّر للعالمية، الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com ، تاريخ الإطلاع: 2022/05/15 ، الساعة: 18:30 .

26.1% للنساء و 28.2% للرجال حيث يوجد رواد أعمال مع نشاط تصدير نسائي أكثر من 40% في كندا وكرواتيا ولبنان والمغرب وقطر.¹

هناك تباين كبير في متوسط حجم الاستثمار حسب المنطقة والبلد والجنس، في لبنان بلغ معدل الاستثمار للنساء 4000 دولار مقابل 6000 دولار للرجال أي تقدر الفجوة في معدل الاستثمار بين الجنسين ب 2000 دولار وهي قليلة إذا ما تم مقارنتها بالدول الأخرى كفرنسا مثلاً.²

¹- GEM, women's entrepreneurship raport (2018-2019), p p 43-48.

²- GEM, p p 63-64.

المبحث الثالث: واقع المقاولات النسوية في ولاية تلمسان

يعتبر موضوع المقاولات النسوية واقعا حديثا ويصعب تقبله في مجتمع تقليدي ذكوري، لذلك عمدت الدراسة في هذا المبحث إلى التعرف على واقع المقاولات النسوية في ولاية تلمسان بالأرقام والإحصائيات والبحث في دور أجهزة الدعم والمتمثلة في الوكالات في ترقية المقاولات النسوية في ولاية تلمسان.

المطلب الأول: دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات (ANADE) فرع ولاية تلمسان في دعم المقاولات النسوية.

وقد أنشئ هذا الفرع بهدف مرافقة الشباب الراغبين في ولوج عالم المقاولات ودعمهم في تحقيق مشاريعهم الخاصة بما في ذلك المرأة المفاولة، ويتجلى دور هذه الوكالة في دعم النساء المفاولات فيما يلي:

- تطوير سياسة الدعم بالتركيز على ثلاثة محاور:

- الاستعلام: أي تقديم كل المعلومات التي تحتاجها النساء المفاولات في الولاية حول كيفية تأسيس مشاريعهن.
- التوجيه: ويكون عن طريق توجيه النساء بالولاية بواسطة مختصين في مجال المقاولات ومساعدتهن على اتباع الطرق التسييرية الصحيحة لتسيير مشاريعهن.
- متابعة المشروع: من خلال مرافقة الوكالة للسير الحسن عن طريق دراسة من مختلف الجوانب الايجابية والسلبية لتفادي فشله.
- إعداد برامج مختلفة لتدريب الخريجات الجامعيات: وذلك في العديد من المجالات، مثل التكنولوجيا الجديدة والاقتصاد الأخضر والبناء، إذ وقعت الوكالة اتفاقية مع جامع تلمسان لتوعية الطالبات بأهمية ولوج مجال المقاولات النسوية وتعريفهن بطرق إدارة الأعمال.

1.1. عدد المؤسسات النسوية المنشأة من قبل الوكالة في الفترة (2011-2021):

الجدول رقم 2-13: عدد المشاريع النسوية حسب الفئات العمرية للفترة (2011-2021)

الفئة العمرية	عدد المشاريع
أقل من 20 سنة	6
من 20 إلى 25 سنة	123
من 25 إلى 30 سنة	192
من 30 إلى 35 سنة	147
من 35 إلى 40 سنة	79
المجموع	547

المصدر: مصلحة الإحصاء للوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولات ANADE لتلمسان 2022.

يتضح من خلال الجدول أن مجموع المشاريع الممولة النسوية بلغ 547 مشروع في الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2021، حيث استفادت الفئة العمرية (25-30 سنة) من أكبر عدد من المشاريع الذي بلغ 192 مشروع لتليها النساء التي يتراوح أعمارهم من 30 إلى 35 سنة حيث استفادت من 147 مشروع.

2.1 . عدد المشاريع المنشأة من قبل الوكالة حسب قطاع النشاط في الفترة (2011-2021):

الجدول رقم 2-14: توزيع المشاريع النسوية الممولة حسب قطاع النشاطات

عدد المشاريع	قطاع النشاط
73	الزراعة
19	الصناعة التقليدية
10	البناء والأشغال العمومية
1	الصيانة
1	الصيد
0	هيدروليك
97	الأعمال الحرة
210	الخدمات
44	نقل المسافرين
92	الصناعة
457	الإجمالي

المصدر: مصلحة الإحصاء الوطنية لدعم وتطوير المقاولات ANADE لولاية تلمسان 2022.

يتضح من خلال الجدول أن قطاع الخدمات يحتل الصدارة من حيث اهتمام النساء المقاولات في ولاية تلمسان وذلك ب 210 مشروع خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2021، ثم يليه قطاع الأعمال الحرة ب 97 مشروع، ثم قطاع الصناعة ب 92 مشروع، أما القطاعات الأخرى تحتل المراتب الأخيرة من اهتمام النساء ويعود ذلك إلى أن هذا النوع من الأنشطة يتطلب نوع من التكوين والتدريب.

3.1 . تطور المشاريع المخولة من قبل الوكالة خلال السنوات الممتدة من 2011-2021 وعدد مناصب

الشغل

الجدول رقم 2-15: توزيع المشاريع الممولة من طرف الوكالة

عدد مناصب الشغل	عدد المشاريع الممولة		السنوات
	مجموع النساء والرجال	النساء	
1921	1081	64	2011
2616	2343	151	2012
2001	1092	72	2013
2208	1097	79	2014
1060	596	45	2015
440	327	26	2016
162	117	17	2017
341	151	19	2018
331	161	19	2019
187	101	14	2020
456	296	41	2021
11723	7362	547	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصاء الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولات ANADE لولاية تلمسان 2022.

تبين معطيات الجدول أن مجموع المشاريع الممولة من طرف الوكالة للمقاولين نساء ورجال كان 7362 مشروعا، بينما مجموع النساء المقاولات قدر ب 547، وقدرت عدد مناصب الشغل لولاية تلمسان في الفترة (2011-2021) ب 11723 منصب.

4.1 . عدد المؤسسات النسوية المنشأة من قبل الوكالة حسب المستوى التعليمي للفترة 2011-2021

الجدول رقم 2-16: عدد المشاريع النسوية حسب المستوى التعليمي

السنوات	بدون مؤهل		التكوين المهني		مستوى جامعي	
	النساء	مجموع النساء والرجال	النساء	مجموع النساء والرجال	النساء	مجموع النساء والرجال
2011	46	899	5	83	13	99
2012	124	2061	9	160	18	18
2013	37	692	14	301	21	21
2014	37	453	29	553	13	13
2015	10	139	20	395	15	15
2016	2	30	8	247	16	16
2017	0	1	4	80	13	13
2018	0	1	2	99	17	17
2019	0	1	2	118	17	17
2020	0	4	4	61	10	10
2021	0	5	21	236	20	20
المجموع	256	4286	118	2333	173	173

المصدر: مصلحة الإحصاء الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولات ANADE لولاية تلمسان 2022.

يتضح لنا من الجدول أن مجموع المؤسسات المنشأة من طرف الوكالة من طرف المقاولين بدون مؤهل هي التي تحتل الصدارة ب 4286 مشروع ويليه المقاولين من فئة التكوين المهني ب 2333 مشروع وفي الأخير يأتي المستوى الجامعي ب 743 مشروع، أما بالنسبة للنساء استفادت من 256 مشروع النساء بدون مؤهل علمي، ثم النساء صاحبات مستوى تعليمي جامعي ب 173 مشروع، وفي الأخير استفادت النساء التي مستواهن التعليمي تكوين مهني من 118 مشروع.

5.1 . عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة ANADE حسب دوائر ولاية تلمسان:

الجدول رقم 2-17: توزيع المشاريع الممولة من طرف الوكالة حسب دوائر ولاية تلمسان

الدائرة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عين فتاح	4	23	4	14	7	1	0	1	15	6	0
عين فزة	17	19	11	3	4	0	0	0	0	1	3
عين غرابة	4	6	2	2	2	0	0	0	0	0	0
عين لكبيرة	4	15	2	1	0	1	0	0	0	0	0
عين نخالة	2	7	4	7	2	1	0	2	0	0	0
عين تالوت	14	12	4	12	8	3	2	3	1	2	1
عين يوسف	27	36	14	13	9	4	0	1	1	0	1
عميور	21	41	18	14	3	2	2	0	2	0	2
أزليس	5	13	8	16	12	3	0	2	0	0	1

2	0	1	1	0	0	3	7	9	7	0	باب العسة
0	1	0	0	0	0	1	1	1	2	1	بني بحدل
2	1	3	1	2	3	2	2	15	13	5	بني بوسعيد
0	0	0	0	0	0	3	4	9	16	8	بني خلاد
4	1	0	0	0	4	7	15	23	58	17	بني مستار
8	1	0	1	0	2	7	4	8	34	5	بني وارسوس
1	0	0	0	0	1	1	5	2	5	1	بني سماعيل
12	0	3	6	1	4	10	13	10	10	2	بني سنوس
2	1	0	0	1	4	7	11	11	25	14	بن سكران
0	0	0	2	0	0	3	5	0	2	4	بوخلو
8	5	8	5	1	8	16	48	59	142	72	شتوان
1	0	0	1	1	0	6	4	6	18	2	دار يغمراسن
2	1	2	2	0	1	3	7	9	36	8	جبالة
2	1	3	3	3	8	20	19	8	13	5	العريشة
.	0	2	1	7	4	13	28	6	5	5	البوهي
2	2	5	5	2	2	8	18	15	19	17	الفحول
3	0	3	1	3	5	13	18	25	24	25	القور

3	2	3	10	3	4	9	18	9	19	8	فلاوسن
14	0	1	2	0	12	8	16	37	1116	19	غزوات
7	4	4	7	4	5	17	17	14	25	15	حمام بوغراة
3	2	2	1	1	6	19	31	27	132	49	حناية
0	0	1	0	0	2	1	1	3	16	4	هوناين
35	12	31	20	12	44	81	190	229	165	39	مغنية
12	12	9	7	14	28	29	62	65	222	119	منصورة
2	0	1	0	1	0	4	5	5	6	6	مرسى بن مهيدى
0	0	0	1	1	1	1	2	5	3	3	مسيرة فواعة
10	3	4	3	1	8	22	27	29	103	31	ندرومة
3	0	0	0	1	1	4	2	1	8	17	واد الشولي
4	1	1	3	1	2	2	9	13	22	18	ولاد ميمون
1	0	0	1	2	1	3	10	3	28	17	ولاد رياح
16	2	12	13	2	13	27	63	58	137	76	الرمشي
1	1	0	1	0	3	6	9	5	30	27	صيرة
2	0	0	0	0	0	3	2	2	5	5	سبع شيوخ
55	6	6	13	9	62	68	108	62	75	33	سبدو

1	0	0	0	1	2	3	5	3	18	12	سيد العبدلي
5	1	0	0	8	17	22	40	16	14	8	سيدي جيلالي
1	0	1	0	0	0	2	3	2	3	0	سيدي مجاهد
6	2	2	2	2	9	5	12	21	57	5	سواحلية
2	5	0	0	0	1	5	16	9	4	5	سواني
0	0	0	0	0	0	0	0	3	1	0	سوق الثلاثاء
0	1	0	2	0	3	5	2	8	0	7	تيرني
2	1	1	0	0	0	4	0	5	8	1	تيانت
54	22	26	22	25	39	73	156	172	509	260	تلمسان
0	1	0	2	4	3	3	0	3	16	8	زناتة
296	101	161	151	117	327	596	1097	1092	2343	1081	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصاء الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولات ANADE لولاية تلمسان 2022.

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع عدد المشاريع الممولة من قبل ANADE خلال الفترة المعتمدة من 2011 الى غاية 2021 حسب دوائر ولاية تلمسان.

المطلب الثاني: دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في دعم المقاولات النسوية

وضعت هذه الوكالة تحت إشراف وزارة التضامن والأسرة، حيث تندرج ضمن الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر والتهميش، وقد جاءت لمعالجة شتى النقائص التي تم تشخيصها ومن مهامها:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها.
- دهم، توجيه، ومرافقة المستفيدين في تجميد أنشطتهم لاسيما فيما يتعلق بتحويل مشاريعهم في الوكالة بمختلف الإعانات الممنوحة.
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليين للبرنامج.
- الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد.
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل ومن بين أهدافها:
- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن، لا سيما الفئات النسوية.
- رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة.
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/ بيع.

1.2. توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب قطاعات

النشاط:

الجدول رقم 2-18: المشاريع النسوية الممولة من طرف ANGEM حسب قطاعات النشاط للفترة

الممتدة من 2017 الى غاية 2021:

2021		2020		2019		2018		2017		السنوات
رجال	النساء	رجال	النساء	رجال	النساء	رجال	النساء	رجال	النساء	
										قطاع النشاط
20	2	26	5	53	7	60	5	22	3	الفلاحة
12	14	22	148	32	268	33	328	8	32	الصناعات الصغيرة
20	0	24	0	31	0	55	0	12	0	البناء والأشغال العمومية
35	12	61	26	64	47	99	59	33	17	الخدمات
4	15	7	198	10	249	6	400	1	78	الصناعات التقليدية
33	12	53	13	106	23	50	9	16	5	التجارة
0	0	2	0	6	0	15	0	12	0	الصيد البحري
124	55	195	390	302	594	316	803	104	135	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تلمسان 2022.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن النساء تحتل المرتبة الأولى من حيث القروض الممنوحة من الوكالة حيث

بلغت عدد المشاريع سنة 2018 بلغت 803 قرض مقابل 316 قرض للرجال، كما نلاحظ أن قطاع الصناعات

التقليدية حصد أعلى نسبة لعدد المشاريع النسوية الممولة ليليه قطاع الخدمات ثم الصناعات الصغيرة لتليها القطاعات الأخرى.

2.2 . تطور المشاريع النسوية الممولة من طرف الوكالة حسب صيغ التمويل وحسب قطاعات النشاط

الجدول رقم 2-19: القروض النسوية الممولة من طرف الوكالة حسب التمويل وحسب قطاعات النشاط

خلال الفترة (2017-2021)

مجموع القروض النسوية	تمويل ثلاثي إلى غاية 1000000 دج		من 100000 دج - 40001 دج		إلى غاية 40000 دج		صيف التمويل قطاع النشاط
	رجال	النساء	رجال	النساء	رجال	النساء	
22	128	10	41	5	62	7	الفلاحة
790	63	26	28	25	26	739	الصناعات الصغيرة
3	88	0	27	0	24	3	البناء والأشغال العمومية
162	166	59	27	24	96	79	الخدمات
940	6	24	12	51	10	865	الصناعات التقليدية
62	258	62	/	/	/	/	التجارة
0	35	0	0	0	0	0	الصيد البحري
1979	744	181	135	105	218	1693	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تلمسان 2022.

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن المشاريع النسوية قد استحوذت على النصيب الأكبر من عدد القروض الممولة من طرف الوكالة، حيث بلغت 1979 مشروع خلال الفترة الممتدة من 2017-2021، بينما بلغ عدد مشاريع الرجالية 1097، وهذا يدل على ميول فئة النساء في ولاية تلمسان لهذه الوكالة، كما نلاحظ أن

النسبة الأكبر من النساء تتوجهن إلى صيغة التمويل الأصغر المتمثلة في من 0 إلى غاية 40000 دج، حيث بلغ مجموع المشاريع في هذه الفترة 1693، كما تبين لنا من خلال الجدول أن قطاع الصناعات التقليدية يحتل المرتبة الأولى من اهتمام النساء في ولاية تلمسان.

المطلب الثالث: دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) في دعم وتطوير المقاولات النسوية

يعتبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من بين أساليب المرافقة المقاولاتية الذي يعني ويرافق المشروعات الصغيرة في الجزائر من مجرد أفكار إلى حقيقة مجسدة في الواقع، من خلال التحفيزات الممنوحة، ويقوم الصندوق بالمهام التالية: التأمين من البطالة، التكوين التحويلي، دعم البحث عن الشغل، دعم العمل الحر، مساعدة المؤسسات لمواجهة الصعوبات، جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل.

3.1 . عدد المشاريع التي تم تمويلها عن طريق CNAC تلمسان للفترة 2005-2019

الجدول رقم 2-20: عدد المشاريع التي تم تمويلها عن طريق CNAC تلمسان للفترة 2005-2019

السنوات	النسبة	عدد المشاريع	الرجال	النساء	النسبة النسوية المساهمة
2005	095%	41	36	5	12.19%
2006	1.74%	75	64	11	14.66%
2007	2.57%	111	101	10	9.009%
2008	3.88%	167	152	15	8.98%
2009	4.55%	196	176	20	10.20%
2010	5.46%	235	206	29	12.34%
2011	12.1%	521	464	57	10.94%

2012	23.58%	1015	903	112	11.02%
2013	12.03%	518	450	68	13.13%
2014	10.24%	441	387	54	12.24%
2015	9.45%	407	345	62	15.23%
2016	6.66%	287	256	31	10.80%
2017	3.53%	151	134	18	11.84%
2018	1.11%	48	39	9	18.75%
2019	1.72%	74	57	17	22.97%
المجموع	100%	4303	3788	545	11.96%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق الصندوق الوطني للتأمين بتلمسان.

نلاحظ من خلال الجدول أن الصندوق ممول ل 4303 مشروع صغير خلال فترة 2005-2019 وكان عدد المشاريع الممولة في سنوات 2005-2008 قليل نظرا لعدم وعي الشباب بالخدمات والتمويلات المقدمة، أما في سنة 2009 بدأ يرتفع تدريجيا وفي سنة 2012 نلاحظ أن هناك ارتفاع محسوس حيث وصل عدد المشاريع غالى 1015 مشروع وهذا راجع للتسهيلات المقدمة من الحكومة خاصة الإدارية وإلغاء معدلات الفائدة وأن أغلبية المشاريع كانت ممولة من طرف الصندوق، ثم بدأت نسبة المشاريع الممولة تنخفض في الآونة الأخيرة ما حتم على الدولة إتباع سياسة تقليل وترشيد سياسة منح التحفيزات الجبائية، وتحميد بعض المشاريع سنة 2015، ونلاحظ المساهمة الضئيلة للنساء في إنشاء المشاريع مقارنة مع الرجل، حيث بلغت فقط 11.96%.

2.3. توزيع عدد المشاريع الصغيرة الممولة من طرف الوكالة حسب القطاعات للفترة 2005-2019.

الجدول رقم 2-21: تطور عدد المشاريع الصغيرة الممولة حسب قطاعات النشاط للفترة 2005-2019

قطاع النشاط	النسبة الكلية	عدد المشاريع الممولة	الرجال	النساء	نسبة مساهمة المرأة
الفلاحة	20.009%	861	770	91	10.56%
الحرف	4.57%	197	131	66	33.50%
البناء	5.85%	252	225	27	10.71%
الري	0.09%	4	4	0	0%
الصناعة	4.18%	180	152	28	15.55%
الصيانة	0.209%	9	4	5	55.55%
الصيد	0.37%	16	15	1	6.25%
مهن حرة	0.79%	34	11	23	67.64%
الخدمات	21.47%	924	671	253	27.38%
نقل البضائع	36.06%	1552	1549	3	0.19%
نقل المسافرين	6.36%	274	260	14	5.1%
المجموع	100%	4303	3788	515	11.96%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد المشاريع الخاصة بقطاع نقل البضائع تستحوذ على أكبر نسبة من المشاريع الممولة بـ 36.44% ما يعادل 1552 مشروعاً وتعكس مدى اهتمام الشباب بهذا القطاع، ويليه قطاع الخدمات وهو قطاع يحقق نسبة أرباح معتبرة بنسبة 21.53%، وهذا ما يعادل 917 مشروعاً ممولاً، ثم يلي في

الترتيب قطاع الفلاحة بنسبة 19.7% وهذا ما يعادل 839 مشروع ممول، وفي سنة 2013 تم تجميد نقل المسافرين وفي سنة 2015 تجميد صناعة الحلويات والخبز، وتم تجميد أيضا سنة 2018 تربية الأبقار وتربية المواشي والدواجن، ونلاحظ أن عدد كبير من المشاريع النسائية فقط في مجال الحرف التقليدية والمهن الحرة (الأطباء، الصيدلة، الحمامة..الخ) ونسبة ضئيلة في القطاعات الأخرى.

3.3. عدد المناصب المستخدمة من طرف الصندوق CNAC خلال الفترة 2019-2005:

الجدول رقم 2-22: توزيع عدد المناصب المستحدثة من قبل الصندوق لفترة 2019-2005

السنوات	عدد المناصب	النسبة
2005	139	1.6%
2006	244	2.81%
2007	313	3.6%
2008	307	3.56%
2009	396	4.52%
2010	446	5.09%
2011	884	10.09%
2012	1722	19.65%
2013	1068	12.19%
2014	1012	11.55%
2015	704	8.03%

2016	728	8.31%
2017	362	4.13%
2018	122	1.39%
2019	198	2.26%
المجموع	8760	100%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتلمسان.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد المناصب المستحدثة من طرف الصندوق للفترة 2005-2019 في تطور مستمر حيث بلغت سنة 2005 حوالي 139 منصب عمل أي ما نسبته 1.60% منصب ثم بدأت ترتفع تدريجيا إلى أن وصلت سنة 2012 1722 منصب شغل أي ما نسبته 19.65% وكذلك بالنسبة لسنتي 2013 و 2014 حيث وصل عدد مناصب الشغل المستحدثة إلى 1068 و 1012 على التوالي أي بنسبة 12.19 و 11.15% .

ويمكن القول من خلال ما سبق أن هيئات الدعم في الجزائر مكنت الشباب من خلق المشاريع الصغيرة في مختلف القطاعات وفي خلق مناصب شغل جديدة، أما مساهمة المرأة فكانت ضئيلة مقارنة مع الرجل واقتصرت فقط على الحرف التقليدية والمهن الحرة، لأن المقاولاتية النسوية في الجزائر تواجهها تحديات وصعوبات مختلفة.

المبحث الرابع: وضعية المؤسسات الصغيرة في مجال الصناعات التقليدية والحرف في تلمسان

المطلب الأول: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان

تعتبر غرفة الصناعة التقليدية فضاء للترقية والإبداع والتكوين في مجال الصناعة التقليدية والفنية، إنتاج المواد والخدمات، تساهم في تطبيق إستراتيجية تنمية الصناعة التقليدية والفنية كعامل أساسي للمحافظة على التراث الثقافي.

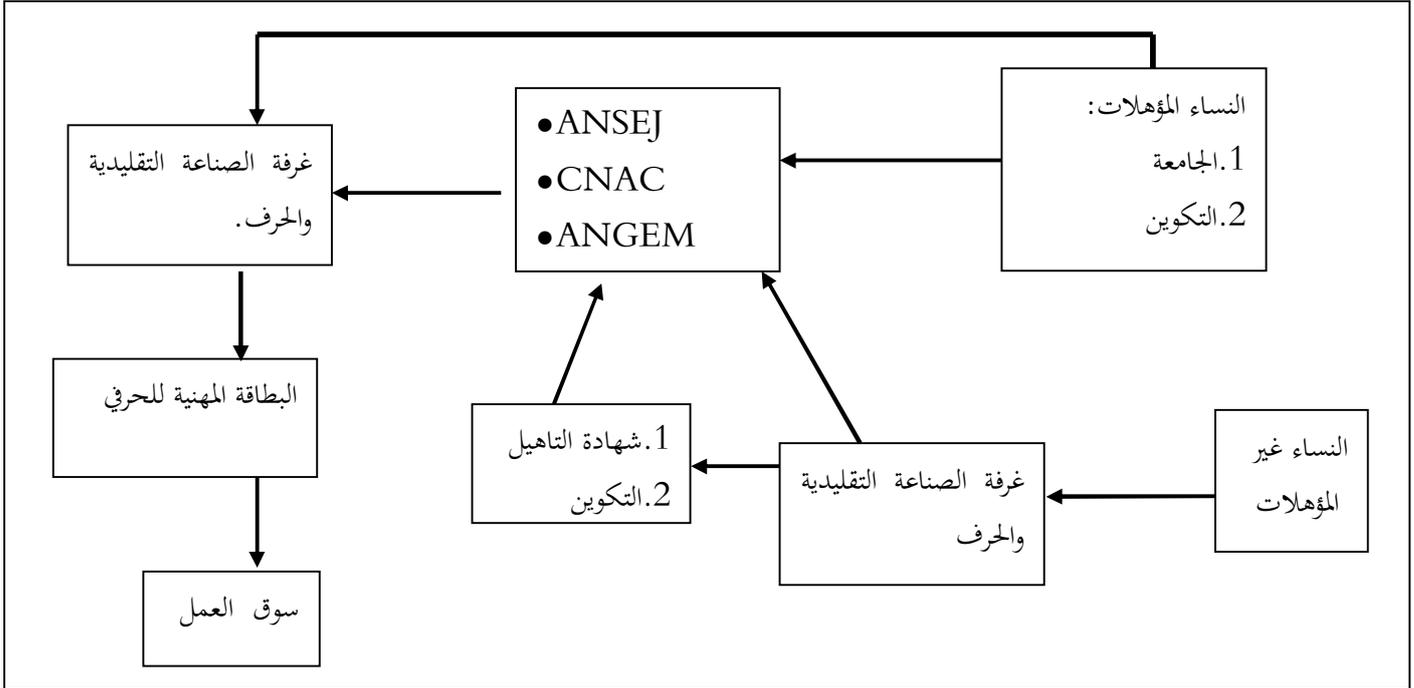
1. مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف:

وتتمثل مهام دار الصناعة التقليدية فيما يلي:

- القيام بعمليات التكوين والتمهين في مختلف فروع الصناعة التقليدية والحرف تحت إشراف الغرفة.
- المساهمة في ترقية نشاطات ومنتجات الصناعة التقليدية والحرف عن طريق تنظيم صالونات، معارض، وأيام دراسية.
- فتح فضاءات دائمة لعرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية والحرف المحلية والوطنية.
- مرافقة التجمعات المهنية الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية والحرف لتنمية وترقية وإبراز نشاطاتها.
- تخصيص فضاء توجيهي وإعلامي.
- اقتراح برامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية.
- ترقية قطاع الصناعة التقليدية وتطويره.
- التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعلومات.

كما تمثل غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان همزة وصل بين العناصر الموضحة في الشكل التالي:

الشكل 2-5: مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف



المصدر: غرفة الصناعات التقليدية تلمسان 2022

المطلب الثاني: دور غرفة الصناعة التقليدية والحرفية في دعم المرأة الحرفية لولاية تلمسان

يهتم قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالمرأة الحرفية وكمن هذا من خلال الدعم التي تحظى بها من طرف غرف الصناعة التقليدية والحرفية عامة وغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان خاصة وهذا بتسطير برامج ترقية وأيام تحسيسية لنشر منتوجاتها الحرفية فيها، وكذا تكوينها للاستفادة من آليات الدعم وأنظمة التحفيز على الاستثمار.

1.2. شروط الحصول على بطاقة حرفي:

تتمثل شروط الحصول على بطاقة حرفي لمزاولة نشاط مهني أو إنشاء مؤسسة مصغرة فيما يلي:

إن كنت صاحب مهارة شخصية ولا تمتلك ما يثبت مؤهلاتك وكفاءاتك المهنية، غرفة الصناعة التقليدية والحرف تمنحك "شهادة إثبات التأهيل" وهذا بعد اجتياز امتحان تشرف عليه لجنة التأهيل المكونة من حرفيين معلمين (معلومات مقدمة من طرف غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تلمسان)، تكون التسجيلات طيلة أيام

الأسبوع، أين يسلم للمسجل استدعاء لاجتياز الامتحان الشفوي والتطبيقي الذي يكون بقمر الغرفة بعد تقديم ملف يتكون من:

- طلب المشاركة في امتحان التأهيل (ملئ نموذج طلب يسلم من طرف مصالح الغرفة).
- نسخة مصادق عليها عن بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة السياقة.
- صورة شمسية واحدة.
- حقوق التسجيل.

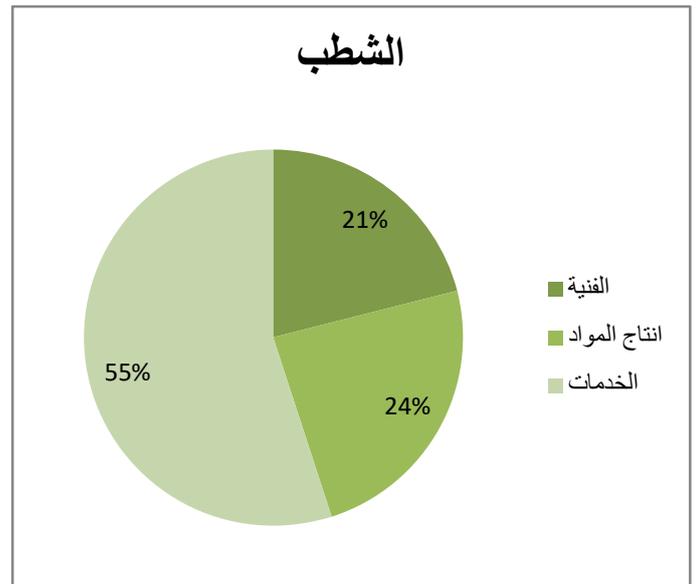
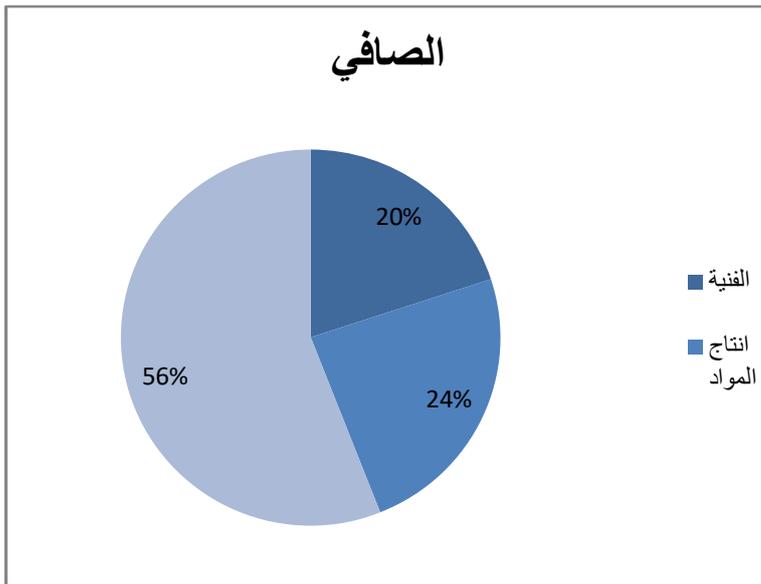
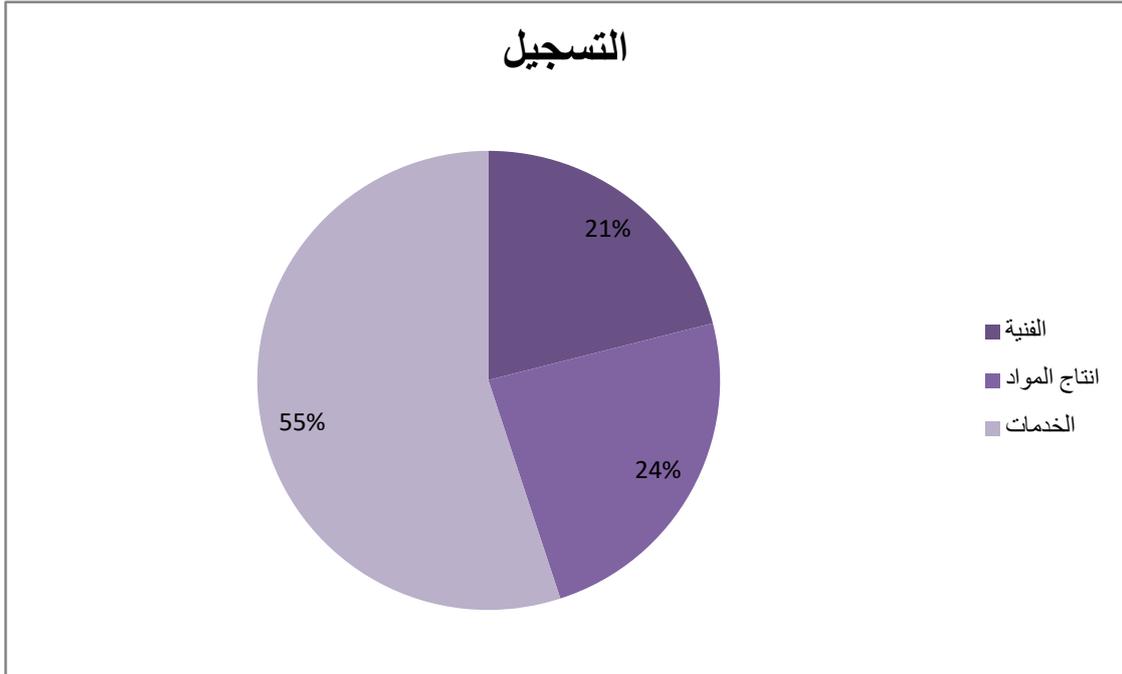
2.2. تسجيلات الحرفيين لولاية تلمسان حسب ميدان النشاط للفترة الممتدة من 1998 الى غاية 2021:

الجدول رقم 2-23: تسجيلات الحرفيين من 1998 الى 2021

الصافي			الشطب			التسجيل			
الخدمات	إنتاج المواد	الفنية	الخدمات	إنتاج المواد	الفنية	الخدمات	إنتاج المواد	الفنية	ميدان النشاط
4231	1554	1828	2497	978	1073	6728	2532	2901	العدد

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من غرفة الصناعة التقليدية والحرفية لولاية تلمسان 2022.

الشكل رقم 2-6: تسجيلات الحرفيين من 1998 الى 2021



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من غرفة الصناعة التقليدية والحرفية لولاية تلمسان 2022.

نلاحظ من خلال الشكل أن هناك تنوع في أنشطة الحرفيين المنتمين لغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تلمسان، تقدر ب 1828 حرفي في ميدان النشاط الفني و 1554 مؤسسة حرفية تنشط في مجال إنتاج المواد بينما

النسبة الأكبر من الحرفيين ينشطون في مجال الخدمات ب 4231 حرفي، وهذه الأرقام تعتبر الصافي بعد شطب الحرفيين من الغرفة.

3.2. تسجيلات المرأة الحرفية لولاية تلمسان حسب ميدان النشاط ونوع النشاط الحرفي:

- عدد النساء الحرفيات المسجلات حسب ميدان النشاط للفترة 1998 إلى غاية 2022/04/04

الجدول رقم 2-24: تسجيلات المرأة الحرفية حسب ميدان النشاط لولاية تلمسان

عدد الحرفيات	ميدان النشاط
768	الصناعة التقليدية والفنية
109	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
447	الصناعة التقليدية للخدمات
1384	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصاء غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان 2022

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تسجيلات النساء الحرفيات تقدر ب 1384 وأكبر نسبة مسجلة في قطاع

الصناعة التقليدية ب 768 حرفية.

بينما قدر مجموع عدد الحرفيين ب 6293، حيث نلاحظ أن العدد كبير مقارنة مع النساء الحرفيات.

- عدد النساء الحرفيات المسجلة حسب نوع النشاط للفترة 1998 إلى 2022/04/04.

الجدول رقم 2-25: تسجيلات المرأة الحرفية حسب نوع النشاط لولاية تلمسان

النشاط الحرفي	عدد الحرفيات
---------------	--------------

458	خياطة الألبسة التقليدية
140	صناعة الحلويات التقليدية
39	صناعة الخبز التقليدي
34	صناعة الزرابي التقليدية
30	الرسم على القماش
17	صناعة العجائن الغذائية التقليدية
17	صناعة الفخار
735	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصاء غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان 2022

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تنوع في أنشطة النساء الحرفيات المنتمين للغرفة تتمثل حوالي 75 نشاط حربي موزعة بين خياطة الألبسة التقليدية، صناعة الحلويات التقليدية، صناعة الخبز التقليدي، الرسم على القماش، صناعة العجائن الغذائية التقليدية وصناعة الفخار، وتعتبر خياطة الألبسة التقليدية الذي يستهوي أكبر عدد من الحرفيات ب 458 امرأة حرفية، يليها نشاط صناعة الحلويات التقليدية ب 140 حرفية مسجلة في هذا النشاط.

4.2. تطور عدد المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف على مستوى غرفة الصناعة التقليدية

والحرف لتلمسان لسنوات 1998 إلى غاية 2021

الجدول رقم 2-26 : عدد المسجلين نساء ورجال في سجل الصناعة التقليدية والحرف للفترة الممتدة من

1998 إلى غاية 2021

الصناعة التقليدية للخدمات		الصناعة التقليدية لإنتاج المواد		الصناعة التقليدية الفنية		ميدان النشاط
رجال	النساء	رجال	النساء	رجال	النساء	السنوات
125	9	70	7	49	2	1998
547	41	414	26	165	9	1999
225	25	116	15	82	11	2000
167	22	94	21	39	16	2001
91	31	49	16	35	8	2002
112	13	56	10	37	9	2003
108	12	61	13	36	16	2004
98	25	56	7	22	32	2005
83	25	42	5	29	15	2006
137	22	53	13	24	17	2007
124	18	52	6	41	33	2008
211	23	100	12	48	25	2009
159	25	93	4	64	37	2010
236	28	75	10	63	57	2011
318	39	76	24	65	76	2012
423	42	93	16	77	82	2013
541	46	115	12	112	113	2014
527	43	95	13	98	95	2015
449	37	122	8	140	87	2016
296	47	67	5	81	67	2017
291	48	85	9	94	92	2018

224	31	68	10	81	80	2019
225	30	87	11	113	83	2020
301	44	83	28	101	144	2021
6018	726	2222	301	1696	1206	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصاء غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان 2022

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن عدد المسجلين من النساء والرجال في كل من الصناعة التقليدية الفنية والصناعة التقليدية لإنتاج المواد والخدمات، حيث تصدرت النساء الصناعة التقليدية الفنية بـ 1206 امرأة مسجلة في هذا النشاط يليها نشاط الخدمات بـ 726 امرأة حرفية ليأتي في الأخير نشاط الصناعة التقليدية لإنتاج المواد بـ 301 امرأة مسجلة في هذا النشاط.

المطلب الثالث: إحصائيات المرأة الحرفية المستفيدة من آليات الدعم في ولاية تلمسان في الفترة الممتدة من مارس 2013 إلى غاية ديسمبر 2021

بالنظر لدور المرأة المقاولة الحرفية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وما يواجه هذا الدور من صعوبات وعراقيل على مستوى بيئة النشاط خاصة فيما يرتبط بتأمين الموارد المالية الكافية لتغطية احتياجات الاستثمار والاستغلال مثل هيئات الدعم والمرافقة والتي تعتبر كفرصة حقيقية لتمويل الأنشطة والمشاريع الصغيرة لهذه الفئة المبادرة، خاصة بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت أو التي تقطن بالمناطق الريفية والتي تمارس الأنشطة التقليدية والحرف بمختلف أنواعها فبالرغم من النجاحات المحققة نتيجة توظيف هذه القروض لفائدة تحقيق التنمية المتوازنة والتخفيف من البطالة والفقر، غير أن هذه التجربة تبقى محدودة الفعالية بسبب ضعف الإطار التنظيمي والإداري لأجهزة الدعم، فضلا عن ارتفاع درجة المخاطر المالية المرتبطة بهذا النوع من القروض الموجهة لفئة تفتقر لأبسط الشروط التي تضمن لها حماية مشاريعها والتعامل مع مخاطر بيئة النشاط، فمن خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الوثائق المتحصل عليها من مديرية غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان التي سنعرضها فيما يلي:

الجدول رقم 2-27: النساء الحرفيات المستفيدات من وسائل الدعم حسب نوع النشاط والبلديات

تاريخ التسجيل	النشاط	تعيين النشاط	الجنس	البلدية	التوزيع	مصدر التمويل
2013/03/31	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	شتوان	حضري	ANSEJ
2013/04/21	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	الحناية	حضري	ANSEJ
2013/05/20	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	سيدي العبدلي	حضري	CNAC
2013/07/16	03-22-004	حلاقة النساء	أنثى	مغنية	حضري	ANSEJ
2013/07/29	03-22-004	حلاقة النساء	أنثى	مغنية	حضري	ANSEJ
2013/11/20	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	شتوان	حضري	CNAC
2014/03/20	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	تلمسان	حضري	CNAC
2014/05/27	02-13-005	تفصيل وخياطة الملابس	أنثى	سبدو	حضري	ANGEM
2014/06/23	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	اولاد ميمون	حضري	ANGEM
2014/10/15	03-22-004	حلاقة النساء	أنثى	ندرومة	حضري	ANGEM
2014/11/13	01-01-004	صناعة الحلويات التقليدية	أنثى	شتوان	حضري	CNAC
2014/11/27	01-01-004	صناعة الحلويات التقليدية	أنثى	تلمسان	حضري	CNAC
2014/11/30	03-22-004	حلاقة النساء	أنثى	مغنية	حضري	ANSEJ
2015/01/14	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	صيرة	حضري	ANGEM
2015/01/29	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	مرسى بن مهدي	حضري	ANGEM
2015/02/17	02-13-005	تفصيل وخياطة الملابس	أنثى	عين يوسف	حضري	ANGEM
2015/03/18	03-22-004	حلاقة النساء	أنثى	تلمسان	حضري	ANSEJ
2015/03/22	01-01-004	صناعة الحلويات التقليدية	أنثى	بوحلو	ريفي	CNAC
2015/03/26	02-13-005	تفصيل وخياطة الملابس	أنثى	سبدو	حضري	CNAC
2016/03/31	02-13-005	تفصيل وخياطة الملابس	أنثى	مسيرة فوافة	ريفي	CNAC
2018/02/25	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	تلمسان	حضري	ANGEM
2018/03/29	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	تلمسان	حضري	ANGEM
2018/12/06	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	صيرة	حضري	CNAC
2019/03/20	01-06-003	خياطة الألبسة التقليدية	أنثى	ندرومة	حضري	ANGEM

ANGEM	حضري	الرمشي	أنثى	صانع الخبز التقليدي	01-01-007	2019/06/27
ANGEM	حضري	الرمشي	أنثى	صانع الحلويات التقليدية	01-01-004	2019/06/27
ANGEM	حضري	ندرومة	أنثى	حلاقة النساء	03-22-004	2019/07/16
CNAC	حضري	الغزوات	أنثى	تفصيل وخطاطة الملابس	02-13-005	2019/08/05
CNAC	حضري	الرشبي	أنثى	خطاطة الألبسة التقليدية	01-06-003	2019/12/15
ANGEM	حضري	تلمسان	أنثى	صناعة الحلويات التقليدية	01-01-004	2020/03/09
CNAC	حضري	شتوان	أنثى	تفصيل وخطاطة الملابس	02-13-005	2021/01/06
CNAC	حضري	الوادي الاخضر	أنثى	طراز على القماش	01-06-001	2021/01/17
ANSEJ	حضري	ندرومة	أنثى	تفصيل وخطاطة الملابس	02-13-005	2021/03/04
ANSEJ	حضري	الغزوات	أنثى	خطاطة الألبسة التقليدية	01-06-003	2021/04/07
ANGEM	ريفي	عين غرابية	أنثى	تفصيل وخطاطة الملابس	02-13-005	2021/06/06
CNAC	حضري	منصورة	أنثى	خطاطة الالبسة التقليدية	01-06-001	2021/08/03
ANSEJ	حضري	مغنية	أنثى	خباز	02-12-004	2021/09/09
CNAC	حضري	مغنية	أنثى	طراز على القماش	01-06-001	2021/12/21
ANSEJ	حضري	الغزوات	أنثى	حلاقة النساء	03-22-004	2021/12/22
ANGEM	حضري	مغنية	أنثى	صانع الحلويات التقليدية	01-01-004	2021/12/26

المصدر: مصلحة الإحصاء غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان

الجدول 2-28: إحصائيات المرأة الحرفية المستفيدة من آليات الدعم في ولاية تلمسان

CNAC	ANGEM	ANADE	آليات الدعم
			ميدان النشاط

11	10	3	الفنية
4	3	2	انتاج المواد
0	2	5	الخدمات
15	15	10	المجموع

المصدر: مصلحة الإحصاء غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول السابق ضعف الحرفيات المقبلات على آليات الدعم والمرافقة بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة لترقية الصناعات التقليدية والحرف والحفاظ على هذا القطاع.

خلاصة الفصل الثاني

بعد تحليل مختلف الإحصائيات المقدمة من طرف الأجهزة المدعمة للمقاولات النسوية في الجزائر عامة وفرع تلمسان خاصة والمتمثلة في (وكالة L'ANADB). وكالة (ANGEM) وصندوق التامين على البطالة (CNAC) بالإضافة إلى غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان تبين انه هناك نقص كبير في الوجود

النسوي في هذا المجال، وهذا راجع إلى جملة من الصعوبات التي تقف أمام نجاح المرأة وعدم تحررها من الفكر التقليدي والمحافظ، لكن بالرغم من ذلك استطاعت بعض النساء من تخطي هذه الحواجز بالإصرار والعمل المستمر من أجل إثبات ذواتهن في المجال الاقتصادي، وكسر كل الطابوهات التي تقف ضد تقدم المرأة وتطورها.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

مقدمة الفصل

بعدها تم استعراض الجانب النظري للدراسة في الفصول السابقة التي تم تخصيصها للإلمام بالمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، سوف نحاول في هذا الفصل الأخير دعم التحليلات النظرية السابقة من خلال إجراء دراسة ميدانية نحاول من خلالها الإجابة على الفرضيات الموضوعة في بداية البحث:

تقوم هذه الدراسة على استبيان تم إعداده من طرف الباحثة انطلاقاً من فرضيات البحث والملاحظة الميدانية بالاعتماد على مختلف الدراسات السابقة وبالاستعانة بآراء بعض الأكاديميين، حتى الوصول إلى الشكل النهائي لهذا الاستبيان.

وتستهدف الدراسة عينة من النساء الحرفيات اللواتي يزاولن نشاطهن في منطقة تلمسان، ولتحقيق ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو الموالي:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

إن ضبط الجانب المنهجي للدراسة الميدانية يعتبر عاملاً ذا تأثير مهم في مصداقية النتائج المتوصل إليها، لذلك سنقوم في هذا المبحث بتوضيح طبيعة هذه الدراسة من خلال استعراض حدود ونموذج الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وظروف سير الدراسة، والجزء الأخير يتم فيه استعراض منهجية وأدوات الدراسة.

المطلب الأول: حدود ومجال الدراسة

كأي دراسة أنجزت، فيجب تحديد مختلف الحدود التي تمت فيها لكي يسهل إسقاط مختلف التحليلات في مرحلة قادمة، وعليه تقتصر دراستنا على جملة من الحدود وذلك كما يلي:

1. الحدود البشرية

وهنا يتعلق بمجتمع الدراسة المستهدف، وحسب دراستنا فإن المجتمع يتشكل من النساء الحرفيات اللاتي يمتلكن ويسيرن أعمالهن الحرفية في منطقة تلمسان وضواحيها، حيث اعتمدنا في تحديد ذلك على التعريف الإجرائي للمرأة الحرفية هي المرأة التي تقوم بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي، وتتطلب مهارات وتقنيات، وتكون ذات طابع تقليدي ويطغى عليها العمل اليدوي، وتمارس بصفة دائمة وتشمل عدة مجالات مثل الخياطة، الرسم، الطرز... الخ.

ومن هنا كان هدف دراستنا هو الوصول إلى هذه الفئة من النساء الحرفيات.

وبالاعتماد على هذا التعريف فإن دراستنا استهدفت فئة من الحرفيات، إلا أن الرد والتجاوب مع الدراسة يختلف باختلاف ثقافة المرأة المقابلة الحرفية ومدى اقتناعها بأهمية مشاركتها في الدراسة التي حاولنا جاهدين الوصول لذلك، كما سنفصل في العناصر اللاحقة.

2. الحدود المكانية:

وهنا يتعلق الأمر بجميع النساء الحرفيات المتاح عناوينهن وتجاوبهن مع الدراسة، ومن أجل الوصول إليهن استعنا بغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان من أجل الحصول على العناوين وأرقام الهواتف من أجل الإتصال بهن وإقناعهن للمشاركة في الدراسة، كما تم الاستعانة بالجمعيات الحرفية التي قبلت التعاون معنا، وعليه فإن الحدود المكانية للدراسة كانت تتمثل في مختلف المناطق الجغرافية بتلمسان واللاقي بهن النساء تجاوبن مع الدراسة، وسنفصل لاحقا أهم المناطق والدوائر التي مستها الدراسة.

3. الحدود الزمانية:

وهنا يتعلق الأمر بالفترة التي تمت فيها الدراسة، وهنا كما نعلم أن الدراسة تمت في شقين جزء نظري عرضنا من خلاله الإطار النظري للدراسة مستشهدين في ذلك بآخر الإحصائيات، والجزء الثاني تطبيقي ويتعلق الأمر بالدراسة الميدانية، وعليه فإن بدء الدراسة الميدانية كان بشكل متزامن مع نهاية العمل في الشق النظري الذي من خلاله قمنا ببناء أسئلة الدراسة وكيفية الإجابة عليها بالاستعانة بالأداة المختارة وهي الاستبيان، وبما أن الاستعانة بمثل هذه الأدوات يتطلب فترة معتبرة من الزمن، فإننا نقيم إجمالي الفترة التي قمنا من خلالها بتوزيع الاستبيان، وكذلك فترة استرجاع الردود بفترة 11 شهرا، بدءا من شهر ديسمبر من سنة 2021 إلى غاية شهر أكتوبر من سنة 2022.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة وظروف سير الدراسة

من خلال هذا المطلب سنحاول التعرف على المجتمع الذي ستم عليه الدراسة والعينة المختارة، بالإضافة للظروف التي تمت وفقها الدراسة الميدانية وسيكون ذلك وفقا للترتيب التالي:

1. مجتمع الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا كما هو مبين في الإشكالية المطروحة لرصد واقع المقاولاتية النسوية والمرأة الحرفية بولاية تلمسان والجزائر ككل والتعرف على أهم التحديات التي تواجهها، وأهم سبل دعمها وذلك بهدف معرفة الدور الذي

تلعبه المقاولات النسوية في دعم وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف، تحديد احتياجات النساء الحرفيات فيما يخص آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال الصناعات التقليدية والحرف.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، توجهنا بدراستنا على النساء المقاولات الناشطات في المجال الحرفي على مستوى ولاية تلمسان وضواحيها، وحاولنا قدر الإمكان التنوع في الحرف التي تمتهنها النساء في منطقة الدراسة، وحسب درجة استجابة النساء المشاركة في الدراسة.

وحاولنا قدر الإمكان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركات، على المستوى المحلي مع التنوع في النشاطات الحرفية، إلا أن نسبة المشاركة الفعلية لم تكن كذلك المتوقعة، حيث لم تكن الاستجابة القوية كما كنا نأمل.

2. ظروف سير الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيان:

وذلك كما يلي:

- **الظروف العامة لسير الدراسة الميدانية:** من أجل فهم وتحليل واقع المقاولات النسوية والدور الذي تلعبه لدعم وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر وبمنطقة تلمسان، تم الاستعانة بأداة الاستبيان كما سبق وأشرنا لذلك، من أجل دراسة أكبر عدد ممكن من النساء الحرفيات وحثهن على المشاركة في الدراسة اعتمادنا على مجموعة من الطرق التي من شأنها إيصالنا إلى تلك الحرفيات والتعرف على ظروف عمل كل واحدة منهن، وتمثل هذه الطرق فيما يلي:

(1) الطريقة اليدوية: يتعلق الأمر بالاتصال الشخصي والمباشر مع النساء الحرفيات وتسليمها الاستبيان يدا

ييد وشرح وتبسيط الأسئلة للحرفيات من أجل ملته، وكانت هذه الطريقة الأوفر حظا من حيث الردود

والإجابات، حيث ساعدت طريقة الاتصال المباشر بإقناع المزيد من الحرفيات من أجل المشاركة في

الدراسة، وهذا لا ينفي وجود عدد معتبر من النساء الراضات تماما للمشاركة في الدراسة.

(2) عن طريق المعارض: انتهزنا فرصة المعارض المنظمة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان، حيث تشارك النساء الحرفيات في هذه المعارض من أجل الترويج والبيع لمنتجاتها، حيث تشارك النساء الحرفيات في هذه المعارض من أجل الترويج والبيع لمنتجاتها، حيث تم اللقاء مع العديد من الحرفيات لقاء شخصي وقمنا بالشرح لهن هدف الدراسة وطلبنا منهن ملء الاستبيان وشرح النقاط الغامضة التي هناك بعض الحرفيات لم تستطع فهمها.

(3) عن طريق الهاتف: من أجل تذكير الحرفيات وشرح الهدف من الدراسة وتم استعمال هذه الطريقة مع النساء اللواتي كنا نمتلك أرقام هواتفهن.

(4) عن طريق الاستعانة بالجمعيات الحرفية: وفي هذا الإطار قمنا بالاستعانة بالجمعيات الناشطة في ولاية تلمسان والتي تحصلن على أرقام هواتفهن وعناوينهن من مديرية الصناعة التقليدية والحرف، نذكر هذه المعطيات في مايلي:

- جمعية تراث بيدر
- جمعية فخار بيدر.
- جمعية الأيدي الذهبية للزربية التقليدية سبدو.
- جمعية باب زير الولائية للحفاظ على الحرف والصناعة التقليدية.
- جمعية الوفاء لترقية المرأة الريفية وإحياء الصناعة التقليدية عين غرابة.

● التسلسل الزمني لعملية توزيع استبيان الدراسة:

استغرقت عملية توزيع الاستبيان واسترداده تقريبا مدة السنة حيث بدأنا العملية من شهر ديسمبر 2021 إلى غاية نهاية شهر أكتوبر من سنة 2022، خلال هذه الفترة تم الاستعانة بمختلف طرق التوزيع المذكورة سابقا، وذلك وفق المراحل الزمنية التالية:

المرحلة الأولى: امتدت من 05 ديسمبر 2021 إلى 20 فيفري 2022، وهي تدخل ضمن المرحلة الاستطلاعية للبحث، شملت الجمعيات الحرفية وبعض الحرفيات الماكثات في البيت والبعض الآخر يعملن في محلات خاصة غالباً ما كان الاستطلاع الميداني منقطع وغير منتظم لتباعد أماكن الحرفيات وعدم الالتزام بالمواعيد. كانت هناك زيارات متكررة للميدان من أجل ضبط عدد الحرفيات، نظراً لصعوبة حصر الحرفيات، فالغالبية يزاولن العمل في البيت وتباعد أماكن تواجدهن.

المرحلة الثانية: تم خلالها إعداد الاستمارة بشكلها النهائي وتوزيعها على المبحوثات على مستوى المعارض والتنقل إلى بيوت الحرفيات واستغرقت فترة التوزيع والاسترجاع الكلي للاستمارات مدة ما بين 20 مارس 2021 إلى غاية 15 أكتوبر 2022.

المرحلة الثالثة: تم فيها تفريع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج الدراسة ما بين ++.

3. عينة الدراسة:

كما بات متعارف عليه، تعتبر المعاينة -سحب عينة من مجتمع الدراسة- الأسلوب المستخدم في معظم الدراسات التي تتطلب النزول إلى الميدان وتقصى الظاهرة، لذا فإن اختيار عينة البحث يجب أن يخضع لشروط ويتم وفق معايير معينة.

ونظراً لكون دراستنا تستهدف مجتمع النساء الحرفيات الناشطات على مستوى منطقة تلمسان وضواحيها، فإننا اخترنا عينة عشوائية بسيطة، وتم اللجوء إلى هذه الطريقة من المعاينة نظراً لبساطتها وشيوعها من ناحية، ومن ناحية أخرى نتيجة للظروف التي تمت فيها الدراسة، وتبعاً لهذا الأسلوب في المعاينة قمنا بتوزيع الاستبيانات في حدود العناوين التي توفرت لدينا خاصة في ظل تغيير العديد من الحرفيات لمكان إقامتهن، حيث استهدفنا بعينتنا 140 امرأة حرفية تم الاتصال بهن بشكل مباشر وغير مباشر، تم انتهاج عدة طرق للوصول إليهن، كما سبق وذكرنا في العنصر السابق.

الجدول 3-1: توزيع عينة الدراسة

المنطقة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات القابلة للتحليل
تلمسان	55	50	49
ندرومة	17	15	5
بيدر	13	12	11
بني سنوس	6	6	4
عين غرابة	14	11	9
سبدو	5	5	3
غزوات	10	10	10
مسيردة	2	2	2
صيرة	2	1	1
بوحلو	6	3	1
مغنية	10	4	2
المجموع	140	119	97

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج فرز تصنيف الاستبيانات

المطلب الثالث: أدوات الدراسة الميدانية

1. اختيار أداة الدراسة

نحاول من خلال دراستنا رصد واقع المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، والتعرف على مختلف الشروط التي تنشط فيها وأهم التحديات التي تواجهها، وأهم سبل دعمها لذلك ومن أجل الوصول إلى أهدافنا، استعنا بجملة من أدوات جمع البيانات منها:

1.1 أدوات جمع البيانات الثانوية: ونلخصها فيما يلي:

- **الملاحظة:** وذلك من خلال الحضور في مختلف المعارض المنظمة من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف من أجل المتابعة المباشرة لجميع مستجدات الموضوع والتعرف على مختلف جوانبه.

- **المقابلة:** حيث كان تواجدا بمختلف المعارض حول الصناعة التقليدية والحرف فرصة ثمينة قمنا باستغلالها، بالحديث المباشر مع الحرفيات ومحاولة التعرف بشكل مباشر على مختلف انشغالاتهم، والتحاور في مختلف النقاط التي نراها ضرورية، وكانت تلك اللقاءات المباشرة فرصة من أجل أخذ لمحة عامة عن مختلف الأسئلة التي يمكننا في مرحلة لاحقة طرحها على النساء، والتعرف على مختلف التحديات التي يمكن أن تواجهها.

2.1 أدوات جمع البيانات الأولية: وتتمثل في:

- **الاستبيان:** وهو يعتبر أداة جمع المعلومات الأولية في دراستنا، فبعد جملة البحوث الاستطلاعية التي قمنا بها في مرحلة أولية، جاءت المرحلة الثانية والأساسية في جمع المعلومات من الميدان، مما يستدعي التقرب مباشرة من النساء الحرفيات وذلك كان بالتنقل إلى منازلهم أو مكان عملهم للتعرف على مختلف الظروف المحيطة بنشاطهم، لذلك قمنا باختيار أداة الاستبيان لأنها الأكثر تناسبا مع هذا النوع من الدراسات.

2. تصميم الاستبيان:

وهنا كان التحدي الأكبر في كيفية تصميم استبيان يمس مختلف جوانب الموضوع ويجيب على مختلف الانشغالات المطروحة.

حيث كانت هذه المرحلة صعبة نوعاً ما، كونها تتطلب إلمام كلي بمختلف جوانب الموضوع، والقدرة على تفكيك التساؤلات المطروحة في الدراسة والفرضيات المبدئية التي افترضناها ومحاولة التأكد من مدى صحتها عن طريق إسقاطها من خلال أسئلة مبسطة تفي بأهداف الدراسة، وقمنا بإجراء جميع المقارنات الممكنة قصد إيجاد الطريقة المثلى في طرح الأسئلة وترتيبها بما يخدم التسلسل المنطقي للبحث والأفكار المتناولة.

1.2 مراحل تصميم الاستبيان:

- مقدمة الاستبيان: تعتبر المقدمة المدخل التمهيدي لأي موضوع، وباعتبار الاستبيان أداة جمع معلومات من خلال تقديمه لشخص آخر مما يعتبر من الأساسي وضع مقدمة أو تمهيد بسيط يعرف بالدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وأخذنا هنا كذلك بالملاحظة التي أوردتها العديد من الباحثين خلال تقديم موضوع الدراسة، وهي تخص تقديم موضوع الدراسة بطريقة غير دقيقة ومحددة، بمعنى عدم الإشارة للهدف الحقيقي للدراسة، وهذا قصد تجنب أي تحيز في الأجوبة.

- محاور الإستبيان: من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات الموضوعية، قمنا بوضع 98 سؤال مقسم على عدة محاور، من أجل التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات الموضوعية وذلك كما يلي:

✓ الفقرة الأولى: خصصنا هذا المحور من أجل التعرف على الحرفيات من حيث المعلومات الشخصية والمعلومات المتعلقة بالحرفة والظروف العامة لامتئها لها.

✓ الفقرة الثانية: وتعلق هذه الفقرة بالميزات التي تتميز بها المرأة الحرفية وذلك كما يلي:

- مميزات اجتماعية.

- مميزات ذهنية.

- مميزات تنظيمية.

- مميزات ذاتية.

والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية 1 "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مميزات المرأة المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة".

✓ الفقرة الثالثة: والتي خصصناه للتعرف على الدوافع التي من شأنها تدفع أن المرأة لتصبح مقاوله حرفية وذلك

من خلال النقاط التالية:

- دافع الخروج من البطالة.

- دافع التقليد العائلي.

- دافع الحصول على المال.

- دافع تحقيق الذات.

- دافع الاستقلالية.

- ارتفاع تكاليف المعيشة.

- عدم وجود من يتكفل بالأسرة.

- إقامة علاقات اجتماعية.

والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية 2 "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عوائق المرأة

المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة".

✓ الفقرة الرابعة: الأسرة وتأثيرها على المرأة المقاوله ويتعلق الامر بمعرفة هل تلقى المرأة المقاوله تشجيعا من

طرف أسرتها أولا، وذلك من خلال النقاط التالية:

- التشجيع الذي تلقاه المرأة من طرف الأسرة.
 - هل نشاط الحرفية يؤثر على علاقتها داخل الأسرة.
 - تخصيص المرأة الحرفية وقت للاتصال والتحاوور مع أفراد الأسرة.
 - ممارسة المرأة لمشروعها هل يزيد أو ينقص من قيمتها.
 - موقف الأصدقاء من خلال ممارستها لهذه الحرفة.
 - ✓ الفقرة الخامسة: البيئة الاستثمارية لممارسة الأعمال (سياسات الدعم والمرافقة الحكومية)، حاولنا من خلال هذه الفقرة معرفة آراء المبحوثات فيما يخص ما يلي:
 - القوانين والتشريعات.
 - التمويل.
 - المؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية.
 - ✓ الفقرة السادسة: خصصنا هذا المحور من أجل التطرق إلى العوائق التي تواجه النساء الحرفيات أثناء مزاولتهن لنشاطهن الحرفي، وذلك كما يلي:
 - عوائق سوسيوثقافية.
 - عوائق تنظيمية.
 - عوائق تسويقية.
- نحاول من خلال هذا المحور مناقشة مدى صحة الفرضية 3 "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عوائق المرأة المزاولة وهيئات الدعم والمرافقة".

3.2 الطريقة المتبعة في صياغة أسئلة الاستبيان:

إن الطريقة التي تم إتباعها في عملية صياغة أسئلة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة البحث كانت كما يلي:

- مراجعة أهداف البحث وفرضياته.
- ترجمة متغيرات الدراسة على شكل أسئلة مبينة كما يلي:
- ✓ الأسئلة المغلقة: ذات الإجابة الواحدة بالنسبة للحقائق.
- ✓ الأسئلة المغلقة ذات الإجابات المتعددة: حيث تم تحديد الخيارات الممكنة لكل سؤال ويطلب إلى المبحوث اختيار أحدهما أو أكثر حيث تم اللجوء إلى هذا النوع من الأسئلة عندما تكون الخيارات المتاحة معرفة ومحددة وطبيعة السؤال تتطلب ذلك.
- ✓ الأسئلة المفتوحة: التي تتيح للمستجيب إبداء رأيه وذلك من أجل التعرف على آراء الحرفيات فيما يخص بعض المواضيع والأخذ بتعليقاتهم.
- ✓ الإجابة باستخدام مقياس سلم ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول (3-2) حيث تعطي الدرجة (5) لموافق بشدة و الدرجة (1) لغير موافق بشدة .

الجدول 3-2: مقياس ليكرت الخماسي

التقييم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة

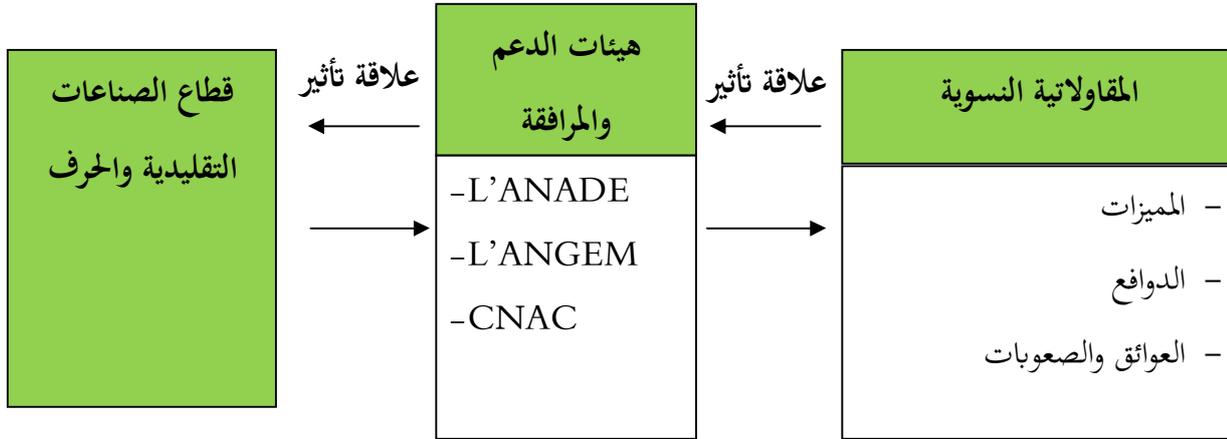
3. نموذج ومقياس الدراسة

من أجل اختبار صحة الفرضيات أو نفيها تم الاستعانة بنموذج الدراسة، وتم قياس صدق وثبات الاستبيان المستخدم في الدراسة.

1) نموذج الدراسة:

تتضح معالم الإشكالية من خلال النموذج التالي:

الشكل رقم 3-1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة.

هناك علاقة تأثير بين كل من هيئات الدعم والمرافقة والمقاولاتية النسوية وقطاع الصناعات التقليدية والحرف كما هو موضح في الشكل أعلاه، حيث تعتبر هيئات الدعم والمرافقة حلقة الوصل بين المقاولاتية النسوية وبين الحرف والصناعات التقليدية، باعتبار أن الدعم يساهم في انتقال الحرفة إلى مقاولاتية وبالتالي ترقية وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف.

2) صدق أداة الدراسة المستعملة -الإستبيان-

من أجل التأكد من مدى قياس فقرات الاستبيان للمضامين التي جاءت من أجلها، استعملنا طريقتين من أجل التحقق من ذلك وهما:

1.2 . صدق المحكمين:

كما تجمع عليه الدراسات والأبحاث، فإن تصميم أي استبيان يحتاج منا القيام بمسح للدراسات السابقة التي أنجزت حول الموضوع، حيث لا نستطيع البدء في الدراسة بدون الرجوع إلى الأبحاث السابقة المجرت، ونحن بدورنا قمنا عند إعدادنا لهذا الاستبيان بالاطلاع على العديد من الاستبيانات التي استعملت من أجل دراسة موضوع

المقولاتية النسوية، واستعرنا بعض الأسئلة التي تتلاءم مع بحثنا ومع بيئة الدراسة، وأيضا نجيب على الأسئلة البحثية التي طرحناها وتناقش صحة أو خطأ الفرضيات التي اقترحناها في البادئ.

وعليه بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان المصمم للدراسة قمنا أولا بعرضه على الأستاذة المشرفة من أجل إبداء رأيه على الأسئلة المدرجة ومدى ملاءمتها للإشكالية المطروحة في الدراسة.

وبعد انتهائنا من هذه المرحلة، قمنا كخطوة أخيرة قبل التوزيع النهائي للاستبيان بعرض نسخة أولية منه على مجموعة من الحرفيات كمرحلة أولية من أجل التأكد من مدى بساطة الأسئلة وأنها تؤدي المعنى المقصود، وتم إعادة اخذ رأي المشرفة في النسخة النهائية من الاستبيان، حيث تحصلنا على الإشارة من أجل البدء في توزيع الاستبيان.

2.2. قياس صدق وثبات الاستبيان:

استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان وصدقه.

- **معامل الثبات (Reliability):** يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس الثبات إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، ومعامل الثبات يأخذ القيمة بين 0 و 1، وكلما كانت القيمة أقرب إلى 1 كان الثبات مرتفعا، والعكس صحيح، ولكما كان معامل الثبات أكبر أو يساوي 0.60 يعد مقبولا في البحوث المنتمية لمجال العلوم المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية.

- **معامل الصدق (Validity):** يقصد به أن المقياس يقيس ما وضعه لقياسه، ويساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

وبالاستعانة ببرنامج SPSS V23 قمنا بحساب معامل الثبات والصدق لفقرات الاستبيان التي تقيس

بعض المتغيرات، كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 3-3: قيم معامل الثبات والصدق لفقرات الاستبيان

متغيرات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	معامل الصدق
المحور الأول: مميزات المرأة الحرفية	13	0.924	0.496
المحور الثاني: دوافع المرأة لتصبح حرفية (مقاولة)	8	0.765	0.486
المحور الرابع: البيئة الاستثمارية لممارسة الأعمال	18	0.903	0.702
المحور الخامس: العوائق التي تواجهها المرأة الحرفية	14	0.809	0.323
الاستبيان	53	0.831	0.501

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج SPSS V23

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن جل المتغيرات تتميز بمعامل ثبات يفوق 0.60 ويقترب من 1 مما يؤكد على ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المستعملة، بما يتيح لنا إمكانية استعمالها لقياس مختلف متغيرات الدراسة.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة التطبيقية

بعد الحصول على البيانات التي تم تفرغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS V23 الإحصائية وقمنا باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1- أسلوب الإحصاء الوصفي لأجل وصف خصائص مفردات عينة الدراسة باستخراج النسب المئوية والتكرارات، والمقاطعة بين مختلف المتغيرات.

2- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

بعد قيامنا بفرز وتحليل مختلف الاستبيانات المسترجعة أسفرت على النتائج التالية:

1. الخصائص الديموغرافية وتحليل البيئة المهنية لأفراد العينة:

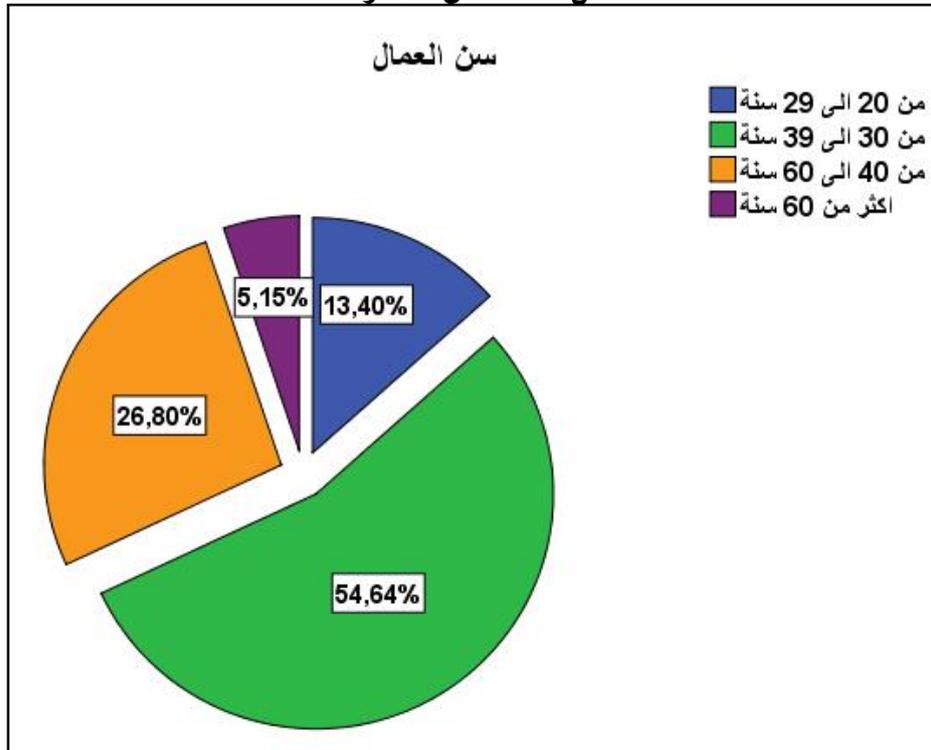
• العمر

الجدول 3-4: سن المبحوثات

العمر	التكرار	النسب المئوية
أقل من 20 سنة	0	0
من 20 الى أقل من 29 سنة	13	13.4
من 30 الى أقل من 39 سنة	53	54.64
من 40 الى أقل من 60 سنة	26	26.8
أكبر من 60 سنة	5	5.15
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-2: سن المبحوثات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى أقل من 39 سنة بنسبة 54.64% و 26.8% على التوالي، مقارنة بنسبة 13.4% والتي تمثل الفئة من 20 إلى أقل من 29 سنة في حين اللواتي أعمارهن أكثر من 60 سنة قدرت نسبتهم 5.15%.

يعود السبب في ذلك إلى أن هاته الفئة العمرية تمثل فئة الشباب، أي ذوي طاقات وقدرات تمكنهم من الالتحاق بامتهان الحرف ولهم دافعية أكبر كونهم بمقدورهم تحمل أعباء الحرف على غرار فئة الشيوخ.

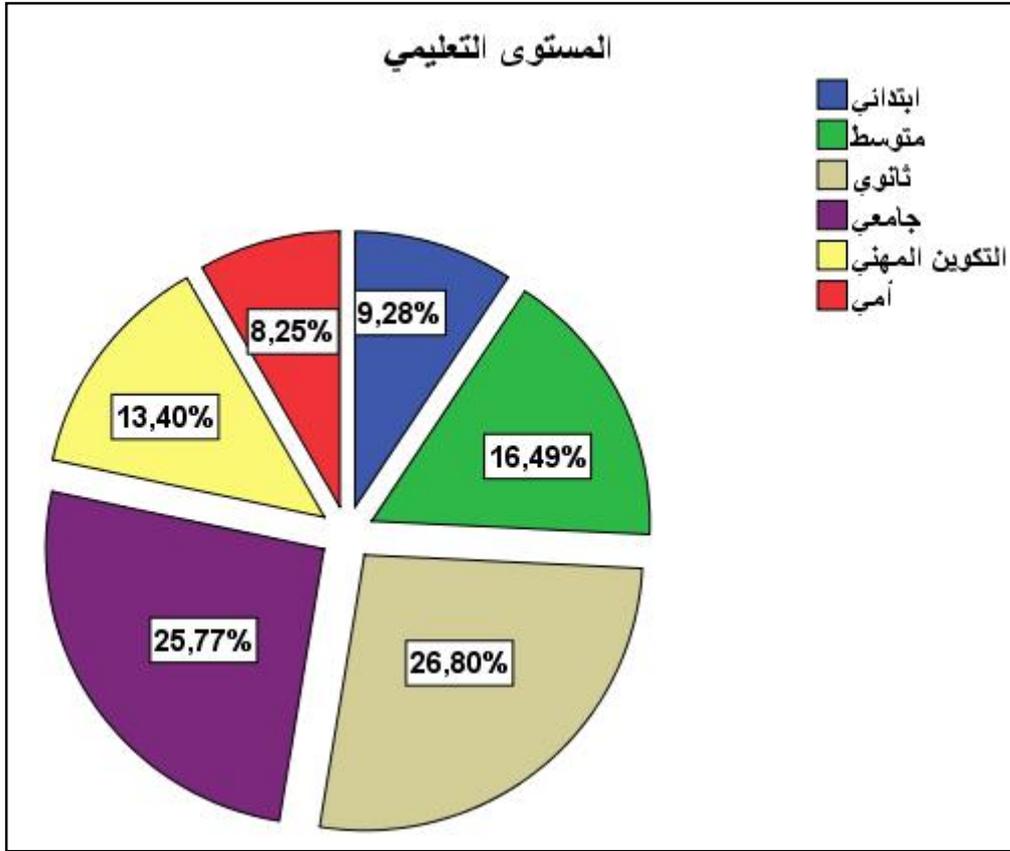
• المستوى التعليمي:

الجدول رقم 3-5: المستوى التعليمي للمبحوثات

النسب المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
9.28	9	ابتدائي
16.49	16	التعليم المتوسط
26.8	26	ثانوي
25.77	25	جامعي
13.4	13	شهادة من التكوين المهني
8.25	8	أمي
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل رقم 3-3: المستوى التعليمي للمبحوثات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل البياني أن أغلب أفراد العينة الدراسة لديهم مستوى ثانوي وجامعي بنسبة 26.8% و 25.77% على التوالي مقارنة بنسبة 16.49% والتي تمثل النساء الحرفيات التي لديهن مستوى تعليم متوسط، في حين تقدر نسب النساء اللواتي لديهن شهادة من التكوين المهني والابتدائي 13.4% و 9.28% على التوالي، أما بالنسبة للنساء الذين ليس لديهن مستوى تعليمي فتقدر نسبتهم بـ 8.25%، وهذا أكبر دليل على أن امتهان الحرف أصبح يشغل النساء الذين لديهن مستوى تعليمي جامعي و ثانوي وهذا راجع للدعم والمرافقة التي تتلقاها النساء المقاولات في مجال الصناعات التقليدية والحرف.

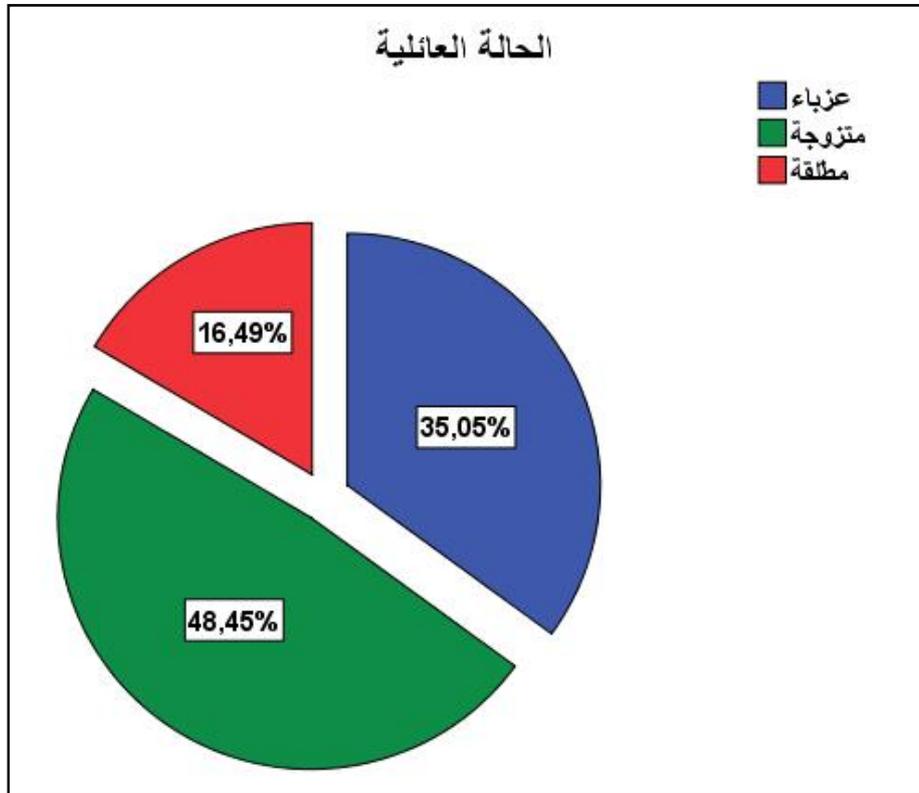
● الحالة العائلية

الجدول رقم 3-6: الحالة العائلية للمبحوثات

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية %
عزباء	34	35.05
متزوجة	47	48.45
مطلقة	16	16.49
أرملة	0	0
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل رقم 3-4: الحالة العائلية للمبحوثات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أن ما يمثل نصف أفراد العينة متزوجات بنسبة 48.45% وتليها العازبات وتقدر نسبتهم ب 35.05%، وأخيرا المطلقات قدر نسبتهم ب 16.49%.

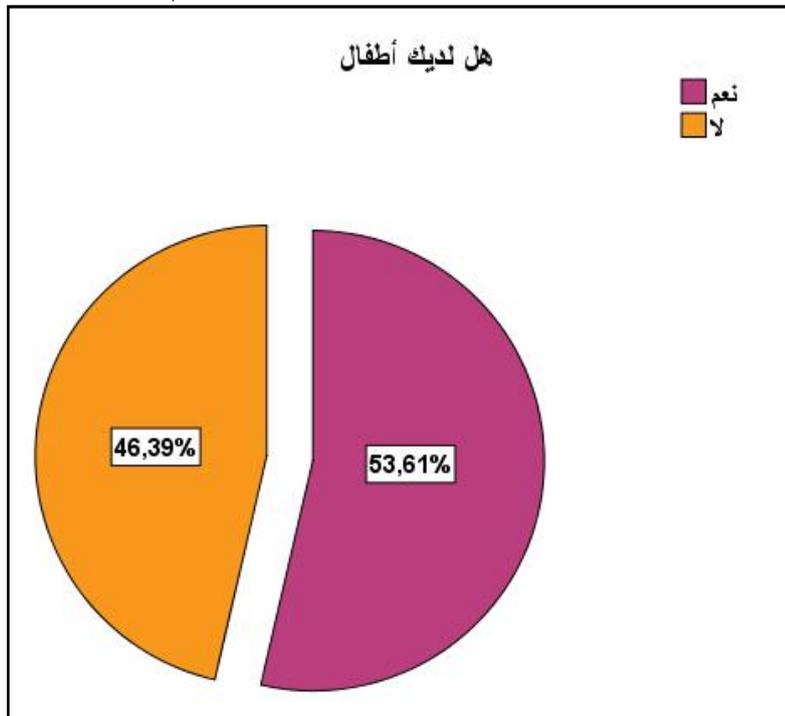
من الملاحظ أن معطيات الجدول فيما يخص النسوة المتزوجات تتفق مع ما استنبط من تصريحاثن، فإن إقبالهن على الحرف يعود لاعتبارات عدة أهمها لتلبية جزء من احتياجاتهن وتحقيق نوع من الاستقلال المادي.

الجدول 3-7: يبين هل للمبحوثات أطفال أم لا

النسبة المئوية	التكرار	لديك أطفال
53.61	52	نعم
46.39	45	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-5: هل للمبحوثات أطفال أم لا



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يتبين لنا من خلال الجدول أن نصف العينة لديهم أطفال بنسبة 53.61% والنصف الآخر لا يمتلكون أطفال وذلك بنسبة 46.39%.

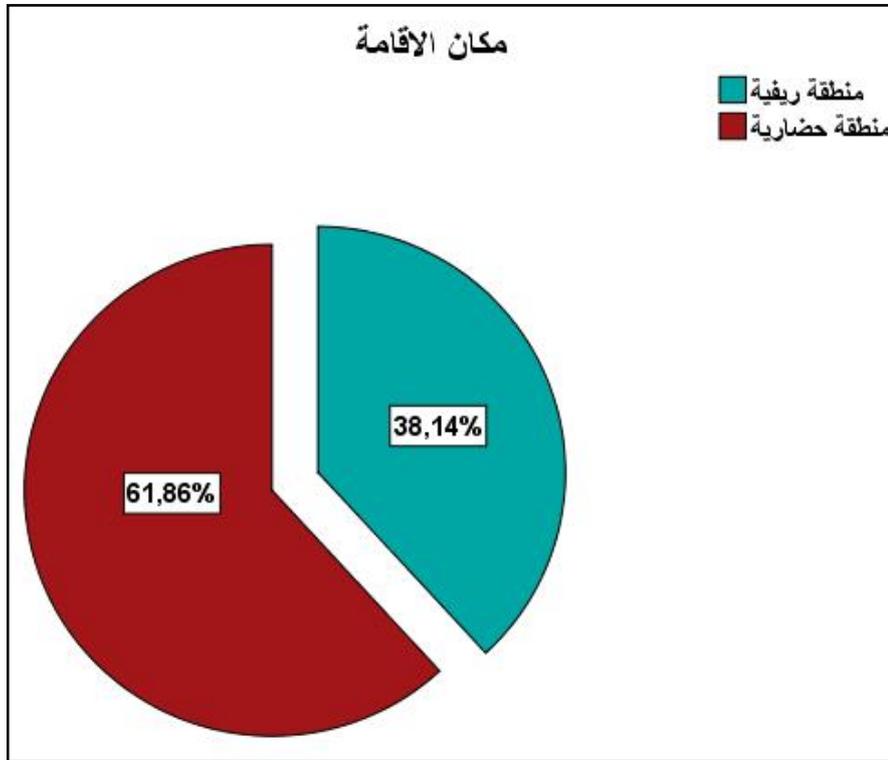
● إقامة الحرفيات

الجدول 3-8: مكان إقامة الحرفيات

الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
منطقة ريفية	37	38.14
منطقة حضرية	60	61.86
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل رقم 3-6 : مكان إقامة الحرفيات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية النساء الحرفيات يقيمون بمنطقة حضرية وذلك بنسبة 61.86%، بينما تقدر نسبة النساء المقيمات بمناطق ريفية 38.14%، ومنه نستنتج أن امتهان الحرف لم يصبح يقتصر فقط على المناطق الريفية.

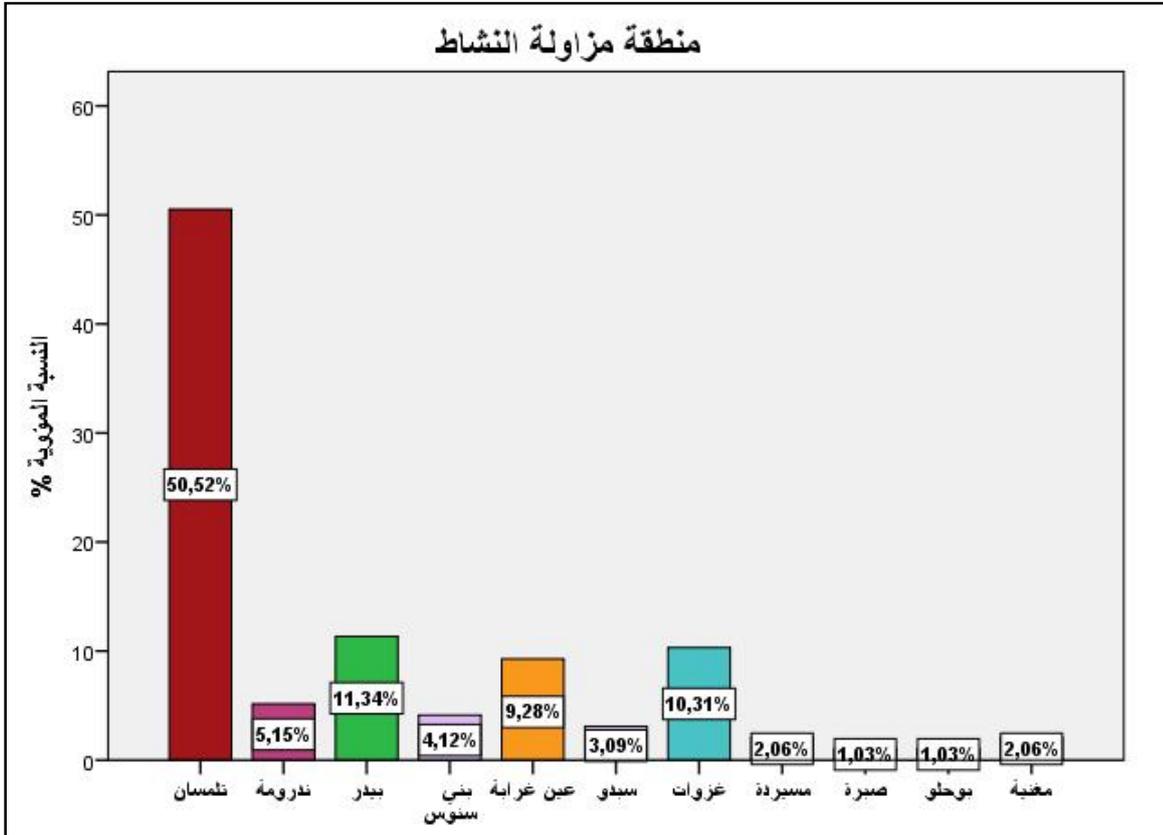
● منطقة مزاولة النشاط

الجدول 3-9: منطقة مزاولة النشاط للمبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	المناطق
50.52	49	تلمسان
5.15	5	ندرومة
11.34	11	بيدر
4.12	4	بني سنوس
9.28	9	عين غرابية
3.09	3	سبدو
10.31	10	غزوات
2.06	2	مسيردة
1.03	1	صبرة
1.03	1	بوخلو
2.06	2	مغنية
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل رقم 3-7: منطقة مزاولة النشاط



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (3-9) منطقة مزاولة نشاط المبحوثات، حيث مثلت أكبر نسبة 50.02% الحرفيات الناشطات بمدينة تلمسان في حين بلغت نسبة نساء بيدر أين تمارس النساء حرفة صناعة الأواني الطينية والفخارية 11.34%، بينما بلغت النسب في غزوات، عين غرابة، ندرومة، بني سنوس، سبدو، مسيردة، مغنية وصبرة وبوحلو 10.31%، 9.28%، 5.15%، 4.12%، 3.09%، 2.06%، 2.06%، و 1.03% على التوالي.

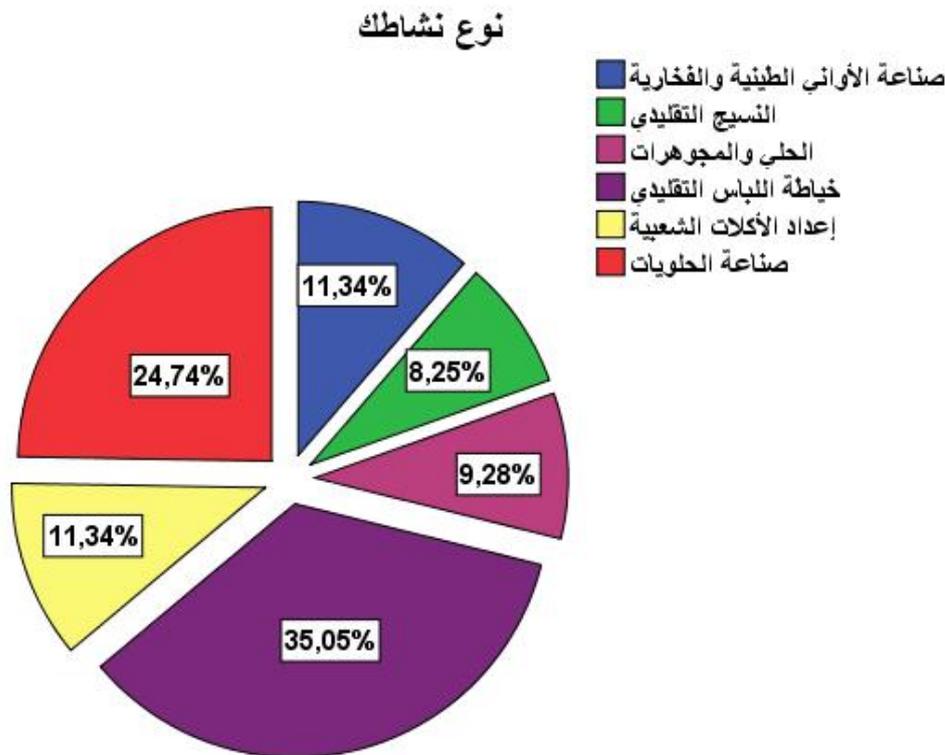
• نوع النشاط

الجدول 3-10 : يبين نوع نشاط الحرفيات

النسبة المئوية	التكرار	نوع النشاط
11.34	11	صناعة الأواني الطينية والفخارية
8.25	8	النسيج التقليدي
9.29	9	الحلي والمجوهرات
35.05	34	خياطة اللباس التقليدي
11.34	11	إعداد الأكلات الشعبية
24.74	24	صناعة الحلويات
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل رقم 3-8 : نوع النشاط



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه هناك تنوع في نوع النشاط الذي تمارسه النساء الحرفيات بولاية تلمسان، حيث بلغت نسبة 35.05% وهي النسبة الأكبر للنساء الممهّنات لحرفة خياطة اللباس التقليدي وذلك لأنها تلقى رواجاً وطلباً من الزبائن في هذه المنطقة لما تعرف تلمسان بأصالة لباسها التقليدي، في حين اتجهت 24.74% من أفراد العينة إلى حرفة صناعة الحلويات، بينما قدرت نسبة النساء صاحبات حرفة صناعة الأواني الطينية والفخارية التي تمارس هذه الحرفة بمنطقة بيدر ب 11.34% أما بالنسبة للنساء التي يتمثل نوع نشاطهن في إعداد الأكلات الشعبية فهي الأخرى قدرت نسبتها ب 11.34% في حين كانت نسبة النساء التي تمارس حرفة الحلبي والمجوهرات والنسيج التقليدي 9.29%، 8.24% على التوالي، وهذا ما يدل على أن منطقة تلمسان ما تزال تحافظ على هويتها من خلال الحرف التي ما زالت تعتبر مصدر رزق للعديد من الحرفيات.

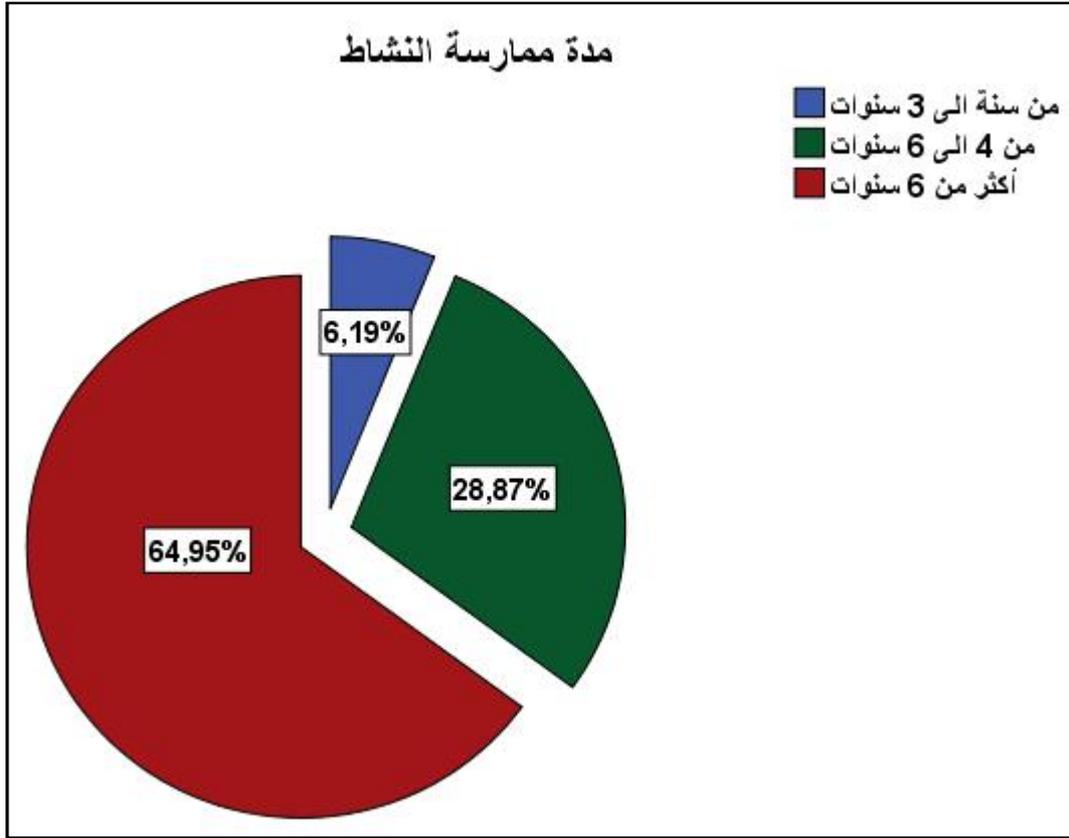
• تاريخ بداية النشاط

الجدول 3-11 : يوضح تاريخ بداية النشاط

النسبة المئوية	التكرار	تاريخ بداية النشاط
0	0	أقل من سنة
6.19	6	من سنة إلى 3 سنوات
2.87	28	من 4 سنوات إلى 6 سنوات
64.95	63	أكثر من 6 سنوات
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-9 : تاريخ بداية النشاط



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

فيما يتعلق بتوزيع العينة على أساس تاريخ بداية النشاط أو ما يعبر على الأقدمية في ممارسة الحرفة، فقد وجدنا أن العينة التي قمنا بجمعها أن أغلبية النساء تمارسن نشاطها أكثر من 6 سنوات وهذا بنسبة تقدر ب 64.95%، تليها فئة الحرفيات التي تزاو لنشاطهن من سنة إلى 3 سنوات بنسبة 6.19%، ثم النساء التي بدأت نشاطهن من 4 إلى 6 سنوات بنسبة 2.87%.

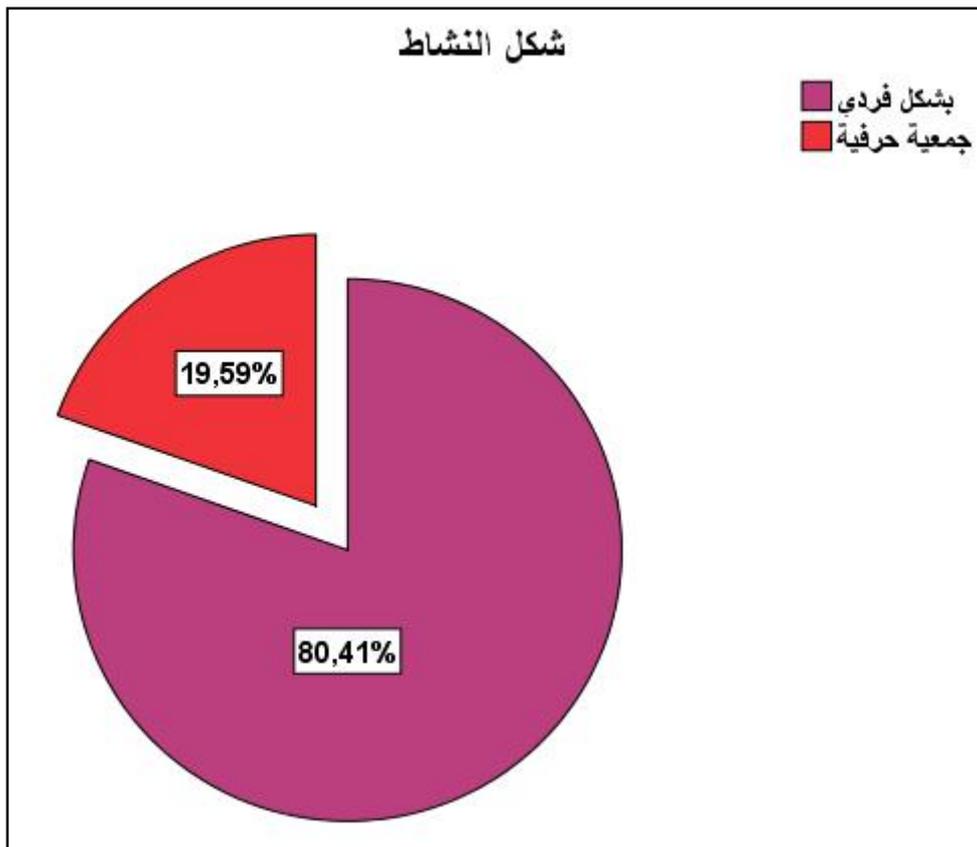
● ممارسة النشاط

الجدول 3-12: شكل ممارسة النشاط

النسبة المئوية	التكرار	شكل ممارسة العمل الحرفي
80.41	78	شكل فردي
19.59	19	جمعية حرفية
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-10: ممارسة النشاط



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

تمارس حرفيات العينة المستجوبة النشاط الحرفي في شكلين، إما بشكل فردي وهو ما يمثل حصة الأسد من الأفراد المستجوبين بتشكيلهم نسبة 80.41%، وإما في جمعية حرفية بنسبة 19.59%، ويمكن إرجاع ممارسة غالبية الحرفيات أنشطتهن بشكل فردي إلى:

- رغبة الحرفية في الحرية الكاملة والاستقلالية في إدارة نشاطها واتخاذ قراراتها بالشكل الذي تريده.
- تفضيل الكثير من النساء ممارسة الحرفة فرديا حتى يستطعن العمل في الوقت والشكل الذي يناسبهن وهو أمر غير ممكن في الجمعية الحرفية.
- مسألة القيد المزدوج في لسجل التجاري وفي سجل الصناعة التقليدية والحرف، حيث سمحت لنا المقابلة الشخصية للحرفيين من ملاحظة أن أفراد العينة يفضلون التسجيل كحرفيين فرديين رغم امتلاكهم عدد من العمال.

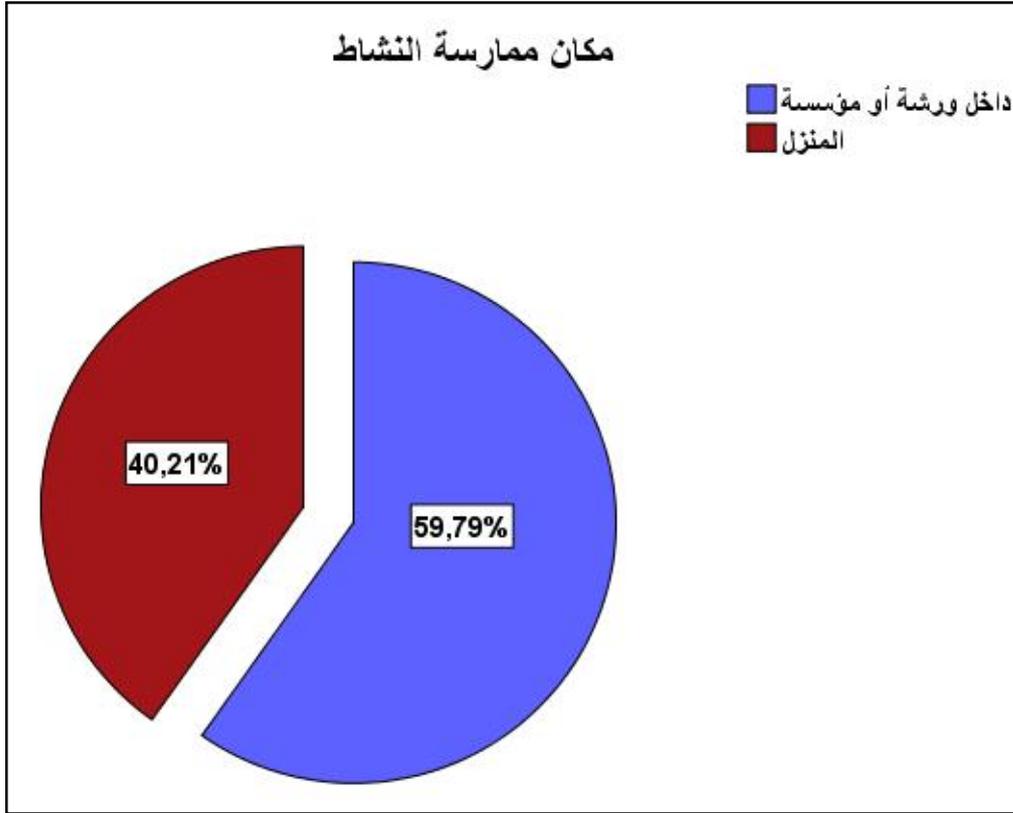
● مكان ممارسة النشاط:

الجدول 3-13: مكان ممارسة النشاط

النسبة المئوية	التكرار	مكان ممارسة النشاط
59.79	58	داخل ورشة أو مؤسسة
40.21	39	بالمنزل
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-11: مكان ممارسة النشاط



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

59.79% من الحرفيات يمارسن نشاطهن في ورشات مقابل 40.21% يعملن في منزلهن، نلاحظ أن النساء اللاتي

تمارسن نشاطهن بالمنزل هي أيضا نسبة كبيرة وهذا راجع إلى أن العنصر النسوي يفضلن العمل ببيوتهن في انتظار

الاستفادة من محلات بسبب صعوبة الحصول على المكان الملائم لإقامة مشاريعهن.

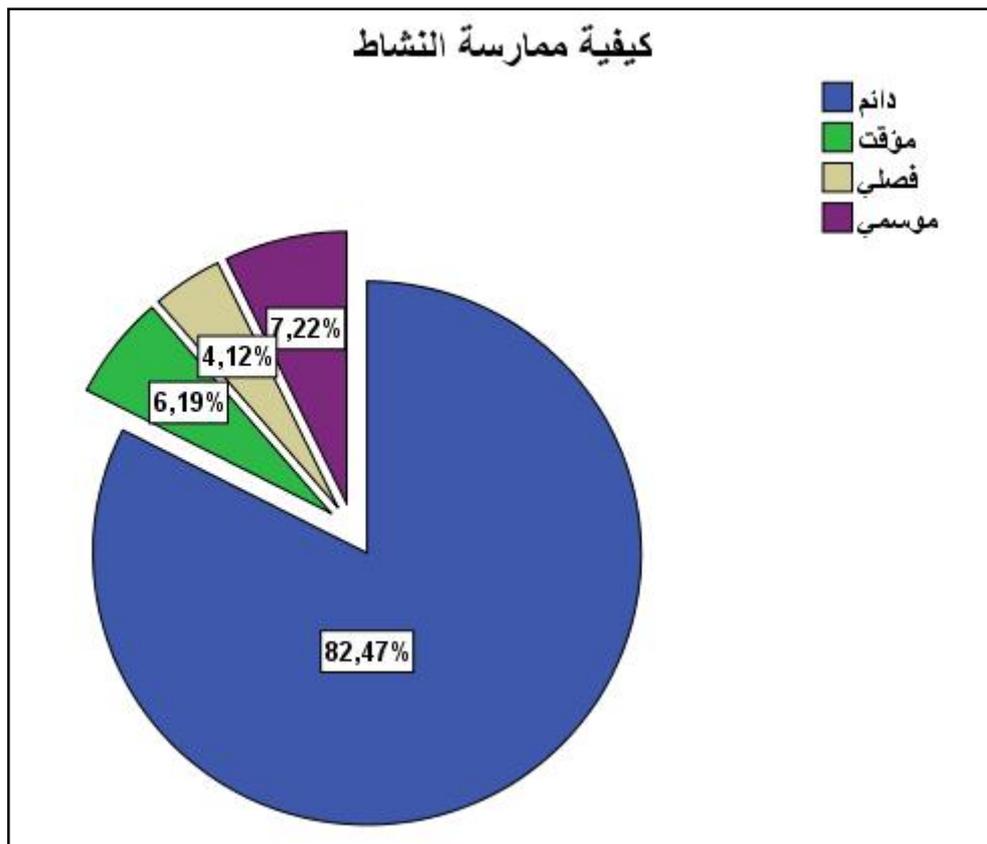
• كيفية ممارسة الحرفة من قبل الحرفيات

الجدول 3-14: يوضح كيفية ممارسة النساء للحرفة

النسبة المئوية	التكرار	ممارسة النشاط
82.47	80	دائم
6.19	6	مؤقت
4.12	4	فصلي
7.12	7	موسمي
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-12: كيفية ممارسة النساء للحرفة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية النساء الناشطات في المجال الحرفي يمارسن هذا النشاط بشكل دائم وذلك بنسبة 82.49% تليها النساء التي تزاوّل النشاط بشكل موسمي ومؤقت، فصلي، بنسب 7.22%، 6.19%، 4.12% على التوالي، وهذا ما يبين لنا أن معظم الحرفيات يتخذن النشاط الحرفي كعمل دائم.

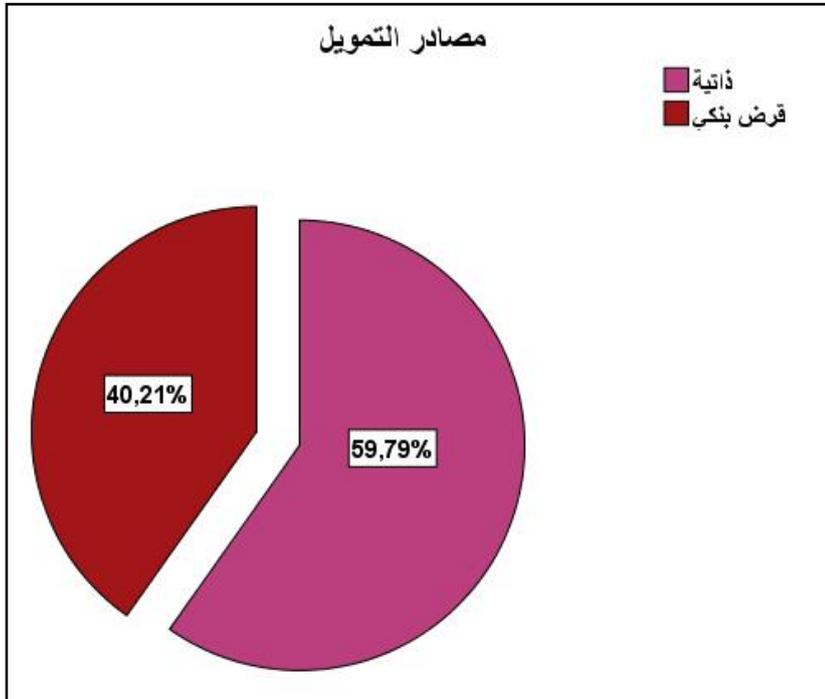
• مصادر التمويل

الجدول 3-15: يمثل مصادر تمويل عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	مصادر التمويل
58.8	57	ذاتية
41.2	40	قرض بنكي
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-13: مصادر تمويل عينة الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

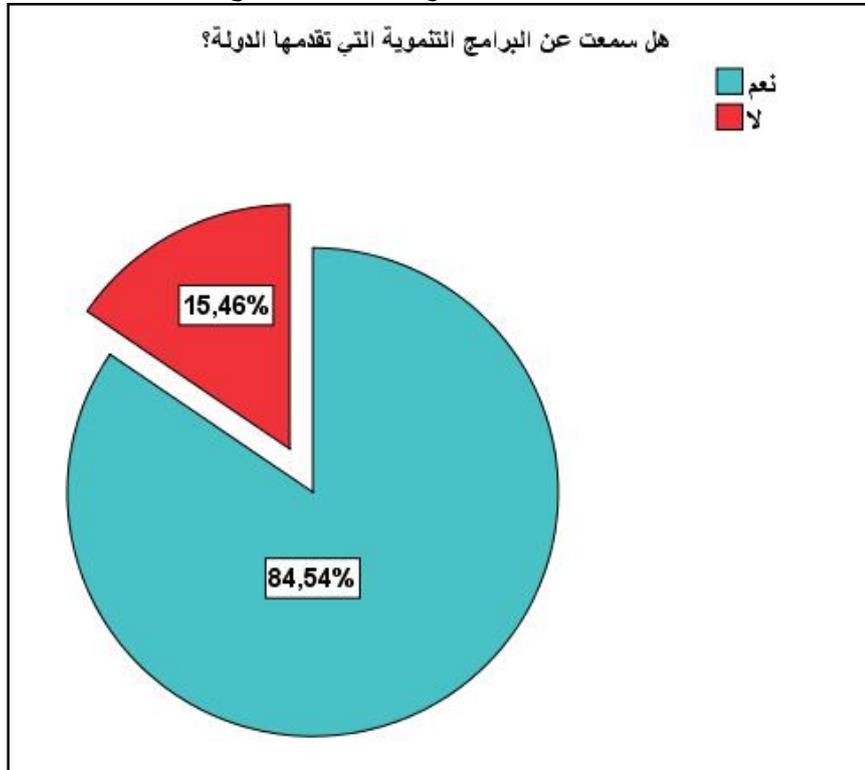
نسعى من خلال هذا السؤال نحو تصنيف المبحوثات حسب مصادر تمويل رأس مالهم الابتدائي عند تأسيس أنشطتهن، حيث تبين خلال الدراسة أن 58.8% من النساء كانت مصادر تمويلهن ذاتية، في حين شكلت نسبة المستفيدين من قروض بنكية أو من هيئة دعم مالي 41.2%، ويعزى سبب اعتماد الحرفيات على مصادرهم الذاتية في تمويل تأسيس أنشطتهن على صعوبة الحصول على القروض البنكية أو دعم هيئة مالية بسبب ارتفاع معدلات الفائدة، فضلا عن طول الإجراءات الإدارية.

جدول 3-16: لدراسة مدى سماع المرأة عن البرامج التنموية

النسبة المئوية	التكرار	
84.54	82	نعم
15.46	15	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-14: مدى سماع المرأة عن البرامج التنموية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يتضح لنا من أن المرأة ومن خلال وسائل الإعلام تسمع عن البرامج التنموية التي تسطرها الدولة لكن الاستفادة محدودة نوعا ما كما اتضح لنا ذلك من خلال السؤال السابق، حيث قدرت نسبة النساء التي سمعت بهذه البرامج ب 84.54% في حين قدرت نسبة النساء التي لا تسمح بهذه البرامج 15.46%.

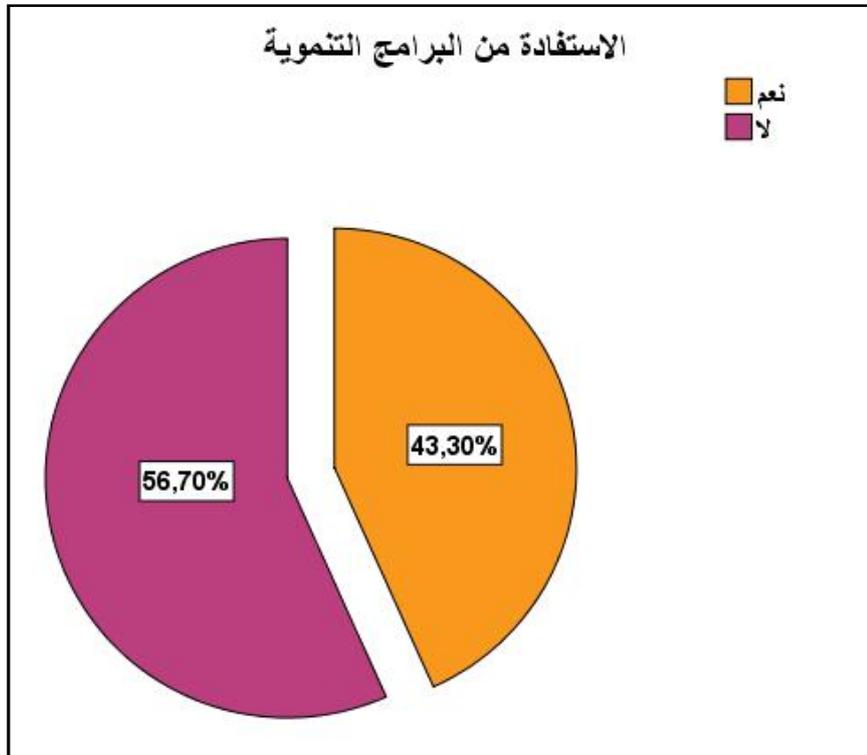
- الاستفادة من دعم هيئة مالية:

الجدول 3-17: يوضح الاستفادة من دعم هيئة مالية

النسبة المئوية	التكرار	
43.30	42	نعم
56.70	55	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-15: الاستفادة من دعم هيئة مالية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

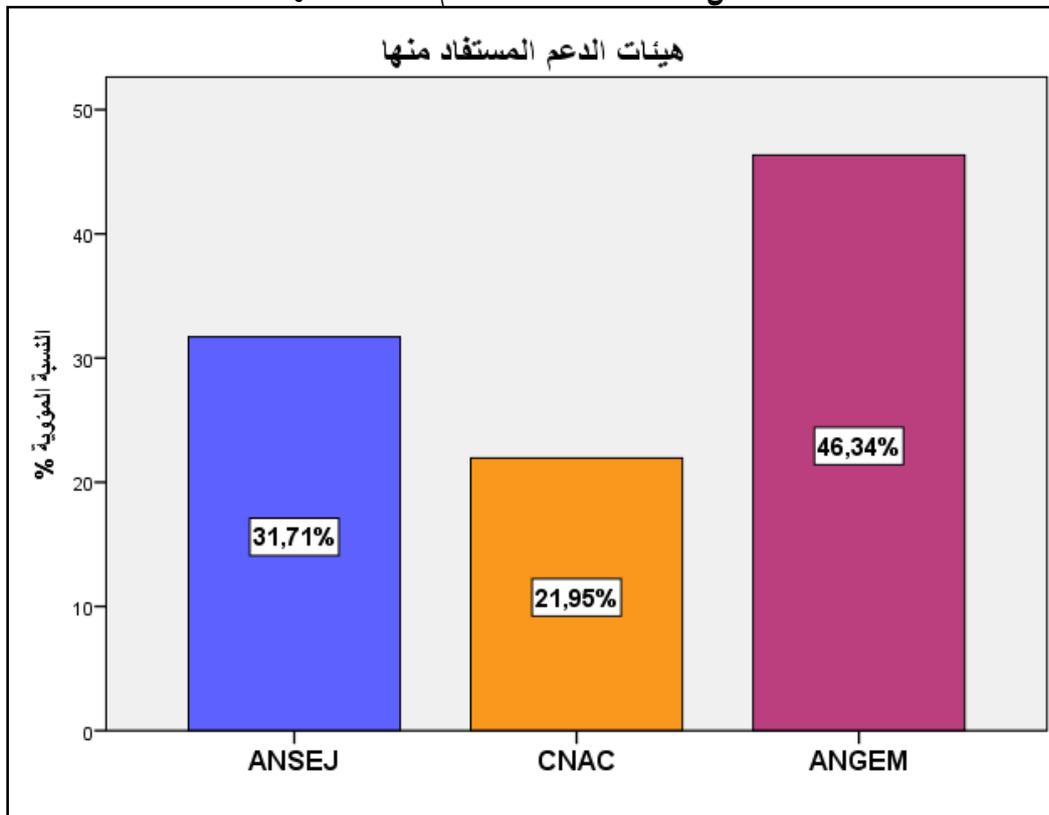
يرتبط هذا السؤال بأفراد العينة الذين استفادوا من دعم هيئة مالية في حالة رغبتها في توسيع نشاطهم، حيث بلغت نسبة المستفيدين من هذا الدعم 43.3%، في حين مثلت النسبة الباقية 56.7% نسبة الذين لم يستفيدوا من دعم أي هيئة مالية حيث يعتمدون على مصادر تمويلهم الذاتية وهو ما يمكن إرجاعه أيضا إلى عامل صعوبة الحصول على القروض الميسرة.

الجدول 3-18: هيئات الدعم المستفاد منها

هيئات الدعم	التكرار	النسبة المئوية
ANSEJ	13	31.71
CNAC	9	21.95
ANGEM	19	46.34
المجموع	41	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-16: هيئات الدعم المستفاد منها



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

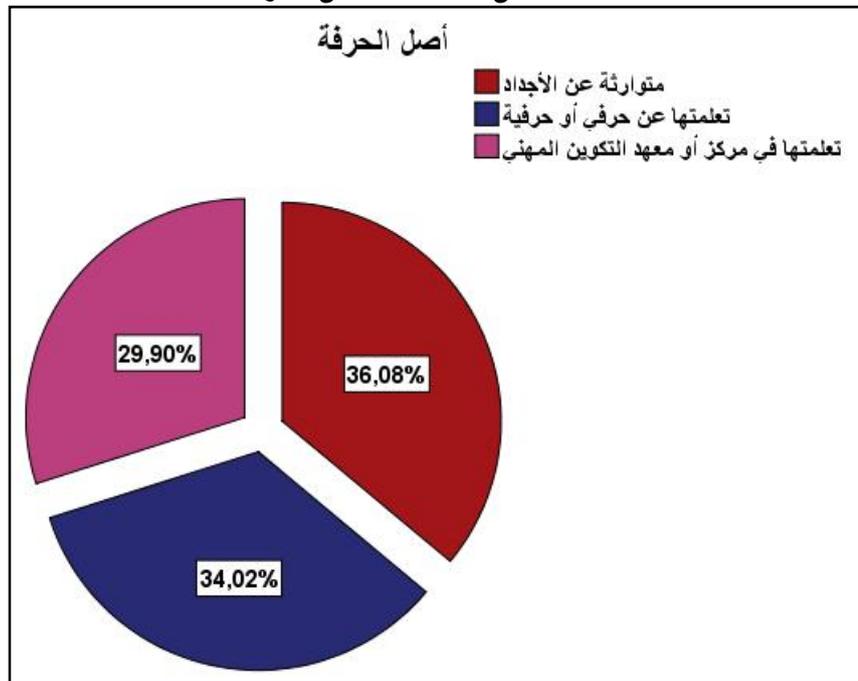
كما اتضح لنا سابقا أنه بنسبة 43.30% من المجموعات استفادت من آليات الدعم المبرجة للحرفيات لدعم نشاطاتهم من قبل الدولة، من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن غالبية النساء استفدن من الدعم المقدم من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بنسبة 46.34%، وهذا راجع إلى أن هذا النوع من القروض يشجع كثيرا النساء القاطنات في البيت على توسيع مشاريعهن وإنشاء مشاريع خاصة في مجال الصناعات التقليدية، بينما قدرت نسبة النساء اللاتي استفدن من القروض المدعمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC ب 31.71% و 21.95% على التوالي.

الجدول 3-19: يبين أصل الحرفة

أصل الحرفة	التكرار	النسبة المئوية
متوارثة عن الأجداد	35	36.08
تعلمتها عن حرفي أو حرفية	33	34.02
تعلمتها في مركز أو معهد التكوين المهني	29	29.90
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-17: أصل الحرفة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 36.08% من النساء المبحوثات أدلت بأن الحرفة التي تزاولها هي متوارثة عن الأجداد، و 34.02% تعلمتها عن طريق حرفي أو حرفية، في حين أن نسبة 29.90% من الحرفيات تعلمت الحرفة في مركز أو معهد التكوين المهني، مما يتضح لنا أنه النساء الناشطات في المجال الحرفي هي ليست فقط تلك النساء التي ورثت هذه الحرفة عن أجدادها فقط، بل أصبحت النساء تتعلم الحرف من أجل تحويلها إلى مقاولات.

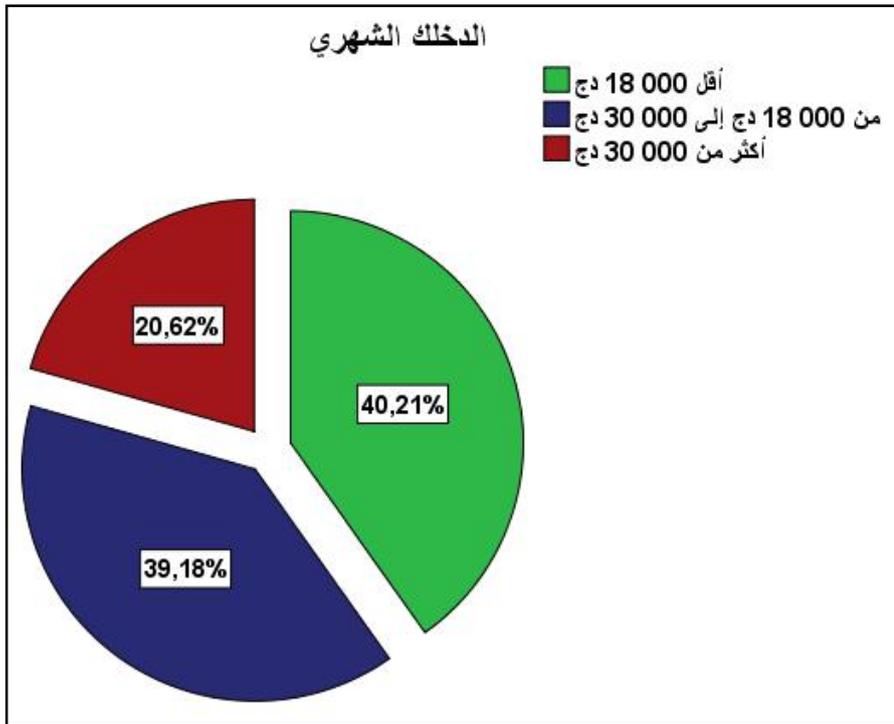
فيما يخص السؤال المتعلق بالمانع الذي جعل النساء الحرفيات لا يتقدمن بطلب قرض من هيئات الدعم والمرافقة التي وضعتها الدولة، أعريت فئة من النساء أن السبب راجع إلى عدم الدراسة والمعرفة الكافية عن هذه الهيئات أي نقص في المعلومات المتعلقة بطريقة وكيفية الحصول على القرض، بينما جل الحرفيات لديهن نظرة سلبية بخصوص هذه البرامج المدعمة والتخوف من الإجراءات الضريبية وملحقاتها وعدم مقدرة غالبيةهن عن تسديد القرض لقلّة المدخول من الحرفة وعدم تقديمه دعم كاف ومشجع في نظرهن.

الجدول 3-20: الدخل الشهري للحرفيات

الدخل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18000 دج	39	40.21
من 18000 دج الى 30000 دج	38	39.18
أكثر من 30000 دج	20	20.62
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-18: الدخل الشهري للحرفيات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن غالبية الحرفيات يقدر دخلهن الشهري أقل من 18000 دج بنسبة 40.21%، بينما شكلت نسبة 39.18% من المبحوثات اللاتي يقدر دخلهن الشهري من 18000 دج الى 30000 دج، في حين قدرت نسبة النساء التي يتجاوز دخلهن شهريا أكثر من 30000 دج ب 20.62%.

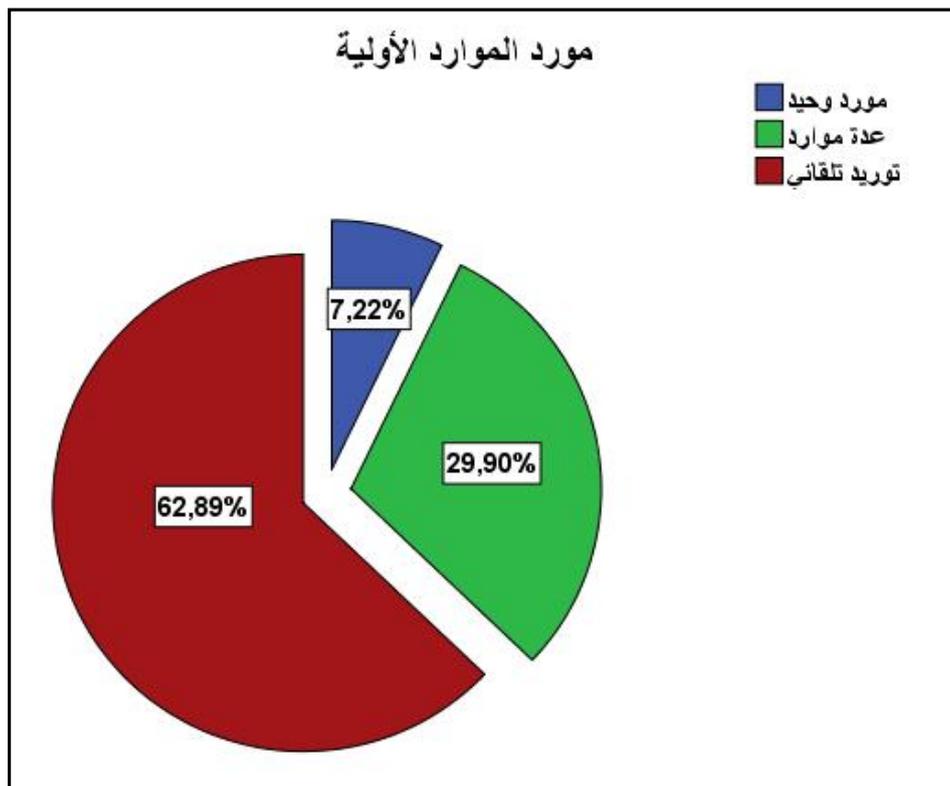
• كيفية التوريد:

الجدول 3-21: كيفية التوريد

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التوريد
7.22	7	مورد وحيد
29.90	29	عدة موارد
62.89	61	توريد تلقائي
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-19: مورد الموارد الأولية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يتبين لنا من خلال الجدول أن 62.89% من النساء المبحوثات يعتمدون في توريدهم على توريد تلقائي، في حين أن 29.90% منهن يعتمدن على عدة موارد، وشكلت النسبة الباقية 7.22% نسبة اللاتي يعتمدن على مورد وحيد.

• موقع الموردين

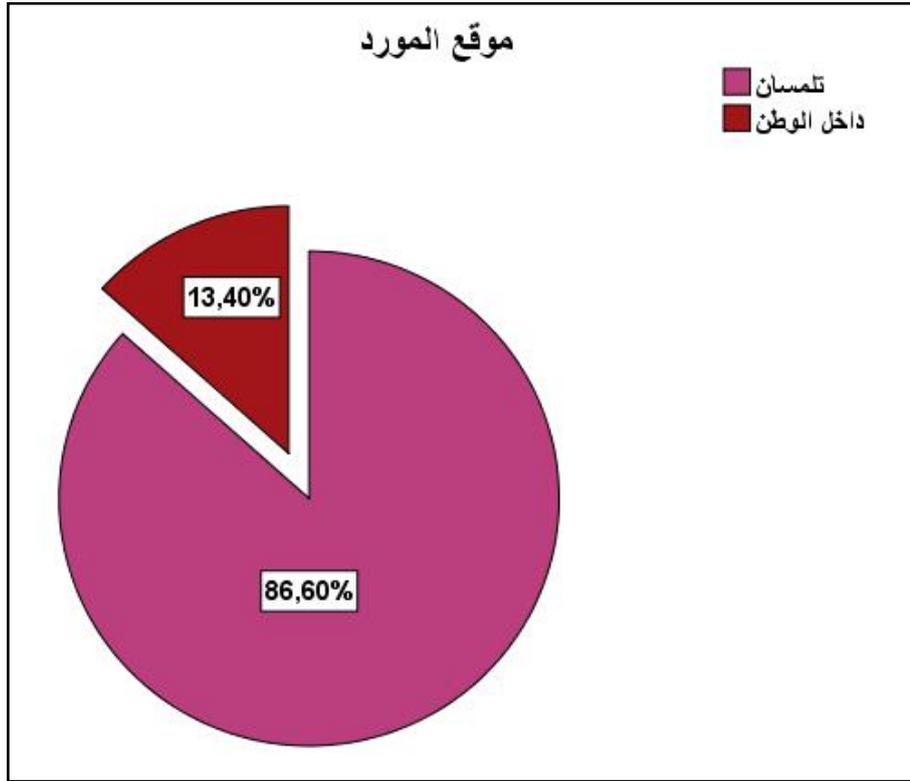
يحدد موقع مصادر التموين إلى حد كبير تكلفة المواد الأولية، لذلك اعتمدنا في تصنيف موقع الموردين المتعامل معهم إلى ثلاث أصناف، الصنف الأول يضم الحرفيات التي تتعامل مع ممولين واقعيين داخل الوطن بمنطقة تلمسان، الصنف الثاني مع ممولين واقعيين داخل الوطن، الصنف الثالث للمتعاملين مع موردين من خارج الوطن، وتهدف من ذلك دراسة تمركز ممولي المواد الأولية الذين يتعاملن معهم الحرفيات بمنطقة تلمسان. وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن معظم الحرفيات يتعاملن مع موردي مواد أولية من ولاية تلمسان وذلك بنسبة 86.6% أما النساء اللاتي يتعاملن مع موردين متواجدين داخل الوطن فشكلوا نسبة 13.40%، حيث قامت المبحوثات بتحديد الولاية حيث كانت إجابة أغلبية النساء وهران الجزائر العاصمة، بينما لم يوجد أي حرفية تتعامل مع موردين من خارج الوطن.

الجدول 3-22: موقع الموردين

موقع الموردين	التكرار	النسبة المئوية
تلمسان	84	86.60
داخل الوطن	13	13.40
خارج الوطن	0	0
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-20: موقع الموردين



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

• الطرق المستخدمة في تسويق المنتجات

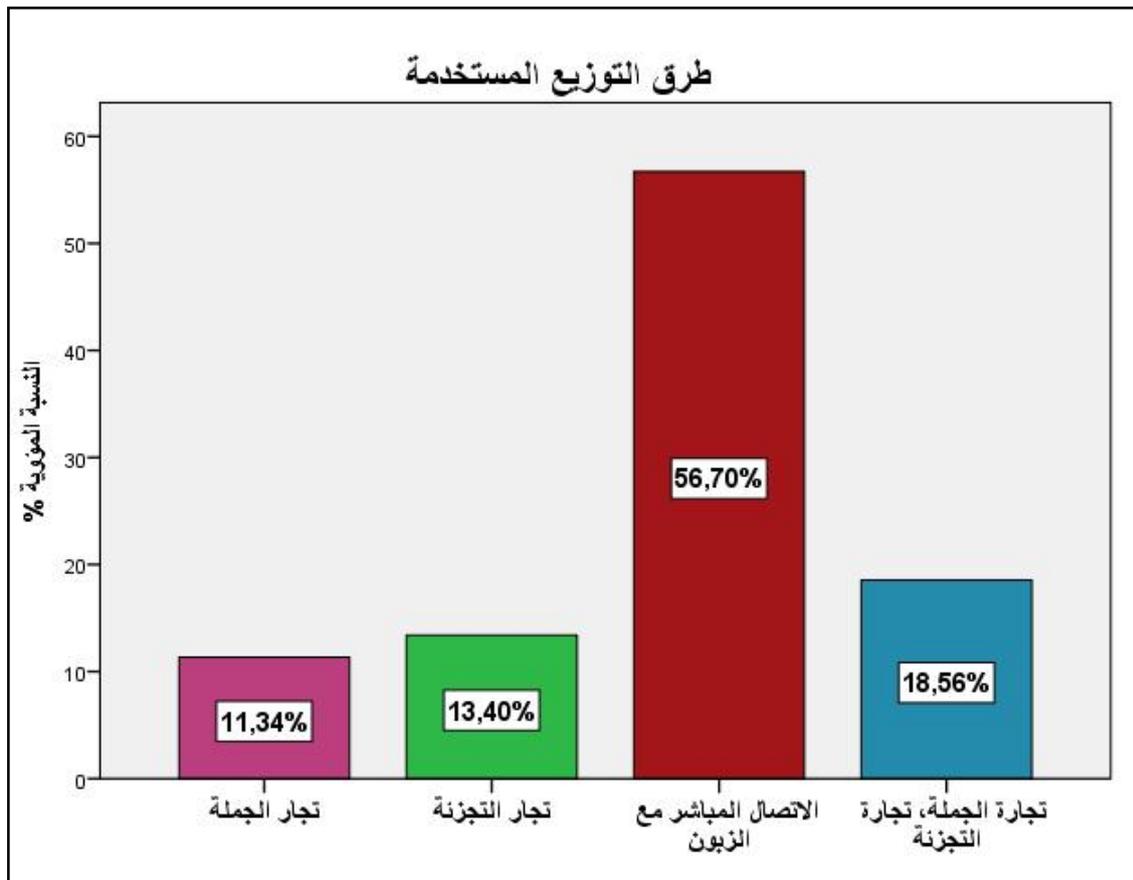
تنوعت طرق تسويق أفراد العينة لمنتجاتهم وتبين لنا أن أغلبية المبحوثات هن من يجمعن بين البيع المباشر للزبون والبيع بالتجزئة وأحيانا بالجملة في نفس الوقت، إذ بلغت نسبة الحرفيات اللاتي يعتمدن على البيع المباشر للزبون 56.70% تليها فئة الحرفيات التي يبعن منتجاتهن عن طريق تجار الجملة وتجار التجزئة معا بنسبة 18.56%، ثم فئة الذين يبيعون منتجاتهم عن طريق تجار التجزئة فقط بنسبة 13.40%، ثم نسبة 11.34% بالنسبة لتجار الجملة فقط، بينما لم تحوي العينة المدروسة أي معتمدين على وكالات توزيع.

الجدول 3-23: الطرق المستخدمة في تسويق المنتجات

النسبة المئوية %	التكرارات	
0	0	وكالة توزيع
11,34	11	تجار الجملة
13,40	13	تجار التجزئة
56,70	55	الاتصال المباشر مع الزبون
18,56	18	تجارة الجملة، تجارة التجزئة
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-21: الطرق المستخدمة في تسويق المنتجات



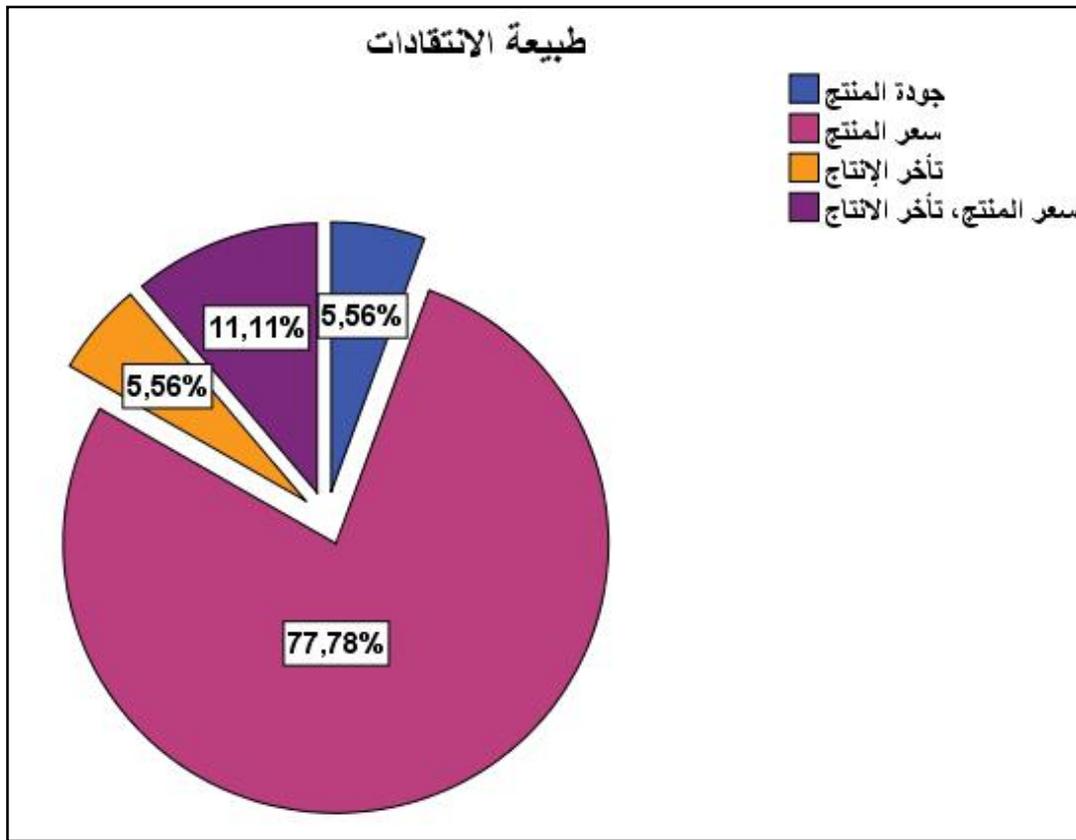
المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الجدول 3-24: الانتقادات التي تواجهها النساء الحرفيات:

النسبة المئوية %	التكرارات	
17,53	17	نعم
82,47	80	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-22: طبيعة الانتقادات التي تواجهها النساء الحرفيات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

- أظهرت النتائج أن نسبة 17.53% من الحرفيات فقط تواجهها انتقادات من طرف الزبائن، بينما 82.47% من المبحوثات لا تواجه انتقادات.

• استعمال الوسائل الاشهارية

أظهرت نتائج الدراسة أن 63.92% من النساء الحرفيات يقمن باستعمال الوسائل الاشهارية لترويج منتجاتهن، في حين أن نسبة 36.08% لا يقومون بالإشهار.

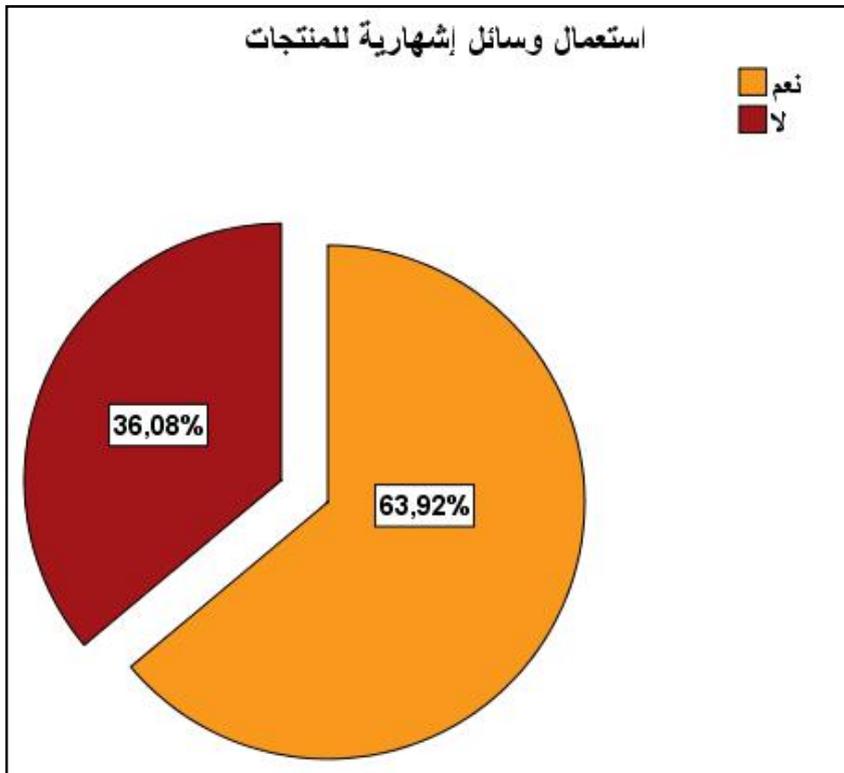
فبالنسبة للنساء اللاتي يعتمدن على الإشهار حيث كانت 90% من الإجابات هي الترويج للمنتجات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، الانستغرام...)، وهناك من تستعمل البطاقة الاشهارية (carte visite) بالإضافة إلى المعارض المنظمة من طرف الغرفة التي تعتبر وسيلة جد مهمة للإشهار بالنسبة للحرفيات.

الجدول 3-25: استعمال العينة للوسائل الاشهارية

النسبة المئوية	التكرار	استعمال الوسائل الاشهارية
63.92	62	نعم
36.08	35	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-23: استعمال العينة للوسائل الاشهارية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

- الموارد البشرية المستخدمة

النتائج المقدمة في هذا العنصر تخص إجابات الأفراد عن السؤال "هل لديكم عمال أجراء" والتي يتبين لنا من خلالها أن 43.30% لا يمتلكون عمالة مؤجرة، وأن نسبة 56.70% لا تشغل أي عمال.

أما ما يتعلق بعدد العمل الذين تشغلهم فئة الحرفيات، فقد سمحت لنا المقابلة الشخصية لهن بتمييز 3 أنواع من العمالة التي يشغلها الممارسون للحرف التقليدية:

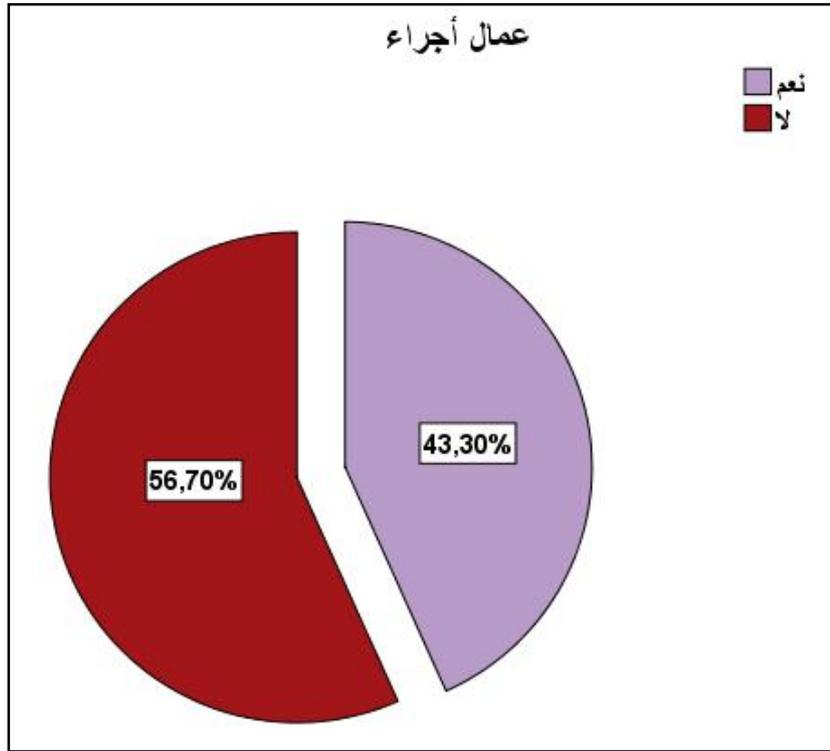
- عمالة دائمة تحصل على أجر شهري.
- عمالة مؤقتة (عمال بالقطعة): ويتعلق الأمر بنساء هاويات يمارسن الحرفة بمنزلهن يتم التعامل معهن من طرف صاحبة النشاط الحرفي ويتحصلن على أجورهن حسب عدد الوحدات التي يقمن بإنتاجها.
- ممتهنون: وهم خريجو مراكز التكوين المهني تم إدماجهم، حيث يعملون لصالح الحرفيات ويتم دفع أجورهن من طرف الدولة بمعدل ممتهين اثنين لكل حرفية معلمة.

الجدول 3-26: هل لديكم عمال أجراء

النسبة المئوية %	التكرارات	
43,30	42	نعم
56,70	55	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-24: هل لديكم عمال أجراء



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

- طريقة تحديد سعر المنتج

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الموجودة في الجدول (3-27) والمتمثلة في الشكل أن غالبية أفراد العينة المستجوبة يحددن أسعار منتجاتهن على أساس التكلفة، وذلك بنسبة 86.6% وبنسبة 12.37% على أساس الطلب والتكلفة، أما نسبة 1.03% هي فقط النساء التي تعتمد على التكلفة والمنافسة معا في تحديد أسعارهن.

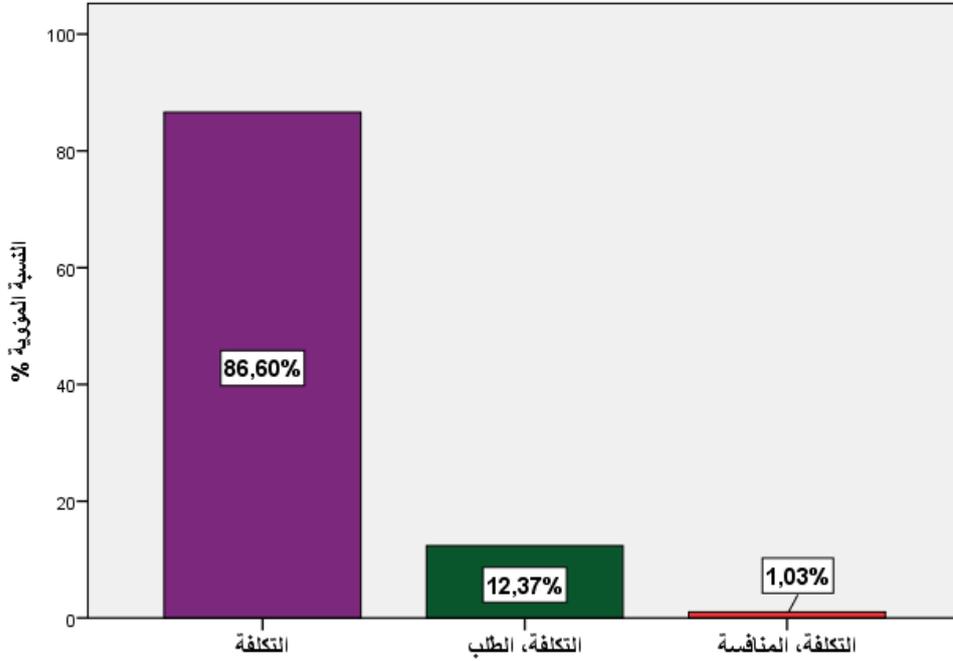
جدول 3-27: تحديد سعر المنتج

النسبة المئوية %	التكرارات	
86,60	84	التكلفة
12,37	12	التكلفة، الطلب
1,03	1	التكلفة، المنافسة
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-25: تحديد سعر المنتج

أساس تحديد الأسعار



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

- طبيعة السوق المتواجد فيه

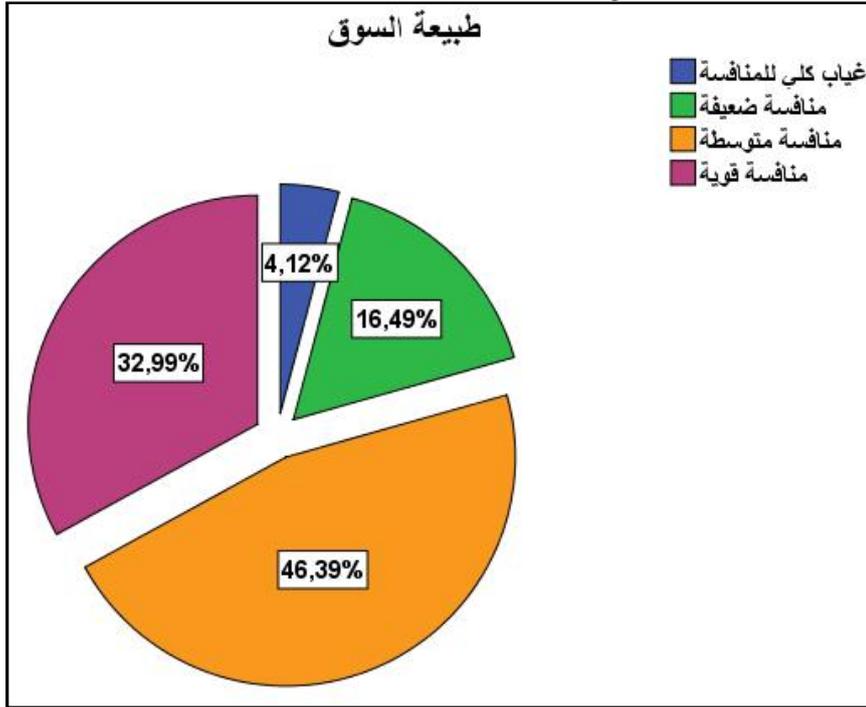
بهدف قياس درجة المنافسة التي تواجهها النساء الحرفيات بالمنطقة قمنا بتقسيم هذا العنصر الى اربعة فئات، ووجدنا على اثر ذلك أن 46.39% من حرفيات العينة ينشطون في حالة منافسة متوسطة، وان نسبة 32.99% منهن يواجهن منافسة قوية، في حين أن 16.49% من الحرفيات عبروا عن عدم مواجهتهم لمنافسة بأنها منافسة ضعيفة، بينما النساء اللواتي لا يواجهن تماماً المنافسة كانت نسبتهم تقدر ب 4.12%.

الجدول 3-28: طبيعة السوق المتواجد فيه

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة السوق
4.12	4	غياب كلي للمنافسة
16.49	16	منافسة ضعيفة
46.39	45	منافسة متوسطة
32.99	32	منافسة قوية
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-26: طبيعة السوق المتواجد فيه



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

بالنسبة للسؤال الموجه للحرفيات والمرتبطة بقيامهن بدراسات سوقية أولاً، أعربت غالبية المستجوبات عن عدم قيامهم بدراسات للسوق، حيث شكلت هذه الفئة نسبة 77.32%، ومثلت النسبة الباقية 22.68% نسبة الحرفيات التي يقمن بذلك.

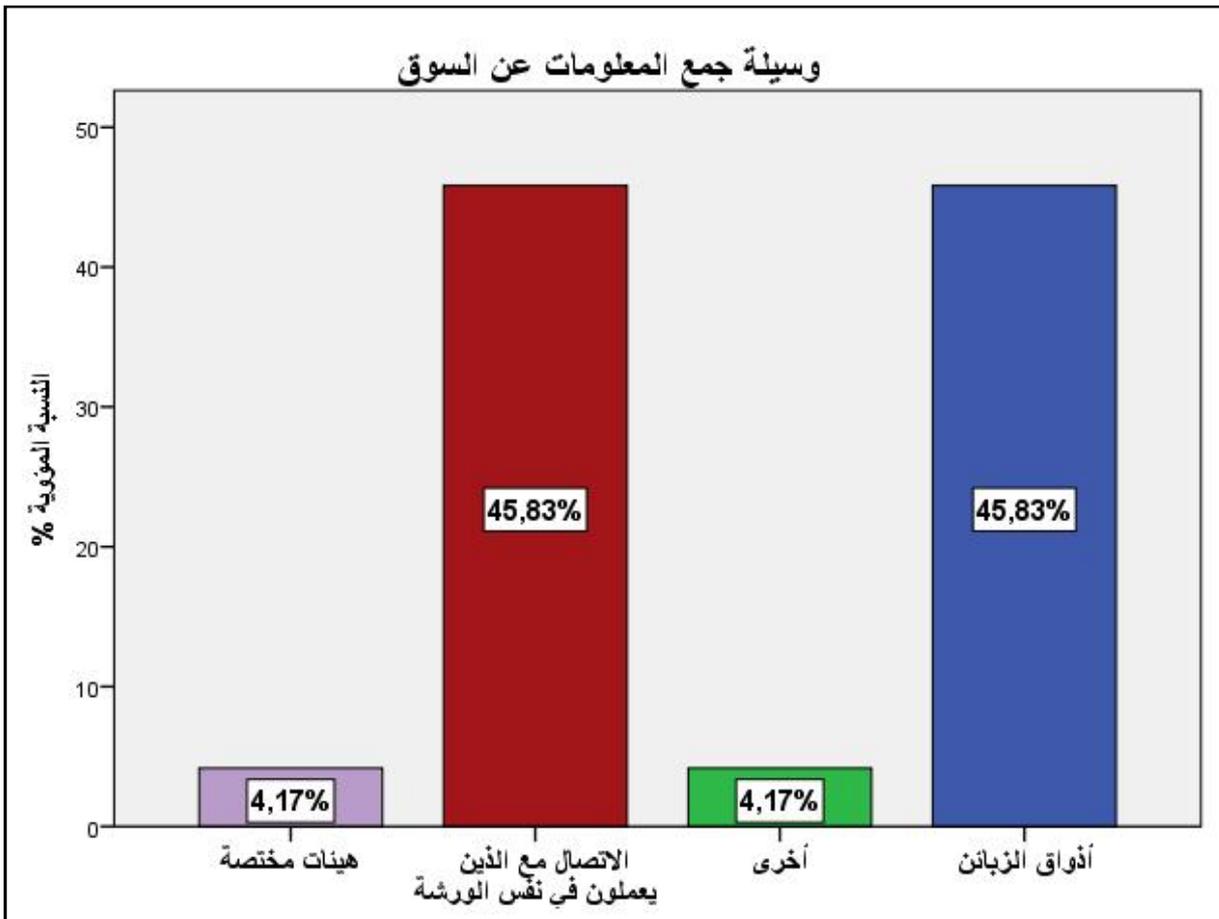
وعن طريقة جمع المعلومات عن السوق أجمع أفراد الفئة الأخيرة أن ذلك يتم بواسطة الاتصال مع الذين يعملون بنفس الحرفة لكونها الوسيلة الأسهل والأسرع، حيث بلغت نسبتهم 45.83%، بينما قدرت نسبة التي يقومون بالحصول على المعلومات بواسطة هيئات متخصصة ب 4.17% في حين الذي يعتمدون على أذواق المستهلكين كانت نسبتهم 45.83%، بينما اللاتي يستعملن وسائل أخرى قدرت نسبتهم ب 4.17%.

الجدول 3-29: وسيلة جمع المعلومات عن السوق

النسبة المئوية %	التكرارات	
4,17	1	هيئات مختصة
45,83	10	الاتصال مع الذين يعملون في نفس الورشة
4,17	1	أخرى
45,83	10	أذواق الزبائن
100	22	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-27: وسيلة جمع المعلومات عن السوق



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

- المجالات التي تتطلب التعاون

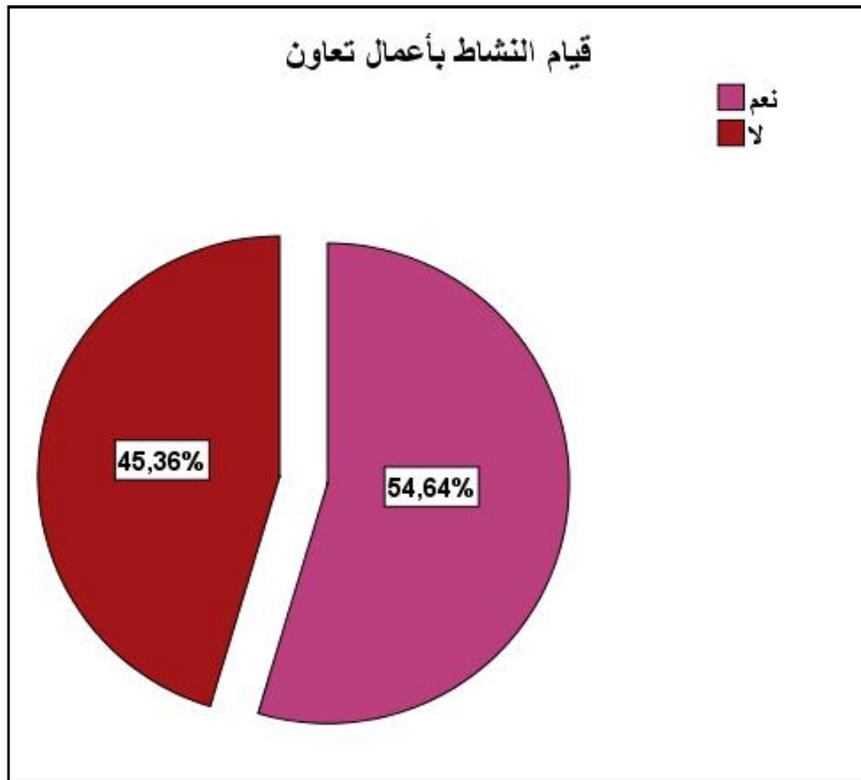
بالنسبة للسؤال المتعلق بقيام الحرفيات بعمليات تعاون، ترى غالبية الحرفيات أن أنشطتهن تتطلب ذلك، وهو ما مثلته نسبة 54.64%، فيحين ترى 45.36% عكس ذلك، كما أظهرت النتائج تنوع إجابات الحرفيات حول المجالات التي يرون أنها تتطلب تعاونا للقيام بها.

الجدول 3-30: هل يتطلب نشاطكم القيام بأعمال تعاون

النسبة المئوية %	التكرارات	
54,64	53	نعم
45,36	44	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-28: يتطلب نشاطكم القيام بأعمال تعاون



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

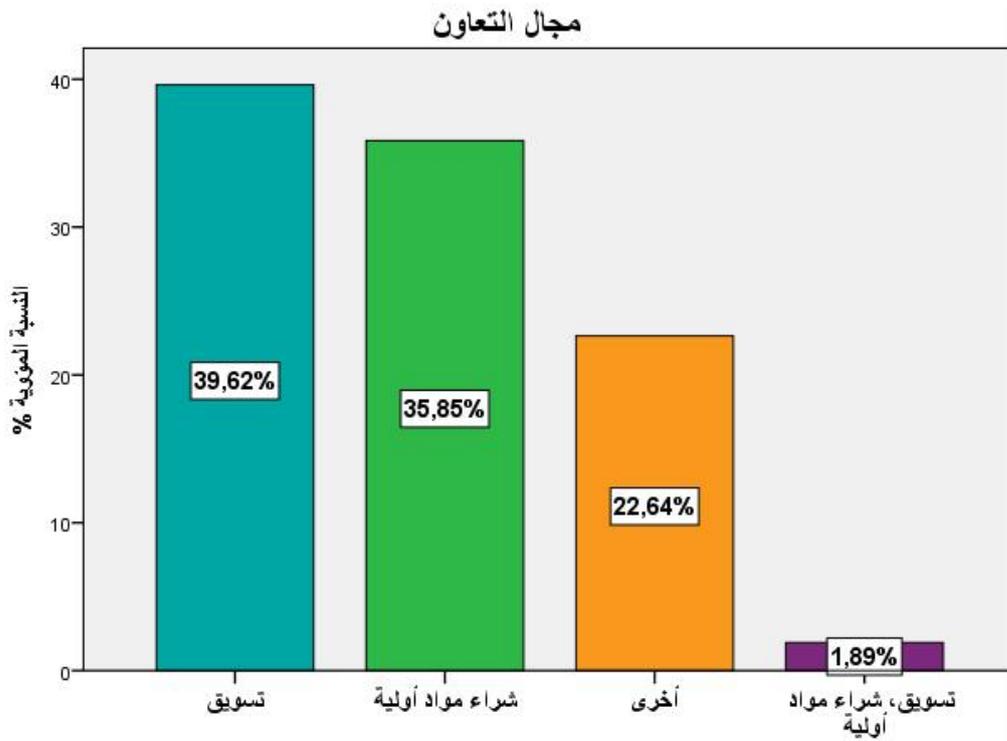
نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول ، أن هناك سبه إجماع على أن التسويق هو المجال الأكثر أهمية الذي يتطلب تدخلا عموميا، حيث تحصل هذا العنصر على 39.62% ويليه مجال شراء المواد الأولية بنسبة 35.85%، بينما تحصلت المجالات الأخرى على نسبة 22.64%، في حين قدرت نسبة النساء التي جمعت بين مجالي التسويق والمواد الأولية معا 1.83% وهي النسبة الأقل، ويعكس هذا التوزيع في الواقع الملموس أن حرفيات العينة تواجهن صعوبات كبيرة في المجالات المذكورة سلفا.

الجدول 3-31: المجالات التي تتطلب التعاون

النسبة المئوية %	التكرارات	
39,62	21	تسويق
0	0	تكوين
35,85	19	شراء مواد أولية
22,64	12	أخرى
1,89	1	تسويق، شراء مواد أولية
100	53	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-29: المجالات التي تتطلب التعاون



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

وقد ارجع أفراد العينة الذين أجابوا بالنفي أسباب عدم قيامهم بأعمال تعاون إلى الأسباب الموضحة في الجدول.

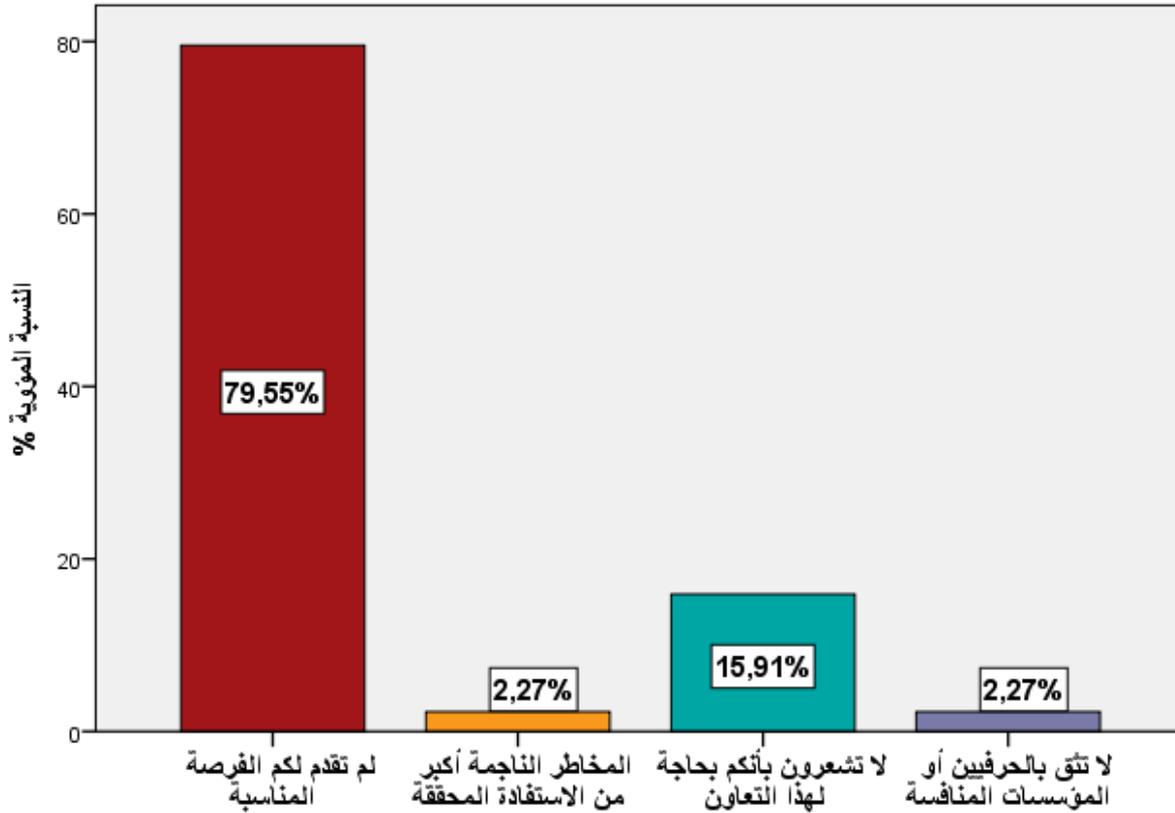
الجدول 3-32: أسباب عدم قيامهم بأعمال تعاون

النسبة المئوية %	التكرارات	
79,55	35	لم تقدم لكم الفرصة المناسبة
2,27	1	المخاطر الناجمة أكبر من الاستفادة المحققة
15,91	7	لا تشعرون بأنكم بحاجة لهذا التعاون
2,27	1	لا تثق بالحرفيين أو المؤسسات المنافسة
100	44	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-30: أسباب عدم قيامهم بأعمال تعاون

سبب عدم القيام النشاط بالتعاون



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

كما هو موضح في الأعلى يمثل السبب الأساسي لعدم قيام هذه الفئة بعمليات تعاون إلى انه لم تقدم لهن الفرصة، حيث تحصل هذا السبب على نسبة 79.55% يليه سبب أن الأخطار الناجمة أكبر من الاستفادة المحققة على نسبة 15.91%، بينما تحصل سبب عدم الشعور بحاجة لمثل هذا التعاون وسبب عدم الثقة على نسبة متساوية تقدر ب 2.27%، فان إجابات النساء الحرفيات المرتبطة بهذا الجزء الثاني من السؤال تمثل في الغالب إجابات الحرفيات الأكثر خبرة ودراية بالممارسة، في حين أن الشق الأول يمثل إجابات اللواتي بدأت أنشطتهن حديثاً.

- العضوية في الجمعيات المهنية

ظهر خلال الاستفسار فيما إذا كانت النساء هم أعضاء في إحدى الجمعيات المهنية ذات العلاقة بالقطاع أن 24.74% من الحرفيات هم أعضاء في جمعيات حرفية، بينما أن نسبة 75.26% منهن ليسوا بأعضاء في جمعيات، وعن توقع الجمعيات المهنية التي يشترك فيها أفراد العينة يتبين أن معظم الحرفيات الأعضاء هم مشتركات بجمعيات مهنية واقعة بمنطقة تلمسان، نذكرها فيما يلي:

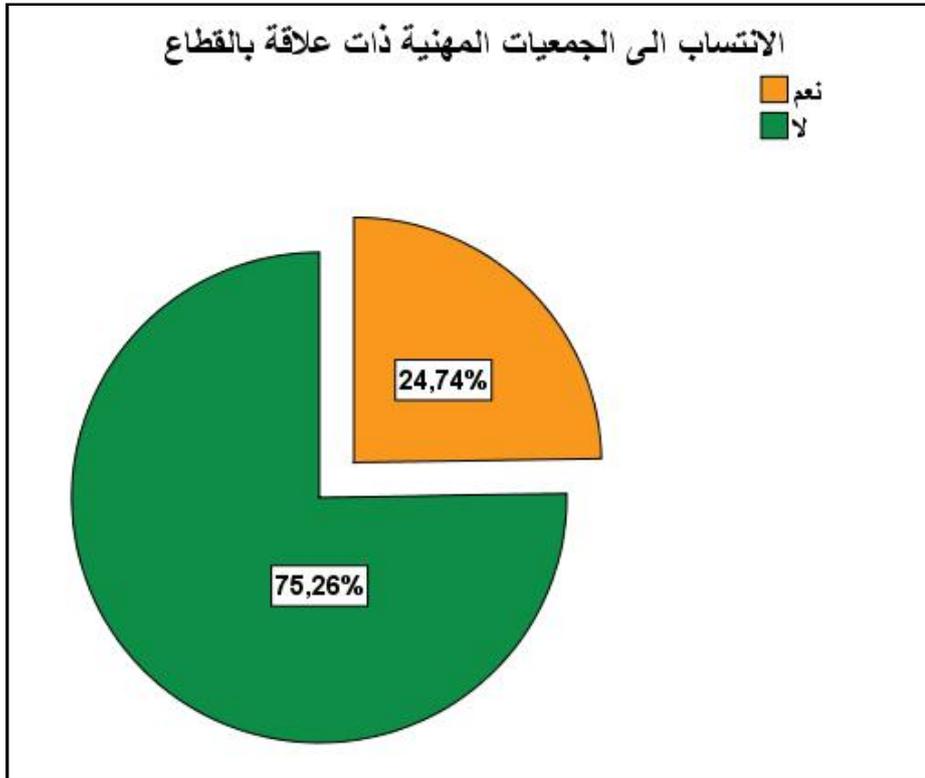
- جمعية تراث بيدر: رئيسة الجمعية السيدة: موس حبيبة.
- جمعية فخار بيدر: رئيسة الجمعية السيدة: قلقول فوزية.
- جمعية باب زير الولاية للحفاظ على الحرف والصناعة التقليدية.
- جمعية الأيدي الذهبية للزربية التقليدية سبدو: رئيسة الجمعية السيدة: بوكرايلة خيرة.
- جمعية الوفاء لترقية المرأة الريفية وإحياء الصناعة التقليدية عين غرابة.

الجدول 3-33: العضوية في الجمعيات المهنية

العضوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	24.74
لا	73	75.26
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-31: العضوية في الجمعيات المهنية



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

من خلال تحليلنا لسؤال كيف ترى الحرفيات المؤسسة الحرفية مستقبلا لاحظنا تقريبا نصف العينة من المبحوثات ترى أن المؤسسة الحرفية في طريق التقدم وتراها متطورة وناجحة ولها أثر كبير على التنمية المحلية ولها دور فعال في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث تمثلت هذه الفئة التي أدبت بهذا الرأي في النساء التي استفدن من دعم الهيئات المالية، أما باقي الحرفيات التي لم يستفدن من البرامج التنموية التي تقدمها الدولة والتي تنشط برأس مال وإمكانيات

بسيطة، فكان جوابهن على السؤال أنها ترى المؤسسة الحرفية مستقبلا في طريق الزوال والانحيار، وهذا نظرا لمحدودية إمكانيات المرأة الحرفية.

- الآفاق المستقبلية للحرفيات

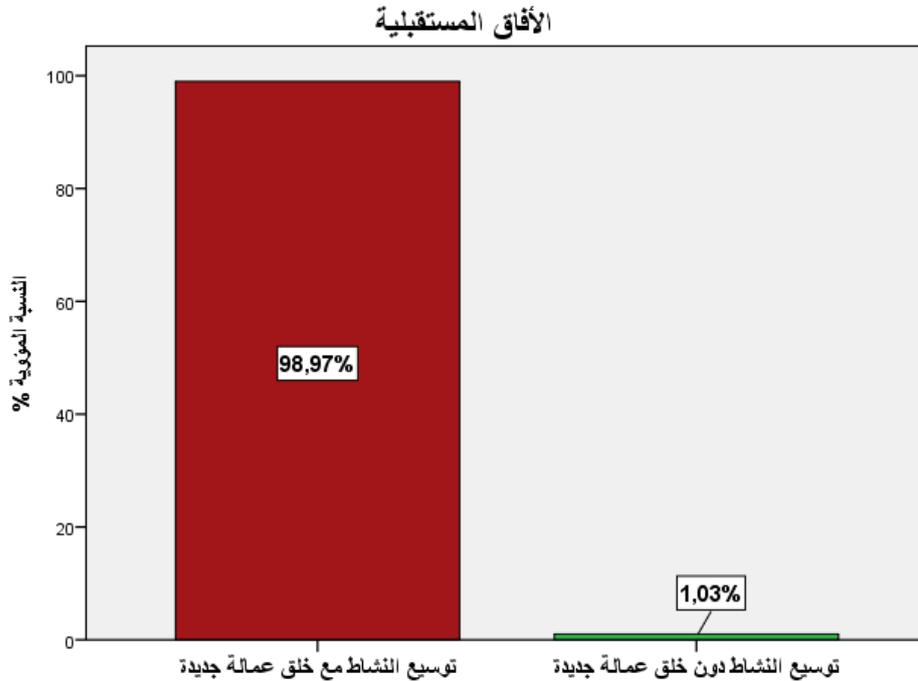
وفي استطلاع لأراء الحرفيات حول آفاقهن المستقبلية أظهر إجابتهن أن نسبة 98.97% من النساء يرغبن في توسيع أنشطتهن مع خلق عمالة إضافية، بينما فضلت نسبة 1.03% وهي نسبة ضئيلة جدا التوسع دون خلق عمل.

الجدول 3-34: الآفاق المستقبلية للحرفيات

الآفاق المستقبلية	التكرار	النسبة المئوية
توسيع النشاط مع خلق عمالة جديدة	96	98.97
توسيع النشاط دون خلق عمالة جديدة	1	1.03
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-32: الآفاق المستقبلية للحرفيات



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

المحور الأول: عرض وتحليل إجابات المبحوثات حول محور مميزات المرأة الحرفية (المقالة)

يتم من خلال هذا الجزء التعرف على المميزات والصفات التي تتميز المرأة الحرفية عن غيرها بها، ويتم تفصيل ذلك

من خلال الجدول التالي:

الجدول 3-35: مميزات المرأة الحرفية (المقالة)

اتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مميزات المرأة الحرفية (المقالة)
مميزات اجتماعية			
موافق	0,565	4,15	توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار
موافق	0,451	4,24	القدرة الكبيرة على التوفيق بين الحياة الخاصة والعمل
موافق	0,451	4,25	سهولة التعامل مع الغير
	0,459	4,209	مميزات اجتماعية
مميزات تنظيمية			
موافق	0,503	4,30	امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته
موافق	0,487	4,31	المهارة في التنظيم
	0,487	4,304	مميزات تنظيمية
مميزات ذهنية			
موافق	0,487	4,31	سرعة الفهم والاستيعاب
موافق	0,490	4,27	مستوى تعليمي مقبول
	0,472	4,288	مميزات ذهنية
مميزات ذاتية			
موافق	0,523	4,51	الحاجة إلى الإنجاز
موافق	0,502	4,53	توفر روح المبادرة: أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات
موافق	0,523	4,51	التميز والكفاءة في مجال العمل

القدرة على المخاطرة	4,54	0,522	موافق
القدرة على تحمل المسؤولية	4,54	0,522	موافق
الثقة بالنفس	4,55	0,500	موافق
مميزات ذاتية	3,582	0,720	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

بناءً على النتائج المتحصل عليها والمدونة في الجدول (3-35) تم حساب المؤشرات الإحصائية الخاصة بالمحور الأول المتعلق بالمميزات التي تميز النساء الحرفيات، يظهر لنا أن المبحوثات تتجهن نحو الموافقة العالية على مختلف المميزات والصفات وترى أن هذه السمات تتوفر فيها، وتظهر النتائج كما يلي:

- **المميزات الاجتماعية:** توافقت النساء الحرفيات على الفقرات الخاصة بالمميزات الاجتماعية بمتوسط حسابي قدره 4.209 وانحراف معياري قدره 0.459

- **مميزات تنظيمية:** تعتبر الفقرات الخاصة بهذا البعد على اتجاه إجابات أفراد العينة المدروسة إلى الموافقة على أن هذه الصفات تميزها وذلك بمتوسط حسابي قدره 4.304 وانحراف معياري قدره 0.487.

- **مميزات ذهنية:** تتجه المبحوثات إلى الموافقة على المميزات الذهنية وذلك بمتوسط حسابي قدره 4.288 وانحراف معياري قدره 0.472

- **مميزات ذاتية:** تشير إجابات أفراد العينة على هذا البعد نحو الموافقة العالية على الخصائص الذاتية وذلك بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.582 وانحراف معياري بـ 0.720

المحور الثاني: دوافع المرأة لتصبح حرفية (مقابلة)

أكد لكل فعل معين جملة من الدوافع التي ساعدت على حدوثه سواء كانت تلك الدوافع شخصية أو يفعل تأثير من المحيطين، ويعتبر فعل إنشاء المؤسسة بالنسبة للمرأة من بين أهم الأشياء التي من شأنها التأثير على مسارها المهني،

وأكد أن قيامها بهذا الفعل تقف وراءه العديد من الدوافع، ومن أجل التعرف على الأكثر تأثيراً فيها، قمنا بإعطاء

النساء الحرفيات 8 دوافع وطلبنا منهن تحديد درجة الموافقة على كل واحد منها في دفعها لإنشاء مؤسستها الحرفية.

وبعد احتساب متوسط الإجابات والانحراف المعياري حصلنا على الجدول أدناه.

الجدول 3-36: يوضح متوسط إجابات العينة فيما يخص الدوافع التي تدفع المرأة لتصبح مقاوله حرفية

الاتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دوافع المرأة لتصبح حرفية (مقاوله)
موافق بشدة	0,521	4,55	دافع الخروج من البطالة
غير موافق	1,163	3,21	دافع التقليد العائلي
موافق	0,697	4,19	دافع الحصول على الكثير من المال
موافق بشدة	0,503	4,51	دافع تحقيق الذات
موافق بشدة	0,502	4,53	دافع الاستقلالية
موافق بشدة	0,522	4,53	ارتفاع تكاليف المعيشة
موافق	1,199	3,46	عدم وجود من يتكفل بالأسرة
موافق	0,511	3,39	إقامة علاقات اجتماعية
	0,465	4,168	دوافع المرأة لتصبح حرفية (مقاوله)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

كما أثبتت الدراسات السابقة فان دوافع الإنشاء تختلف باختلاف الجنس، ففي حين يهتم الرجل بالسلطة وتحقيق

الربح، فان للمرأة أولويات أخرى تبحث عنها من خلال الإنشاء كتحقيق الذات والاستقلالية المهنية، فمن خلال

النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية إجابات المبحوثات تبين أنهن موافقات على

الدوافع المذكورة في الجدول أعلاه، بمتوسط حسابي قدر ب 4.168 و انحراف معياري قدر ب 0.465، بمعنى أن

العينة متجانسة، ومن خلال هذه النتائج فإننا نجد أن الأسباب الأساسية التي دفعت النساء الحرفيات لإنشاء

مؤسساتهن كلها تصب في اتجاه واحد، وتصنف من الأسباب الايجابية الدافعة للعمل المقاولاتي الحرفي.

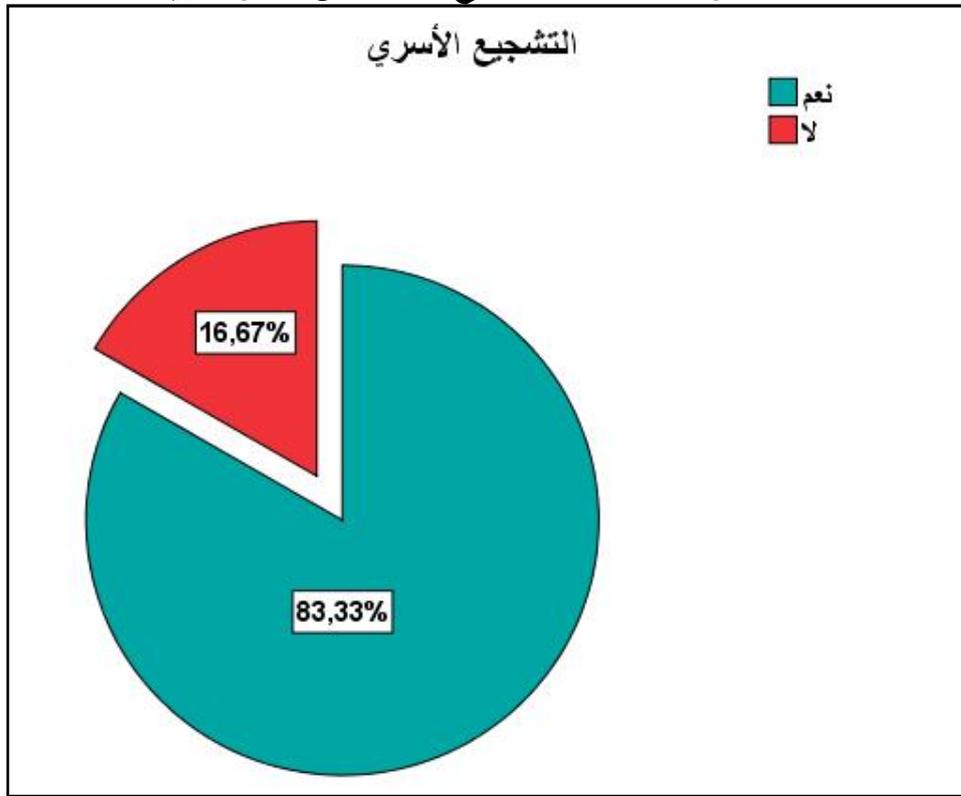
- الأسرة وتأثيرها على المرأة المقاتلة (الحرفية)

الجدول 3-37: مدى تشجيع الأسرة على العمل الحرفي

تشجيع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	83.33
لا	17	16.67
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-33: مدى تشجيع الأسرة على العمل الحرفي



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال الجدول (3-37) والشكل (3-33) أن 83.33% من المبحوثات تشجعهن أسرهن على

مزاولة النشاط الحرفي المقاتل، مقابل 16.67% اللاتي لم يتلقين تشجيع من طرف أسرهن.

ويتبين لنا أن الأسرة لها دور في تحضير أفرادها على النشاط المقاتل، ذلك من خلال غرس روح المبادرة

والابتكار، فالأسرة نجدها في كل مرحلة من مراحل تنشئة الفرد، فالأسرة تقوم بتحفيز المرأة وتشجيعها على الاستمرار

والتطوير في المهوبة والحرفة التي تملكها، ومثلاً نجد أن البنات المهوبة في الخياطة أو الحلاقة أو صناعة الحلويات تقوم الأسرة بإدخالها إلى مراكز التكوين من أجل تطوير قدرتها وموهبتها في تلك الحرفة، بذلك تحفيزها على العمل الحر وغرس فيها فكرة إنشاء مؤسسة صغيرة تستفيد منها في حياتها الخاصة ومنه إشباع حاجاتها ورغباتها، وأيضاً مساعدة الأسرة على تلبية حاجاتها الاقتصادية.

لذلك نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثات تلقين تشجيعات من طرف أسرتهن، فللأسرة دور هام في بروز وتنمية روح المقاولة لدى المرأة وتشجيعها على إنشاء المشاريع الصغيرة.

- طبيعة التشجيع الأسري

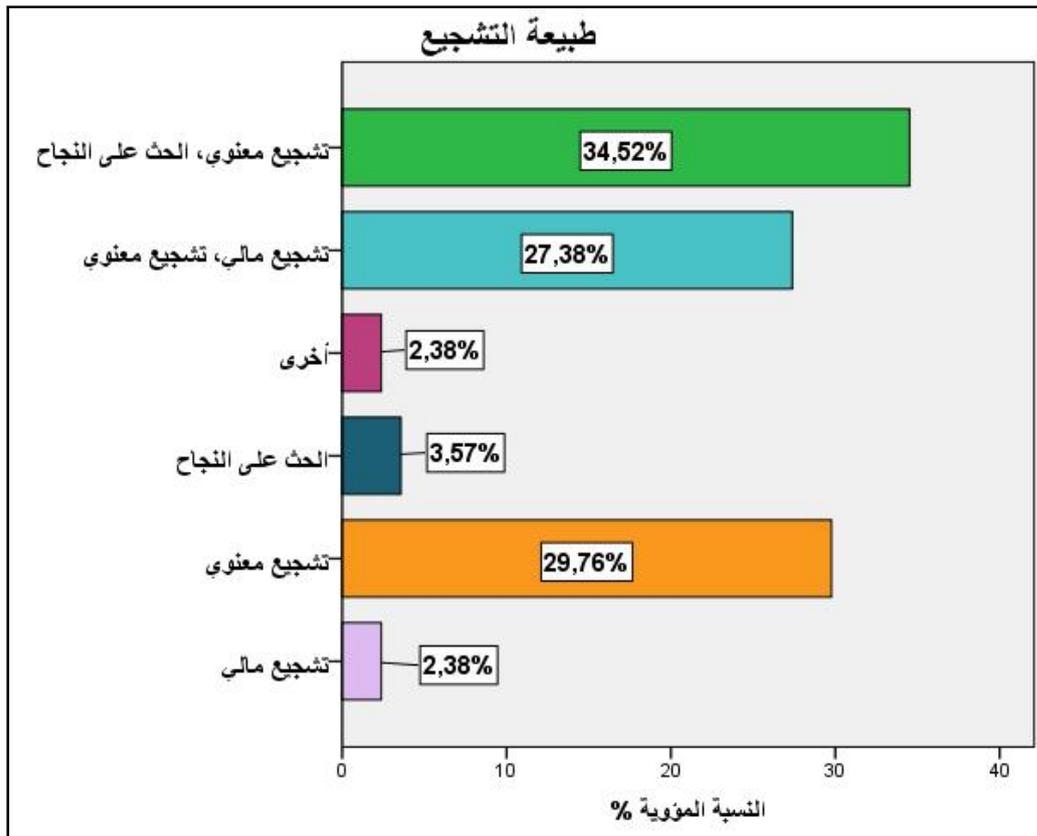
أما بالنسبة لطبيعة هذا التشجيع الذي تتلقاه النساء الحرفيات، كانت معظم إجابات المبحوثات تشجيع معنوي، والحث على النجاح حيث بلغت نسبة 34.52%، في حين بلغ التشجيع المالي والمعنوي معاً بنسبة 27.38%، أما التشجيع المالي فقد حصد أقل نسبة حيث تلقت 2.38% فقط من النساء التشجيع المالي من طرف أسرتهن. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 3-38: طبيعة التشجيع الأسري

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة التشجيع
2.38	2	تشجيع مالي
29.76	25	تشجيع معنوي
3.57	3	الحث على النجاح
2.38	2	أخرى
27.38	23	تشجيع مالي - تشجيع معنوي
34.52	29	تشجيع معنوي - الحث على النجاح
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-34: طبيعة تشجيع الأسري



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

بالنسبة للإجابات المتعلقة بالسؤال المرتبط بما إذا نشأت الحرفة موروث من طرف العائلة أم لا، لخصناها في

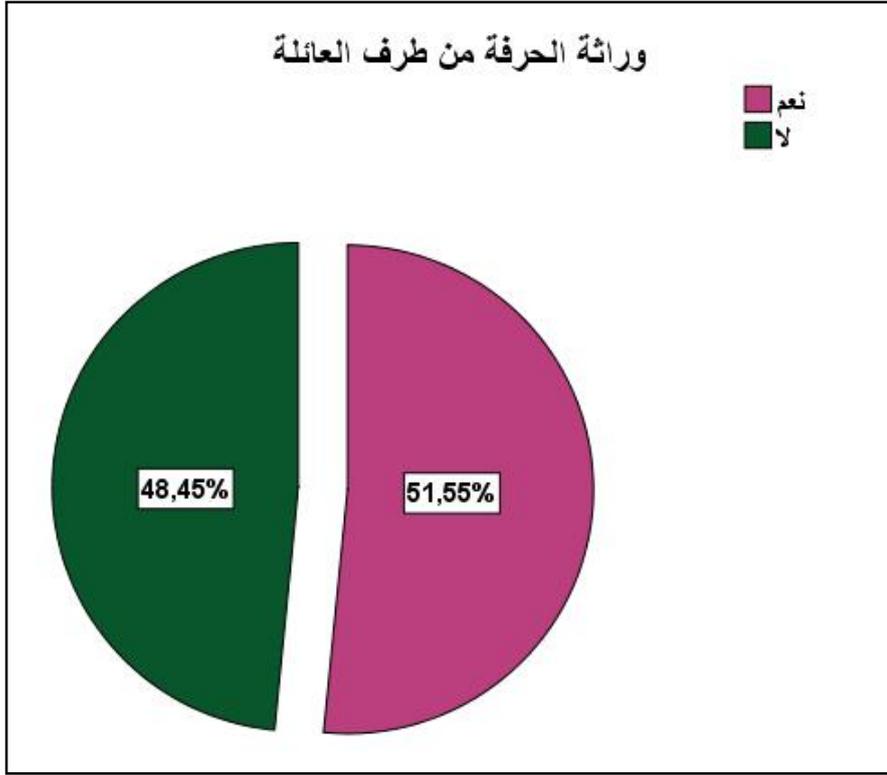
الجدول التالي:

الجدول 3-39: وراثته الحرفة من طرف العائلة

النسبة المئوية	التكرار	/
51.55	50	نعم
48.45	47	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-35: وراثة الحرفة من طرف العائلة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول (3-39) والشكل (3-35) أن 51.55% من النساء الحرفيات يرثن حرفتهن من عائلتهن، بينما 48.45% لم ترث هذه الحرفة من العائلة.

أما بالنسبة للأشخاص التي ورثت عنها الحرفيات حرفتهن، كانت الأم والجدة لها أكبر نسبة وذلك ب 46% و 40% على التوالي، أما الأخت والأخ فقد حصدت نسبة 12%، بينما الأب أخذ النسبة الأقل وذلك ب 2% في حين لم ترث أي مبحوثة حرفتها عن طريق الجد.

- تأثير الحرفة على العلاقات الأسرية

بالنسبة للسؤال المتعلق بتأثير الحرفية على العلاقات داخل الأسرة، ترى غالبية الحرفيات أن نشاطهن الحرفي لا يؤثر أبداً على علاقتهن داخل الأسرة.

وهو ما مثلته نسبة 87.63%، في حين نسبة 12.37% من النساء الحرفيات كانت إجابتهن أنه نعم هناك

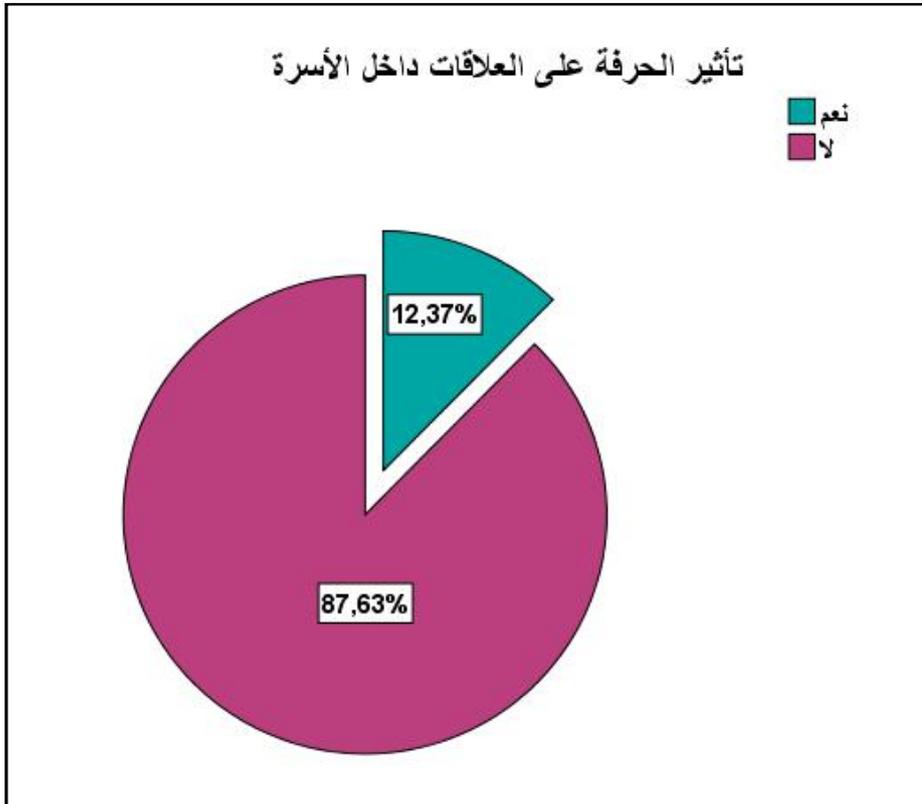
تأثير عن علاقتهن مع أسرهن بسبب ممارسة النشاط الحرفي، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 3-40: تأثير الحرفة على الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	تأثير الحرفة على الأسرة
12.37	12	نعم
87.63	85	لا
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-36: تأثير الحرفة على الأسرة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

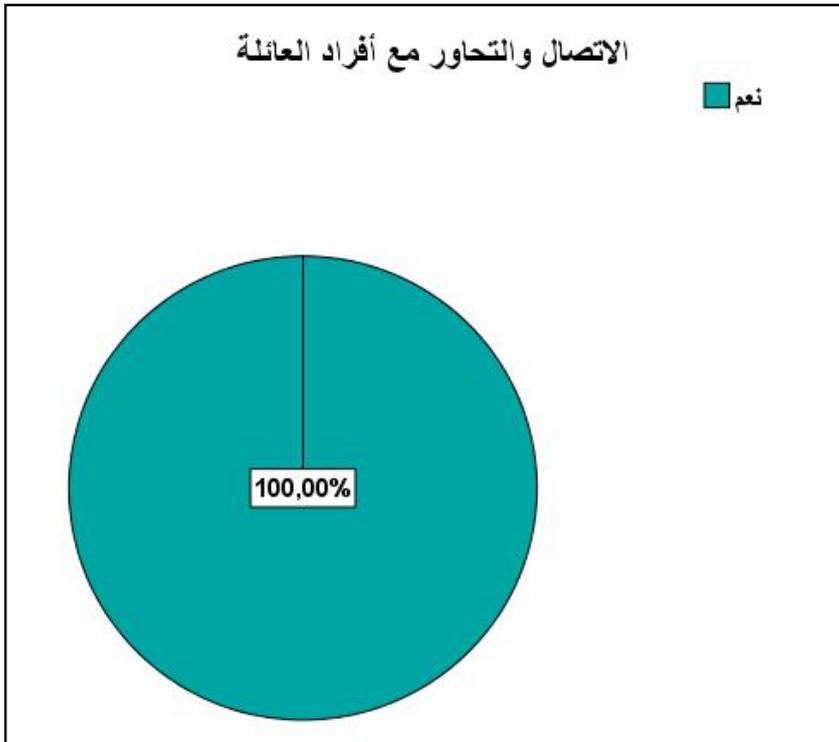
في حين كانت إجابات المبحوثات فيما يخص تخصيص الوقت الكافي للاتصال والتحاوور مع أفراد العائلة، حيث أجابت كل مبحوثات أفراد العينة بنعم وذلك بنسبة 100%، وهذا يعني أن ممارسة المرأة لنشاطها الحر في لا يلهيها أبدا على الإتصال والتحاوور والتقرب من أفراد عائلتها، حيث تعتبر هذه الصفة من صفات المرأة المقاوله هي القدرة الكبيرة على التوفيق بين الحياة الخاصة والمهنية.

الجدول 3-41: تخصيص الوقت للتحاوور والاتصال مع أفراد العائلة

/	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	100
لا	0	0
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-37: تخصيص الوقت للتحاوور والاتصال مع أفراد العائلة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

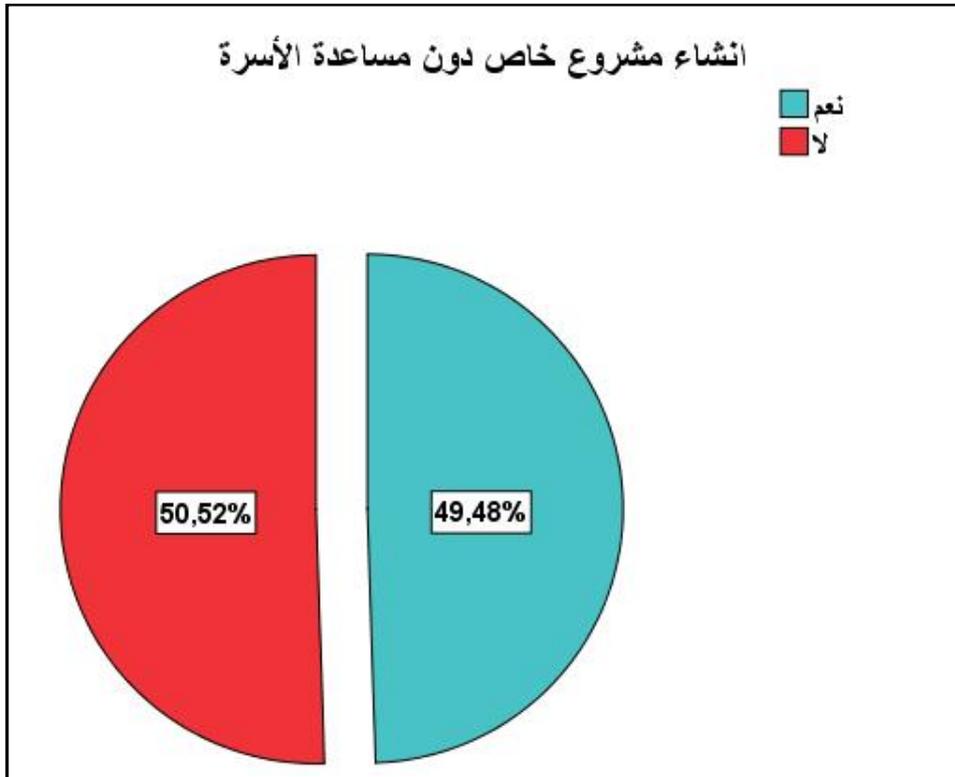
- إمكانية إنشاء مقاولة حرفية من طرف المرأة دون مساعدة الأسرة

الجدول 3-42: إمكانية إنشاء مقاولة حرفية من طرف المرأة دون مساعدة الأسرة

/	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	49.48
لا	49	50.52
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-38: إمكانية إنشاء مقاولة حرفية من طرف المرأة دون مساعدة الأسرة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 50.52% من المبحوثات يرون أنه من الممكن إنشاء مقاولاتهن الحرفية دون مساعدة الأسرة وعند سؤالنا هن لماذا كانت معظم الإجابات لأن الدولة توفر الدعم الكافي واللازم لإنشاء مشاريعنا دون اللجوء لمساعدة من الأسرة، في حين أن نصف العينة كانت إجابتها انه من الصعب إنشاء المشروع بدون مساعدة الأسرة، وذلك بنسبة 49.48% وهذا ما يدل على ان معظم النساء يتلقين الدعم والتشجيع من

طرف الأسرة، فهي تهتم بتنمية قدراتهن وخبرتهن كما تحثهم على الاستمرار والتطور، فللأسرة دور في بروز وتنمية الشخصية المقاولانية لدى المرأة.

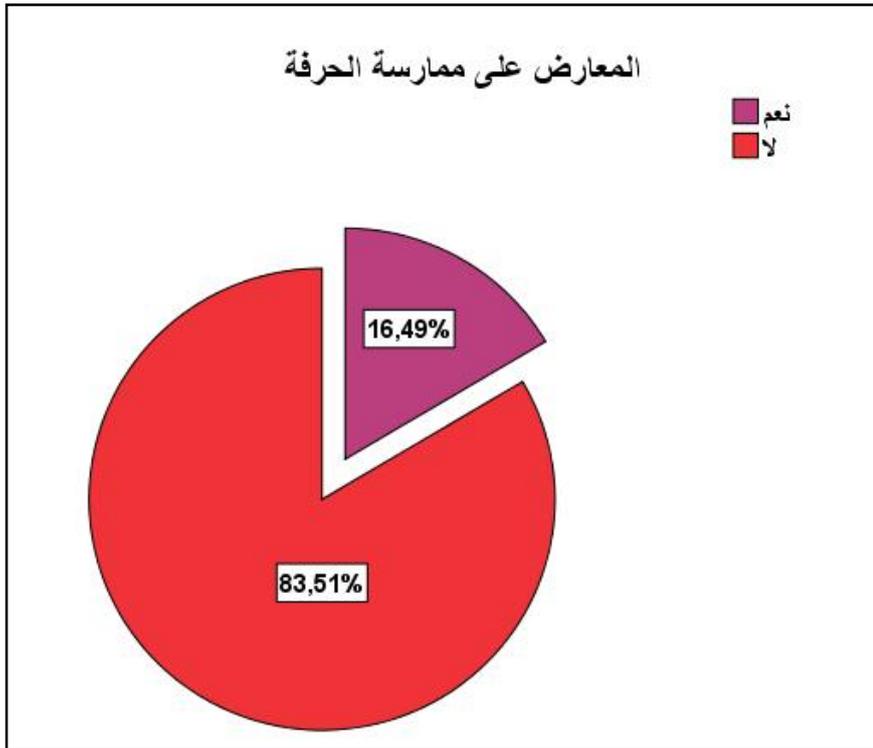
• المعارضة على ممارسة الحرفة

الجدول 3-43: المعارضة على ممارسة الحرفة

/	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	16.49
لا	81	83.51
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-39: المعارضة على ممارسة الحرفة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

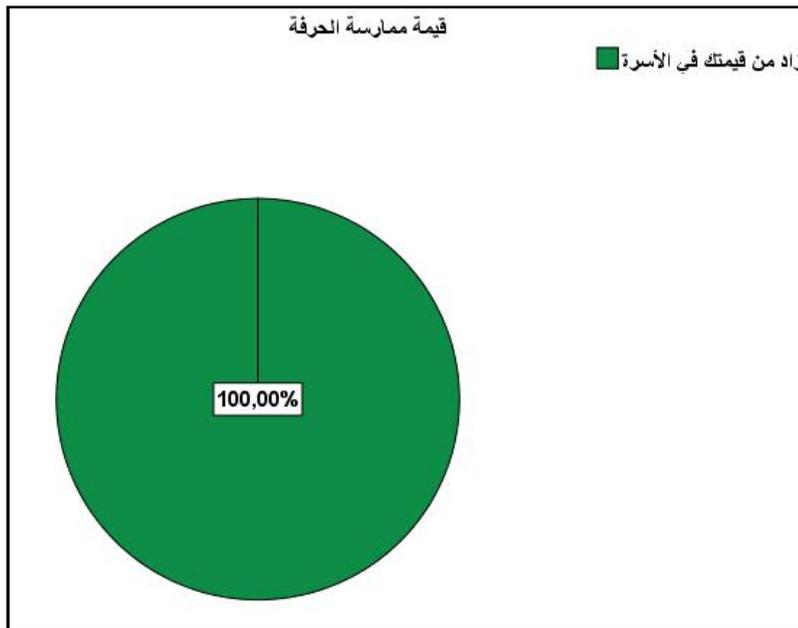
نلاحظ من خلال الجدول (3-43) والشكل (3-39) أن 83.51% من المبحوثات لم يتلقين معارضة من طرف أفراد العائلة، أما نسبة 16.49% هي نسبة النساء اللاتي واجهن معارضة لممارسة نشاطهن الحرّفي، فبالنسبة لسؤال من هم هؤلاء الأشخاص المعارضين كانت معظم الإجابات متمثلة في الزوج والإخوة بالنسبة للنساء العازبات أو المطلقات، حيث تلقين هذه المعارضة بسبب حكم العادات والتقاليد التي لا تسمح للمرأة أن يكون لها كيانها واستقلاليتها الخاصة، ومنه نستنتج أن هذا السبب يعتبر من أكبر العوائق والصعوبات التي تواجه المرأة المقاتلة. وفيما يخص السؤال المتعلق بمل ممارسة هذه الحرفة زاد من قيمتك أو نقص منها دخل الأسرة، فكانت 100% من إجابات المبحوثات أن العمل الحرّفي زاد من قيمتها داخل الأسرة.

الجدول 3-44: زيادة أو نقص القيمة من خلال ممارسة المرأة للنشاط الحرّفي

/	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	100
لا	0	0
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-40: زيادة أو نقص القيمة من خلال ممارسة المرأة للنشاط الحرّفي



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

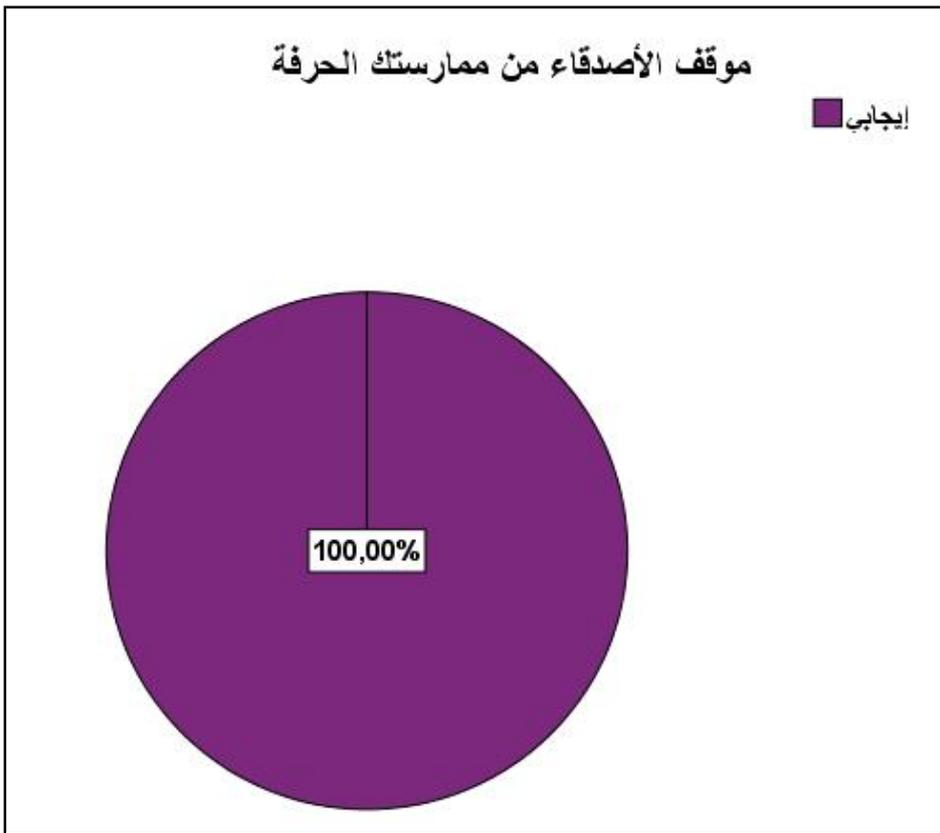
أما بالنسبة لموقف الأصدقاء اتجاه المرأة لممارسة عملها الحرّبي فكان يعتبر ايجابي عند كل أفراد العينة، وهذا يدل على تلقي المرأة الدعم من طرف الأصدقاء المقربين.

جدول 3-45: موقف الأصدقاء من خلال ممارستك لهذه الحرفة

النسبة المئوية %	التكرارات	
100	97	إيجابي
0	0	سلي
100	97	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-41: موقف الأصدقاء من ممارستك لهذه الحرفة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

المحور الثالث: البيئة الاستثمارية لممارسة الأعمال (سياسات الدعم والمرافقة الحكومية)

1. تحليل نتائج القوانين والتشريعات

الجدول رقم 3-46: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالقوانين والتشريعات

القوانين والتشريعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
النظام القانوني والاقتصادي في البلاد يشجع على الاستثمار المقاولاتي	3,53	0,855	موافق
السياسة المعتمدة من طرف الدولة وقانون الاستثمار يشجع على إنشاء مؤسسات مقاولاتي حرفية	3,59	0,813	موافق
تسهيل الإجراءات التمويل ومنح قروض بنكية بدون فوائد في فترة زمنية قصيرة	3,64	0,766	موافق
التسهيلات الإدارية والقانونية لدعم الاستثمار المقاولاتي	3,66	0,762	موافق
وجود مكاتب استشارية قانونية في مجال المقاولاتية	3,72	0,718	موافق
وجود مكاتب الدراسات والاستشارات لمرافقة المؤسسات والتوجيه والمساعدة	3,72	0,718	موافق
الامتيازات الضريبية والجبائية الحالية تشجع على الاستثمار	3,42	0,876	موافق
مناخ الاستثمار ملائم	3,38	0,895	موافق
القوانين والتشريعات	3,582	0,720	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الجدول رقم (3-46) يوضح إجابات أفراد العينة على القوانين والتشريعات، بحيث نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثات كانوا موافقات على القوانين والتشريعات التي تميز المناخ الاستثماري بالجزائر، حيث ترى أغلبية المبحوثات أن النظام الاقتصادي والقانوني في البلاد يشجع على الاستثمار المقاولاتي بالإضافة إلى الامتيازات الضريبية والجبائية وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.582 وانحراف معياري قدره 0.720 ومتوسط حسابي لفقرات البعد انحصرت بين 3.38 و 3.72 مما يفسر هذه النتائج أن هناك قبولا كبيرا من قبل النساء الحرفيات على نظام المناخ الذي يحكم البيئة الاستثمارية لممارسة الأعمال مما يمكنهن من التقرب من هيئات الدعم والمرافقة من أجل دعم وتوسيع مشاريعهن الحرفية.

2. تحليل النتائج الخاصة بفقرة التمويل

الجدول رقم 3-47: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالتمويل

الاتجاه العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التمويل
غير موافق	1,005	2,38	بإمكاني تمويل مشروع الخاص ذاتيا
موافق	0,933	3,94	يمكن الحصول على تمويل عن طريق قرض بنكي أو مؤسسات مالية أخرى
موافق	0,736	4,02	تمويل المشروع عن طريق مساعدة الأصدقاء أو العائلة
موافق	0,611	4,21	مساهمة الدولة في منح قروض بدون فائدة
موافق	0,594	4,29	وجود بنوك متخصصة في تمويل المؤسسات الحرفية الناشئة
	0,421	3,767	التمويل

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الجدول رقم (3-47) يبين إجابات المبحوثات عن كيفية التمويل وطرقه ، حيث ان معظم إجابات النساء الحرفيات كانوا موافقات على البنود المتعلقة بالتمويل محل الدراسة بمتوسط حسابي قدره 3.767 وانحراف معياري

قدره 0.421، أما المتوسط الحسابي لفقرات البعد انحصرت بين 2.38 و 4.29، مما يعني أن العينة موافقة على الحصول على التمويل عن طريق البنك وأيضا عن طريق مساعدة الأصدقاء أو العائلة، ونسبة كبيرة من العينة كانت موافقة بشدة على وجود بنوك متخصصة في تمويل المؤسسات الحرفية الناشئة، أما فيما يخص تمويل الحرفية مشروعها الخاص ذاتيا فكانت أغلبية إجابات العينة غير موافقة على هذا البند، وذلك بمتوسط حسابي قدر ب 2.38 وانحراف معياري ب 1.005، مما يدل على أن الحرفيات بحاجة إلى الحصول على التمويل من أجل تأسيس أنشطتهن الحرفية وتوسيعها.

3. تحليل النتائج المتعلقة بالمؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية

الجدول رقم 3-48: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرة المؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية

المؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
وجود جهات لدعم ومتابعة النساء الحرفيات في بداية نشاطهن	3,91	0,663	موافق
وجود مراكز تقدم الخدمات الاستشارية للحرفيات المبتدئات	3,91	0,631	موافق
دور الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC في دعم وتنمية روح المقاولات لدى النساء	3,60	0,656	موافق
توفر الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب (ANSEJ) الدعم اللازم لإنشاء المشاريع الحرفية الخاصة	3,61	0,670	موافق
دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في مرافقة النساء المقاولات (الحرفيات)	3,62	0,668	موافق
المؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية	3,727	0,570	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

المحور الرابع: العوائق والتحديات التي تواجه النساء الحرفيات

من أجل تحديد أهم العوائق التي تعترض نشاط المرأة الحرفية طلبنا من أفراد العينة تحديد قوة تأثير كل عائق على نشاطها، حيث طرحنا عليهن ثلاث أصناف من العوائق تمثلت في العوائق السوسيوثقافية يتكون من 5 بنود، عوائق تنظيمية من 6 بنود و عوائق تسويقية تتضمن 3 بنود.

وبعد فرز وتصنيف الإجابات، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، حصلنا على الجدول أدناه:

الجدول رقم 3-49: متوسط إجابات العينة فيما يخص أنواع العوائق التي تواجهها

عوائق سوسيو ثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
صعوبة التوفيق بين الحياة العائلية والمهنية	3,84	0,965	موافق
نقص الدعم من المحيط العائلي	3,05	1,035	موافق
تدخل أفراد العائلة (خاصة الأزواج) في تسيير المقاولاتية واتخاذ القرارات	3,01	1,015	محايد
سيطرة الأسرة	2,87	1,027	غير موافق
صعوبة التنقل والتعامل مع الآخرين بحكم العادات والتقاليد	3,49	0,959	موافق
عوائق سوسيو ثقافية	3,251	0,755	
عوائق تنظيمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
صعوبة الحصول على التمويل	4,06	0,761	موافق
عدم امتلاك ضمانات كافية للحصول على القروض	4,12	0,681	موافق
قلة الخبرة في التعاملات المالية	4,22	0,616	موافق
صعوبات ضبط ملف التمويل	4,22	0,563	موافق
كثرة الأعباء الإدارية	4,22	0,563	موافق
نقص العمال الأكفاء	4,23	0,510	موافق
عوائق تنظيمية	4,177	0,535	

عوائق تسويقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
عدم توفر معلومات من السوق المحلي والخارجي	4,19	0,441	موافق
نقص الخبرة	4,11	0,476	موافق
الخوف من المخاطرة	4,12	0,484	موافق
عوائق تسويقية	4,14	0,427	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

من خلال النتائج، نلاحظ أن معدل إجمالي العوائق يوضح أن المرأة الحرفية تعاني فعلا من عوائق أثناء ممارستها لمهامها، والتي تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات، حيث نجد أن النساء الحرفيات أغلبهن موافقون على البنود المذكورة وتعتبرها عائقا تواجهها أثناء مزاولتها لنشاطها الحرفي.

وبتحليل تلك العوائق بشكل مستقل، نجد أن أفراد العينة يتفقن على أن صعوبة التوفيق بين الحياة العائلية والمهنية من المشاكل والصعوبات التي تؤرق سير الأعمال، وهذا المشكل مطروح حتى أمام المرأة العاملة في القطاع الحكومي أو الخاص بدوام 8 ساعات يوميا، حيث غالبا ما يؤثر العمل الخارجي للمرأة خارج البيت على أدائها لأعمالها داخل المنزل، وذلك خاصة في المدن الكبرى أين تمتاز بالازدحام المروري الذي يحول دون وصول المرأة لمنزلها في الوقت المحدد وذلك على حساب واجباتها البيئية، أما في حالة المرأة المقاوله التي تضطر لقضاء وقت أكبر أحيانا خارج المنزل من أجل إنهاء مختلف الأعمال، مما يؤثر على حياتها الشخصية، لكن المؤكد أن هذا ليس حال الجميع.

أما فيما يخص نقص الدعم من المحيط العائلي، تدخل أفراد العائلة، سيطرة الأسرة، وصعوبة التنقل بحكم العادات والتقاليد، فهنا غالبية العينة تنفي وجود مثل هذه العوائق، بل العكس العائلة هي المرحب الأول بعمل المرأة كمقاوله لحسابها الخاص وذلك نظرا لتعدد مزاياه على المرأة بحد ذاتها وجميع أطراف العائلة، حيث يعتبر هذا العمل مصدر دخل مهم لبعض العائلات.

أما فيما يخص العوائق التنظيمية التي تتمثل في صعوبة الحصول على التمويل، صعوبة ضبط ملف التمويل وكثرة الأعباء الإدارية يتفقد الحرفيات على أنها من أكبر العوائق التي تصادفها في تأدية نشاطها، وهي في الحقيقة عوائق شائعة مما يتطلب تنقل دائم بين الإدارات، والتعرف على مختلف جناباتها، وكذلك ما تقتضيه كل عملية إدارية من وقت ومجهود يأخذ من وقت عمل الحرفية، وكما نعلم فإن التمويل هو مولد نشاط المؤسسة، وعدم وجوده يهدد حياتها، ونظرا لنقص الضمانات التي تمتلكها المؤسسة أو انعدامها في غالبية الأحيان يؤول دون إمكانية حصولها على التمويل اللازم من البنوك، كما أن التخوف من المرأة في حد ذاتها والتشكيك في قدراتها على القيام بالنشاط والنجاح فيه يجعل حتى القريبين منها أحيانا يتخوفون من إقراضها خوفا من الخسارة وعدم تحصيل الأموال في مرحلة لاحقة (عوائق متعلقة بالتمويل).

كما تعاني النساء الحرفيات بصورة أكبر من نقص العمال الأكفاء نظرا لعدم اقتناعهم للعمل مع النساء نظرا لمنطق ذكوري غير مبرر، أو نظرا لعدم توفير أجواء أعلى ترضي طموحهم، وفي هذا الإطار ومن خلال لقاء مباشر مع العديد من الحرفيات صاحبات المؤسسات الحرفية، حيث أبدت رأيها فيما يخص العمال، حيث هناك عمال يلتحقون بالحرفيات من أجل تعلم الحرفة ومبادئ العمل وكيفية تشغيله، بعد ذلك يقومون بترك العمل والتوجه إلى مؤسسة حرفية أخرى أو تأسيس عمل حرفي خاص بهم، مما تعتبره الحرفيات ضياع وقت وجهد وأموال من ناحية، كما أنهن يجدن أنفسهن في نفس الدوامة من جلب عمال جدد، ثم إخضاعهن لفترة التكوين وتعلم الحرفة على أصولها.

المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

بعد أن تم اعتماد نتائج الإحصاء الوصفي من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي استخدمت لمعرفة توجه إجابات أفراد العينة حول محاور الاستبيان وبعد تحليل عناصر المتغيرات الشخصية، سيتم من خلال هذا المبحث القيام باختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على مؤشرات الإحصاء الاستدلالي لتوضيح العلاقة بين المتغير المستقل المقاولاتية النسوية، والمتغير التابع هيئات ووسائل الدعم والمرافقة.

لدراسة الفرضيات نستعمل معامل الارتباط « pearson » وهذا لدراسة الفرضيات وإيجاد العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل المقاولاتية النسوية (المميزات، الدوافع، المعوقات)، والمتغير التابع (هيئات الدعم والمرافقة).

• عرض النتائج:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مميزات المرأة المقاولاتية وهيئات الدعم الحكومي.

(1) تحليل الارتباط:

الجدول رقم 3-50: يبين نتائج معامل الارتباط « pearson » بين مميزات المرأة المقاولاتية وهيئات الدعم والمرافقة.

مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط	المتغيران	
		المستقل	التابع
0,202	0,131	مميزات المرأة الحرفية	هيئات الدعم والمرافقة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23 (H0.05)

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنه لا يوجد علاقة ارتباطية بين مميزات المرأة المقاولاتية وهيئات الدعم والمرافقة، حيث أن نتيجة معامل الارتباط كانت عند مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فهي غير دالة إحصائيا، فإن الفرضية مرفوضة.

النتيجة: لاحظنا من خلال النتائج انه لا يوجد علاقة ارتباطية معناه أن مميزات وخصائص المرأة المقاولة لا تؤثر على توجهها للاستفادة من هيئات الدعم والمرافقة.

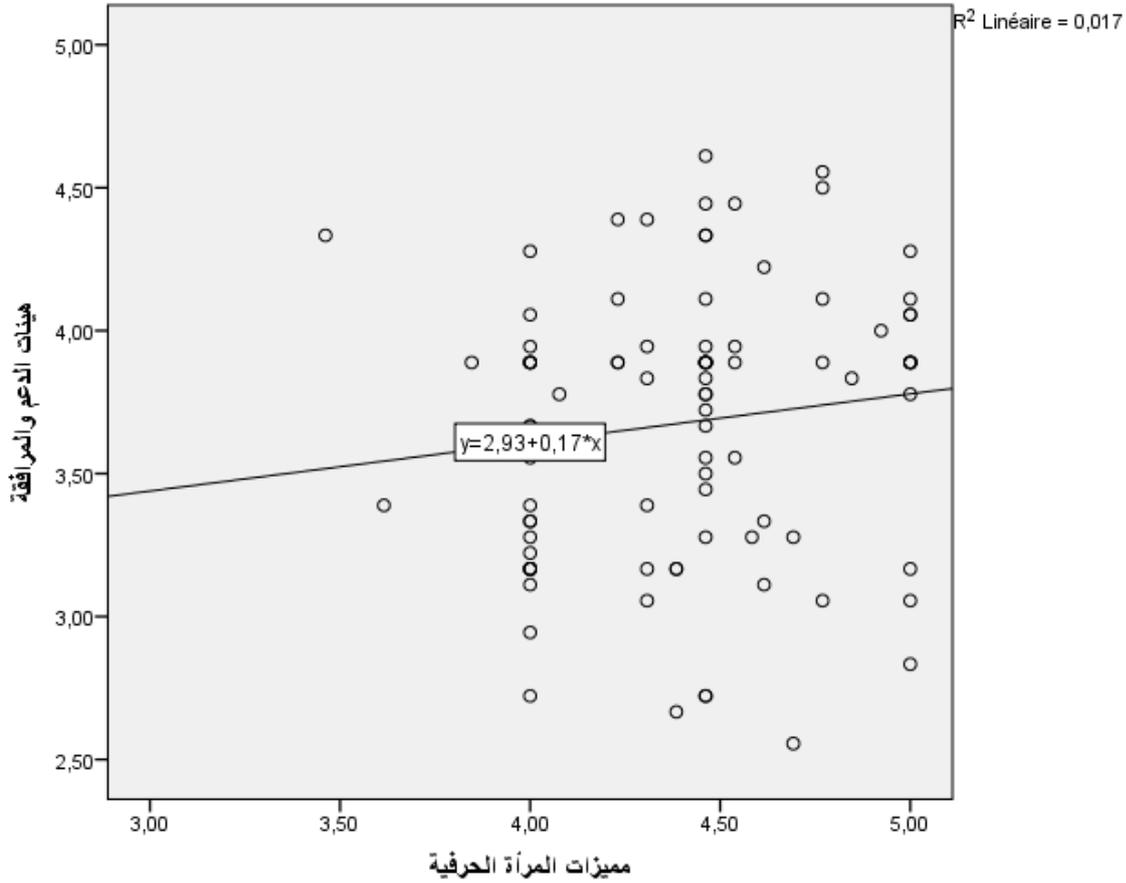
(2) تحليل الانحدار الخطي البسيط

الجدول رقم 3-51: نتائج الانحدار الخطي البسيط بين مميزات المرأة المقاولة وهيئات الدعم والمرافقة

المعاملات المعيارية		المعاملات غير المعيرة		قيمة T	قيمة F	مربع معامل الانحدار المعدل R ²	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار R	المتغير المستقل	المتغير التابع
مستوى الدلالة sig	قيمة Beta	خطأ المعياري	معامل B							
0,202	0,131	0,132	0,170	1,286	1,653	0,007	0,017	0,131	مميزات المرأة الحرفية	هيئات الدعم والمرافقة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-42: نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين مميزات المرأة المقاولة وهيئات الدعم والمرافقة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

معامل التحديد R^2 :

بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0.017$ أي نسبة 1.7% من النساء المبحوثات فقط التي تؤثر مميزاتا على التوجه للاستفادة من مساعدات وقروض هيئات الدعم والمرافقة، كما يتضح بالاعتماد على نتائج تحليل الانحدار أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب يساوي 0.202 وهي أكبر من القيمة 0.05، كما يظهر أن قيمة T المحسوبة تساوي 1.286، وبالتالي أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين مميزات المرأة المقاولة وهيئات الدعم والمرافقة مما يعني رفض الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العوامل التي تدفع المرأة للمقاوالتية وهيئات الدعم والمرافقة.

(1) تحليل الارتباط:

الجدول رقم 3-52: يبين نتائج معامل الارتباط « pearson » بين دوافع المرأة الحرفية وهيئات الدعم والمرافقة

مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط	المتغيران	
		المستقل	التابع
0,574	0,058	دوافع المرأة الحرفية	هيئات الدعم والمرافقة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

من خلال تحليل نتائج الدراسة التي قمنا بها باستخدام معامل الارتباط « pearson » لحساب العلاقة بين الدوافع وهيئات الدعم والمرافقة، لاحظنا من خلال النتائج أن نتيجة معامل الارتباط كانت عند مستوى دلالة أكبر من (0.05) فهي غير دالة إحصائية، فإن الفرضية مرفوضة، وبالتالي لا يوجد علاقة ارتباطية بين الدوافع وهيئات الدعم والمرافقة.

معناه أن الأسباب التي تدفع المرأة إلى المقاوالتية لا تؤثر على النساء في استفادتهن من القرض الممنوحة من طرف هيئات الدعم والمرافقة.

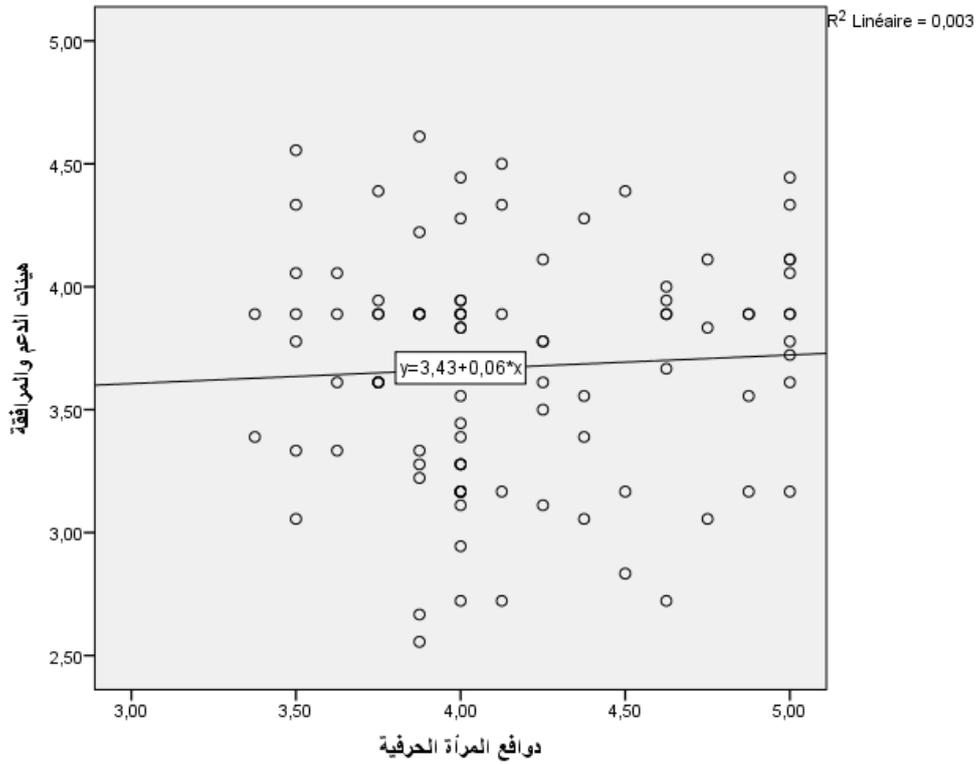
(2) تحليل الانحدار الخطي البسيط

الجدول 3-53 : نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين دوافع المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة

المعاملات المعيارية		المعاملات غير الممعيرة		قيمة T	قيمة F	مربع معامل الانحدار المعدل R ²	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار R	المتغير المستقل	المتغير التابع
مستوى الدلالة sig	قيمة Beta	خطأ المعايير	معامل B							
0,574	0,058	0,103	0,058	0,564	0,318	0,007	0,003	0,058	دوافع المرأة الحرفية	هيئات الدعم والمرافقة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

الشكل 3-43 : نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين دوافع المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة



معامل التحديد R^2 :

بلغ معامل التحديد $R^2=0.003$ أي نسبة من النساء التي تمت عليهن الدراسة فقط التي تؤثر الأسباب الدافعة لإنشاء مؤسستها الحرفية على توجهها نحو الوكالات التي تمنح القروض لتمويل مشاريعهن وهي نسبة قليلة جدا، كما يتضح من نتائج تحليل الانحدار أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب يساوي 0.574 وهي أكبر من القيمة 0.05، كما يظهر أن قيمة T المحسوبة تساوي 0.058 وبالتالي أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الأسباب الدافعة للمرأة الحرفية (المقاولة) وهيئات الدعم والمرافقة، مما يعني أن الفرضية الفرعية الثانية مرفوضة.

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العقبات والعوائق التي تحد من تفعيل وتطوير المرأة المقاولة وهيئات الدعم والمرافقة.

(1) تحليل الارتباط

الجدول رقم 3-54: يبين نتائج معامل الارتباط « pearson » بين عوائق المرأة الحرفية وهيئات الدعم والمرافقة

مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط	المتغيران	
		المستقل	التابع
0,109	0,164	عوائق المرأة الحرفية	هيئات الدعم والمرافقة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS V23

من خلال تحليل نتائج الدراسة الإحصائية التي قمنا بها باستخدام معامل الارتباط « pearson » لحساب العلاقة بين عوائق المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة، لاحظنا من خلال هذا الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين عوائق المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة، حيث أن نتيجة معامل الارتباط كانت 0.164 فهي أكبر من 0.05، بذلك فإن الفرضية المطروحة لم تتحقق.

إذن يمكننا القول أن الصعوبات والمشاكل التي تواجه النساء الحرفيات أثناء مزاولتهن نشاطهن لا يمكن أن تقف في طريقهن للاستفادة من وسائل الدعم الحكومي.

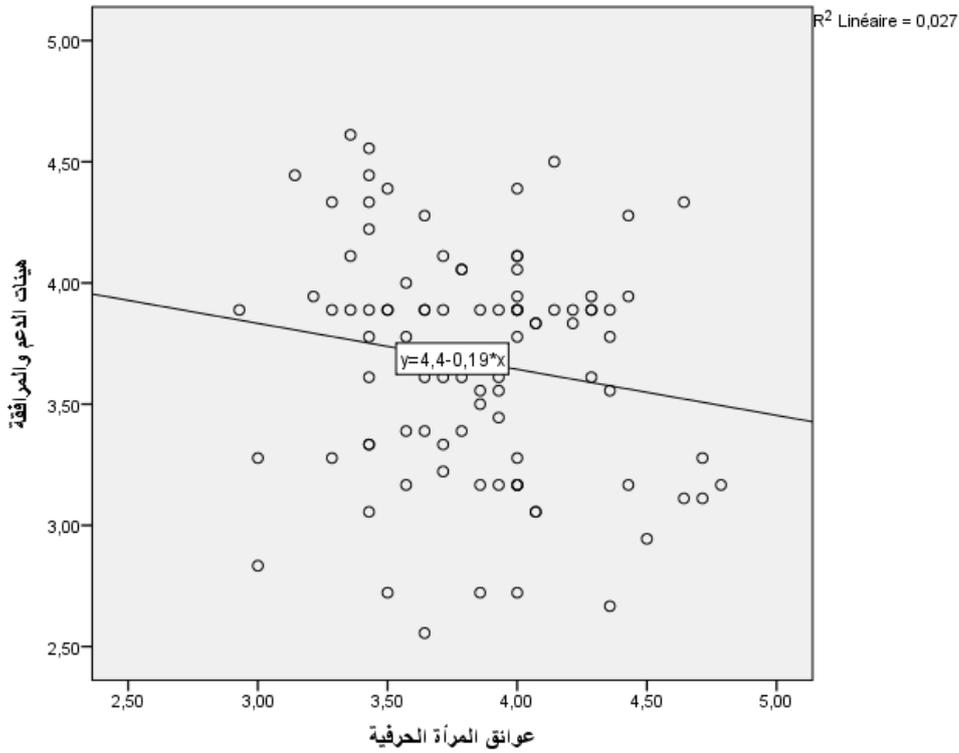
(2) تحليل الانحدار الخطي البسيط:

الجدول 3-55 : نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين عوائق المرأة المقاتلة وهيئات الدعم والمرافقة

المعاملات المعيارية		المعاملات غير الممعيرة		قيمة T	قيمة F	مربع معامل الانحدار المعدل R ²	معامل التحديد R ²	معامل الانحدار R	المتغير المستقل	المتغير التابع
مستوى الدلالة sig	قيمة Beta	خطأ المعايير	معامل B							
0,109	0,164	0,117	0,190	1,618	2,617	0,017	0,027	0,164	عوائق المرأة الحرفية	هيئات الدعم والمرافقة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

شكل 3-44: نتائج معامل الانحدار الخطي البسيط بين عوائق المرأة المقاولة وهيئات الدعم والمرافقة



المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS V23

معامل التحديد R^2 :

بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0.027$ أي أن نسبة 2.7% من نساء العينة المدروسة فقط هي التي تؤثر

عليهن العوائق والصعوبات والمشاكل في توجيهها لوكالات الدعم والمرافقة التي سطرتها الدولة لمساعدة الحرفيات.

يتضح من نتائج تحليل الانحدار أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قدر ب 0.109، وهي أكبر من القيمة

0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين عوائق المرأة المقاولة وهيئات الدعم والمرافقة، مما يعني

رفض الفرضية الفرعية الثالثة.

• مناقشة النتائج

من خلال تطبيق أدوات البحث وإجراء الدراسة الميدانية بمنطقة تلمسان على النساء الحرفيات، وعلى ضوء تساؤلات الدراسة التي انبثقت من سؤال رئيسي مفاده "كيف يمكن للمقاولات النسوية أن تساهم في تطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف في منطقة تلمسان؟".

(1) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

حددت هذه الدراسة الفرضية الفرعية الأولى وفق تصور مفاده "تود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مميزات المرأة المقاوله وهيئات الدعم والمرافقة".

تأكدت الدراسة أن أغلب النساء الحرفيات يتميزن بصفات وخصائص تميزهن عن باقي النساء، تمثلت هذه الخصائص في الخصائص الاجتماعي، التنظيمية، الذهنية والذاتية.

حضرت شخصية النساء المقاولات الحرفيات ونزعتهن نحو روح المبادرة في عملية اتخاذ القرارات، حيث كشفت أن أغلب الحالات المدروسة يملن إلى القرارات المتعلقة بالنشاط الحرفي الممارس بمبادرة فردية تستحضر فيها المرأة الحرفية المعلومات والمواقف والموارد والتجارب التي اكتسبتها عبر مسارها الاجتماعي في اتخاذ القرارات التي تراها مناسبة وفق ما هو متاح ووفق الموقف المعاش.

أبانت الدراسة أن النساء الحرفيات أكثر ميلا نحو تحمل المخاطر المحتملة مهما واجهتهن من صعوبات ومشكلات، وعليه تخاطر النساء الحرفيات بمدخراتهن أو مدخرات أسرهن وبنفسيتهن ووقتهن وصحتهن البدنية من أجل تجسيد ما يطمحن إليه وتحسين رأس المال الاقتصادي للأسرة عبر تلبية حاجياتها المختلفة.

توصلت الدراسة إلى أن أغلب النساء الحرفيات يتمتعن بخاصية توفر روح المبادرة التي تمكنهن من البحث عن الفرص الجديدة المتاحة وتقديم الإضافات، إلى جانب الحاجة إلى الانجاز واثبات النفس والتميز والكفاءة في مجال العمل.

أثبتت الدراسة أن المرأة الحرفية التلمسانية هي شخصية طموحة تثق في نفسها، تسعى للاستقلالية وقادرة على تحمل المسؤولية والتوفيق بين حياتها الخاصة والعمل، وهي ذات مؤهلات علمية وتكوينية تحولها النجاح في نشاطها الحرفي الذي تسعى جاهدة لتحويل هذا النشاط الحرفي البسيط إلى مقالة حرفية وهذا بفضل الجهود المبذولة من طرف الدولة للنهوض بهذا القطاع.

ومن ثم توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مميزات المرأة المقاول الحرفية وهيئات الدعم والمرافقة.

(2) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

حددت هذه الدراسة كذلك الفرضية الفرعية الثانية وفق تصور مفاده: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العوامل التي تدفع المرأة للمقاولاتية وهيئات الدعم والمرافقة".

تتجلى دوافع النساء المقاولات الحرفيات حسب ما لمستته الدراسة بشكل تنازلي في تحقيق الذات والرغبة في الاستقلالية، جاءت هذه النتيجة مطابقة مع الدراسة التي قام بها (Jenning et Brush, 2013) حيث اعتبر أن هذه الدوافع يمكن أن تكون بمثابة عقبات تقف في طريق المرأة المقاول في البلدان النامية، يليها دافع ارتفاع تكاليف المعيشة والخروج من البطالة، ثم دافع ارتفاع تكاليف المعيشة، عدم وجود من يتكفل بالأسرة، إقامة علاقات اجتماعية، وأخيرا دافع التقليد العائلي، على هذا الأساس توصلت الدراسة إلى تنوع دوافع النساء الحرفيات المقاولات نظرا لتنوع العوامل التي جعلتهن أكثر ميلا نحو ممارسة العمل الحرفي المقاولاتي، إذ تتخذ هذه الفئة من الحرفيات المقاولات آلية لإثبات ذاتها مع ذاتها ومع أسرتها ومع المحيط الاجتماعي الذي تتفاعل ضمنه، يحضر دافع عدم وجود من يتكفل بالأسرة هو الآخر كأحد أهم الدوافع وهذا منطقي نظرا لتعلق المرأة بالأسرة وانتمائها العميق إليها، إذ غالبا ما تربط المرأة مفهوم النجاح عندها بما تقدمه من موارد مالية وغير مادية لأفراد الأسرة وهذا ما لمستته من خلال

حديثي المباشر مع الحرفيات، كما حضر دافع التقليد العائلي بصورة اقل لأنه اقصر طريق نحو تحقيق الطموحات والغايات وفق مبدأي الحرية والمبادرة الذاتية.

(3) مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

حددت هذه الدراسة الفرضية الفرعية الثالثة وفق تصور مفاده: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العقبات والعوائق التي تحد من تفعيل وتطوير المرأة المقاولة الحرفية وهيئات الدعم والمرافقة".

للأسرة قيمة كبيرة في دعم المرأة المقاولة (Brière et al, 2014)، حيث اتضح وجود تغيرات لمست موقف الأسرة الجزائرية من توجه نساؤها نحو الممارسة المقاولة، إذ أصبحت أكثر تقبلا لميل النساء نحو أعمال أخرى غير العمل المأجور، حيث يتزايد حجم الحضور النسوي في الحقل المقاولة.

موقف الأسرة وفق ما توصلت إليه الدراسة هو موقف مؤيد ومشجع إلى حد ما لكنه لا ينفي وجود مواقف أسرية مناقضة ورافضة تختلف في الدرجة والشكل باختلاف نوع النشاط والمنحدر الجغرافي للأسرة، فتغير شكل الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية جعلها أكثر ميلا نحو الاستقلالية والاعتماد على الذات بدل رب الأسرة فحسب، حيث أصبحت المقاولة آلية لتلبية الحاجات الأسرية المختلفة.

حضرت الصعوبات المرتبطة بإشكالية التوفيق بين المسؤوليات الأسرية والمسؤوليات العملية التي تواجهها النساء الحرفيات في منطقة تلمسان، جاءت هذه النتيجة مطابقة للعديد من الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين (Pellegriano et Reece, 1982, Hisrich et brush, 1983-1987, Honig, Haftel) ، حيث وجدت المتزوجات منهم والعازبات كذلك، وإن كان بدرجات متفاوتة صعوبات في تحديد وتنظيم أوقات العمل وصعوبات أخرى ترتبط بحرية التنقل سبب لهن ما يعرف بعبء الأدوار لا سيما مع حفاظ الأسرة الجزائرية غم التغيرات التي طرأت فيها على استدامة وإعادة إنتاج نفس الأدوار الأسرية ومسؤوليات التدبير المنزلي على عاتق المرأة.

تمظهرت العديد من المعوقات الاقتصادية التنظيمية التي واجهتها المرأة المقاوله الحرفية في هذه الدراسة ترتبط بطبيعة مناخ الأعمال السائد في الجزائر، يمكن تحديد هذه المعوقات في العناصر التالية:

- لمست الدراسة عدم رضا النساء المقاولات (الحرفيات) بطبيعة الإجراءات الإدارية المصاحبة لعملية إنشاء مقاوله جديدة، إذ وصفت هذه الإجراءات بالبيروقراطية والمعقدة والشاقة جدا، لكونها عملية معرقله لأصحاب المشاريع ومعطله لمصالحهم أكثر من كونها مشجعه، هذا ما جعل الكثير من النساء الحرفيات يكتفين بممارسة أنشطة حرفية في النشاط غير الرسمي.
- حضرت صعوبات أخرى ذات طابع اقتصادي تتجلى في الحصول على التمويل الخارجي اما بسبب الإجراءات البيروقراطية وشروط الاستفادة كالضمان، أو بسبب الممارسات التمييزية التي تتطلب استنفار شبكة العلاقات الاجتماعية في الحصول على التمويل من طرف الهيئات المختصة.
- أبانت الدراسة عن وجود عراقيل أخرى تمثلت في العوائق التسويقية كعدم توفر المعلومات من السوق المحلي والخارجي بالإضافة إلى نقص الخبرة والخوف من المخاطرة.
- كان لوباء كوفيد 19 وما صاحبه من إجراءات وقائية كالغلق الإجباري وحضر التجول في أوقات محددة، فالمقاولات النسوية والنساء الحرفيات لم تسلم هي الأخرى من آثار هذا الوضع المستجد، إذ تأثرت سلبا بغلق الأسواق وإيقاف المعارض وفضاء الترويج والتسويق الأخرى، بالمقابل توصلت الدراسة إلى أن بعض المقاولات الحرفيات استطعن الاستفادة من الوضع الصعب وتحويل هذا الوضع إلى فرصة يمكن استغلالها، إذ زاد الطلب على بعض المنتجات الحرفية.
- لكن بالرغم من كل الجهود المبذولة في سبل تشجيع المرأة لولوج عالم الأعمال الحرة والمقاولاتية، إلا أن هناك جملة من التحديات التي تحكمها دوافع ناجمة عن رواسب ثقافية وأبعاد اجتماعية واقتصادية تعترض مسار المرأة المقاوله.

فبعد إجراء البحث الميداني مع النساء الحرفيات في منطقة تلمسان ومحاوله التحقق من فرضيات البحث توصلت الدراسة إلى أهم النتائج المبينة كالآتي:

✓ بالنسبة للفرضية الأولى يتبين أن هناك مميزات وخصائص تتميز بها المرأة الحرفية في منطقة تلمسان كالمميزات الاجتماعية، التنظيمية، الذهنية والذاتية، حيث أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أنه لا تؤثر هذه الخصائص على توجه المرأة الحرفية في منطقة تلمسان إلى الاستفادة من وسائل الدعم والمرافقة.

✓ بالنسبة للفرضية الثانية، أثبتت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية إلى التأكيد على أن هناك عوامل ودوافع متنوعة نظرا لتنوع العوامل التي جعلتهن أكثر ميلا نحو الممارسة المقاولاتية الحرفية، إلا أنه كانت نتيجة الدراسة الميدانية رفض للفرضية المطروحة، حيث أثبتت النتائج أنه لا تؤثر العوامل والدوافع المرأة الحرفية بمنطقة تلمسان نحو توجيهها للمؤسسات الحكومية المسخرة لمساعدة ومرافقة النساء الحرفيات المقاولات لدعم وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف.

✓ وفيما يخص النتائج المتحصل عليها حول الفرضية الثالثة فقد أكدت بوجود عقبات ومعوقات منبعاها البيئة التي تنشط فيها المرأة الحرفية في منطقة تلمسان نتيجة لبعض الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على المرأة بشكل عام وعلى المرأة المقاولات بشكل خاص مما ينعكس ذلك بشكل سلبي على النشاط الحرفي في منطقة تلمسان إذ تعمل تلك العوامل على كبح تقدم وإبداع المرأة المقاولات في هذا المجال، لكن بالرغم من كل المعوقات التي تواجه المرأة الحرفية في هذه المنطقة إلا أنها لا تتأثر بها حيث أنها بالرغم من هذه العوائق إلا أنها مستعدة للاستفادة من القروض الممنوحة من طرف الدولة أكيد في حال إذا تم إعادة النظر في الإجراءات القانونية والإدارية المعقدة نوعا ما من وجهة نظر الحرفيات التي قمت بالتقرب منهن من خلال الدراسة الميدانية، ومن ثم كانت نتيجة الفرضية الثالثة عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية بين عوائق المرأة المقاولات وهيئات الدعم والمرافقة.

• مميزات الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

تميزت دراستنا هذه عن الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها:

- موضوع الدراسة هو مدى مساهمة المقاولاتية النسوية في الجزائر في تعزيز وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف من خلال هيئات الدعم والمرافقة التي تساعد المرأة في منطقة تلمسان على تحويل حرفتها الى مقولة.
- تناولت الدراسة المقاولاتية النسوية في الجزائر ودورها في تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف.
- ركزت الدراسة على محورين أساسيين للمرأة المقولة الحرفية وهما المرافقة والصعوبات التي تواجهها.

خلاصة الفصل الثالث

حاولنا من خلال هذا الفصل التعرف على مدى مساهمة المقاول النسوية الحرفية في دعم قطاع الصناعات التقليدية والحرف، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية مست منطقة تلمسان وعرفت استجابة مقبولة وصلت إلى 97 حرفية مشاركة.

حيث قمنا بالدراسة الميدانية بالاستعانة بأداة الاستبيان، حيث عرضنا من خلال المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة، من حيث مجال وحدود الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة المختارة، وحاولنا شرح الظروف التي تمت فيها الدراسة، وفي مرحلة لاحقة شرحنا الطريقة المتبعة في تصميم الاستبيان، وكيفية قياسه لمختلف متغيرات الدراسة، وكيف يناقش كل جزء مدى صحة الفرضيات التي وضعناها، بالإضافة لأهم الأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل.

أما بالنسبة للمبحث الثاني حاولنا رسم صورة توضيحية عن واقع المرأة الحرفية ودور المقاولاتية في دعمها وتطويرها، وبالتالي دعم وترقية قطاع الصناعات التقليدية والحرف، وذلك من خلال قراءة في نتائج الدراسة الميدانية التي مست 97 حرفية متوزعة عبر مدينة تلمسان وضواحيها، أما فيما يخص المبحث الأخير من الفصل قمنا باختبار ومناقشة فرضيات الدراسة، والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المقاولاتية النسوية وهيئات الدعم والمرافقة، أي أنه لا تؤثر إبعاد المرأة المقاول والمتمثلة في المميزات والخصائص، الدوافع، العوائق والصعوبات على توجه النساء الحرفيات بمنطقة تلمسان للاستفادة من القروض الممنوحة من طرف هيئات الدعم والمرافقة لتمويل مشاريعها.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

يعتبر مجال المقاولاتية من المجالات الهامة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لما لها من أهمية بالغة في توفير مناصب العمل وخلق القيمة المضافة وكذلك تحقيق التنمية المستدامة في جميع الميادين.

نستنتج أن الدولة تبذل جهودا معتبرة من أجل دعم المشاريع التنموية بصفة عامة والمشاريع النسوية تحديدا، كون المرأة أصبحت أحد الثوابت الجوهرية في التنمية وترقية الاستثمارات، على غرار نظيرتها في تونس والمغرب والدول الغربية، لذلك أنشأت الجزائر آليات دعم متعددة لخلق وظائف من جهة وإنشاء مؤسسات من جهة ثانية وتوظيف العمالة والقضاء على البطالة ثالثا، ومنه تعتبر هذه الإستراتيجية دعما يضاف لجهود الدولة في مجال إنشاء المشاريع لتحقيق التنمية، فتجربة المرأة المقاولاتية في مجال التنمية في الجزائر تسير نحو الأفضل، ونلاحظ في الواقع وجود العديد من المشروعات تسيروها النساء في شتى القطاعات أبرزها قطاع الحرف والصناعات التقليدية.

رغم الظروف الصعبة التي تمارس فيها غالبية النساء عملية إنشاء وإدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلا أن عامل الإرادة وتحدي الصعوبات والعوائق حال دون فشل الكثير منهن وتوقيف نشاطهن، وبذلك نجحت المرأة لا في تحقيق منفعتها الخاصة فحسب، بل ترك بصمتها وفعاليتها في المجتمع، ولقد تبين الأثر الجيد الذي تتركه المرأة في المجتمع بإنشائها للمؤسسات سواء في قطاع الحرف أو باقي القطاعات من خلال المشاركة في التنمية الاقتصادية المحلية وتوفير فرص العمل وامتصاص البطالة.

يظهر من خلال التحليل أن المقاولاتية النسوية في الجزائر تحظى باهتمام من قبل سياسة الدولة المتبعة، حيث تسعى لتحسين الوضع التعليمي للمرأة وكذا تطوير المنظومة القانونية الخاصة بها، إلا أن واقع تفعيلها يبقى متراجعا مقارنة مع الدول الأخرى وهذا راجع إلى وجود عوائق ثقافية واجتماعية وتنظيمية تحول دون تحقيق المقاولاتية النسوية، من خلال تأثيرها المباشر وغير مباشر بالرغم من وجود آليات داعمة لنشاطها والتي تمثلت في أجهزة ووكالات دعم تهدف لتمويل وتسهيل ودعم المقاولاتية في الجزائر لكن مساهمتها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، لأنها تنحصر مهمتها

في مرحلة واحدة على الأكثر من حياة المؤسسة وكذلك صعوبة تطبيق الإجراءات في الواقع، وعليه فقد توصلنا من خلال هذا الطرح أن المقاولاتية النسوية بالجزائر تتواجد ولكن بصفة محتشمة ، نظرا للعراقيل التي تقف أمامها والقيود التي تحد من نشاطها الفعلي أهمها السياق الثقافي وطبيعة المجتمع المتواجدة فيه، مما شكل لديها افتقار للمعلومات وللخبرة، كذلك تجاهل نظام التكوين لغرس ثقافة المقاولاتية بصفة خاصة لدى الفئات النسوية ولدى المجتمع ككل، والذي من خلاله تستمد المرأة المقاولاتية قوتها ورغبتها في النجاح.

نتائج الدراسة: قسمنا نتائج الدراسة إلى قسمين:

1. نتائج نظرية: تمثلت النتائج النظرية في:

- ينبغي أن تتوفر في المرأة المقاولاتية مجموعة من الخصائص والمميزات الاجتماعية، التنظيمية، الذهنية والتعليمية التي تمكنها من إنشاء مقاولتها الخاصة.
- تتحكم في توجه المرأة نحو المقاولاتية وإنشاء مشروعها الخاص بها مجموعة من الدوافع والعوامل تتمثل في العوامل الاقتصادية، الثقافية، القانونية، التربوية والسياسية.
- تعاني المرأة المقاولاتية في الجزائر من جملة من العراقيل أبرزها عوائق متعلقة بالتمويل وأخرى خاصة بالجنس بالإضافة إلى المعتقدات التقليدية وصعوبة الموازنة بين العمل والعائلة، التي من شأنها تؤدي إلى تدني نسبة الإقبال على المقاولاتية.
- لا تزال مشاركة المرأة في مجال المقاولاتية ضعيفة مقارنة بالتحديات التنموية للجزائر.
- يشير واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر إلا أن نسبتها ما زالت منخفضة، حيث تساهم كل من الوكالة الوطنية لتنمية وتطوير المقاولاتية L'ANADE والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC في تجسيد المقاولاتية النسوية نسبة ضعيفة تقدر بحوالي 10% من إجمالي المشاريع الممولة منذ نشأتها إلى غاية 2019/12/31 وهي تتوزع بالخصوص على قطاعي الحرف والصناعة.

- بخصوص مساهمة المؤسسات الحرفية النسوية في التنمية الاقتصادية، تبين أن ثمة مساهمة واضحة وان كانت محدودة بسبب العراقيل والصعوبات التي تقف في طريق تحقيق المساهمة الفعالة، وبالتالي فهذه المؤسسات تساهم بالتأكيد ولو جزئياً أو بشكل محدود في تزويد السوق المحلية بمنتجاتها.
- بفضل آليات الدعم والمرافقة والمتمثلة في مختلف الأجهزة الرسمية (CNAC , L'ANGEM, L'ANADE) وكذا مؤسسات المجتمع المدني، عرف قطاع الصناعات التقليدية والحرف تطوراً ملحوظاً مقارنة بما كانت عليه في السابق وهذا ما تكشفه الإحصائيات المقدمة في القطاع.
- 2. النتائج الميدانية: توصلنا من خلال بحثنا الميداني إلى:
 - تمثلت عينة الدراسة في 97 حرفية نشطة على مستوى ولاية تلمسان.
 - كل حرفيات عينة الدراسة يمتلكون جملة من المميزات والسمات الشخصية التي مكنتهن من نجاحهن الشخصي وبالتالي نجاح مؤسساتهن الحرفية.
 - لكل حرفيات عينة الدراسة دوافع وعوامل التي كانت سبباً في إنشائها لنشاطها الحرفي المقاو، تمثلت أبرز هذه الدوافع في دافع تحقيق الذات، دافع الاستقلالية، ارتفاع تكاليف المعيشة ودافع الخروج من البطالة، بالإضافة إلى دوافع أخرى كإقامة علاقات اجتماعية والحصول على الكثير من المال وعدم وجود من يتكفل بالأسرة، كما تواجه هذه الحرفيات مجموعة من العوائق التسويقية.
 - يعتبر المحيط العائلي مشجعاً للنساء الحرفيات المبحوثات لإنشاء مقاولاتهن، حيث بلغت نسبة الحرفيات اللاتي تتلقين تشجيعاً أسرياً 83.33% .
 - بالرغم من الآليات التي وفرتها الدولة لدعم ومرافقة الحرفيين والحرفيات إلا أن النتائج لا تعكس الجهود المبذولة، حيث لا يزال إقبال المرأة الحرفية على الاستفادة من وسائل الدعم والمرافقة ضعيفاً، حيث لا تتعدى نسبة حرفيات عينة الدراسة المستفيدات من دعم هيئة مالية 43.33% في منطقة تلمسان.

- عدم معرفة العديد من حرفيات العينة بأجهزة الدعم التي وفرتها الدولة يجعلها تعمل في حدود الإمكانيات المالية للأسرة مما يجد من مشاركتها الاقتصادية.

- تواجه غالبية حرفيات العينة عوائق أثناء ممارستها لمهامها والتي تنقسم إلى ثلاثة أصناف عوائق سوسيوثقافية، الصنف الثاني يتعلق بعوائق تنظيمية وإدارية، أما الصنف الثالث فهي عوائق تسويقية.

محدودية الدراسة الحالية

استهدفت هذه الدراسة 97 حرفية من ولاية تلمسان، إذ كان يمكن أن تستهدف عدد أكبر من النساء الحرفيات، كما أن الحدود الجغرافية للدراسة اقتصرت فقط على ولاية تلمسان فقط، نظرا للظروف التي حالت استهداف النساء الحرفيات من الولايات الأخرى مثلا المنطقة الغربية للبلاد، إضافة إلى ذلك صعوبة فهم الحرفيات لأسئلة الاستبيان نظرا للمستوى التعليمي المحدود للمبحوثات ولكون الدراسة حديثة ومصطلح المقاولاتية حديث النشأة وهو ما يتطلب منا شرح مصطلحات وعبارات الاستبيان لهن والبقاء مدة أطول معهن للحصول على الوقت الكافي للإجابة الصحيحة.

اقتراحات الدراسة: على ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم جملة من الاقتراحات التي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- مساعدة المرأة الحرفية في توسيع مقاولتها من خلال منحها امتيازات ضريبية.
- توفير دعم أكبر للمقاولاتية النسوية من خلال الزيادة في تمويل مشاريعها في مختلف القطاعات، وبالأخص قطاع الصناعات التقليدية والحرف للخروج من الاقتصاد الريعي والتبعية للبترو.
- إعداد برامج تكوين وتدريب تساهم في تعزيز روح المقاولاتية لدى النساء الحرفيات وتساهم في تحسين خبراتهن.

- إلغاء الفوائد الربوية التي تحول دون طلب القروض من المرأة الراغبة في ممارسة مقاوله خاصة.

- الاهتمام بتعليم وتثقيف سيدات المجتمع ومعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وتدريبهن على بعض الحرف المختلفة التي تمكنهن من استغلال أوقات الفراغ مع إيجاد أسواق لتصريف المنتجات.
- تشجيع المقاولاتية الحرفية النسوية بشكل أكثر وذلك بوضع تسهيلات للمشاركة في المعارض الدولية.
- تفعيل دور المعارض لدعم عملية التواصل بين الحرفيات وزيادة معارفهن ليكون بذلك مجال تبادل ثقافي واجتماعي واقتصادي، وشبكة للاحتكاك بين مختلف الحرفيات للتعريف بالمنتج والترويج له.
- التركيز على قطاع الحرف والصناعات التقليدية وتشجيع المرأة على الاستثمار فيه، من خلال تقديم تسهيلات ونصح في المجال الذي تختاره قصد إنجاح المشروع وكسب أكثر ثقة، وتكون قدوة وعبرة لغيرها من النساء المتخوفات.
- تقريب الإدارة من المقاولات لتخفيف ثقل الإجراءات الإدارية من خلال تطبيق آلية الإدارة الالكترونية والاستفادة من آلية الشباك الوحيد الخاصة بالمستثمرين وتحويلها بشكل الكتروني.
- ضرورة تنظيم معارض تسويقية لمنتجات الصناعات التقليدية واليدوية داخل الوطن وخارجه للتعريف بأصالة وأهمية المنتج التقليدي، والحفاظ على الهوية والثقافة الجزائرية، وما قد يحققه في زيادة الصادرات الجزائرية وجلب العملة الصعبة للاقتصاد الوطني.
- اشتراك الحرفيات في المناقصات العمومية خاصة تلك المتعلقة بالتجهيز المكثبي، التزيين، البناء والعمران، بغرض إبراز طابع عمراي ومعماري حضاري وأصيل للهيئات العمومية والرسمية.

الأفاق المستقبلية للدراسة:

- من خلال الدراسة التي قمنا بها وارتكازا على النتائج المتحصل عليها، يمكن فتح المجال للعديد من البحوث والدراسات المستقبلية في هذا المجال الذي يعتبر مجال مزال يكتنفه الغموض ويحتاج إلى العديد من الأبحاث لتبيان معالمه، وعليه نقترح كآفاق بحث العناوين التالية:

- أثر آليات المرافقة على التوجه المقاوлатي للمرأة المقاولة الحرفية في الجزائر.
- دراسة مقارنة ما بين مختلف وسائل الدعم المعتمدة من طرف الدولة لدعم قطاع الصناعات التقليدية والحرف وتبيان درجة فعاليتها ونجاحها.
- اتجاهات خريجي الجامعة نحو ممارسة العمل الحرفي.
- تحديد العراقيل على المستوى الوطني التي تعترض أو تأخر نجاح المشاريع الحرفية.
- أسباب فشل ونجاح المقاوالاتية النسوية الحرفية في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية:

- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق المستشرق الفرنسي كاتمير، المطبعة باريس، مج 2، بيروت، 1992.
- أحمد بن عباس العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ج4، دار المعرفة، بيروت.
- أحمد خليل خليل، المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطبعة الجديدة، لبنان، 1982.
- أحمد زايد وآخرون، المرأة وقضايا المجتمع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، 2002.
- أحمد مروة وبرهم نسيم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2007.
- أرفنج زالتن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة، إبراهيم عثمان، الكويت، دار المعرفة الجامعية، 1998.
- الأشوح صالح زينب، في الإنتاج المنزلي تكمن حلول وحلول، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2000.
- اعتماد علام، الحرف والصناعة التقليدية بين الثبات والتغير، ط1، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، مصر، 1991.
- البرنوطي نائف سعاد، إدارة الأعمال الصغيرة أبعاد الريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- بن عزوز شكري، كتاب الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2007، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، (لم ينشر).
- بوتفونوشت مصطفى، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.

- توماس مونروا، التطور في الفنون (نظريات في تاريخ الثقافة)، ترجمة مُجّد علي بودرة وآخرون، ج2، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2014.
- حسن الساعاتي، علم اجتماع الصناعي، ط3، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1980.
- حسون تماضر، تأثير عمل المرأة في تماسك الأسرة في المجتمع العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1993.
- حيدر خضر سلمان، دوافع العمل لدى المرأة العاملة، المكتبة الجامعية، جامعة الموصل، العراق، 2007.
- سمير حساين مُجّد، التربية الأسرية، الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الأشواق، 1994.
- السيد حنفي عوض، العمال وقضايا الصناعة في الإسلام، ج1، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر، 1985.
- عبد الرسول مُجّد سعيد، الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1988.
- عبد العزيز ابراهيم العمري، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر رسول الله ﷺ، مركز التراث الشعبي، الدوحة، 1985.
- عبد الفتاح، د. كاميليا، سيكولوجية المرأة العاملة، ط1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1982.
- عبد القادر الشيباني، الصناعات التقليدية في الوطن العربي، الرباط، 2005.
- عدنان ابراهيم السرحان، شرح القانون المدني العقود المسماة في المقابلة، الوكالة، الكفالة، بيروت، الريان للنشر والتوزيع، 1996.
- فلكستر، اليانور، نضال المرأة لنيل حقوقها وحريتها، ترجمة كدار بصمارجي، ط1، دار اليقظة للتأليف والترجمة، بيروت، لبنان، 1959.
- فوزية العطية، المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1983.

- كرادشة، منير، العنف الأسري - سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، عالم الكتب، عمان، 2000.
- كميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1984.
- مختار الصحاح، مادة (حرف)، (صنع)، طبعة منقحة، دار الجبل، بيروت، 1407هـ-1987م، ص301-371.
- معن خليل العمر، علم الاجتماع الفن، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2000، عمان، الأردن.
- الموسوي ضياء مجيد، سوق العمل والنقابات العمالية في اقتصاد السوق الحرة، الطبعة الأولى، الجزائر "بن عكنون"، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- نايف علاونة عبد المجيد، دور المرأة في التنمية عند اللاجئين الفلسطينيين منذ سنة 1948 وحتى السكن والاستقرار في المخيم، الطبعة الأولى، رام الله: بدون ذكر دار النشر، 2002.
- هيكل مُجد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003.

المقالات والمجلات:

- أسامة محمود فراج، دعاء عثمان عبد اللطيف، معوقات مشاركة السياسية للمرأة المتحررة من الأمية، دراسة حالة على محافظة الجيزة المؤتمر النسوي الرابع محو أمية المرأة العربية، دار الفكر العربي، ذ1، 2007.
- بن عزوز شكري، إشكالية تصدير المنتج التقليدي نظرة كلية، مجلة الحرني، الجزائر، العدد 3، 2004.
- بن عزوز شكري، الوظيفة الترقية في قطاع الصناعة التقليدية بين إشكالية التضاد والحزم المنتظر، مجلة الحرني، الجزائر، العدد 2، 2003.
- بن نذير نصر الدين، خروبي سفيان، أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 11.

- بن يوسف عزيزة، الصناعات التقليدية بتونس، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب 17-19 سبتمبر 2005.
- بوزيدي سعاد، المقالة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر: الواقع والتحديات، دراسة ميدانية لولاية تلمسان، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- بوزيدي سعاد، المقالة النسائية والتنمية الاقتصادية في الجزائر، الواقع والتحديات (دراسة ميدانية لولاية تلمسان)، المؤسسة، العدد 05، 2006.
- جواد نبيل، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، طبعة 4، سنة 2006.
- حسن مُجَّد بيومي، الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1987.
- سالم عطية الحاج، الصناعة التقليدية والحرف: قطاع يبحث عن إستراتيجية، مجلة الحرفي، الجزائر، العدد 02، 2003.
- سالم عطية حاج، الصناعة التقليدية بين الموروث الثقافي والفاعلية الاقتصادية، مجلة الحرفي، الجزائر، عدد خاص، 2001.
- السائري مُجَّد، وضعية قطاع الصناعة الحرفية بالمملكة المغربية، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب 17-19 سبتمبر 2005.
- سلامي منيرة، عوائق وتحديات المقاولات النسوية بالجزائر أي تأثير لمتغيرة النوع الاجتماعي، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 07، عدد 01 مكرر / شهر أفريل 2021.
- عبد العالي مليكة، تأثير العوامل الديموغرافية والاقتصادية في عمل المرأة، جامعة حلب، 1989.

- عوفي مصطفى، المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، جامعة باتنة، 2002.
- عوفي مصطفى، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 19، الصادر بتاريخ 13 جوان 2013.
- عوفي مصطفى، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19، 2003.
- الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، نظام المعلومات في قطاع الصناعة التقليدية والحرف ونظام التكوين عن بعد، مجلة الحرفي، العدد 4، فيفري 2008.
- فؤاد نجيب الشيخ، يحيى ملحم، وجدان مُجد العكاليك، صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن: سمات وخصائص، مقال منشور ضمن المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 4، 2009.
- لطيفة قعيد، فتحي حنيش، المقابلة النسوية العربية ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة البديل الاقتصادي، العدد 5.
- ماجد ملحم أبو حمدان، تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد 1 و 2، 2014.
- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الصناعة التقليدية في الدول العربية تحديات ورهانات، ورقة عمل في ندوة "أهمية حماية الملكية الفكرية في الصناعات التقليدية العربية"، 12-14 أكتوبر 2008، القاهرة.
- موسى رحمان، زكرياء جريفي، 2018، دور أجهزة دعم ومساندة المبادرات المقاولاتية في استحداث مناصب الشغل؛ محاولة بناء نموذج قياسي للفترة 2005-2016، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 .

● ناصر سليمان ومحسن عواطف (2014)، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل تنموي للاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات والحلول، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول: تقييم استراتيجيات وسياسات الجزائر الاقتصادية لاستقطاب الاستثمارات البديلة للمحروقات في آفاق الألفية الثالثة بالجزائر، جامعة المسيلة، الجزائر.

● يونس بنمورو، ثقافة المقاومة: مكوناتها وخصائصها"، الحوار المتمدن، العدد 3982، الصادر بتاريخ 2013/01/24.

رسائل الماجستير والدكتوراه باللغة العربية

● أمقران مُجّد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومكانتها في الاقتصاد الجزائري، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

● آيت محند نورية، صناعة الحلبي الفضية بالقبائل الكبرى منطقة بني يني، دراسة تطبيقية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2003.

● بن عبد الله نور الدين، الحلبي التقليدية لتوارق الهقار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2001.

● بوساليم صالح، الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت (صناعة الفخار والجلود نموذجاً)، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002.

● جمال بوكروشة، أثر آليات الدعم على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة حالة صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالقبعة، مذكرة ماستر، جامعة سعد دحلب، البليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2013/2012.

- حسيبة حمزاوي، 2018/2017، المقابلة النسوية في الجزائر بين آليات الدعم والواقع، 2000-2016، تيزي وزو، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في العلاقات السياسية والدولية.
- سفيان بدرابي، 2015/2014، ثقافة المقابلة لدى الشباب الجزائري المقاول دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- سفيان بدرابي، ثقافة المقابلة لدى الشباب الجزائري المقاول، دراسة ميدانية بولاية تلمسان، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، السنة الجامعية 2014-2015.
- سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008.
- شلوف فريدة، المرأة المقابلة في الجزائر، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009.
- صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، 2002.
- عبد الله الحمدان، دور البرامج التعليمية الفنية، رسالة ماجستير الأدب في التربية، جامعة الملك سعود، 2008.
- فريدة شلوف، 2009، المرأة المقابلة في الجزائر، مذكرة ماجستير، قسنطينة، علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسنطينة.

- فريدة شلوف، المرأة المقاتلة في الجزائر: دراسة سوسيوولوجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: التنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، السنة الجامعية 2008-2009.
- قويقح نادية، إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في الدول النامية - حالة الجزائر-، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2001.
- مُجد علي الجودي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2015.
- منى قائد، "النساء المقاولات بين القطاع الرسمي وغير الرسمي: خصائص، الدوافع والتحديات"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، السنة الجامعية 2014.
- الوكالة الوطنية للصناعات التقليدية، تجربة الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية في ميدان دعم تصدير منتجات الصناعة التقليدية، الجزائر، بدون سنة نشر.

القواميس:

- المعتد، قاموس عربي-عربي، ب.ط، دار صادر لبنان، 2000.
- المنجد في اللغة والإعلام، عربي-عربي، ب.ط، منشورات دار المشرق، بيروت، 1984.

القوانين والتشريعات:

- الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14.

- الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية رقم 03، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14.
- الأمانة العامة للحكومة، القانون رقم 12/82 المؤرخ في 28/08/1982، الجريدة الرسمية، العدد 35، الجزائر، 1982/08/31.
- الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 19 شعبان 1416 الموافق ل 10 يناير 1996، المحدد للقواعد التي تتحكم بالصناعة التقليدية، ج.ر، العدد 03، الصادرة في 14 يناير 1996، المادة 05.
- بن بادة مصطفى، اجتماع الجمعية الأولى للاتحاد العربي للصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الجزائر، 2007.
- الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، مشروع إستراتيجية قطاع الصناعة التقليدية والحرف أفاق 2020، الجزائر، جويلية 2009.
- المخطط الوطني لتنمية الصناعات التقليدية، إحداث 100 ألف موطن شغل ورفع الصادرات إلى 3% في أفق 2022.
- المرسوم التنفيذي رقم 03-05 (1993)، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (العدد 03).
- المرسوم التنفيذي رقم 04-14 الجريدة الرسمية، العدد 06 الصادر في 25 جانفي 2004.
- المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الجريدة الرسمية، العدد 52، الصادر في 11 ديسمبر 1996.
- مرسوم تنفيذي رقم 03-78 (2003) يتضمن القانون الأساسي لمشاكل المؤسسات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (العدد 03).
- المنشور رقم 98/86 المؤرخ في 1998/04/26.

- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية والحرف، مخطط عمل من أجل تنمية مستدامة أفاق 2010، شركة اتصالات واستشارات، الجزائر، 2003.

الملتقيات العلمية باللغة العربية

- أحمد قداري مصطفى بلقريوز، وملاح عدة، (23-24-25/04/2017)، المرافقة المقاولاتية وأثرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، الملتقى الثالث حول المقاولاتية بالمركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان.
- الزاير بن حسن صالح، الصناعة التقليدية في المملكة العربية السعودية ودور السياحة في تنميتها، ذوي المشروعات الصغيرة في المملكة، 28-29 ديسمبر 2002، الرياض.
- سلال مختار، ترويج الجودة في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر، اليوم الدراسي حول تصدير منتجات الصناعة التقليدية بتيبازة، 19/07/2003.
- عبد الهادي أحمد، الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب، 17-19 سبتمبر 2005.
- ليلي أحمد الصفدي، رنا عبد الله أبو نفيسة، واقع ريادة الأعمال النسائية في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة في ملتقى "ريادة الأعمال العربية، ريادة الأعمال النسائية"، بيروت، لبنان، افريل 2010، المنشور ضمن مجمع أعمال المؤتمرات "المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية 2012.

مواقع الانترنت:

- www.al-akhbar.com
- <http://www.umm.edu>
- <http://www.cnam.dz>
- <http://www.mtatf.gov.dz>,
- <http://www.fr.artisanat.gov.ma>

- <http://www.onat.net.tn>
- www.ghorfa.de/ar
- <http://www.zdh.de>
- www.france-artisans.com
- www.aides-entreprises.fr
- <http://www.artisanat.fr>
- <http://www.cambatna.com>
- www.ilo.org
- www.ansej.org.dz

المراجع باللغة الأجنبية :

Revues :

- Amappe et Oxfam, Québec avec le soutien de l'unifem, étude d'identification d'activités économiques potentielles pour les femmes au Maroc : étude pilote dans les provinces de Tétouan, Chefchaouen et Ifrane, Maroc, 2001.
- Anquetil Jacques, la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et le créateur dans le monde contemporain, consultation d'experts sur « la préservation et le développement de l'artisanat dans le monde contemporain », Rio de Janeiro, 27-31 août 1984.
- Anquetil Jacques, la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et créateur dans le monde contemporain, consultation d'experts sur « la préservation et le développement de l'artisanat dans le monde contemporain », Rio de Janeiro, 27-31 août 1984.
- Ben Zarrour Chouki, création d'entreprise artisanales, le défi, el Hirafi, N°3, 2004.
- Crowley, craft in international encyclopedia of the social sciences, 1968.
- E.R Bruno Waltenberf, l'entrepreneuriat féminin en région de Bruxelles, Brussels au cœur de l'emploi, janvier 2014.
- Geneviève BEL, l'entrepreneuriat au féminin, avis et rapport du conseil économique, social et environnemental, France, 2009.
- Global entrepreneurship monitor, 2012, women's report, publié en 2013.

- Kafia berrah et moussa boucif (2015) la problématique de la création des petites et moyennes entreprises en algérie, revu algérien développement économique (n°4).
- Karima si lekhal , (2013), la difficulté de financer les PME dans un contexte de forte asymétrie d'information : cas des PME algériennes (n°3).
- l'observatoire fiducial de l'entrepreneuriat féminin, France, janvier, 2006.
- S.Boughlliche, parlons management PME magazine d'algérie, N°52 du 15 décembre 2007 au 15 janvier 2008.
- Youcef korichi (2013), les PME en Algérie, état des lieux, contraintes et perspectives, la performance des institutions algériennes (n°04).
- Berbar Berrached, w, Tabet aouel, w (2002), "etat de l'art sur les obstacles et les freins à l'entrepreneuriat féminin", revue de journal des études financières
- Tahir metaiche, F (2013), les femmes entrepreneurs en algérie: savoir, vouloir et pouvoir, marché et organisations 2(26), 219,240.
- ARASTI, Z (2008), l'entrepreneuriat féminin en iran: les structures socioculturelles, reveu libanaise de gestion et d'économie 1(1), 1-29.
- Hughes, K, Jennings, T, E Brush, C, Carters, S, et weliter, F (2012) extending women's entrepreneurship research in new directions, entrepreneurship, theory and practice, 36(3), 429.
- Cread (2019-2020), entrepreneuriat féminin en Algérie, enquêtes et analyses.
- D'andria, A, Gabarret, I, (2016) "femmes et entrepreneures,, trente ans de recherche en motivation entrepreneuriale féminine", Revue de l'entrepreneuriat, vol 15, p87-107.

Thèse de doctorat et magister :

- Tahir metaiche, f, "l'entrepreneuriat féminin et son accompagnement en Algérie", thèse de doctorat en science économiques, université abou bekr belkaid de Tlemcen, 2016-2017.
- Imene berrfas, la réalité de l'entrepreneuriat féminin en Algérie, mémoire de magister en économie sociale & développement économique, laboratoire management des collectivités locale et

développement locale (MCILDL), faculté des science économiques, science commerciales et science de gestion, université stambouli de mascara, 2015-2016.

- léna saleh, « l'intention entrepreneuriale des étudiants : cas du LIBAN », thèse de doctorat en science de gestion, université nancy 2, 2011.
- safiah abdrahmane konuta : caractéristiques de l'entrepreneurship féminin au mali, université du Québec chicoutimi (UQAC) , 1997.

Les colloques et congrès :

- Abdoulaye WAVE : le développement de l'entrepreneuriat féminin ai Sénégal obstacles et essays de solution sous la direction D.marième ndoye, université chekh anta diop de dakar, 2008/2009.
- Amir moilim roumaysoiou, l'entrepreneuriat féminin aux Comores : des opportunités à explorer pour le cas de l'île de ngazidje, les 5^{èmes} journées scientifiques internationales sur l'entrepreneuriat des femmes, l'importance, les opportunités et les obstacles, université mohamed khider, Biskra 28,29 et 30 avril 2014.
- Asquin alain, la performance globale comme intention stratégique praticable pour le développement d'une activité artisanale, les TPE artisanale en devnie, Montpellier, 2005.
- Constantantinidis christina et cornet amime, les femmes repreneuses d'une entreprise familiale : difficulté et stratégies, d'après le 8^{ème} CIFE PME, 2006.
- Diane chamberlin starcher, femmes entrepreneurs : catalyseurs de transformation, d'après EBBF : the european baha I business forum, traduction français pierre spierchel, paris, 1996.
- Gerard Tchouassi, eveil entrepreneurial, engagement et coaching des femmes en création d'activités entrepreneuriales au commerciales au Cameroun, 2005, p 10-11, d'après le 4^{ème} congrès de l'académie de l'entrepreneuriat, « l'accompagnement en situation entrepreneuriale : pertinence et cohérence ?, le 24 et 25 novembre 2005, sénat, paris, 2005.
- Labruffe alain, artisanat et développement des ressources humains, 6^{ème} rencontres de l'artisanat, 5 mars 2008, Alger, 2008.
- Rapport de l'OCDE : « entrepreneuriat féminin ;Questions et action à mener, d'après la 2^{ème} conférence de l'OCDE des ministres en

charge des petites et moyennes entreprises (PME) titrée : promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans une économie mondiale vers une mondialisation plus responsable et mieux partagée, Istanbul Turquie, 3/5 juin 2004.

- Rapport de la quatrième conférence mondiale sur les femmes : Beijing, 4-15 septembre 1995, Nations Unies : New York, 1996.

Les ouvrages :

- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization (UNESCO) and International Trade Centre. « CRAFTS AND THE INTERNATIONAL MARKET: TRADE AND CUSTOMS CODIFICATION » , UNCTAD/WTO (TTC 1997, Philippines, Manila).

الملاحق

الملحق رقم 01: استبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



استمارة استبيان

إعداد الطالبة

بوحاجب أحلام

الأستاذة المشرفة:

أ. د. ثابت أول وسيلة

في إطار إنجاز بحث لإتمام دراسة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، والتي يتمحور موضوعها حول: "دور المقاولاتية النسوية في ترقية قطاع الحرف والصناعات التقليدية - دراسة عينة من النساء المقاولات في منطقة تلمسان-".

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الإستمارة بهدف الحصول على المعلومات اللازمة والتي تستعمل لأغراض علمية بحثية فقط.

نرجو منكم الإجابة على التساؤلات الواردة في هذا الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لها.

وشكرا لكم على تعاونكم.

المعلومات الشخصية:

1. السن

- أقل من 20 سنة من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة
 من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة من 40 سنة إلى أقل من 30 سنة
 من 40 سنة إلى أقل من 60 سنة أكثر من 60 سنة

2. المستوى التعليمي:

- ابتدائي تعليم متوسط ثانوي جامعي
 شهادة من التكوين المهني أمي
3. الحالة العائلية: عزباء متزوجة مطلقة أرملة

4. هل لديك اطفال: نعم لا

5. أين تقيمين حالياً: منطقة ريفية منطقة حضرية

6. ماهو نوع نشاطك:

- صناعة الأواني الطينية والفخارية النسيج التقليدي الحلبي والمجوهرات
 خياطة اللباس التقليدي إعداد الأكلات الشعبية صناعة الحلويات
 أكثر من حرفة

منذ متى أنت تمارسين هذا النشاط؟

- أقل من سنة من سنة إلى 3 سنوات
 من 4 سنوات إلى 6 سنوات أكثر من 6 سنوات

7. هل تمارسين هذا النشاط ؟

بشكل فردي جمعية حرفية

8. أين تمارسين هذا النشاط؟

داخل ورشة أو مؤسسة بالمنزل

9. هل تمارسين هذه الحرفة بشكل؟

دائم مؤقت فصلي موسمي

10. مصادر التمويل: ذاتية قرض بنكي

11. هل تستفيد من دعم هيئة مالية؟ نعم لا

12. إذا كان جوابك "نعم" حددي الهيئة :

.....

13. الحرفة التي تمتهينها:

متوارثة عن الأجداد تعلمتها عن حرفي أو حرفية تعلمتها في مركز أو معهد التكوين المهني

14. هل سمعت عن البرامج التنموية التي تقدمها الدولة؟

نعم لا

15. هل استفدت من إحدى هذه البرامج؟

نعم لا

إذا كان جوابك نعم حدد الهيئة:

16. ما هو المانع الذي يجعلك لا تتقدمي بطلب قرض من هيئات الدعم والمرافقة التي وضعتها الدولة؟

.....

17. هل تعتمدين في شراء الموارد الأولية على:

مورد وحيد عدة موارد (مع تحديد العدد) توريد تلقائي

18. أين يقع أهم مورديكم؟

تلمسان داخل الوطن (حدد الولاية) خارج الوطن (اسم الدولة)

19. ما هي طرق التوزيع المستخدمة لتسويق منتجاتكم؟

وكالة توزيع تجار الجملة تجار التجزئة الاتصال المباشر مع الزبون (البيع المباشر)

20. هل تواجهون انتقادات من طرف الزبائن حول منتجاتكم؟

نعم لا

- إذا كان الجواب نعم، ما هي طبيعة هذه الانتقادات؟

جودة المنتج سعر المنتج تأخر الإنتاج غير ذلك حدي

21. هل تستعملين وسائل إخبارية لمنتجاتك؟

نعم لا - إذا كان الجواب نعم، حددها

22. هل لديكم عمال أجراء؟

نعم لا - إذا كان الجواب نعم، كم عددهم؟

23. تحديد الأسعار، هل يتم على أساس:

التكلفة الطلب المنافسة بشكل عشوائي

24. طبيعة السوق الذي تتواجدون به:

غياب كلي للمنافسة منافسة ضعيفة منافسة متوسطة منافسة قوية

25. هل تقومون بدراسة السوق؟

نعم لا

- إذا كان الجواب نعم، ما هي وسيلة جمع المعلومات عن السوق؟

هيئات مختصة الاتصال مع الذين يعملون في نفس الورشة أخرى حددها:

26. هل يتطلب نشاطكم القيام بأعمال تعاون؟

نعم لا

- إذا كان الجواب نعم، في أي مجال يتم ذلك؟

تسويق تكوين شراء مواد أولية أخرى حددها:

- إذا كان الجواب ب لا، لماذا؟

- لم تقدم لكم الفرصة المناسبة
- المخاطر الناجمة أكبر من الاستفادة المحققة
- لا تشعرون بأنكم بحاجة لهذا التعاون
- لا تثق بالحرفيين أو المؤسسات المنافسة
- أخرى حددها:

27. هل أنتم أعضاء في إحدى الجمعيات المهنية ذات علاقة بالقطاع؟

نعم لا

- إذا كان الجواب نعم، حددي هذه الجمعية:

28. ما هي المجالات التي تنتظرون فيها مساعدة من طرف الهيئات العمومية (حددي ثلاث أولويات):

تمويل توفير مواد أولية تصدير منتجات تسويق تكوين أخرى

29. كيف تترين المؤسسة الحرفية مستقبلاً؟

.....

30. ما هي آفاقك المستقبلية؟

- توسيع النشاط مع خلق عمالة جديدة
- توسيع النشاط دون خلق عمالة جديدة
- الإبقاء على النشاط الحالي
- تغيير النشاط الحالي

المحور الأول: مميزات المرأة الحرفية (المقاولة)

● مميزات اجتماعية:

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار					
2	القدرة الكبيرة على التوفيق بين الحياة الخاصة والعمل					
3	سهولة التعامل مع الغير					

● مميزات تنظيمية

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته					
2	المهارة في التنظيم					

● مميزات ذهنية

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	سرعة الفهم والاستيعاب					
2	مستوى تعليمي مقبول					

● مميزات ذاتية

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	الحاجة إلى الإنجاز					
2	توفر روح المبادرة: أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات					
3	التميز والكفاءة في مجال العمل					
4	القدرة على المخاطرة					
5	القدرة على تحمل المسؤولية					
6	الثقة بالنفس					

المحور الثاني: دوافع المرأة لتصبح حرفية (مقابلة)

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	دافع الخروج من البطالة					
2	دافع التقليد العائلي					
3	دافع الحصول على الكثير من المال					
4	دافع تحقيق الذات					
5	دافع الاستقلالية					
6	ارتفاع تكاليف المعيشة					
7	عدم وجود من يتكفل بالأسرة					
8	إقامة علاقات اجتماعية					

المحور الثالث: الأسرة وتأثيرها على المرأة المقاتلة

31. هل تلقيت تشجيعاً من طرف الأسرة؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة نعم، من هو هذا الشخص؟

32. ما طبيعة هذا التشجيع؟

تشجيع مالي تشجيع معنوي الحث على النجاح أخرى حديدي:

33. هل نشاطك كحرفية (مقاتلة) موروثه من طرف العائلة؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة نعم، من هو هذا الشخص الذي ورثت عنه؟

الأب الأم الجد الجدة الأخ أو الأخت

34. هل نشاطك كحرفية يؤثر على علاقاتك داخل الأسرة؟

نعم لا

- كيف ذلك:

35. هل تخصصين وقت كافي للاتصال والتحاور مع أفراد العائلة؟

نعم لا

36. إذا كان لديك أبناء من يقوم برعايتهم؟

الأم الجدة الأخت الأصدقاء دور الحضانة أخرى، اذكرها:

37. هل بإمكان المرأة إنشاء مشروع خاص بها وتحقيق النجاح دون مساعدة الأسرة؟

نعم لا

- في كلتا الحالتين لماذا؟

38. هل يوجد من عارضك على ممارسة هذه الحرفة؟

نعم لا

- إذا كانت إجابة نعم، من عارضك في ذلك؟

الزوج الأب الإخوة أطراف أخرى حددتها:

39. هل ممارستك لهذه الحرفة:

زاد من قيمتك في الأسرة نقص من قيمتك في الأسرة

40. ما هو موقف الأصدقاء من خلال ممارستك لهذه الحرفة:

إيجابي سلبي

المحور الرابع: البيئة الاستثمارية لممارسة الأعمال (سياسات الدعم والمرافقة الحكومية)

1. القوانين والتشريعات

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	النظام القانوني والاقتصادي في البلاد يشجع على الاستثمار المقاولاتي					
2	السياسة المعتمدة من طرف الدولة وقانون الاستثمار يشجع على إنشاء مؤسسات مقاولاتي حرفية					
3	تسهيل الإجراءات التمويل ومنح قروض بنكية بدون فوائد في فترة زمنية قصيرة					
4	التسهيلات الإدارية والقانونية لدعم الاستثمار المقاولاتي					
5	وجود مكاتب استشارية قانونية في مجال المقاولاتية					
6	وجود مكاتب الدراسات والاستشارات مرافقة المؤسسات والتوجيه والمساعدة					
7	الامتيازات الضريبية والجبائية الحالية تشجع على الاستثمار					
8	مناخ الاستثمار ملائم					

2. التمويل

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	بإمكاني تمويل مشروعك الخاص ذاتيا					
2	يمكن الحصول على تمويل عن طريق قرض بنكي أو مؤسسات مالية أخرى					
3	تمويل المشروع عن طريق مساعدة الأصدقاء أو العائلة					
4	مساهمة الدولة في منح قروض بدون فائدة					
5	وجود بنوك متخصصة في تمويل المؤسسات الحرفية الناشئة					

3. المؤسسات التي ترعى وترافق المؤسسات الحرفية

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	وجود جهات لدعم ومتابعة النساء الحرفيات في بداية نشاطهن					
2	وجود مراكز تقدم الخدمات الاستشارية للحرفيات المبتدئات					
3	دور الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC في دعم وتنمية روح المقاولة لدى النساء					
4	توفر الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب (ANSEJ) الدعم اللازم لإنشاء المشاريع الحرفية الخاصة					
5	دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في مرافقة النساء المقاولات (الحرفيات)					

المحور الخامس: العوائق التي تواجهها المرأة الحرفية

1- عوائق سوسيو ثقافية:

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	صعوبة التوفيق بين الحياة العائلية والمهنية					
2	نقص الدعم من المحيط العائلي					
3	تدخل أفراد العائلة (خاصة الأزواج) في تسيير المقاولة واتخاذ القرارات					
4	سيطرة الأسرة					
5	صعوبة التنقل والتعامل مع الآخرين بحكم العادات والتقاليد					

2- عوائق تنظيمية

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	صعوبة الحصول على التمويل					
2	عدم امتلاك ضمانات كافية للحصول على القروض					
3	قلة الخبرة في التعاملات المالية					
4	صعوبات ضبط ملف التمويل					
5	كثرة الأعباء الإدارية					
6	نقص العمال الأكفاء					

3- عوائق تسويقية

الرقم	الأسئلة المقترحة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	عدم توفر معلومات من السوق المحلي والخارجي					
2	نقص الخبرة					
3	الخوف من المخاطرة					

الفهرس العام

الفهرس العام

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	الإهداء
Erreur ! Signet non défini.....	الملخص
ج.....	قائمة المحتويات
ه.....	قائمة الجداول
ط.....	قائمة الأشكال
1.....	المقدمة العامة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

17.....	مقدمة الفصل
18.....	المبحث الأول: المرأة والعمل الحرفي
18.....	المطلب الأول: مفهوم العمل الحرفي
23.....	المطلب الثاني: أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة
26.....	المطلب الثالث: دوافع وأسباب خروج المرأة للعمل
30.....	المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المرأة الحرفية
39.....	المبحث الثاني: مفهوم الصناعات التقليدية
39.....	المطلب الأول: تعاريف عالمية للصناعة التقليدية والحرف
43.....	المطلب الثاني: أهمية قطاع الصناعة التقليدية
44.....	المطلب الثالث: تجارب الدول المتقدمة والدول النامية في قطاع الصناعات التقليدية
60.....	المطلب الرابع: عوامل نجاح مؤسسات الصناعة التقليدية
66.....	المطلب الخامس: تقييم قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر
75.....	المبحث الثالث: واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
75.....	المطلب الأول: مفهوم الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
81.....	المطلب الثاني: خصائص قطاع الصناعة التقليدية والحرف

88	المطلب الثالث: دور وأهمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر
100	المطلب الرابع: مؤهلات قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر
102	المطلب الخامس: آليات دعم ومرافقة المقاولات الحرفية بالجزائر
108	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: آليات دعم ومرافقة المقاولات النسوية في الجزائر

109	مقدمة الفصل الثاني
110	المبحث الأول: المقاولاتية النسائية ومفاهيم ذات العلاقة
110	المطلب الأول: مفهوم المقاولاتية
116	المطلب الثاني: مفهوم المقاولاتية النسوية
122	المطلب الثالث: الأسس النظرية للمقاولاتية النسوية
125	المطلب الرابع: خصائص ومميزات المقاولاتية النسوية
129	المطلب الخامس: العوامل التي تدفع المرأة للمقاولاتية
137	المطلب السادس: العقبات والعوائق التي تحث من تفعيل وتطوير المقاولاتية النسوية:
142	المطلب السابع: الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمقاولاتية النسوية
146	المبحث الثاني: آليات ووسائل الدعم ومرافقة المقاولاتية النسوية في الجزائر
146	المطلب الأول: عموميات حول المرافقة المقاولاتية
149	المطلب الثاني: مراحل المرافقة المقاولاتية
152	المطلب الثالث: أشكال الدعم للمرأة المقاولاتية
153	المطلب الرابع: أهم الهيئات والوكالات الحكومية الداعمة للمقاولاتية النسوية في الجزائر
172	المطلب الخامس: المقاولاتية النسوية في بعض الدول العربية
180	المبحث الثالث: واقع المقاولاتية النسوية في ولاية تلمسان
	المطلب الأول: دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) فرع ولاية تلمسان في دعم
180	المقاولاتية النسوية.
189	المطلب الثاني: دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في دعم المقاولاتية النسوية

المطلب الثالث: دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) في دعم وتطوير المقاولاتية النسوية	192
المبحث الرابع: وضعية المؤسسات الصغيرة في مجال الصناعات التقليدية والحرف في تلمسان	197
المطلب الأول: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تلمسان	197
المطلب الثاني: دور غرفة الصناعة التقليدية والحرفية في دعم المرأة الحرفية لولاية تلمسان	198
المطلب الثالث: إحصائيات المرأة الحرفية المستفيدة من آليات الدعم في ولاية تلمسان في الفترة الممتدة من مارس 2013 الى غاية ديسمبر 2021	204
خلاصة الفصل الثاني	207

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

مقدمة الفصل	209
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	210
المطلب الأول: حدود ومجال الدراسة	210
المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة وظروف سير الدراسة	211
المطلب الثالث: أدوات الدراسة الميدانية	216
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	224
المبحث الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها	282
خلاصة الفصل الثالث	296
الخاتمة العامة	297
قائمة المصادر والمراجع	303
الملاحق	317
الفهرس العام	328
الملخص	337

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المقاولاتية النسوية في الجزائر في تعزيز وتطوير قطاع الصناعات التقليدية والحرف من خلال هيئات الدعم والمرافقة التي تساعد المرأة في منطقة تلمسان على تحويل حرفتها إلى مقاوله، ولإجراء هذه الدراسة واختبار الفرضيات الموضوعية تم القيام بدراسة ميدانية على عينة من النساء الحرفيات من منطقة تلمسان، بلغ عدد الاستمارات المسترجعة والصالحة للدراسة 97 استمارة، خضعت للمعالجة والتحليل الإحصائي spss .

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين المقاولاتية النسوية وهيئات الدعم والمرافقة، أي أنه لا تؤثر أبعاد المرأة المقاوله كالمميزات والخصائص والدوافع، العوائق والصعوبات على توجه النساء الحرفيات في ولاية تلمسان للاستفادة من القروض الممنوحة من طرف هيئات الدعم والمرافقة لتمويل مشاريعها.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية النسوية، المرأة الحرفية، هيئات الدعم والمرافقة، قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، تلمسان.

Résumé :

Cette étude vise à déterminer dans quelle mesure les femmes entrepreneures en Algérie contribuent à la promotion et au développement du secteur artisanal grâce à des organismes de soutien et d'accompagnement qui aident les femmes de la région de Tlemcen à transformer leur artisanat en entrepreneuriat. Afin de réaliser cette étude et de tester les hypothèses développées, une étude sur le terrain a été effectuée sur un échantillon de femmes artisanales de la région de tlemcen.

Les résultats de cette étude ont révélé qu'il n'existe pas de corrélation statistiquement significative entre l'entrepreneuriat féminin et les organismes de soutien et d'accompagnement, c'est-à-dire les dimensions des femmes entrepreneures comme les caractéristiques et les motivations n'affectent pas les obstacles et les difficultés pour les femmes artisans de l'État du tlemcen à tirer parti des prêts accordés par les organismes de soutien et d'accompagnement pour financer leurs projets.

Les Mots clés : l'entrepreneuriat féminin, femme Artisanale, secteur artisanal algérien, Organismes de soutien et d'accompagnement, Tlemcen.

Abstract

This study aims to determine the extent to which women's entrepreneurs in Algeria contribute to the promotion and development of the traditional and crafts sector through support and accompanying bodies that help women in the Tlemcen region to transform their crafts into entrepreneurs. In order to carry out this study and test the hypotheses developed, a field study was carried out on a sample of artisan women from the Tlemcen area, The number of recovered and examinable forms amounted to 97, which have undergone statistical processing and analysis of spss.

The results of this study found that there is no statistically significant correlation between women's entrepreneurship and support and accompanying bodies, i.e., the dimensions of women entrepreneurs such, characteristics and motivations do not affect the obstacles and difficulties for women artisans in the State of Tlemcen to take advantage of loans granted by support and accompanying bodies to finance their projects.

Key words :

female entrepreneurship, Artisanal woman, Algerian artisanal sector, Organizations of support and accompaniment, Tlemcen.